الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 17 رمضان 1416هـ - 1996/2/6م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6279
London - Tuesday - 6 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6279

في الشرق الأوسط



مان والأدب الألماني

● رغم عالميته وأهميته فإن الادب الالماني يصل بصعوبة الى القراء العرب نظرا لتأخر حركة الترجمة التي اعاقت التعرف على روائي كبير كتوماس مان الذي كثف الحديث عن الماضي والمستقبل من خلال رصد الحروب والانهيارات الانسانية الكبرى. (ص ثقافة)

العمالة الوافدة في السعودية

● تعتبر السعودية أكبر مستورد في العالم للعمال المهاجرين، وتحويلاتهم تناهز 18 مليار دولار سنويا. وفي حلقة اليوم عن السعودية يتناول امير طاهري مشكلة العمالة الوافدة. (ص تقارير ميدانية)

تغطية اكتتاب «الخليج للكيبلات الكويتية» 3 مرات

● في عملية تخصيص كبيرة في الكويت جرت امس تغطية الاكتتاب في 12 مليون سهم في شركة «الخليج للكيبلات» 3 مرات. وتقدر قيمة الاسهم التي تعتزم الحكومة تخصيصها في برنامج التخصيص نحو 2.7 مليار دولار. (ص اقتصاد)

فصل الدروس الدينية في المدارس البريطانية

● حقق أولياء امور التلاميذ المسلمين نجاحا كبيرا في الحملة التي قادوها، لفصل دروس التربية الدينية في المدارس الحكومية، اذ يصبح الآن بامكان 500 تلميذ مسلم تلقي دروس التربية الاسلامية بواسطة مدرس مسلم يحمل مؤهلا في تدريس هذه المادة. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

معظمهم يعملون في منظمات إغاثة ومؤسسات مالية

اعتقال سودانيين في الخليج بتهمة الارتباط بالجماعات المتطرفة

جدة: من سيد أحمد خليفة

قالت مصادر سودانية مطلعة، ان عددا من السودانيين العاملين في بعض دول الخليج، اعتقلوا اخيرا بتهم الارتباط بمنظمات متطرفة.

وذكرت المصادر ان 250 سودانيا اعتقلوا في بلد خليجي واحد، معظمهم من العاملين في وكالات ومنظمات اغاثة، كما ان بعضهم يعمل في مؤسسات مالية اسلامية كبيرة لها فروع في مجال التامين والعمل المصرفي داخل دول الخليج وخارجها.

ووصفت المصادر نفسها عمليات الاعتقال التي بدات في نهاية العام الماضي بانها واسعة وشاملة، مشيرة الى انها مرتبطة بمعلومات توفرت للسلطات الامنية المختصة بعد تحقيقات استغرقت عدة اشهر.

وقالت المصادر ان التحقيقات والمتابعة التي ادت الى هذه الاعتقالات الواسعة والمتواصلة بدات مباشرة بعد حرب الخليج، التي ترد انها كانت المجهر الذي سلط الانظار على هذه التكوينات الحزبية العنقودية التي ضربت عددا من دول الخليج العربي واوروبا واميركا وحاولت التمدد في عدد من الدول الافريقية من خلال الدعوة والاغاثة.

واستنادا الى مصادر اخرى فإن التطورات التي حلت بالعلاقات السودانية ـ الافريقية والعالمية ادت الى حدوث نوع من الحذر والحصار لنمو هذه التنظيمات، التي اكتفت في الخليج بالعمل في مجالات جمع المال ومحاولة كسب عطف المسلمين سواء لجمع الاموال اللازمة للعمل السياسي باسم العمل الخيري او تلك الاموال اللازمة لتقديم الدعم للجماعات التي تعتقد الدوائر الامنية الخليجية المعنية بالامر انها ذات صلات بالجماعات الاصولية المتهمة بممارسة العمل الارهابي المنظم.

ومع ان المصادر الرسمية والسفارات السودانية في الدول الخليجية المعنية ترفض اعطاء معلومات حول اسباب الاعتقالات الجماعية الا ان بعضها لم ينف وجود مشاكل وشبهات تتصل ببعض السودانيين العاملين في عدد من منظمات الاغاثة الخليجية والعالمية فضلا عن العاملين في بعض المؤسسات الاقتصادية.

التتمة .... ص 4

باكستان استدرجت المواطن السعودي واعتقلته بحيلة

إسلام اباد: من عمر فاروق

كشفت السلطات الباكستانية امس، معلومات جديدة عن كيفية اعتقال المواطن السعودي حسن السريحي، الذي تقول اسلام اباد انه متورط بحادث تفجير العليا في الرياض. وقالت مصادر مطلعة ان السريحي لم يستسلم بسهولة الى السلطات المعنية بل كان استسلامه حصيلة استدراجه للمجيء الى لاهور من قبل وكالة التحقيقات الباكستانية، حيث القت القبض عليه فور دخوله الى الاراضي الباكستانية.

وذكرت هذه المصادر انه عندما وصل افراد من جهاز وكالة التحقيقات الباكستانية الى بلدة ريناالاخورد التي يعيش فيها حسن السريحي لاعتقاله، رفض السريحي ان يقابلهم، وقام صهره بابلاغ افراد الجهاز الامني الباكستاني انه غير موجود. لكن مكتب التحقيقات الباكستاني اعد خطة اخرى لاستدراجه الى لاهور كي يتمكن من القاء القبض عليه هناك. وقال احد مسؤولي المكتب انه خشي من رد فعل اصهار حسن السريحي على اعتقاله اذ ان احدهم شخصية دينية بارزة في ريناالاخورد، ولذلك بعث مسؤولون في مكتب التحقيقات برسالة الى صهر حسن السريحي ادعوا فيها

التتمة .... ص 4

في حملة ضد الفساد أيدتها أحزاب المعارضة

الرئيس اليمني يفصل 32 ضابطا ويحول مسؤولين إلى النيابة

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: من عبد السلام طاهر

شن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حملة ضد الفساد الاداري ايدتها الاحزاب اليمنية بما في ذلك المعارضة واصدر توجيهاته بفصل 32 من الضباط وضباط الصف في وزارتي الداخلية والدفاع وجهاز الأمن السياسي وتجريدهم من رتبهم وتحويلهم الى القضاء، وكذلك احالة عدد من مسؤولي وزارة الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري الى النيابة العامة وذلك بتهمة خيانة الامانة العامة والاخلال أو الاهمال في مسؤولياتهم وارتكابهم مخالفات قانونية.

ولم يحدد بيان رسمي صدر بذلك تفاصيل المخالفات التي ارتكبت الا ان تقارير سابقة كانت قد نشرتها صحيفة «26 سبتمبر» التي تصدرها القوات المسلحة اليمنية ذكرت انه اعتقل نحو 15 شخصا يزورون البطاقات العسكرية والأمنية ويبيعونها مقابل مبالغ مالية كبيرة لاصحاب السوابق من المجرمين.

وبين المفصولين عقيد في وزارة الداخلية ومقدم في الجهاز المركزي للامن السياسي. وربط مراقبون بين هذه الحملة وخطط الاصلاح الاقتصادي التي تتطلب مواجهة الفساد الاداري.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال وزير الداخلية اليمني العقيد دكتور حسين محمد عرب ان قرارات الفصل والتجريد من الرتب العسكرية التي صدرت ضد سبعة من افراد الوزارة الذين كانت اعمالهم تتعلق بالاشراف على بعض السجون جاءت نتيجة لمساعدة بعض السجناء من مرتكبي بعض الجرائم الجسيمة على الهرب من السجون لقاء مبالغ مالية تسلموها ومستغلين بذلك مواقعهم الادارية، واتخذت ضدهم الاجراءات بعد ان وجهت لهم تهمة خيانة الأمانة والواجب، كما اشار الى ان وزارته اتخذت الاجراءات الخاصة لحماية السياح وتامينهم ومنع تعرضهم لأي مخاطر وعدم التهاون مع كل من يحاول التعرض لهم.

التتمة .... ص 4
ظاهرة خطف الأجانب في اليمن .... ص 6

الأمير عبد الله يستقبل فاهم القاسمي

الرياض ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة امس الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي المعتمدين لدى الرياض الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بشهر رمضان المبارك.

وحضر الاستقبال المستشار في الديوان الملكي ناصر الشثري والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

الأمير سلطان يستقبل القائم بالأعمال البريطاني

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بالرياض امس القائم باعمال السفارة البريطانية ويليام باتي بحضور الملحق العسكري البريطاني. كما استقبل الامير سلطان امس السفير الصيني لدى الرياض تشنج دايونج بحضور الملحق العسكري الصيني.

أكد استقرار الوضع الأمني في البحرين

الشيخ خليفة: الأولوية لتهيئة المناخ للاستثمارات

المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة هدوء الأوضاع في البحرين، مشيراً إلى أن الأزمة الطارئة التي مرت بها البلاد في طريقها إلى الانتهاء بعد اتخاذ عدد من التدابير والإجراءات الوقائية التي تؤمن سلامة الوطن والمواطنين.

واكد رئيس الوزراء البحريني خلال استقباله عثمان العمير رئيس تحرير صحيفة «الشرق الأوسط» أن اولويات الحكومة تنصب على تهيئة المناخ المناسب للاستثمارات الخليجية والعربية والأجنبية لإنشاء وإقامة مشروعات جديدة في البحرين بما يخدم خطط التنمية ويوجد المزيد من فرص العمل ويفتح المجال أمام آفاق أوسع للنمو والتقدم.

واشاد الشيخ خليفة بالموقف المشرف والقوي للمملكة العربية السعودية تجاه الأحداث الأخيرة في البحرين، مؤكداً على تقدير

التتمة .... ص 4

مؤتمر الشعب العام ينعقد خلال رمضان

القذافي يبحث تشكيل حكومة ليبية جديدة

الرباط: من طلحة جبريل
باريس: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر مطلعة ان يعقد مؤتمر الشعب العام (برلمان) في ليبيا اجتماعا خلال شهر رمضان الحالي وذلك من أجل بحث القضايا الداخلية والخارجية، وتشكيل حكومة ليبية جديدة.

وكانت الحكومة الحالية التي يترأسها عبد المجيد القعود قد تشكلت في الرابع من يوليو (تموز) من العام الماضي وتضم 19 وزيرا.

وتوقعت المصادر ادخال تغييرات واسعة على الحكومة الحالية، ربما تطال منصب رئيس الحكومة وكذلك وزارة الخارجية التي يتولاها حاليا وزيران هما جمعة الفزاني امين (وزير) الوحدة وهو مكلف بالشؤون العربية، وعمر المنتصر امين مكتب الاتصال الخارجي وهو مكلف بالعلاقات الدولية.

التتمة .... ص 4



امرأة عراقية داخل أحد الاسواق الشعبية في بغداد امس (ا ف ب)

نحو تسوية تحفظ «ماء الوجه» للعراق

نيويورك: من خليل مطر

يبدأ العراق والامم المتحدة اليوم مفاوضاتهما حول تنفيذ القرار الذي لا يريد الامين العام بطرس غالي ان يذكره بالاسم، ولا يريد العراق ان يقبل التفاوض على تنفيذه بشكل واضح، وهو القرار 986، وتتركز هذه المفاوضات على صيغة تحفظ «ماء الوجه» للعراق.

وهذا الغموض في الاطار العام لهذه المفاوضات لا بد سيعبر عن نوعية التعامل العام مع العملية التي سيقودها عن الجانب العراقي الدكتور عبد الامير الانباري، ممثل العراق لدى اليونيسكو، وعن الجانب الدولي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

نفى لـ«الشرق الأوسط» أي خلافات مع دمشق

جنبلاط: أؤيد اقتراح الانتخابات على مرحلتين

بيروت: من طارق ترشيشي

شهدت الساحة اللبنانية حركة اتصالات سياسية نشطة تركزت على اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الأخير الداعي الى اجراء الانتخابات النيابية المقبلة على اساس القضاء كدائرة صغرى تم على اساس لبنان كدائرة انتخابية كبرى، وكان محور هذه الحركة، القصر الجمهوري والقصر الحكومي ومجلس النواب، وسعى القائمون بها الى الوقوف على حقيقة هذا الاقتراح وابعاده واستهدافاته.

ولم تكن دمشق بعيدة عن هذه الحركة، حيث زارها امس وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والتقى فيها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي وعاد بعد الظهر الى قصر المختارة في منطقة الشوف في جبل لبنان.

وقال الوزير جنبلاط لـ«الشرق الأوسط» بعد عودته رداً على سؤال عن نتائج محادثاته في دمشق: «في الأساس العلاقة كانت متينة مع دمشق وستبقى، خلافاً لكل التأويلات والترجيحات التي صدرت والتي لم يكن لها اساس من الصحة».

واوضح جنبلاط ان محادثاته مع المسؤولين السوريين الذين التقاهم «تناولت قضايا الساعة

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص5

«تليميديسن» يصل قريبا إلى حدود الفضاء

العلاج الطبي عبر الكومبيوتر يجتاح المستشفيات الأميركية

لندن: من نديم نحاس

بدا اسلوب العلاج والتشخيص الطبي الذي يتم عبر الشاشات التلفزيونية والذي اطلق عليه اصطلاح «تليميديسن» يشق طريقه بقوة في المستشفيات الكبيرة في العالم الغربي بشكل ادهش خبراء الاتصالات الذين طوروا هذه التقنية المتقدمة جدا. فقد اصبحت مسالة تقديم الاستشارات الطبية والكشف على المرضى الذين يبعدون آلاف الكيلومترات عن موقع الطبيب المعالج مسالة روتينية جدا في انحاء كثيرة من الولايات المتحدة.

فالدكتور روبرت لوفكن الاختصاصي في الاشعة في المركز الطبي التابع لجامعة كاليفورنيا في لوس انجليس الذي اصبح خبيرا في قراءة صور الاعصاب امتدادا من العنق حتى اعلى الراس، يجلس مرتاحا على مقعد هزاز امام شاشة كومبيوتر متطلعا الى صورة مقطع مسحي كومبيوتري لراس مريضة باحثا عن اي دليل لنمو سرطاني. وهو قادر بلمسة زر التجول داخل انسجة الدماغ، مع تكبير اي جزء منها اذا اراد، ومن اي زاوية يشاء، سواء كانت امامية، او جانبية، او من الاعلى. وفجاة يكتشف شيئا تحت اللسان على شكل كتلة في قاع الفم، تشير ربما

التتمة .... ص 4

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3.5DM *Gibraltar 1.00P *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Philippines 28PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.50 *Turkey 85,000TL

3 عقبات رئيسية على جدول الأعمال في نيويورك اليوم

«حوار صعب» بين بغداد والأمم المتحدة حول قرار «النفط مقابل الغذاء»

لندن: من عدنان حسين

تبدأ اليوم في مقر الامم المتحدة بنيويورك مباحثات بين الأمانة العامة للمنظمة الدولية والحكومة العراقية بشأن قرار مجلس الأمن الدولي 986 الصادر في ابريل (نيسان) من العام الماضي والذي يسمح لبغداد ببيع كمية من النفط بقيمة ملياري دولار على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية.

ويتوقع مراقبون ان يطول امد هذه المباحثات بسبب مطالب للحكومة العراقية بتعديل القرار الذي تتمسك الأمم المتحدة والدول النافذة في مجلس الأمن، وبخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا، بتنفيذ القرار بنصه القائم وتعارض اي تغيير فيه.

ويخضع العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (اب) 1990 لعقوبات اقتصادية دولية صارمة تشمل حظر تصدير نفطه الى الأسواق العالمية، باستثناء كمية محددة سمح مجلس الأمن بتصديرها الى الأردن الذي يعتمد منذ الثمانينات على العراق في تامين احتياجاته النفطية. ومن المقرر ان يبقى هذا الحظر قائما الى ان تنفذ بغداد احد شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج الثانية 1991، وهو ازالة كل ترسانته من اسلحة الدمار الشامل وضمان عدم العودة الى انتاجها او تصنيع وسائل انتاجها في المستقبل.

وأدت سلسلة من المواجهات بين اللجنة الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل (برئاسة رولف ايكيوس) والحكومة العراقية الى استمرار الحظر النفطي الى الآن وربما الى سنوات عدة مقبلة.

ففي البداية رفضت السلطات العراقية السماح للمفتشين الدوليين بالدخول الى المباني الحكومية للكشف على الأسلحة المحظورة والوثائق المتعلقة بالبرنامج العراقي لصناعة وتطوير الأسلحة النووية والكيماوية والبايولوجية والصواريخ التي يزيد مداها عن 150 كيلومترا.

وسعت هذه السلطات في ما بعد الى عرقلة اعمال جمع الأسلحة ومعداتها في اماكن محددة لتدميرها، الا ان اكثر ما اعاق الانتهاء من مهمة اللجنة الدولية الخاصة في السنوات الماضية هو تعمد الحكومة العراقية اخفاء معلومات اساسية تخص برنامج الأسلحة البايولوجية والكيماوية، وكذلك استمرار مساعيها للحصول على تكنولوجيا لاعادة انتاج وتطوير الأسلحة المحظورة في اطار برنامج سري افتضح في الصيف الماضي عندما اضطرت الحكومة العراقية الى تسليم اللجنة الدولية الآلاف من الوثائق التي ظلت مخفية عن اللجنة بعد انشقاق الفريق اول الركن حسين كامل وزير الصناعة العراقي السابق والمسؤول عن هيئة التصنيع العسكري ولجوئه الى الأردن مع اخيه العقيد صدام كامل وزوجتيهما، ابنتي الرئيس العراقي، فقد كشف الفريق كامل عن ان الحكومة العراقية كانت ما تزال تحتفظ بالوثائق التي تبحث عنها اللجنة الدولية، واضعف ذلك الكشف من صدقية الحكومة العراقية وجعل حتى الدول التي كانت تطالب باسراع التخفيف من العقوبات المفروضة على العراق، كفرنسا وروسيا والصين، تتراجع عن مواقفها السابقة وتشدد على ضرورة الامتثال التام لقرارات مجلس الأمن السابق وشروط وقف اطلاق النار.

وتسبب توقف صادرات النفط العراقية لفترة طويلة في انهيار اقتصادي شامل وأزمة مالية ومعيشية حادة في العراق زادت من معاناة العراقيين الذين تزايدت حاجتهم الى الاغذية والادوية ما دفع بمجلس الأمن الدولي في عام 1993 الى اصدار قرارين استثنائيين سمحا للعراق بتصدير كميات من النفط بقيمة 1600 مليون دولار لشراء اغذية وادوية، بيد ان الحكومة العراقية رفضت الالتزام بالقرارين، وتحججت مرة بعدم كفاية المبالغ لتامين الاحتياجات الغذائية والدوائية ومرة بان الشروط المرافقة، ومنها اشراف الامم المتحدة على عمليات شراء الأغذية والادوية من الخارج وتوزيعها في الداخل، تنتهك السيادة الوطنية للعراق.

وفي ابريل (نيسان) من العام الماضي، وبعد حملة ضغط قادتها فرنسا وروسيا والصين لاعادة النظر في العقوبات، رفع مجلس الامن في القرار 986 سقف كمية النفط القابلة للتصدير الى ملياري دولار مع امكانية تكرار الأمر في المستقبل اذا ما نشات حاجة لذلك، الا ان الحكومة العراقية رفضت ذلك القرار ايضا من المنطلق السابق المتعلق بالسيادة. وفي النهاية تركزت الاعتراضات العراقية على بندين في القرار يقضي احدهما بتخصيص مبلغ يتراوح بين 130 و150 مليون دولار من الملياري دولار لشراء اغذية وادوية للمناطق الكردية في شمال العراق التي خرجت عن سيطرة الحكومة المركزية منذ عام 1991 واقامت فيها الاحزاب الكردية سلطة محلية تحت ادارتها، ويقضي الثاني بتصدير معظم كمية النفط المسموح بها عبر الأراضي التركية التي يمر بها انبوب مزدوج لنقل النفط العراقي الى الموانئ التركية، كان المنفذ الرئيسي لصادرات النفط العراقية اثناء سنوات الحرب العراقية الايرانية (1980 - 1988) عندما تعذر على العراق تصدير نفطه عبر الخليج.

وسيكون هذان البندان من المشاكل الرئيسية في المباحثات التي تبدأ اليوم في نيويورك، فالرئيس العراقي صدام حسين الذي فرض اواخر العام 1991 حصارا اداريا واقتصاديا شاملا على المناطق الكردية لا يرغب في تحسين الاحوال المعيشية للاكراد الذين تمردوا عليه، كما انه لا يريد ان يرى تركيا - التي انضمت الى التحالف الدولي الذي اخرجه من الكويت وتقدم الآن تسهيلات للقوات الأميركية والبريطانية والفرنسية التي تحمي الملاذ الكردي في شمال العراق - قد كوفئت على موقفها ذاك. والى جانب ذلك هناك عقبة ثالثة رئيسية تتعلق باشراف الامم المتحدة على توزيع الاغذية والأدوية داخل العراق.

وتصر الامم المتحدة على هذا الشرط لضمان وصول هذه الامدادات الى مستحقيها، وتقف وراء ذلك حقيقة ان السلطات العراقية استخدمت طيلة السنوات الماضية الأغذية والادوية سلاحا سياسيا ضد خصومها، فهي حظرت وصول اية اغذية وادوية الى المناطق الكردية، ولا تسمح بتوزيع الا القليل منها في المناطق الجنوبية الشيعية التي كانت قد ثارت، مع المناطق الكردية، ضد الرئيس صدام حسين غداة توقف حرب الخليج الثانية.

وحتى داخل العاصمة بغداد والمناطق السنية الغربية في العراق كانت معظم الامتيازات ومنها توفير كميات كافية من الاغذية والادوية تذهب الى الفئات والجماعات التي تعتبر اكثر ولاء للرئيس العراقي كأجهزة الأمن وقوات الحرس الجمهوري ومنظمات حزب البعث الحاكم في العراق.

وليس من الواضح حتى الآن ما اذا كان الرئيس سيتراجع عن رفضه السابق للقرار 986 بنصه الحالي. وترجح بعض المصادر الخارجية مثل هذا التراجع اذا ما اجرت الامم المتحدة تغييرات شكلية في القرار، بيد ان بعض جماعات المعارضة العراقية تعتقد ان قبول الرئيس صدام حسين بالحوار مع الامم المتحدة يهدف الى امتصاص النقمة الداخلية التي تزايدت مع تفاقم الأزمة الاقتصادية، وهي ترى صعوبة في قبول الرئيس العراقي بتنفيذ القرار الذي لا يتيح له الحصول او امكانية التصرف في اي مقدار من العوائد الناجمة عن بيع النفط.

موجز

احتجاج عراقي على طلعات جوية لدول التحالف

● وجه العراق مذكرة احتجاج إلى الامين العام للامم المتحدة حول ما اسماه «خروقات الطائرات الاميركية والبريطانية والفرنسية لحرمة اجواء العراق وقيامها باعمال المراقبة والاستفزاز».

وقالت اذاعة بغداد التي بثت الخبر الليلة قبل الماضية ان ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة ذكر لن الطائرات الاميركية والبريطانية والفرنسية خرقت اجواء العراق بين الاول والخامس من يناير (كانون الثاني) الماضي بـ 605 طلعات جوية، اضافة الى قيام 21 طائرة استطلاع اميركية باختراق اجواء العراق فوق المنطقة الجنوبية، واضافت الاذاعة ان العراق اعتبر ان هذه الاعمال «تهدد سيادة ووحدة تراب العراق وتروع السكان وتلحق الخسائر المادية بالممتلكات الخاصة»، وانه طالب بالتعويضات القانونية «عن الاضرار التي تصيب شعب وجمهورية العراق».

بغداد تنفي إلغاء مجانية التعليم

● نفت وزارة التربية العراقية ما تردد في بغداد اخيرا بشأن استيفاء اجور دراسية من الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة.

ونقلت اذاعة بغداد الليلة قبل الماضية عن ثامر داود نادر الوكيل الاقدم للوزارة قوله ان التعليم مجاني في العراق. وكانت المدارس العراقية قد فرضت اخيرا على الطلبة تقديم الاف الدنانير كتبرع لدعم المعلمين وشراء اجهزة تربوية. ولم ينكر وكيل وزارة التربية العراقية هذه المسألة اذ طلب صراحة من اولياء امور الطلبة دعم واسناد جهود الوزارة والمدارس مثل مشروع نقل الهيئات التعليمية والتدريبية، والمساهمات المالية لاقامة الانشطة المدرسية بسبب الظروف التي يمر بها العراق حاليا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street. N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

مفكرة

أبو ظبي

تاج الدين عبد الحق

التسلل للمجلس الوطني الاتحادي بالإمارات

التسلل بدولة الامارات، عنوان كبير لقضية معقدة ذات أبعاد سياسية واجتماعية وأمنية، وهو موضوع دائم على جدول أعمال المجلس الوطني الاتحادي، فلا تكاد تخلو دورة برلمانية منذ تأسيس المجلس عام 1971 وحتى الآن من طرحه كموضوع للمناقشة العامة او سؤال مباشر من احد الأعضاء لوزير الداخلية أو وزير العمل.

وفي هذه الدورة يطرح الموضوع مجدداً، ولكن بصورة أشد وضوحاً واكثر عمقاً من أي دورة سابقة، بحيث يتوقع الجميع ان لا تقتصر المناقشة على شرح خطورة الظاهرة وآثارها الاجتماعية والأمنية، بل تشمل ايضاً وضع آليات وقوانين لمحاصرتها وتحجيمها.

وتبدو الظروف الآن مهيأة لاجراءات عملية، فثمة وعي افضل بمخاطر الظاهرة بعد ان تزايدت أعداد المتسللين في السنوات القليلة الماضية وتجاوزت الأرقام المعلن عنها العشرات الى المئات والآلاف.

وضمن الخطوات العملية التي يجري البحث فيها، تشديد عقوبة المتسللين بطريقة غير مشروعة، بحيث لا تقتصر على الحبس المؤقت والابعاد عن البلاد، بل زيادة فترة الحبس وفرض غرامات مالية باهظة قبل ابعاد المتسلل خارج البلاد عقب تنفيذ هذه العقوبات.

وهذا التشديد فرضته حقيقة ان اعداداً كبيرة من الذين يلقى القبض عليهم على شواطئ الامارات البحرية أو حدودها البرية، يكونون قد حاولوا التسلل في مرة سابقة وجرى ابعادهم، بل ان بعضهم اتخذ التسلل مهنة له بحيث أصبح مرشداً للآخرين.

ومن الخطوات ايضاً تجريم وتغريم اولئك الذين يقومون بايواء المتسللين وتشغيلهم في حال نجحوا في الافلات من خفر السواحل وحرس الحدود.

وايواء المتسللين والتستر عليهم مشكلة لا تقتصر آثارها على استفحال قضية التسلل فقط بل لانها ساهمت في توفير ملاذات لمهربي المخدرات ومروجيها وهي مشكلة امنية واجتماعية خطيرة تهدد الكيان الاجتماعي للامارات.

ومن الخطوات كذلك تحسين شروط الرقابة على منافذ الدولة المختلفة وتزويدها بشبكات متطورة من الرادارات الحديثة القادرة على رصد الشواطئ وحركة القوارب في المنطقة.

ويمكن القول ان الامارات تملك الآن فرصة افضل من أي وقت مضى لمعالجة هذه القضية المزمنة، فالكيان الاتحادي للدولة اصبح متماسكاً بدرجة تجعل بالامكان اتخاذ اجراءات حكومية أشد صرامة في السيطرة على منافذ الدولة المتعددة وهي المنافذ التي كانت ثغرات ينفذ منها المتسللون والمهربون، كذلك فان الظرف السياسي الاقليمي هو ظرف موات، بحيث تأمن الامارات أي ردود فعل سياسية ان هي مارست حقها في ملاحقة المتسللين ومحاصرة الظاهرة.

التوأم الدبلوماسي

سفير دولة الكويت ابراهيم عبد الله المنصور، وسفير دولة البحرين عيسى الجامع، نموذجان فريدان بين السفراء العرب والأجانب، المعتمدين في الامارات. فبالإضافة الى الصداقة الحميمة التي تجمعهما والممتدة الى ما قبل المصادفة الدبلوماسية التي جمعتهما في ابوظبي، يعملان وكأنهما يمثلان بلداً واحداً.

ففي الاستقبالات الرسمية قل ان تقابل احدهما دون ان يكون الآخر قريباً منه او لصيقاً به، وفي الزيارات البروتوكولية للحكام والوزراء فان المواعيد ترتب لهما سوياً وتجد صورتهما معاً في الصحف في اليوم التالي مع المسؤول الذي قابلاه.

كذلك فان السفيرين يتبادلان استضافة الدبلوماسيين الخليجيين والعرب اسبوعياً مرة في ديوانية السفارة الكويتية ومرة في ديوانية السفارة البحرينية في تقليد جديد لاقى الترحيب من الضيوف دون ان تستطيع الأوساط الدبلوماسية الأخرى في الامارات مجاراته والسير على منواله.

وهذه العلاقة الطيبة بين السفيرين دفعت البعض للقول بأن الكويت والبحرين لا يحتاجان بوجود المنصور والجامع الى سفيرين، إذ يكفي احدهما ليمثل البلدين معاً ومن يدري غربما يفتحان بذلك الطريق أمام وحدة دبلوماسية بين البلدين في الدول الأخرى.

تعليب الديوانيات

الديوانيات والمجالس الرمضانية في الامارات تبدو هذه السنة أقل حيوية مما كانت عليه في سنوات سابقة، ولا يعرف لهذا الأمر تفسير. لكن البعض يقول أن ديوانيات رمضان ربما فقدت الكثير من عفويتها بعد ان اصبح الاستعراض طابعاً للعديد منها.

فالمجالس التقليدية التي يتم تبادل الأحاديث فيها بصراحة وبدون تحفظات ولا قيود أصبحت تحت سمع وبصر الأجهزة الاعلامية التي تنقل ما يدور في هذه المجالس الرمضانية بحيث تحولت هذه المجالس الى ما يشبه القاعات لندوات ثقافية او اجتماعية.

وفي ظل هذا التطور فان الباحثين عن روح المجالس التقليدية بكل ما فيها من بساطة وعفوية اصبحوا يتجنبون حضور المجالس المعلنة، وان هم حضروا فهم صامتون لا يشاركون إلا بعد ان يفك الحصار الاعلامي ويترك الناس على سجيتهم وبساطتهم.

موجز

تل أبيب تسمح بالمراهنة في سباقات الخيل

● افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» أمس ان الاسرائيليين سيتمكنون قريبا من المراهنة في سباقات الخيل بعد افتتاح ميدان كبير لسباق الخيل في الصيف في منطقة بيسان.

ويبنى الميدان بالقرب من الحدود الاردنية عند القطاع الشمالي من غور الأردن، طبقا للمعايير الدولية وستكلف عملية بنائه 5 ملايين دولار. وتأمل إسرائيل بمشاركة افضل خيول الاسطبلات الملكية الاردنية في السباقات.

ويجري بناء ميادين سباق اخرى في اسرائيل لا سيما في بئر السبع في صحراء النقب (جنوب).

وزير العدل الفلسطيني يلتقي نظيره الإسرائيلي

● اجتمع فريح ابو مدين وزير العدل الفلسطيني عند حاجز ايريز شمال قطاع غزة أمس مع نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفائي. وذكر الراديو الاسرائيلي انه جرى خلال الاجتماع استعراض لبعض القضايا الاجرائية والقضائية الخاصة بالتبليغ القضائي وشهادات الشهود وتسليم المطلوبين والمعتقلين.

وكان هذا الاجتماع قد تأجل بعد تصريحات لأبو مدين قال فيها ان اسرائيل قبلت مساعدات من النازيين تعويضا عما لحق باليهود من النازية، فلماذا لا تدفع اسرائيل مساعدات لضحايا الانتفاضة.

7 جرحى في انفجار معمل لصنع البرومين

● افادت مصادر في الشرطة ان 7 عمال اسرائيليين اصيبوا بجروح أمس من جراء انفجار وقع في معمل لصنع البرومين في ضواحي بئر السبع.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية نقل المصابون الذين وصفت حالتهم بأنها «غير خطيرة» الى المستشفى، بينما اعلنت وزارة البيئة الاسرائيلية انه تم اتخاذ التدابير اللازمة لعزل المعمل وتبديد سحابة من المواد السامة تسبب بها الانفجار.

بيريس يأمل بتغييرات لا يشوبها «أي غموض»

التنفيذية لمنظمة التحرير تبحث تعديل الميثاق الوطني

القاهرة: من سوسن أبو حسين
القدس المحتلة ـ غزة:
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مساء امس إجتماعها في مدينة العريش المصرية القريبة من قطاع غزة للتوصل الى تصور مشترك بشأن تعديل الميثاق الحالي للمنظمة الذي تطلب اسرائيل إلغاء بعض بنوده.

ومع ان الاجتماع بدأ برئاسة ياسر عرفات بعد الافطار مساء امس، فان عدد المشاركين فيه لم يكن معروفا. لكن من المؤكد ان يستمر عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية بمقاطعة اجتماع العريش في مقدمتهم فاروق قدومي «أبو اللطف» وشفيق الحوت ومحمود درويش وعبد الرحيم ملوح عن الجبهة الشعبية وتيسير خالد عن الجبهة الديموقراطية.

وكان الرئيس الفلسطيني قد وصل إلى العريش في وقت سابق أمس قادما من القاهرة التي توقف فيها قليلا في طريق عودته من سويسرا بعد مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.

وتبحث اللجنة التنفيذية عددا من القضايا الأخرى الهامة لمستقبل العمل الفلسطيني على الصعيد الداخلي وترتيب اوراق السلطة الوطنية الفلسطينية وتحديد الاولويات ومتابعة نتائج اجتماع اللجنة السابق الذي انعقد في القاهرة في العام الماضي. وشدد وقتها الاجتماع على ضرورة المحافظة على مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية والعمل على تطويرها ودعم المصالحة الفلسطينية والحوار الوطني وفتح قنوات جديدة لدعم التعاون العربي ـ الفلسطيني.

ويضيف الاجتماع الذي يعقد في العريش حاليا على جدول اعماله قضايا اخرى افرزتها الاوضاع في الداخل بعد الانتخابات الفلسطينية والاقتراب من موعد المرحلة النهائية للمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي تبحث في المستوطنات واللاجئين وحق العودة وقضية الحدود والقدس.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» أن الحكومة الاسرائيلية كانت قد طلبت من ياسر عرفات وبطرق متعددة ضرورة اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني لتعديل الميثاق.

كما يرى الرئيس عرفات ان اجتماع المجلس امر بات مطلوبا خاصة بعد الانتخابات الفلسطينية وضرورة لقاء المجلس المنتخب ومجلس «برلمان» المنفى، وذلك لتقييم عملية السلام خاصة ان لخر اجتماع للبرلمان الفلسطيني عقد في الجزائر في فبراير (شباط) عام 1988 والذي اعلن قيام الدولة الفلسطينية والاعتراف بدولة اسرائيل، لكن حكومة بيريس لم تكتف بذلك وتفضل ان يشطب من بنود الميثاق الوطني الفلسطيني عبارة «القضاء على الوجود الصهيوني والامبريالي في فلسطين» وان «حدود فلسطين من النهر الى البحر».

واعلنت الجبهتان الديموقراطية والشعبية لتحرير فلسطين (بزعامة نايف حواتمة وجورج حبش) انهما ستقاطعان اجتماع اللجنة التنفيذية التي تضم 16 عضوا. وعلمت «الشرق الاوسط» ان بسام أبو شريف المتحدث الاعلامي السابق للرئيس عرفات كان قد نقل رغبة الدكتور حبش الى عرفات، باعتباره من الشخصيات المقربة الى حبش حيث كان ينتمي في السابق الى الجبهة الشعبية قبل انتقاله للعمل كمتحدث اعلامي مع الرئيس عرفات.

ويخصص الاجتماع ايضا للبحث في تشكيل حكومة فلسطينية جديدة سيعلن عنها عرفات في الاسابيع المقبلة. كما سيبحث في المفاوضات مع إسرائيل حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي من المقرر ان تبدأ في مايو (ايار) المقبل.

لكن المهمة الرئيسية للجنة التنفيذية ستكون دعوة المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) الى الانعقاد. والمجلس هو الهيئة الوحيدة المخولة حق تعديل ميثاق منظمة التحرير.

وينص اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع بين إسرائيل والفلسطينيين في 1995 على وجوب تعديل الميثاق بعد شهرين من جلسة افتتاح مجلس الحكم الذاتي المقررة في نهاية الشهر الجاري.

ويتطلب تعديل الميثاق أكثرية ثلثي المجلس الوطني الفلسطيني الذي يضم 630 عضوا يقيم معظمهم في المنفى. وتبقى المعارضة لأي تعديل في الميثاق الوطني قوية في المجلس. ويأمل مسؤولون فلسطينيون نافذون، وخصوصا الاعضاء منهم في مجلس الحكم الذاتي، في الحصول أولا على تنازلات جديدة من إسرائيل. وتشمل التنازلات الافراج عن دفعات جديدة من المعتقلين في السجون الاسرائيلية وتحقيق تقدم في مسألة اللاجئين والحصول على ضمانات حول وضع الفلسطينيين في القدس الشرقية.

وتقضي صيغة حل وسط قدمها بعض المشاركين باعتماد ميثاق جديد بدلا من الميثاق الحالي الذي وضع في العام 1965 مع الاخذ في الاعتبار قيام الحكم الذاتي. والهدف من ذلك تجنب حصول انقسام في داخل المجلس إذا ما جرى التصويت بشكل منفرد على البنود المختلف حولها في الميثاق.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير سليمان النجاب انه سيقترح على اجتماع العريش صيغة لميثاق وطني جديد يعلن ان هدف الفلسطينيين هو التوصل الى اقامة دولة مستقلة تكون عاصمتها القدس الشرقية وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الضفة الغربية وقطاع غزة. واوضح النجاب الذي يمثل «حزب الشعب الفلسطيني» (الشيوعي سابقا) ان النص يؤكد ان الدولة المستقلة ستكون ديموقراطية وعلمانية.

لكن نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ايلي دايان قال انه يعارض فكرة الميثاق الوطني الجديد. واضاف: «موقفنا هو ان عرفات يجب ان يلغي البنود التي تدعو الى تدمير اسرائيل وليس الاكتفاء بصياغة ميثاق جديد»، مشيرا الى ان هذا الامر سيكون «اختبارا لمصداقية الفلسطينيين». وشدد رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ايضا على الا يشوب التغييرات في الميثاق «اي غموض».

فكرة

مصطفى امين

في عهد الديكتاتورية تفسد الأخلاق وتكثر السرقات ويزداد عدد اللصوص وقطاع الطريق وتتضاعف الاختلاسات ويعم الانحلال.

وكلما زاد الطغيان يتضاعف حجم الفساد وتنتشر المحسوبية. ففي عصور الاستبداد يتوارى الشرفاء ويمشون في آخر الصفوف ويتقدم المجرمون الى أوائل الصفوف. وتروج العملة المزيفة وتختفي العملة الصحيحة. ويصبح الظلام هو القاعدة والنور هو الاستثناء. وتتضاءل الفضائل ويتباهى الناس بالرذائل كأنها أوسمة على صدورهم.

ولهذا يحرص الطاغية أن يرفع الفاسدين ويهوي بالاشراف، ويعتمد على حاشية من الأقزام ذوي الذمم الضعيفة والضمائر الميتة.

وفي عصور الحرية يظهر العمالقة ويظهر رجال كبار لا ينحنون ولا يركعون الا لله. يصمدون في الأحداث ولا يهربون كالفيران، يموتون دفاعا عن الحق ويقاومون الباطل. يؤمنون بالنزاهة والعدالة والمساواة ويقاومون الفساد والظلم والطغيان.

ومن الصعب على المواطن الشريف أن يعيش في عصور الفساد حيث تباح الذمم وتكثر الفتن وتنتهك الأعراض وتلفق القضايا والاتهامات فيصبح الشرف تهمة والنزاهة رذيلة والأمانة حماقة والرحمة ضعفا وتخاذلا، ويظهر الديناصورات يرهبون الاشراف ويخيفونهم وينشرون الرعب ويذيعون الفسق والفجور.

المواطن الشريف لا يستطيع الحياة الا في جو نظيف يستنشق فيه الهواء الطلق لا الهواء الملوث الموبوء الذي يلوث الشرفاء ويهدم الأمناء ويحارب الأقوياء ويدوس المخلصين بالأقدام. يقرب المخربين ويبعد المصلحين، يحترم اللصوص وقطاع الطريق ويحتقر المؤمنين الذين يلعنون حكم الفرد ويطالبون بتحطيم القيود والأغلال.

ويل للشعوب المنكوبة بالاستبداد المحكوم عليها بأن تصفق للعبيد وتلعن الأحرار!

الشرق الأوسط تنشر القائمة المتوقعة لتشكيلة الحكومة الفلسطينية الجديدة

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

من المتوقع ان يخرج اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتشكيلة اولية لاسماء اعضاء المجلس الوزاري في السلطة الفلسطينية، في ختام جلساته التي بدأت امس في مدينة العريش.

وأشارت مصادر مطلعة ومقربة من مراكز اتخاذ القرار الفلسطيني الى ان المجلس الوزاري الجديد سيضم عناصر جديدة لم تكن تشارك في التشكيلة الوزارية السابقة والتي تشكلت قبيل اجراء انتخابات الحكم الذاتي في الـ20 من يناير (كانون الثاني) الماضي، الا انها اكدت ان الرئيس عرفات سيستخدم حقه في تعيين 20 في المائة من اعضاء المجلس الوزاري وهو امر نصت عليه الاتفاقات الموقعة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل وخاصة اتفاقية طابا الأخيرة.

أما الاسماء المتوقعة فهي:

1 ـ ياسر عبد ربه ـ حركة فدا ـ وزيرا للثقافة وهو منصب كان مسؤولا عنه قبل الانتخابات، وهو من بين الـ20 في المائة الذين سيعينون تعيينا كونه غير منتخب.

2 ـ د. سمير غوشة ـ جبهة النضال الشعبي ـ سيحتفظ بحقيبة العمل. وهو ايضا من بين الأعضاء الذين سيتم تعيينهم من قبل الرئيس عرفات.

3 ـ علي اسحق ـ جبهة التحرير الفلسطينية ـ وزارة الزراعة. وسيتم ادخال اسحق في المجلس الوزاري الجديد تحت شعار تنوع مشاركة الفصائل. وكانت وزارة الزراعة تحت اشراف محمد زهدي النشاشيبي والذي كان ايضا وزيرا للمالية. ومن المتوقع ايضا ان يتم عرض هذا المنصب على احمد هاشم الزغير ـ (منتخب في قائمة فتح ـ القدس).

4 ـ ياسر عمرو ـ سيحتفظ بوزارة التربية والتعليم. وهو ايضا من بين الاعضاء الذين سيتم تعيينهم.

5 ـ عزمي الشعيبي ـ حركة فدا ـ سيحتفظ بوزارة الرياضة والشباب الا انه العضو الوحيد من حركة «فدا» الذي تم انتخابه في اطار تحالف مع قائمة «فتح» في مدينة رام الله.

6 ـ رياض الزعنون «فتح»، سيحتفظ بحقيبة الصحة (منتخب).

7. نبيل شعث «فتح» سيحتفظ بحقيبة التخطيط والتعاون الدولي (منتخب).

8 ـ احمد قريع «فتح» سيحتفظ بحقيبة الاقتصاد (منتخب).

9 ـ محمد زهدي النشاشيبي ـ سيحتفظ بحقيبة المالية ولكنه لن يستمر في الاشراف على حقيبة الزراعة (معين).

10 ـ متري ابو عيطة ـ مستقل ـ حقيبة السياحة بدل الوزير السابق الياس فريج. ومن المتوقع ان تعرض نفس الحقيبة على د. اميل جرجوعي والذي فاز بالمقعد المسيحي عن دائرة القدس في اطار تحالف مع «فتح».

11 ـ عبد الرحمن حمد «فتح» وزارة البناء بدلا من الدكتور زكريا الاغا الذي لم يفز في الانتخابات.

12 ـ عماد الفالوجي او الشيخ وجيه ياغي ـ حقيبة وزارة الاوقاف بدل حسن طهبوب. ويذكر ان الأول نجح في دائرة شمال غزة بعد اعادة الانتخابات هناك. اما الثاني فقد فاز في نفس الدائرة وهو مستقل ومقرب من حركة «حماس».

13 ـ ماهر المصري ـ وزارة الاتصالات بدل د. عبد الحفيظ الأشهب والذي لم يفز في الانتخابات في دائرة الخليل.

المصادر ذاتها أكدت ان فيصل الحسيني سيبقى محتفظا بحقيبة القدس في السلطة. اما المحامي جميل الطريفي ـ «فتح» ولكنه خاض الانتخابات بشكل مستقل ـ فسيتسلم حقيبة الاشغال العامة.

وبالنسبة لوزارة الداخلية فقد توقعت المصادر ذاتها ان يحصل عليها حكم بلعاوي، سفير فلسطين سابقا في تونس او الطيب عبد الرحيم في حين سيحصل مروان كنفاني الناطق بلسان الرئيس على منصب وزير بدون حقيبة خاصة بعد تسلمه لمسؤولية شكاوى الجمهور في مكتب الرئيس.

وقد احتفظ الرئيس عرفات لغاية الآن بملف وزارة الداخلية.

اما وزارة الاعلام فقد أشارت المصادر الى انها اقترحت على السيد نبيل عمرو «فتح» ـ الخليل وعلى الدكتورة حنان عشراوي (مستقلة ـ القدس) في حين سيحتفظ السيد فريح ابو مدين بوزارة العدل.

ولم تستبعد المصادر ذاتها الاعلان عن عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) كوزير شؤون المفاوضات. وأشارت الى انه في حالة عدم الاعلان عن ابو مازن فسيتم تسليم هذه الحقيبة لحسن عصفور والذي خاض الانتخابات في اطار قائمة «فتح» في خان يونس.

مبارك والأسد يلتقيان قبل نهاية رمضان

تحريك المسار اللبناني وقضية المياه أمام القمة المصرية ـ السورية المرتقبة

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

ذكرت مصادر سياسية مطلعة في القاهرة ان الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد سيلتقيان قبل نهاية شهر رمضان المبارك، لبحث تطورات الأوضاع على مسار مفاوضات السلام السورية ـ الاسرائيلية.

واضافت المصادر ان الاتصالات بين الجانبين كانت قد ارتأت الشهر الماضي ارجاء القمة، التي كان مقررا عقدها حينئذ، الى حين الوصول الى رؤية متكاملة حول مستقبل المفاوضات.. في ضوء الجولات التي تشهدها واشنطن بين وفدي سورية واسرائيل، اضافة الى الانتظار الى حين انتهاء جولة وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي الجديدة التي سيبدؤها اليوم بين دمشق وتل ابيب، مسلحا بعدد جديد من المقترحات في محاولة اميركية جديدة لسد فجوة الخلافات القائمة بين البلدين حول طبيعة الترتيبات الأمنية في منطقة الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي. ونفت المصادر ان يكون هناك اي فتور في العلاقات المصرية ـ السورية وراء تأجيل القمة، واكدت ان تلك العلاقات المصرية تتمتع بالتميز، وان الاتصالات بين الجانبين على المستويين السياسي والدبلوماسي مستمرة، لتبادل الآراء ومتابعة مفاوضات «واي بلانتيشن» لحظة بلحظة.

وذكرت ان الاتصالات المصرية ـ السورية الحالية تركز ـ بالاضافة الى الاهتمام بالمسار السوري ومتطلباته ـ على بحث صيغة لدفع المفاوضات على المسار اللبناني، وهو ما اكدت عليه القاهرة من ضرورة خروج المسار اللبناني من حالة التجمد وبدء تحرك جاد وملموس على صعيده، خاصة انه مرتبط مباشرة بما يجري على المسار السوري ومتلازم معه، اضافة الى وضوح العمل عليه، وعدم وجود تعقيدات تواجهه مثلما يواجه المسار السوري.

واشارت المصادر الى ان قمة مبارك والأسد الجديدة لن تكون مقصورة على المفاوضات مع اسرائيل بل ستتجاوزها إلى العديد من الملفات الاساسية الاخرى، اهمها قضية حقوق المياه، وما اثير حديثا من مشكلات بين سورية وتركيا والعراق، بحثا عن الدور الذي يمكن ان تلعبه مصر لدى تركيا لنزع فتيل التوتر في العلاقات العربية ـ التركية وتفادي تصعيد الخلاف حول حقوق المياه العربية ـ التركية.

ويضاف الى هذا الملف ايضا الاحداث الاخيرة التي وقعت في البحرين، وما ارتبط بها من الاشارة باصابع الاتهام الى «التدخل الايراني» وما يمثله ذلك من مخاطر على الأمن القومي الاستراتيجي في منطقة الخليج، وانعكاساته على المنطقة العربية. وأشارت المصادر ايضا الى ان «الجانبين المصري والسوري سيبحثان تطورات الأوضاع على الساحة العربية، وملف الادانة الدولية لارهاب السودان والعلاقات الثنائية وتطويرها».


رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس (إلى اليمين) يصافح الرئيس الاريتري اسياس افورقي قبل بدء محادثاتهما امس في تل ابيب بعد زيارة سريعة قام بها افورقي الى اسرائيل (رويتر)

إريتريا واسرائيل تتفقان على تعزيز تعاونهما

أفورقي ينفي ضلوع تل أبيب في النزاع حول حنيش

القدس ـ روما ـ أ.ف.ب: اعلنت اسرائيل واريتريا عن عزمهما على «تعزيز تعاونهما» خلال اجتماع في القدس أمس بين الرئيس الاريتري أسياس افورقي ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس. وذكر بيان صادر عن رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان افورقي اكد مجددا في هذه المناسبة ان اسرائيل ليست ضالعة ابدا في النزاع القائم بين بلاده واليمن حول جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر. وشدد افورقي على «ان اريتريا لم تتلق الدعم من اية قوة اجنبية في هذا النزاع كما انها لا تعتقد النية على فعل ذلك». وقال انها «تعتزم تسوية نزاعها مع اليمن عن طريق تحكيم دولي».

وكان اليمن اتهم اسرائيل في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بتزويد اريتريا بمعدات عسكرية استخدمتها خلال هجوم على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر الا انه سرعان ما عاد عن اتهامه.

وتقدم اسرائيل الى اريتريا مساعدات في مجالات الزراعة والصيد البحري والصحة. وانشأ الخبراء الاسرائيليون في اريتريا مستشفى واقاموا غرفة للعناية المشددة في احد المستشفيات، وبدأوا في العام 1995 العمل في مشروع مزرعة نموذجية لتدريب الجنود الذين انهوا خدمتهم على التقنيات الزراعية الحديثة. وبلغ حجم المبادلات التجارية بين اسرائيل واريتريا في العام 1994 نحو 10 ملايين دولار شكلت الصادرات الاسرائيلية قسمها الاكبر.

واستغرقت زيارة افورقي الى اسرائيل بضع ساعات انتقل بعدها الى ايطاليا. ويرافق افورقي وفد مهم يضم بشكل خاص وزير الخارجية بتروس سلومون ووزير التجارة اوكبي ابريها. والتقى افورقي الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان ووزير الصحة افرايم سنيه. يشار الى ان افورقي اصيب في العام 1993 بمرض خطر استوجب نقله بسرعة على متن طائرة اميركية الى اسرائيل.

وكان بيريس يعتزم زيارة اريتريا قبل ثلاثة اشهر عندما كان وزيرا للخارجية الا ان زيارته تأجلت بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) في تل ابيب برصاص متطرف يهودي يميني.

«حماس» تطالب بمحاسبة المسؤولين عن اغتيال عضوي «الجهاد»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) أمس ان اغتيال عمر الاعرج وأيمن الرزاينة عضوي حركة «الجهاد الاسلامي» في مخيم الشاطئ بغزة اول من امس بأيدي رجال الاستخبارات الفلسطينية تهديدا خطيرا للوحدة الوطنية.

وقالت «حماس» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الحركة ترى «في اقتحام المنزل الذي تحصن فيه المجاهدان.. واطلاق النار بعد القاء قنبلة يدوية داخل الحجرة التي كان فيها الشهيدان تطورا خطيرا يثير القلق حول مستقبل الوحدة الوطنية الفلسطينية في ظل استمرار السلطة في الاستهتار بحرمة الدم الفلسطيني».

ودعا البيان الى محاسبة المسؤولين عن العملية، وقال «ان عدم محاسبة الجناة رغم معرفتهم لدى السلطة سيضعها في قفص الاتهام ويثير المزيد من علامات الاستفهام حول حقيقة السلطة وطبيعة دورها بعيدا عن شعاراتها المعلنة».

اتفاق مبدئي على دمج حزبي «ليكود» و«تسوميت»

مناورة خطيرة لليمين الإسرائيلي استعدادا للانتخابات المقبلة

القدس ـ ا.ف.ب: قرر التنظيمان الرئيسيان لليمين الاسرائيلي المتشدد، تكتل الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو وحزب تسوميت بقيادة رافائيل ايتان، الاندماج استعدادا للانتخابات التشريعية المقبلة التي يرجح تقديم موعدها الى ربيع هذا العام بدلا من موعد الـ29 من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كما هو مقرر.

ويسعى الحزبان عبر تشكيلهما جبهة موحدة الى خفض الفارق الواضح الذي يسجله حزب العمل وزعيمه رئيس الوزراء شيمعون بيريس في استطلاعات الرأي.

ويحظى بيريس حاليا بتأييد 46 في المائة من اصوات الناخبين مقابل 30 في المائة فقط لنتنياهو في التنافس على منصب رئاسة الحكومة. ومع ان حزبه سيفوز في التوقعات على الليكود فان بيريس لا يضمن تشكيل حكومة ائتلافية بسبب الضعف اللاحق بشعبية حليفه اليساري حزب ميريتس.

وحسب اتفاقهما الذي يفترض ان يوقع رسميا هذا الاسبوع، فان إيتان سيكون نائبا لنتنياهو، وسيحتل ثمانية من أعضاء حزبه مواقع أساسية في لائحة مرشحي الليكود الى الانتخابات التشريعية الرابعة عشرة. ورفض المسؤولون عن هذين الحزبين المعارضين التعليق على هذه المعلومات.

وكان الليكود وتسوميت قد حصلا على التوالي على 32 مقعدا وثمانية مقاعد في انتخابات العام 1992.

لكن الصراعات الداخلية بين شخصياته المنتمية الى تيارات مختلفة اضعفت حزب تسوميت. وفضل زعيمه الجنرال إيتان، وهو رئيس سابق لاركان الجيش الاسرائيلي، ان ينسحب من المنافسة على رئاسة الحكومة ليراهن على نيل منصب وزير الدفاع إذا ما فاز اليمين في الانتخابات.

اما الليكود، فهو ايضا في تراجع مستمر في استطلاعات الرأي منذ اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) في تل ابيب برصاص متطرف يهودي.

وتحمل بذلك المسؤولية عن حملة عنيفة لنزع الشرعية عن الحكومة وزعزعتها خاضها خلال الاشهر الثلاثة التي سبقت الاغتيال.

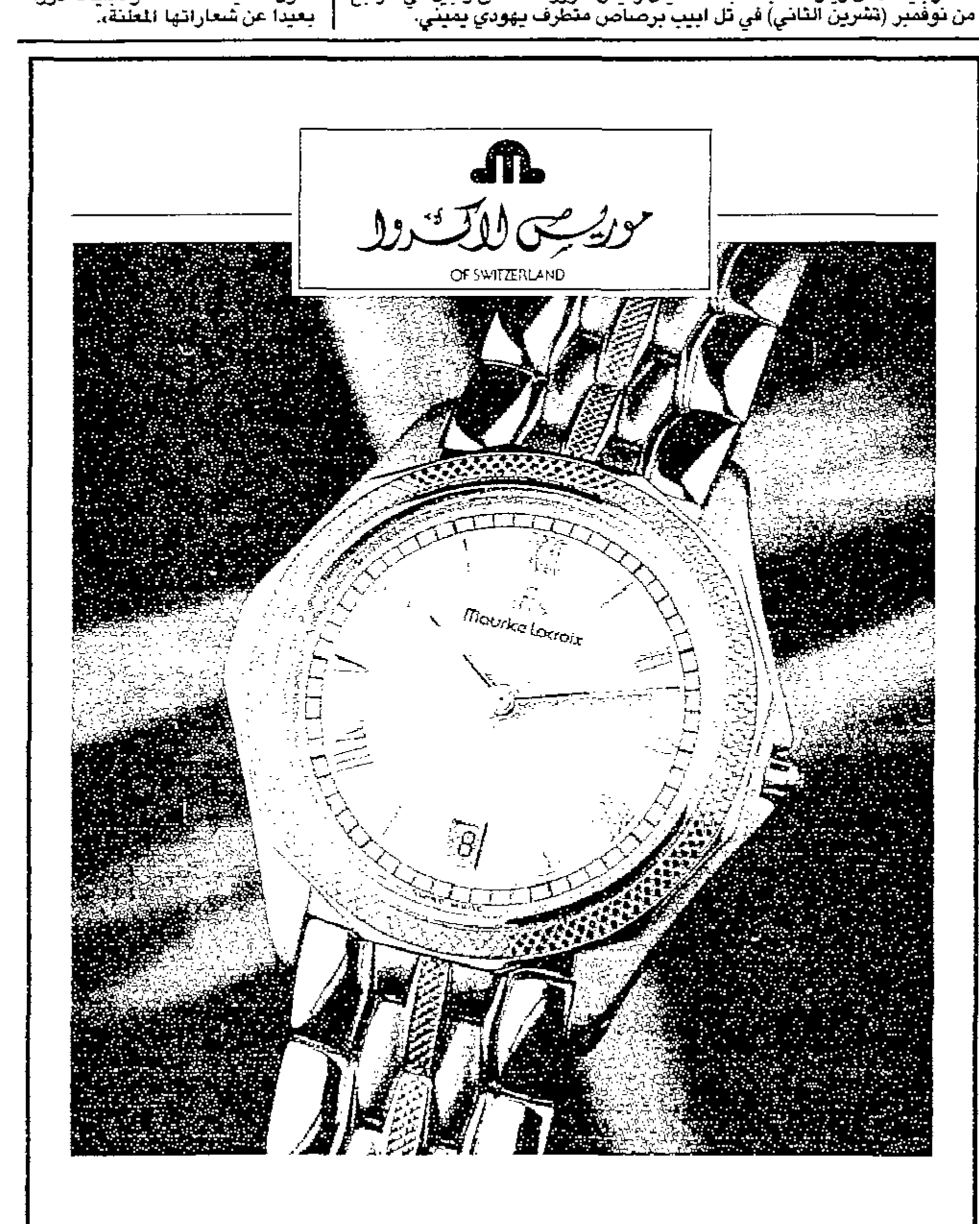
ويأمل نتنياهو باندماجه مع تسوميت، ذي الخطاب القومي العلماني في فرض نفسه على مسار الوسط الواسع واجتذاب قسم من ناخبي ديفيد ليفي.

ويريد هذا الأخير، الذي كان الرجل الثاني في الليكود، ان يكسب اصوات الطبقات الاجتماعية المهمشة لتأييد لائحته المستقلة. وأمس استبعد ليفي الذي نال تأييد حزب شاس (اليهودي الشرقي ـ ستة نواب) اي تحالف مع الليكود. وقال للاذاعة الاسرائيلية «كل منا يستعد على طريقته للانتخابات وساواصل طريقي الخاص».

اما الحزب الوطني الديني (اليمين المتطرف) الذي نال ستة مقاعد في انتخابات 1992 فرحب بالاندماج بين تسوميت والليكود من دون أن يبدي رغبة في الانضمام اليهما.

واخيرا فإن رحبعام زئيفي رئيس تنظيم موليديت المتطرف (نائبان) فقد ندد بالاتفاق الجديد واعتبر ان ايتان «اصبح زعيما لبديل هزيل لحزب العمل».

اما يوسي بيلين الوزير العمالي الملحق برئاسة الوزراء فدعا ميريتس الى «حذو مثال اليمين» والاندماج مع حزب العمل الحاكم. وتؤكد شخصيات في حزب العمل ان بيريس يعتزم ان يقدم الى الربيع الانتخابات العامة المقبلة.





موجز

محاكمة دنماركي بتهمة قتل مصري

● بدأت محكمة نرويجية في أوسلو امس محاكمة شاب دنماركي من اصل يوغوسلافي، (عمره 26 عاما) بتهمة قتل نرويجي من اصل مصري (46 عاما) كان صديقا لوالدة زوجته، وكان ينتظر المثول امام المحكمة بتهمة اغتصاب زوجة الشاب الدنماركي (وعمرها 21 عاما). ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية ان الشاب الدنماركي اليوغوسلافي الأصل قتل النرويجي في قاعة المحكمة يوم 11سبتمبر (أيلول) الماضي، باطلاق 10 رصاصات عليه.

وتتعلق تفاصيل القضية الأصلية بتعرض الزوجة الشابة للاغتصاب مرارا بين مايو (ايار) عام 1989 وسبتمبر (ايلول) عام 1994. وقد اسقطت عنها المحكمة تهمة التواطؤ في الجريمة.

مناورات بحرية تونسية - فرنسية

● بدأت البحرية التونسية امس مناورات مشتركة مع وحدات من البحرية الفرنسية قرب سواحل تونس العاصمة. ونقلت وكالة الأنباء الاسبانية عن مصادر دبلوماسية فرنسية ان حاملة طائرات الهليكوبتر الفرنسية «جان دارك» والطرادين «دوكيسنة» و«جيرمنال» تمثل بحرية بلادها في هذه التدريبات، وكانت جميعها راسية في ميناء «حلق الوادي» التونسي منذ الأسبوع الماضي.

وجدير بالذكر ان تونس تواصل برنامجا من المناورات المشتركة مع عدد من الدول الغربية، من بينها اسبانيا.

الأمن المصري يعتقل 143 متطرفا في المنيا

● اعتقلت قوات الأمن المصرية امس 143 شخصا في محافظة المنيا (250 كيلومترا جنوب القاهرة)، قالت مصادر وزارة الداخلية انهم اعضاء في «الجماعة الاسلامية» المتطرفة، وضبطت 256 قطعة سلاح، وكميات من الذخيرة. ونسبت وكالة الأنباء الاسبانية الى مصدر امني مصري قوله ان «العملية تهدف الى اعتقال العناصر النشطة في الجناح العسكري التابع للجماعة الاسلامية». وقال المحققون ان المعتقلين اعترفوا بانهم تلقوا تعليمات خاصة من قادة «الجماعة» لشن عمليات تخريبية خلال عطلة عيد الفطر المبارك.

اشتباك بين قوات نيجيريا والكاميرون

● صرح المتحدث باسم وزارة الدفاع النيجيرية بان اشتباكا داميا اندلع السبت الماضي بين القوات النيجيرية والقوات الكاميرونية المتمركزة في شبه جزيرة باكاسي وأوقع العديد من الضحايا وقال المتحدث حسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الاشتباك في الجزيرة التي يتنازع البلدان عليها استمر 4 ساعات وأوقع العديد من الضحايا في صفوف الطرفين. واضاف ان القوات الكاميرونية «كانت البادئة في اطلاق النار مما حمل القوات النيجيرية على الرد عليها بالمثل». وأشار الى ان الطرفين تبادلا اطلاق النار بكثافة لكن الوضع عاد الى طبيعته امس».

الحسن الثاني استقبله في الرباط

جونزاليس: «خط ساخن» دائم وآلية اتصال بين إسبانيا والمغرب

الرباط: من منصف السليمي

قال فيليبي جونزاليس رئيس الوزراء الاسباني لـ«الشرق الاوسط» في أعقاب جلسة العمل الأولى التي عقدها مع عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء ووزير خارجية المغرب في الرباط امس «ان الجانبين ناقشا فكرة انشاء آلية دائمة للاتصال والتشاور حول المستجدات والقضايا التي يمكن أن تطرأ بين البلدين». وأوضح قائلا «ناقشنا ايجاد آليتين، من ناحية آلية اتصال سريعة يمكن الاعتماد عليها في كل لحظة كلما طرأ مستجد او مشكل بين البلدين لتفاديه وتجاوزه، كما تحدثنا عن انشاء لجنة تتولى مهمة القيام بجهود لتقريب وجهات النظر والتعريف بين الشعبين».

وكانت المباحثات قد بدأت صباح أمس بين الفيلالي وجونزاليس بعد ان استقبله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الليلة الماضية واقام على شرفه حفل عشاء رسمي في القصر الملكي في الرباط ويعقد الفيلالي وجونزاليس اليوم في الرباط مؤتمرا صحافيا اثر اختتام المباحثات.

وأبرز جونزاليس «أهمية انشاء الآليتين وضرورتهما لتطوير العلاقات، ولكل منهما مهمتها، وقال سنبذل جهودنا في الاتجاهين معا، لإقامة آلية لتجنب المشاكل بين البلدين وهي امور طبيعية بين الجيران، وهي آلية ضرورية جداً. ولكننا أيضا متفقون حول الفكرة التي طرحها الفيلالي وهي فكرة حيوية وشاملة لبعث آلية (لجنة موسعة) لتعميق التعارف والاتصال بين الشعبين، وسنعمل لتفعيل هذه اللجنة ونؤيد انشائها».

وردا على سؤال حول إمكانية طرح موضوع سبته ومليليه ضمن الآلية التي سيتم انشائها قال جونزاليس «لا توجد أي مشكلة مستبعدة من المناقشة ضمن هذه الآلية وعلينا إقامة علاقات أكثر واقعية في كافة ميادين التعاون». ومن جهتها قالت مصادر مغربية لـ«الشرق الأوسط» ان الرباط ومدريد اتفقتا على اقامة «خط احمر» للاتصال الدائم والمستعجل في كل الظروف بين كبار المسؤولين في الحكومتين مباشرة لمعالجة المستجدات أو المشاكل التي يمكن ان تطرأ بين البلدين، وتشمل هذه الآلية رئيسي الوزراء ووزراء الخارجية والداخلية ومسؤولين آخرين». وأعتبرت المصادر أن «تعميق الاتصالات والتشاور بين مدريد والرباط يعكس المستوى المتقدم الذي بلغته العلاقات المغربية - الإسبانية والآفاق التي ستفتحها قمة رئيسي الوزراء للمستقبل على كافة أصعدة التعاون الثنائي والإقليمي».

وقال الفيلالي لـ«الشرق الأوسط» ان «الجانبين تبادلا خلال جلسة أولى الآراء حول قضايا التعاون الثنائي إضافة لقضايا إقليمية، وان اجتماعين سيعقدان لاحقا في نفس اليوم مع جونزاليس وكارلوس وستنتورب وزير الخارجية الإسباني، ويتم خلالهما التطرق بشكل دقيق للقضايا الثنائية.

كما تشمل المباحثات قضايا إقليمية وضمنها تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط مؤكدا أن «الجانبين سيبحثان اقتراحات بشأن تدعيم التعاون في منطقة الشرق الأوسط».وكان الفيلالي قد أبرز في جلسة افتتاحية تبادل فيها الكلمات مع جونزاليس الدور الخاص الذي لعبه المغرب واسبانيا في انجاح مؤتمر القمة الاقتصادي في الدار البيضاء ومؤتمر برشلونة المتوسطي والذين وضعا الأسس للعلاقات بين أوروبا ودول جنوب المتوسط من أجل اقامة منطقة يسودها الاستقرار والرفاهية.

وفي كلمته التي ألقاها بالاسبانية وصف الفيلالي جونزاليس بانه «صديق منذ أمد بعيد، لم يدخر جهدا في سبيل التقارب وتنمية علاقات البلدين» ودعا لانشاء «آلية دائمة للاتصال بين الحكومتين، وستمكن هذه الآلية الجانبين من معرفة المؤسسات والسياسات المتبعة عند الطرف الآخر، وذلك من خلال تشكيل مجموعة مشتركة للتأمل والعمل مكونة من شخصيات بارزة ممثلة للحكومة والمجتمع المدني في البلدين» وأعتبر الفيلالي أن هذه المبادرة ستساهم في تحسين صورة كل بلد لدى الآخر.

وكانت العلاقات قد شهدت في السنتين الماضيتين مشاكل ابان المفاوضات الشاقة حول اتفاقية الصيد البحري كما ظهرت عدة صعوبات حول تنقل الجالية المغربية عبر الأراضي الاسبانية والهجرة، اضافة لمشكل سبته ومليلية الذي يعد احدى المشاكل العالقة بين البلدين.

وقال جونزاليس في تصريحات للصحافيين ان المسؤولين الاسبان والمغاربة بصدد بحث صيغة مناسبة وجديدة لمشكلة ديون المغرب المستحقة لإسبانيا، مضيفا أن هذه الصيغة تتضمن امكانية اعادة جدولة الديون والغاء جزء منها. مؤكدا عزم مدريد والرباط المشترك على تعزيز العلاقات واقامة شراكة متكاملة.

واكد أن اجتماعات الرباط والتي يشارك فيها من الجانبين 50 مسؤولا بين وزراء وكبار موظفين في قطاعات السياسة الخارجية والداخلية والعدل والاقتصاد والمالية والطاقة والتجارة والسياحة والبنيات الأساسية والمواصلات والتربية والثقافة، ستبحث عددا من المشاريع الكبرى بين البلدين وسيقع خلالها على أربع اتفاقيات مالية وتجارية وحول اقامة رعايا البلدين والتعاون في ميدان الانقاذ بالبحار وانشاء مؤسسات ثقافية لتعليم اللغتين العربية باسبانيا والاسبانية بالمغرب. ويغطي البروتوكول المالي الذي سيوقع السنوات الاربع المقبلة وتبلغ قيمته المالية 1.2 مليار دولار.

كما أشاد بالعلاقات المتميزة بين البلدين و «الأفضلية التي تميز علاقات المغرب باسبانيا والاتحاد الأوروبي، وأهمية ذلك في تطوير العلاقات المتوسطية التي يؤطرها اعلان برشلونة». ونوه جونزاليس بمستوى التعاون بين القوات المسلحة المغربية والاسبانية وخصوصا في البوسنة حيث تشترك قوات من البلدين

(1200جندي مغربي ونحو 3000 جندي اسباني) في حفظ السلام في يوغسلافيا السابقة. وقالت مصادر اسبانية في هذا الصدد، أن اجتماعا مشتركا عاليا ستعقده قيادتا القوات المسلحة في البلدين في الأشهر القليلة المقبلة بمدريد لدراسة افاق توسيع التعاون العسكري.

أوضح لـ«الشرق الأوسط» الخطوط العريضة لسياسته

الكباريتي: حكومتي معنية بتحقيق التضامن العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الوزراء الاردني الجديد عبد الكريم الكباريتي امس في اول تصريحات له بعد تشكيل حكومته ان حكومته معنية بتحقيق التضامن العربي وتعزيزه لكي تتمكن الامة العربية من مواجهة تطورات الأحداث الراهنة.

وابلغ الكباريتي «الشرق الأوسط» «ان حكومتي معنية بمواصلة المساعي الرامية لتحسين علاقات الاردن الخارجية مع جميع الدول العربية والاسلامية بدون استثناء». وقال «ان الحكومة ستلتزم بما ورد في خطاب العاهل الاردني الملك حسين لمناسبة تكليفي بتشكيل الحكومة».وكانت الحكومة الجديدة قد عقدت اول اجتماع لها امس بعد تشكيلها وقررت تعيين مجلس حكومي مصغر (مجلس ازمات) يتولى تفعيل اعمال الحكومة ككل وخاصة خلال الازمات. كما اخذت الحكومة علما بما حدده لها الملك حسين عاهل الاردن من تطلعات للمستقبل في عملها وخاصة ما سماه «بالثورة البيضاء» التي تقضي بالتغيير الشامل في كافة نواحي الحياة الاردنية بما يتناسب مع ظروف السلام مع اسرائيل.كذلك تاكيد العاهل الاردني على الحفاظ على الوحدة الوطنية، والديمقراطية، ومكافحة الفقر والبطالة والبيروقراطية، ودعم القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني وتطوير القوات العسكرية.

واشار الكباريتي في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» الى ان مصلحة الاردن تقتضي المحافظة على علاقات ممتازة مع جميع دول العالم، وفي مقدمتها الدول المجاورة للاردن. واكد ان حكومته «ستعنى بدعم العملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط وصولا الى سلام عادل ودائم وشامل على جميع المسارات وخاصة المسارين السوري واللبناني».

واوضح الكباريتي ان حكومته «حريصة على تعزيز التعاون القائم مع مجلس النواب» وانها ستتقدم ببيان وزاري الى المجلس طلبا للحصول على ثقة المجلس فيها». واعلن «ان لجنة من اعضاء الحكومة ستتولى صياغة البيان اللازم الذي ستتقدم للحصول على ثقة مجلس النواب على اساسه».من جهة ثانية تلقى الكباريتي امس برقية من الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي هنأه فيها بثقة العاهل الاردني الملك حسين بتعيينه رئيسا للوزراء وتشكيل الحكومة الجديدة.واعرب الشيخ الصباح في برقيته عن امنياته للرئيس الكباريتي بالتوفيق للقيام بمهمته الجديدة. وهذه البرقية هي اول اتصال على مستوى وزاري بعد قطع العلاقات بين الاردن والكويت منذ حرب الخليج.وكان الكباريتي قد هاجم سياسة بغداد اخيرا لمسؤوليتها عن معاناة الشعب العراقي، خاصة بعد الندوة التي نظمت في عمان اخيرا، وشاركت فيها شخصيات عراقية معارضة وشخصيات كويتية.

الى ذلك قالت مصادر اردنية مسؤولة ان مناقشة البيان الوزاري للحكومة الجديدة من قبل اعضاء مجلس النواب ستتم في اواخر الشهر الحالي او بداية الشهر المقبل. وتوقعت «ان تفوز الحكومة الجديدة بثقة غالبية اعضاء مجلس النواب بحيث تحصل على اصوات نحو 57 نائبا على الاقل من بين اعضاء المجلس البالغ عددهم 80 نائبا». ويذكر ان الحكومة الجديدة تضم في هيئتها 22 نائبا الامر الذي يؤهلها للفوز بثقة مجلس النواب بكل سهولة.

ولم يواجه تشكيل الحكومة الجديدة بهجوم حاد من اي جهة، خاصة ان مراقبين سياسيين يرون أن تركيبتها حققت اهدافا عدة. لكن اخذ عليها عدم تمثيلها الجيد للاردنيين من اصل فلسطيني. وفي حين قاطعها حزب جبهة العمل الاسلامي، فانه لم يهاجمها بشدة. وجاء في تصريح للمراقب العام للاخوان المسلمين بالاردن عبد المجيد الذنيبات ان خط الحكومة الجديدة سيكون كالماضية، واذا كانت حكومة زيد بن شاكر وقعت الاتفاقيات، فإن حكومة الكباريتي ستتولى تفعيل هذه الاتفاقيات.

وقال الذنيبات في تصريح مكتوب تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان اشراك 22 نائبا في الحكومة ومن بينهم من شارك في زيارة دولة اليهود انما ياتي ضمن سياسة الحكومة في كسر الحاجز النفسي بين المؤسسات الشعبية وعلى راسها البرلمان وبين اليهود.

وأوضح الذنيبات ان الرئيس الكباريتي وعد وفد نواب جبهة العمل الاسلامي الذين زاروه اثناء تشكيل الحكومة بتوسيع قاعدة الحريات العامة، واحترام حق المعارضة في ابداء وجهات نظرها، والاستماع للرأي الآخر. واعادة النظر في مشروع قانون الانتخاب المنوي طرحه على مجلس النواب، والتصدي للمشكلات الداخلية، وعدم التعرض للنقابات او التضييق عليها، ومد جسور التعاون مع الدول العربية والاسلامية. ونحن نامل ان يوفق في ذلك.

الرئيس الباكستاني يصل إلى السعودية

جدة - واس: وصل الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري امس الى جدة لاداء مناسك العمرة.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وقائد المنطقة الغربية الفريق طيار صالح السبيس ومدير عام مكتب المراسم الملكية بجدة محمد عثمان ناظر ومدير شرطة مكة المكرمة اللواء عبد الرحمن الشهراني ومدير عام مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة المهندس سامي مقبول والسفير الباكستاني شاهد امين وعدد من المسؤولين.

السجن عامين وغرامة قيمتها 125 ألف دينار

إدانة سياسي تونسي معارض بتهمة التعامل مع جهات أجنبية

تونس: «الشرق الاوسط»

أصدرت المحكمة الابتدائية في تونس حكماً بالسجن على محمد مواعدة رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين لمدة عامين، وغرامة مالية قيمتها 125 الف دينار تونسي، وذلك في القضية التي رفعتها ضده الادارة العامة التونسية للجمارك بسبب حيازته مبالغ مالية من العملة الصعبة (11 الف دولار) بطريقة غير شرعية، تخالف القانون التونسي الذي يحظر على المواطنين التونسيين حيازة اية مبالغ بالعملة الصعبة، لا يكون مصدرها البنك المركزي التونسي.

ويذكر ان اجهزة الامن التونسية التي كانت اعتقلت محمد مواعدة يوم 10 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وفتشت بيته باذن من عميد قضاة التحقيق في تونس، عثرت على عدد كبير من الوثائق ومبالغ مالية، منها 11 الف دولار احتجزتها.

ويأتي الحكم بسجن مواعدة، الذي أصدرته المحكمة الابتدائية في تونس يوم الجمعة الماضي، بعد يومين من قرار محكمة الجنايات بتأجيل جلسة محاكمة محمد مواعدة الى يوم 14 فبراير (شباط) الجاري، للنظر في التهمة الموجهة اليه حول تعامله المالي مع جهات اجنبية، اضافة الى اتهامات تتعلق بأمن الدولة.

وكانت المحكمة الابتدائية في تونس قد نظرت في قضية حيازة محمد مواعدة لمبالغ مالية بالعملة الصعبة بطريقة غير شرعية على مدار جلستين، الأولى يوم 26 يناير (كانون الثاني) الماضي، والثانية يوم الجمعة الماضي، الذي صدر فيه الحكم.وذكر احد أعضاء المكتب السياسي لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين لـ«الشرق الأوسط» ان هيئة الدفاع عن مواعدة ستتقدم بطلب لاستئناف الحكم خلال الـ20 يوماً المقبلة، وأضاف ان العادة جرت في مثل هذه القضايا في تونس باللجوء الى تسوية بطريقة تصالحية بين الأطراف المعنية، وذلك بمصادرة المبلغ المضبوط، ودفع المدعى عليه غرامة مالية، الا انه في هذه القضية لم يعد هناك مجال لذلك الاجراء، بعد صدور الحكم على مواعدة.

ومن جهة أخرى افادت مصادر هيئة الدفاع عن مواعدة، التي تتالف من 10 محامين، في القضية الرئيسية التي ستنظر أمام المحكمة يوم 14 فبراير (شباط) الجاري، انها تجري دراسة كاملة لملف القضية، لاعداد مذكرة الدفاع القانونية.

وأضافت هذه المصادر ان محمد مواعدة أنكر ان يكون قد وقع على رسالتين الى السلطات الليبية تضمنتا تحريضاً على طرد العمال التونسيين من ليبيا، وافتعال ازمات على الحدود، وفتح المعسكرات الليبية أمام المواطنين التونسيين للتدرب على حمل السلاح، ما نسب اليه في لائحة الاتهام التي قرأها ممثل الادعاء يوم 31 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأوضحت هذه المصادر انها طلبت من المحكمة انتداب خبراء للتأكد من صحة الوثائق المقدمة ضد مواعدة، ومنها التأكد من صحة توقيعه على الرسالتين المذكورتين.

بيريس يؤكد لوزير الخارجية الاميركي أن الانتخابات لن تؤخر السلام

كريستوفر قد يبلغ الأسد اليوم بتجميد المفاوضات

بيريس وكريستوفر خلال مؤتمرهما الصحافي أمس (رويتر)

لندن: من الياس نصرالله
القدس المحتلة: أ.ف.ب

أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس أمس لوزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ان الانتخابات المبكرة التي يأمل في اجرائها لن تؤخر مفاوضات السلام مع سورية. واعتبر تأكيد بيريس هذا على انه اشارة جدية الى أن موعد الانتخابات الاسرائيلية سيقدم فعلا. ويبدو أن بيريس قد أقنع كريستوفر بقرار التقديم الذي من المفروض أن يعلن عنه قريبا جدا، بعد أن أعلنت الادارة الاميركية عن قلقها من مثل هذه الخطوة.

ومن المرجح أن يكون بيريس قد ضمن تأييد الادارة الاميركية في دعم حملته الانتخابية للفوز هو وحزبه برئاسة الحكومة واغلبية مقاعد البرلمان (الكنيست). ويعني هذا القرار انه لن يطرأ أي تقدم على المفاوضات بين اسرائيل وسورية حول الانسحاب من الجولان قبل الانتخابات التي يعتقد أنها ستجرى في مايو (أيار) المقبل. وربما سيكون هذا هو فحوى الرسالة التي يحملها كريستوفر الى دمشق اليوم لدى لقائه الرئيس السوري حافظ الأسد.اما كريستوفر الذي يحمل مخاوف الادارة الأميركية من تأثير فشل المفاوضات الاسرائيلية السورية على حملة الانتخابات للرئيس الاميركي بيل كلينتون.

فمن المرجح أنه قد اقتنع بان بيريس في حال فوزه في انتخابات مايو سيكون قادرا على تقديم تنازلات كافية تساعده على التوصل الى اتفاق مع سورية قبل موعد الانتخابات الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.وصرح بيريس للصحافيين بعد لقاء في القدس مع كريستوفر «لا خوف من تأثر المفاوضات بتقديم موعد الانتخابات، ان المسألتين غير متلازمتين». وقال: «مهما يحصل في البلاد، فاننا مصممون على مواصلة المفاوضات من دون توقف».

وبدأ كريستوفر مساء أول من امس جولة جديدة بين اسرائيل وسورية في الوقت الذي يركز الاسرائيليون اهتمامهم على الانتخابات العامة المبكرة التي ستجرى في مايو المقبل بدلا من اكتوبر (تشرين الاول) موعدها الطبيعي. من جهته قال كريستوفر ردا على سؤال حول تقدم المفاوضات ان «المفاوضات يمكن ان تتواصل في اي صورة كانت».

وأقر مسؤولون اسرائيليون ان اسرائيل لا يمكنها اتخاذ اي قرار كبير يتعلق بانسحاب من مرتفعات الجولان السورية، التي احتلتها الدولة العبرية العام 1967 وضمتها العام 1981، قبل الانتخابات.

واعترفت الحكومة الاسرائيلية بمبدأ الانسحاب من الجولان مقابل السلام لكنها رفضت حتى الآن توضيح مداه، بينما تطلب سورية انسحابا كاملا حتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967.

لكن مسؤولين من حزب العمل الحاكم استبعدوا ان توافق الحكومة على هذا الطلب السوري وبالتأكيد ليس في خضم الحملة الانتخابية نظرا الى ان الرأي العام الاسرائيلي يتعاطى بحذر شديد مع هذه المسألة.

وفي حال اسفرت الانتخابات عن فوز بيريس فسيتمتع بتفويض واسع للتفاوض مع دمشق وتقرير الانسحاب. اما اذا خسر الانتخابات فان اليمين سيتسلم السلطة وقد تعود المفاوضات الى نقطة الصفر.

ويعارض تكتل ليكود اليميني الرئيسي المعارض بقوة انسحابا كبيرا من الجولان رغم انه لا يرفض فكرة «تصحيح طفيف للحدود».

معروف أن المفاوضات السورية الاسرائيلية تعثرت حين قادها عن الجانب الاسرائيلي اليمين الوطني الاسرائيلي الذي كان في السلطة حتى 1992. وقبل اللقاء بين كريستوفر وبيريس، اشاد رئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع سورية اوري سافير بالتقدم الذي تحقق في الاسابيع الماضية في واي بلانتيشن قرب واشنطن حول مسألة تطبيع العلاقات في المستقبل بين البلدين.

الادعاء المصري يطلب إعدام 9 متطرفين

القاهرة: من جمال احمد

طالبت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس باعدام 9 متطرفين، ومعاقبة 20 آخرين بالاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة، في قضية تنظيم اسوان التخريبي المنتمي لما يسمى بـ «الجماعة الاسلامية»، ويبلغ عدد المتهمين في القضية 29 متطرفا، طلب الادعاء ادانتهم بارتكاب جرائم وحوادث تخريبية في محافظة اسوان (جنوب مصر) عام 1993 تضمنت اغتيال 3 من رجال الامن، واصابة 6 آخرين، منهم مفتش مباحث امن الدولة في اسوان.وقررت المحكمة في جلستها امس تأجيل نظر القضيتين الى جلسة 2 مارس (آذار) المقبل، للاستماع لمرافعة الدفاع عن المتهمين، وكانت نيابة امن الدولة العليا قد احالت المتهمين للمحاكمة عقب القبض عليهم عام 1993.

واشنطن ترتب لافتتاح مكتب اتصال مع الخرطوم في نيروبي

واشنطن: من محمد صادق

قال مسؤول في الخارجية الاميركية لـ«الشرق الأوسط» ان المشاورات مستمرة بين الحكومتين الاميركية والكينية، لافتتاح مكتب يترأسه السفير الاميركي لدى السودان تيموثي كارني، ويساعده عدد محدود من المواطنين، للابقاء على الحوار مع الحكومة السودانية، بعد قرار الادارة الاميركية الاسبوع الماضي سحب السفير واعضاء البعثة الدبلوماسية الاميركية من الخرطوم، بسبب القلق المتزايد على سلامتهم، وفقدان الثقة في استطاعة الحكومة السودانية توفير الأمن لهم وكذلك بعد الادلة على تزايد نشاط المجموعات المتطرفة وتحركها في السودان بحرية.

واضاف المسؤول انه لم يتم الاتفاق بعد على افتتاح المكتب، وان الادارة ستعلن ذلك حين التوصل الى اتفاق بهذا الشأن.وعما اذا كانت عملية اجلاء اعضاء السفارة من الخرطوم قد تمت، قال: «انها لم تنته بعد، ولكنها تسير بسهولة ويسر».

وكانت تقارير قد افادت امس ان الولايات المتحدة سألت الحكومة الكينية السماح بفتح مكتب مؤقت في نيروبي للسفير الاميركي وعدد محدود من الموظفين لمساعدته. ونقلت عن مسؤولين قولهم «ان الرئيس الكيني دانيال آراب موي لم يعط بعد كلمته النهائية في ذلك، لكنهم اعربوا عن تفاؤلهم بان رده سيكون ايجابيا خلال هذا الاسبوع. وان المسؤولين الكينيين يبدون رغبة في الموافقة، الا ان الضوء الاخضر لم يعط حتى الآن».

ويذكر ان الادارة الاميركية اصدرت آخر الشهر الماضي قرارا بسحب السفير واعضاء السفارة من الخرطوم، ودعت الرعايا الاميركيين الى مغادرة السودان، بعد تزايد التهديد واحتمال تعرض الاميركيين الى هجمات واعمال تهدد أمنهم وسلامتهم هناك.

وشدد المسؤولون على ان اعلان القرار «لا يعني قطعا للعلاقات الدبلوماسية مع السودان، او تغييرا في السياسة الاميركية تجاهه، وان السبب الاساسي هو القلق الأمني على سلامة الدبلوماسيين والرعايا الاميركيين».

لكنه نقل عن مسؤولين في الادارة القول: «ان القشة التي قصمت ظهر البعير وكانت وراء اتخاذ القرار، هي رفض السودان طلب مجلس الأمن الدولي تسليم الثلاثة المشتبه بهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في 26 يونيو (حزيران) الماضي في اثيوبيا، بالاضافة الى رفض السودان مرارا توفير وضمان السلامة للدبلوماسيين والرعاية الاميركيين، من خلال استجابة الحكومة السودانية الى الطلب الداعي الى ترحيل المجموعات والعناصر المتطرفة التي تزايد نشاطها في السودان».

دعوة الصحف الجزائرية لاحترام القوانين المتعلقة بالإرهاب

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الأنباء

استغربت مصادر جزائرية معارضة في لندن تحذير السلطات الجزائرية الشديد اللهجة للصحف الجزائرية التي قالت عنها تلك السلطات انها لا تحترم القوانين المتعلقة بـ«الارهاب».وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المعروف هو ان اكثرية الصحف الجزائرية اصبحت بشكل او بآخر تحت تأثير السلطات وسيطرتها، فما معنى هكذا تحذير؟ واضافت انه بات واضحا ان هناك آلية اعلامية تتبعها تلك السلطات بحيث توزع الاخبار ثم تعود لتنفي بعضها او كلها.وكانت وزارة الداخلية قد هددت الصحف الجزائرية المخالفة للقوانين بتطبيق القانون تطبيقا صارما. واشارت الوزارة الى ان مرسوما وزاريا صادرا في يونيو (حزيران) ينظم طريقة معالجة المعلومات المتعلقة بـ«المسائل الأمنية» اي المختصة بعمليات المجموعات الاسلامية المسلحة.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الشيخ خليفة:

وعرفان البحرين لموقف المملكة المساند للأمن والاستقرار في البحرين والنابع من التزام المملكة بثوابت أساسية تجاه أشقائها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وحول ظاهرة الارهاب قال الشيخ خليفة ان الارهاب اصبح ظاهرة عالمية ويجب محاربته في اطار جهد دولي مشترك، فلا يجب ان يحدث في جهة لينبت وينمو في جهة اخرى. وقال ان محاربة الارهاب مثل العمل لدفع عملية السلام، فكما ان السلام يجب ان يكون شاملا فان مكافحة الارهاب يجب ان تكون شاملة وعلى كل المستويات وفي كل الاتجاهات حتى يمكن ان يكون هناك سلام حقيقي في العالم.

باكستان

انهم يريدون «استجوابه فقط بشأن مواطن سعودي متهم بنشاط اجرامي واستفسروا منه عما اذا كان بامكانه الاتصال بهم بواسطة السفارة السعودية في اسلام آباد. وقال مكتب التحقيقات ان هذه الحيلة ازالت مخاوف السراي فقدم الى لاهور للاجتماع بمسؤولي المكتب حيث تم القاء القبض عليه.

جنبلاط

من محلية واقليمية، ومنها اقتراح رئيس الجمهورية حول قانون الانتخاب. وهذا الاقتراح جدير بالدراسة وهو خطوة للوصول الى الغاء الطائفية السياسية مع الحفاظ على خصوصية المناطق».

وسألت «الشرق الأوسط» الوزير جنبلاط هل يؤيد اقتراح الرئيس الهراوي، فأجاب: «اعتقد اننا في الحزب التقدمي الاشتراكي ميالون الى تأييد هذا الاقتراح اذ سنجتمع وندرسه، ويمكن ان نقدم اقتراحات اضافية عليه، انما بشكل عام ومن خلال اقتراح الرئيس الهراوي خرجنا من المقدسات الوهمية التي وضعها البعض».

وفي هذا الاطار أعلن مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي ان مجلس قيادة الحزب سيعقد اجتماعاً لمناقشة اقتراح الرئيس الهراوي بتعديل قانون الانتخاب ولا سيما «النواحي الايجابية فيه».

في غضون ذلك كرر الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي تأييده اقتراح الهراوي، ورأى فيه «خطوة متقدمة لالغاء الطائفية السياسية».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان «حزب الله» الذي لم يحدد موقفه بعد من اقتراح الهراوي، سيوفد اليوم ثلاثة من كتلة نوابه هم محمد فنيش وعلي عمار ومحمد رعد لزيارة القصر الجمهوري. وأوضح النائب رعد ان هدف هذه الزيارة الاطلاع من الرئيس الهراوي على مضمون اقتراحه.

وفي القصر الحكومي كان اقتراح الهراوي امس محور تشاور بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والنواب الذين يزورونه كل اثنين من كل اسبوع ونقل بعضهم عنه قوله انه لم يكون رأياً نهائياً من اقتراح الهراوي وان هذا الرأي «يحتاج الى مزيد من الهدوء والتبصر».

لقذافي

مكلف بالعلاقات الدولية.

وأشارت بعض المصادر الى ان الحكومة المقبلة قد يغلب عليها الجانب التكنوقراطي. ويتوقع ان يقر مؤتمر الشعب العام كذلك الميزانية لثلاث سنوات مقبلة.

وتجدر الاشارة الى ان مؤتمر الشعب العام يقوم من الناحية النظرية بتعيين الوزراء (الامناء)، بيد ان العقيد معمر القذافي يلعب دورا اساسيا في الايعاز بعملية التعيين او «التصعيد» طبقا للمصطلح السياسي الليبي.

وينتظر ان يرتكز برنامج الحكومة المقبلة على معالجة الاوضاع الاقتصادية، وايجاد مخرج لقضية لوكربي، خاصة في ضوء التلميحات الاميركية باحتمال تشديد العقوبات ضد ليبيا، ليشمل ذلك مبيعات النفط. الا ان هذه الخطوة تواجه معارضة شديدة من طرف حلفاء اميركا الاوربيين الذين قد يتضررون من جراء اي حظر جزئي او كامل على صادرات النفط الليبية.

وكانت الاوساط الاميركية قد عبرت عن استيائها من استقبال العقيد معمر القذافي اخيرا للويس فرخان زعيم حركة المسلمين السود، وقد تردد ان طرابلس قدمت مساعدة مالية مهمة للزعيم الاسود. وترى الدوائر الليبية أن هذه الخطوة تجيء في سياق طبيعي لكسب جماعات ضغط داخل الولايات المتحدة.

عن جهة أخرى علمت «الشرق الأوسط» ان ليبيا شرعت في القيام بحملة دبلوماسية تجاه دول اميركا اللاتينية. وفي هذا الاطار سيقوم مبعوثون ليبيون بتسليم رسائل من العقيد معمر القذافي الى بعض قادة دول هذه القارة. وترمي هذه الخطوة الى استقطاب دعم هذه الدول في مواجهة التشدد الاميركي.

اعتقال سودانيين

وفي غضون ذلك توفرت معلومات حول مساع قام ويقوم بها بعض المسؤولين السودانيين لدى عدد من الشخصيات الخليجية الهامة لمعرفة ابعاد الموضوع واجراء التحقيقات اللازمة لتحديد الاتهامات. وقالت مصادر موثوقة ان من بين الذين حاولوا الوقوف على ابعاد الموضوع رئيس وزراء الحكومة الانتقالية السودانية السابقة الجزولي دفع الله الذي زار لفترة قصيرة احدى دول الخليج المعنية واجرى اتصالات بعدد من الشخصيات غير الرسمية الا انه تلقى نصائح بعدم اثارة الامر في هذه المرحلة الدقيقة من التحقيقات التي تجري مع المعتقلين والذين يحمل معظمهم ان لم يكونوا كلهم اجازات جامعية في الاقتصاد والطب اضافة الى درجات الماجستير والدكتوراه في الاقتصاد والادارة وغير ذلك من المؤهلات.

العلاج الطبي

الى بداية ورم سرطاني.

كل هذا كان شيئا عاديا حتى الان. لكن الشيء غير العادي هو ان الدكتور لوفكن كان يمارس هذا التشخيص وهو جالس في عيادته، فيما مريضته تابعة تحت جهاز التصوير المقطعي في ملبورن في ولاية فلوريدا الاميركية في الوقت الذي تنتقل فيه الصور من الطرف الاول الى الطرف الثاني بسرعة الضوء عبر الياف ضوئية.

وما هذا الحدث سوى واحد من احداث مماثلة تتكرر على مدار الساعة في المركز الطبي التابع لجامعة كاليفورنيا في لوس انجليس حيث يقوم الخبراء العاملون هناك باجراء فحوصات شتى انطلاقا من فحوصات جروح الركب والفحوص التي تجري بالموجات فوق الصوتية والفحوصات السرطانية المختلفة، وانتهاء بالكشوفات الطبية المختلفة التي تجري كلها من مسافة آلاف الكيلومترات.

ورغم ارتباط بعض المستشفيات القليلة الواقعة خارج الولايات المتحدة، ومنها السعودية، بمثل هذه الخدمات عبر الاقمار الصناعية، فإن الهيئات الطبية الاميركية تنوي ابتداء من العام الحالي تعميم هذه التقنية على كافة المراكز الطبية والمستشفيات الصغيرة والعيادات الخاصة والمناطق النائية توفيرا للنفقات العامة والخاصة، ولجيوب المرضى ايضا. واصبح بالامكان الآن معالجة شخص اصيب بنوبة قلبية في منطقة نائية ووصف الدواء اللازم له من دون الحاجة لنقله الى المستشفيات والمراكز الكبيرة وتكبد نفقات باهظة، فضلا عن تعريض المريض لمشاق السفر المتعبة.

وتزمع ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في حال تجديد انتخابه في نهاية العام الحالي تعميم اجراء العمليات الجراحية، حتى المعقدة منها، بواسطة «التليميديسين» التي اثبتت التجارب التي اجرتها القوات العسكرية الاميركية امكانية اجرائها في ميادين العمليات بواسطة اطباء يقبعون في غرف عمليات تقع في الطرف الآخر من العالم بعد تطوير تقنية الالياف الضوئية والاتصالات عبر الاقمار الصناعية. وتفكر وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» استخدام «التليميديسين» في المستقبل في المحطات والمراكب الفضائية في حالات الطوارئ، اذ ستجهز هذه المراكب بمعدات تمكن من اجراء اعقد العمليات دونما الحاجة الى اعادة المريض، او المصاب الى الارض، لأن ذلك قد يتعذر من الناحية التقنية، فضلا عن هدر الكثير من الوقت الثمين.

نحو تسوية

المستشار القانوني هانز كوريل.

وتتساءل الأوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة عن مدى جدية بغداد في القبول بتنفيذ هذا القرار في ظل الاطار العام الخاص بفحواها، وفي ظل استمرار التحفظات العراقية على بعض عناصر القرار، وهي التحفظات التي لم تعالج حتى الآن.

فالامين العام يتجنب ذكر ان هذه المفاوضات تجري حول القرار 986 مريدا في البيانات الرسمية انها تجري حول «معادلة النفط مقابل الغذاء».

وتردد هذه التسمية التي وصف بها القرار مرارا، انما يعني ان غالي لا يريد احراج بغداد. لا بل انه يسهل لها المخرج للمجيء الى طاولة المفاوضات املا في ان يشكل هذا المخرج نوعا من انواع «حفظ ماء الوجه»، لكي يعود العراق عن معارضته، خاصة ان غالي يرتد لزواره ان «بغداد تريد الآن تنفيذ القرار لكنها تبحث عما يحفظ ماء الوجه».

اما بالنسبة للتحفظات العراقية، فإنها تتعلق بنقطتين اساسيتين من شروط القرار. النقطة الاولى هي موضوع خط الانابيب التركي الذي يصر الغرب على اعتباره خط التصدير الاساسي للنفط الذي سيسمح القرار بتصديره، بينما تتعلق النقطة الثانية بموضوع تخصيص 150 مليون دولار من العائدات، كل ثلاثة اشهر تقتطع للمناطق الشمالية الكردية.

وقد اقترح بطرس غالي، ومعه العديد من السفراء والمسؤولين، على نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مرارا وآخرها خلال زيارته الأخيرة الى نيويورك، ايجاد مخرج مع تركيا ومع الامم المتحدة لحفظ ماء الوجه تجاه هذه الشروط.

ويتمثل احد المخارج المقترحة والذي التقطه عزيز واهتم به، ان يتم تبادل الرسائل بين بغداد وتركيا، من جهة، وبغداد والامين العام من جهة اخرى. وبحيث تكون الرسائل المقترحة مع تركيا مخرجا يتحدث عن تحديد غير مباشر لكمية النفط التي تصدر عبرها وعن امكان تحديد المبادلات بشكل عيني لعائدات تركيا من مرور النفط العراقي عبر اراضيها.

اما بالنسبة للامين العام، فإن الرسالة المقترحة لا بد انها تتعامل بنوع من المخرج الذي يقول بأن الحكومة العراقية هي التي قررت تخصيص تلك المبالغ للمناطق الشمالية وان هذا التخصيص لن يؤثر على الوضع المستقبلي لهذه المناطق ولا يعني تقليلا من اهمية السلطة المركزية في بغداد... اي انها ليست خطوة اولى لفصل الشمال عن المركز.

بيد ان هذه الرسائل قد لا تفي بالمطلوب. فمرور النفط العراقي عبر الشمال سيعني حتما عن حماية هذا النفط في المناطق التركية. وهذا عنصر غير منظور انما اثير في مفاوضات تنفيذ القرارين 706 و712، وربما كان هذا العنصر هو القاتل في ما يتعلق بالتنفيذ والذي ادى الى عدم استمرار بغداد بهذه المفاوضات.

كذلك الامر بالنسبة لما خصص للمناطق الكردية اذ سيصعب على الرئيس العراقي ان يرى نفسه في موقع الذي يعطي للاكراد دون السيطرة عليهم.

الرئيس اليمني

من جهة اخرى، قالت مصادر يمنية امس ان 17 سجينا هربوا فجر الأربعاء الماضي من سجن المنورة في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت الشرقية الغنية بالنفط بعد ان فتحوا منفذا في جدار السجن ولاذوا بالفرار، ولكن السلطات اعتقلت في وقت لاحق احد الفارين واسمه فهمي احمد صالح.

وقالت المصادر ان الفارين بينهم محترفو جرائم قتل ومخدرات وسرقة وتهريب واخطرهم عمر حسن البكري ومطلق فرج بن طالب المدانان بالقتل العمد. ويجري حاليا التحقيق مع مدير مصلحة السجون في حضرموت وبعض من ضباط السجن لتقاعسهم في اداء واجبهم.

وجاءت قرارات الرئيس صالح التطهيرية عقب زيارته اول من امس مصلحة اراضي وعقارات الدولة ووزارات الدفاع والداخلية والادارة المحلية والثقافة والسياحة والتموين والتجارة والانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري.

واكد خلال لقائه بالمسؤولين عنها على ضرورة التطبيق الحازم للقوانين ومحاسبة المقصرين في اعمالهم وتطهير المؤسسات والوزارات من كافة العناصر الفاسدة واحالتهم الى النيابة، وامر بمنع بيع المرافق واراضي وعقارات الدولة والحفاظ عليها واعتبار اي بيع او تصرف غير قانوني تم من قبل اي شخص او جهة لاغيا، كما وجه وزارتي الانشاءات والتموين والتجارة بوضع سياسة تموينية تضمن عدم الاحتكار وتوفير السلع الضرورية بالاسعار المحددة وتفعيل اجهزة الرقابة التموينية وضبط المتلاعبين بالاسعار، وباعداد المخططات العمرانية وازالة اية مخالفات او بناء عشوائي وتطبيق الانظمة والقوانين بهذا الشأن.

وفي الوقت نفسه، أمر الرئيس صالح بتشكيل لجنة تتولى النظر في احوال ومدد الموجودين في السجون من واقع ملفاتهم، والافراج عمن امضوا المدد المحكوم بها بقرارات مسببة - طبقا للقوانين النافذة - كما امر بالافراج عن المسجونين من جهات غير مختصة قضائيا وقانونيا، والنظر في اوضاع المساجين الذين مضى عليهم ثلاثة ارباع المدة والافراج عمن يجوز الافراج عنه طبقا للقانون.

وفي الوقت نفسه، عبر الدكتور عبد الكريم الارياني الامين العام لحزب المؤتمر الشعبي العام (الذي يتزعمه الرئيس صالح) عن مباركة المؤتمر قيادة وقواعد للمبادرة الوطنية الشجاعة التي يقود زمامها الرئيس صالح بهدف القضاء على الفساد في اليمن واستئصال شأفته في كل مؤسسات ومرافق الدولة.

ولعتبر عبد الوهاب الآنسي نائب الأمين العام لحزب التجمع اليمني للاصلاح الشريك في الائتلاف الحاكم انه ليس هناك من يمتلك القدرة في التعاطي مع الأسلوب المناسب لمعالجة مشكلة الفساد اكثر من الرئيس صالح.

اما عبد القدوس المضواحي من حزب التنظيم الوحدوي الناصري فقد طالب القوى السياسية اليمنية بدعم مبادرة الرئيس صالح التي وصفها بانها شجاعة «بحيث تتحول الى اجراءات عملية لإصلاح الأوضاع».

وقال علي صالح عباد «مقبل» امين عام الحزب الاشتراكي اليمني المعارض انه من المهم جدا «وقوف ابناء الشعب وقواه السياسية الى جانب مبادرة الرئيس صالح» معتبرا ان «محاربة الفساد تحتاج الى مقومات الدولة المستندة الى النظام والقانون».

وفي ما يلي اسماء الضباط وصباط الصف الذين فصلوا وحولوا للمحاكمة

● اولا: وزارة الدفاع

نقيب محمد صالح عياض الحيدري
نقيب محمد زاهر عبد الله المطري
ملازم ثاني عبد الباري عبد القادر قاضي
ملازم ثاني نجاتي ناجي يحيى الشوفي
مساعد هشام عبد الوارث عبد الكريم يوسف
مساعد مصطفى حسن العبزي قاسم النهاري
مساعد عبد الجليل محمد حمود دعطان
مساعد ابراهيم محمد صالح البياضي
مساعد حزام علي ناصر المحهدي

● ثانيا: وزارة الداخلية

عقيد علي محمد عبد الله القدسة
مقدم عبد الله علي محمد رابه
ملازم ثاني احمد ناجي فرس الطوع
ملازم ثاني منصور صالح محسن الظاهري
ملازم ثاني عاتق صالح مشلة الاعمد
ملازم ثاني هندي مهيوب ابو اصبع
مساعد عبد الملك احمد حسين الزنداني

● ثالثا: الجهاز المركزي للامن السياسي

مقدم عبد ربه السمنة
نقيب عبد الكريم عبده قاسم
ملازم اول خالد احمد محسن الحلامي
ملازم اول نبيل عبد العليم الكاظمي
ملازم اول يحيى عبد الله حجر
ملازم ثاني حسين محمد ناصر الفولي
ملازم ثاني عبد الكريم احمد الجسيم
ملازم ثاني عبد الرحمن علي مجاهد
ملازم ثاني امين صالح مفرح
ملازم ثاني علي قاسم علي المالكي
ملازم ثاني نبيل عوض الحرازي
مساعد احمد محمد سوهان
ملازم ثاني خالد حسين الخالد
مساعد عبد الملك عبد الواحد الصماحي
مساعد عبد الله احمد مونسي
مساعد مرشد علي لواور

أطلع القيادات السورية على دوافع مواقفه

دمشق تجاوزت الخلافات مع جنبلاط في إطار التهيئة للانتخابات المقبلة

دمشق: من نضال معروف

التقى في دمشق امس وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط كبار المسؤولين السوريين وبحث معهم آخر التطورات في المنطقة والأوضاع في لبنان واموراً تخص البلدين.

وتأتي زيارة جنبلاط الى دمشق في اطار الجهود المبذولة لتهيئة الاجواء اللبنانية للانتخابات المقبلة ولدخول لبنان في اجواء عملية السلام خاصة ان دمشق سعت دائماً الى وحدة المواقف اللبنانية لجهة مواجهة الاستحقاقات المقبلة.

وقالت مصادر سورية ان دمشق يهمها اولا واخيرا مصلحة لبنان وهي دائما مستعدة لتجاوز اية خلافات في وجهات النظر بهدف تسخير كل المواقف لما يعود على لبنان بالخير والاستقرار وتجاوز المحن.

وكان نوع من سوء التفاهم قد اعترى علاقات جنبلاط مع القيادة السورية، وقد استبق جنبلاط توجهه لدمشق باطلاق تصريحات ايجابية لصالح تأييد الرئيس الهراوي خلافاً لموقف كان قد اعلنه قبل يومين وتمسك فيه بالدائرة الانتخابية الصغرى، وذلك بعد ان اقترح الرئيس الهراوي اجراء الانتخابات النيابية في لبنان على مرحلتين اي اعتماد القضاء دائرة انتخابية اولية ولبنان كله دائرة انتخابية واحدة في ما بعد وقد ايدت دمشق اقتراح الهراوي واعتبرته طرحا ايجابيا.

وكان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري قد لعب دورا بارزا خلال زيارته الاخيرة لدمشق في اطار اجتماعات المجلس الأعلى اللبناني السوري في تحضير الاجواء لزيارة الوزير وليد جنبلاط كما نقل للوزير جنبلاط الاجواء السورية واستعداد المسؤولين السوريين لاستقباله وبحث كل الشؤون التي تخص مصلحة لبنان خاصة في هذه المرحلة والمرحلة المقبلة.

وقد اكدت المصادر اللبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان الاجواء تبدو مهيأة تماما لانهاء جميع الخلافات ووضع حد للازمة التي مرت في علاقات جنبلاط مع سورية. وان مصادر اكدت للقيادة السورية ان الوزير جنبلاط سيخفف من مواقفه المتشددة في بعض القضايا الداخلية والتي تلامس احيانا الموقف السوري، وسيناقش السوريين في دوافع مواقفه التي تمثل وجهة نظره تجاه موضوع الانتخابات وتقسيم الدوائر الانتخابية وارتباط ذلك بزعامة طائفته.

اعتصام في الشمال اللبناني بمشاركة 4 نواب

الإعلاميون يواصلون حملات الاحتجاج على تحديد محطات البث

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

نفذ العاملون في وسائل الاعلام المرئي والمسموع في لبنان امس اعتصاماً لهم في مدينة طرابلس (شمال لبنان) في بداية الاسبوع الثالث للاحتجاجات المتواصلة على مشروع الحكومة اللبنانية حصر محطات التلفزة الخاصة التي سيرخص لها بـ5 فقط ومحطات الاذاعة بـ10.

الاعتصام الذي جرى في باحة السراي الحكومي في المدينة شارك فيه، الى جانب الاعلاميين، النواب رياض الصراف، كريم الراسي، صالح الخير، وسليم حبيب، ونقيب المعلمين في الشمال محسن يمين ونقيب الأطباء شعبان بدره، وهيئات نقابية وطلابية.

واعلن النائب صراف دعمه للاعلاميين، ودعا الحكومة الى «تشريح وسائل الاعلام الخاصة العاملة حالياً».

ورفض النائب الراسي «احتكار الاعلام تحت اسم التقرير الفني».

وايد النائب الخير اعتصام الاعلاميين. وتساءل النائب حبيب عن المقياس المعتمد من قبل الحكومة لاعطاء التراخيص للاذاعات والتلفزيونات. ووعد محافظ الشمال المعتصمين «برفع مطالبهم وامنياتهم الى المسؤولين».

وأصدر المعتصمون بياناً اعلنوا فيه رفضهم «موضوع الاستنساب السياسي في توزيع المحطات التلفزيونية والاذاعية».

وفي بيروت، دعت «كتلة الانقاذ والتغيير النيابية» الحكومة الى «التريث في البت في موضوع الاعلام المرئي والمسموع الى ما بعد جلسة مجلس النواب التي سيبت فيها مصير اقتراح القانون المعجل المكرر الداعي الى تجميد تنفيذ المادة 16 من قانون الاعلام» الى نهاية السنة الحالية.

وقالت الكتلة اثر اجتماعها امس برئاسة الرئيس سليم الحص: «اما وقد ادرج الموضوع على جدول اعمال الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، فان الكتلة تتمنى ان تمتنع حكومة عن حسمه حتى ما بعد الجلسة المقبلة لمجلس النواب كي يأخذ هذا الموضوع الخطير والحساس حظه الكامل من الدرس وكي تأتي اية معالجة للموضوع متجاوبة والمصلحة العامة ومعبرة عن ارادة الاكثرية النيابية، خصوصاً ان رئيس مجلس النواب احال اقتراح القانون على الحكومة لابداء الراي فيه وليس لاهماله».

هيئة مكتب البرلمان اللبناني تتيح فرصة لعودة النائب واكيم عن استقالته

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تحمل بداية الاسبوع اي حلحلة بالنسبة لقضية استقالة عضو المجلس النيابي اللبناني نجاح واكيم، احتجاجاً على ما سماه «تجاوز الاصول والانظمة في عمل المجلس واعتداء السلطة التنفيذية على البرلمانية».

ولا يزال رئيس المجلس النيابي نبيه بري يتحفظ على كتاب الاستقالة، فلا يدعو الى جلسة علنية لاعطائه الصفة التنفيذية، ولا واكيم نفسه استجاب للدعوات النيابية الى سحب استقالته.

وامس، قال النائب واكيم، بعد لقائه رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق «ان استقالتي من منصبي كنائب هي جدية، وتنازلي عن الحصانة النيابية جاء بسبب اعتداء السلطة التنفيذية على المجلس النيابي» واضاف: «انا لم اعتكف وانا قدمت استقالتي خطياً واساليبي كانت دائماً نظيفة وغاياتي كذلك، فيما اساليب الحكومة وغاياتها غير ذلك».

وتوقفت مصادر نيابية عند تعطيل اجتماع هيئة مكتب المجلس امس، ورأت في ذلك رغبة من المراجع النيابية «بعدم الالتزام بموقف نهائي من قضية استقالة النائب نجاح واكيم» وقالت ان معظم الكتل النيابية ترى تأجيل البت بهذه القضية حالياً، واعطاء الفرصة للمعنيين، بمن فيهم صاحب القضية، لمراجعة مواقفهم، وافساح المجال امام الوساطات الجارية مع واكيم لاقناعه بسحب استقالته وايجاد المخرج اللائق والمناسب لذلك.

واضافت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان موقف واكيم «بات حرجاً، وان رئيس المجلس نبيه بري يطلب منه التراجع عن الاستقالة والاعتذار عن الطريقة التي تعاطى بها مع رئاسة المجلس النيابي».

وفيما غاب الرئيس بري عن مقر الجلسة امس، على غير عادته، حضر نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي وعدد من النواب ابرزهم الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي وجرت مشاورات حول الوضع النيابي عامة واستقالة واكيم خاصة.

ومن جهة اخرى اعربت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية اثر اجتماعها برئاسة الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص عن «اسفها لما وقع في مجلس النواب من تلاسن لم يكن في مستوى الروح الديمقراطية المنفتحة التي يفترض ان تتحلى بها المناقشات بين النواب والحكومة. فكانت حصيلة هذه المواجهة الساخنة في غير مصلحة السلطتين التشريعية والتنفيذية اذ خرج مجلس النواب كما خرجت الحكومة بصورة مخدشة ومشوهة امام الرأي العام اللبناني وفي الخارج». وقالت الكتلة: «اننا، اذ نأسف لما حصل، نهيب بالمسؤولين وبالنواب الاعتصام بروح المسؤولية الوطنية والارتفاع فوق الحساسيات الشخصية حرصاً على تجاوز هذه النكسة العابرة التي المت بمسار التجربة الديمقراطية في البلاد. كذلك نتمنى على النائب نجاح واكيم ان يعود عن استقالته».

موجز

الحريري إلى فرنسا

● من المنتظر ان يزور رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري العاصمة الفرنسية في عطلة عيد الفطر المبارك ويلتقي المسؤولين الفرنسيين الذين سينقل منهم رسالة الى لبنان وسورية. ويقول مراسل «الشرق الأوسط» في باريس ان الرسالة ستتضمن نتائج المباحثات التي اجراها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في كل من الفاتيكان وواشنطن. وكان لبنان والوضع في الشرق الاوسط في رأس قائمة هذه المباحثات.

قتيلة وجريحان في الجنوب اللبناني

● اوقع قصف مدفعي اسرائيلي على بلدة المنصورة في جنوب لبنان قتيلة في الخامسة والعشرين من عمرها. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان 25 قذيفة اسرائيلية اطلقت على البلدة من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الشريط الحدودي فجرحت السيدة التي توفيت فور نقلها الى المستشفى واصابت اخرى بجروح. وكذلك اصيب مدني لبناني في منطقة البياضة بجروح عندما تعرضت هذه المنطقة الواقعة داخل الشريط المحتل لقصف مدفعي صباح امس.

سفير أسترالي جديد في لبنان

● يصل السفير الاسترالي الجديد ايان بارمتر الى لبنان غداً الاربعاء وهو السفير الاسترالي الاول الذي سيقيم في لبنان منذ شهر فبراير (شباط) 1984 حين اقفلت استراليا ابواب سفارتها في لبنان بسبب الاوضاع الامنية المتردية انذاك. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان النائبة نايلة معوض لبت دعوة وزير الخارجية الاسترالي لزيارة سيدني وتستمر الزيارة مدة اسبوعين تلتقي خلالها شخصيات رسمية سياسية وفاعليات وافراد الجالية اللبنانية.

صفير يزور الجنوب للمرة الأولى

● زار بطريرك الطائفة المارونية في لبنان الكاردينال نصر الله بطرس صفير مدينة صيدا، امس، وذلك للمرة الاولى منذ تبوئه منصبه قبل سنوات عدة. وقال مندوب «الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني ان صفير يشارك في تشييع راعي ابرشية الجنوب ودير القمر المارونية المطران ابراهيم الحلو امس الى مثواه الاخير.

وشارك في التشييع ممثلون للرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري وسفير الفاتيكان في لبنان بابلو بوانتي وعدد من الوزراء والنواب.

تعاون بين القضاء اللبناني ونقابة المحررين الصحافيين

بيروت: «الشرق الاوسط»

بحث النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم ونقيب المحررين الصحافيين ملحم كرم، في اجتماع لهما امس، «وجوه التعاون بين القضاء والصحافة في ظل القوانين المرعية والنصوص التي تنظم المجتمع المدني في لبنان».

وقال النقيب كرم بعد الاجتماع «ان هناك تبليغات يتلقاها صحافيون تجيء مغايرة للطرق القانونية التي تعودناها واننا حريصون على ان يكون التعاون في الاطر القانونية وفقا للاصول وان النقابة قد تلقت مراجعات حول تبليغات تجيء من غير مراجعها». ونقل كرم عن عضوم قوله: «ان القضاء حريص على التعاون مع الصحافة ومع نقابة المحررين وعلى حرية هذه الصحافة وحماية هذه الحرية بالنصوص الموضوعة وهو يتمنى الا يساء استعمال الحرية لغايات تبعد بالمهنة عن نهجها القويم وعن اطارها القانوني».

في بيان من واشنطن جددت فيه الثقة بسمير جعجع

قيادة «القوات اللبنانية» في الخارج تعتبر حل الحزب «باطلا ولاغيا»

باريس: «الشرق الأوسط»

في اول خطوة سياسية ـ اعلامية علنية بعد حله من قبل السلطات اللبنانية عقد حزب «القوات اللبنانية» خلوة في واشنطن شارك فيها مسؤولو الهيئة خارج لبنان، اضافة الى القياديين المنفيين في الخارج منذ ادخال قائد القوات الدكتور سمير جعجع الى السجن.

وأصدر المجتمعون بياناً اعتبروا فيه قرار حل حزب القوات «باطلاً ولاغياً»، وبعد ان جددوا ثقتهم بجعجع «قائداً ورئيساً» قرروا انشاء مجلس سياسي جديد وهيئة مركزية من اجل تامين «انطلاق التنظيم من جديد».

وقال بيان «القوات اللبنانية» ان القضية التي تناضل من اجلها القوات اللبنانية «لا يقتصر وجمعها على محازبي القوات وحسب بل ينسحب قلقاً على مستقبل الوطن برمته وعلى مصير الحرية والعدالة».

واكد البيان ان قرار حل حزب «القوات اللبنانية» اتخذته الحكومة اللبنانية منذ نحو سنتين «يعتبر باطلاً ولاغياً، وكأنه لم يحصل، وكل محاولات الترهيب والترغيب في حق محازبينا لن يغير قيد انملة من قناعاتهم ومبادئهم».

وقال البيان «ان المجتمعين في واشنطن جددوا ثقتهم بالدكتور سمير جعجع، قائداً ورئيساً للقوات اللبنانية، مؤسسة وحزباً وتياراً شعبياً عارماً، اذ يعتزون ويفتخرون به قائدا صادقا ارتقت معه السياسة الى مصاف الرسالة والزهد بالذات، يعاهدونه على التزام نهجه وخطه الوطنيين والعمل على اطلاق سراحه في اقرب وقت».

«وذكر البيان ان المجتمعين قرروا انشاء المجلس السياسي للقوات اللبنانية على ان يضم قياديي القوات الموجودين في الخارج وانهم انتخبوا بالاجماع روبير فرح رئيساً لهذا المجلس».

إثر زيارة مفاجئة للرئيس اللبناني أنهت قطيعة غير قصيرة

كرامي يدعو لحكومة انتخابات حيادية ويؤيد اقتراح إجرائها على مرحلتين

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي الى تشكيل «حكومة حيادية» تشرف على الانتخابات المقبلة، وجدد تأييده لاقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجراء الانتخابات على مرحلتين، اولى على مستوى القضاء وثانية على مستوى لبنان كدائرة واحدة، ورأى فيه «خطوة متقدمة على طريق الغاء الطائفية السياسية وقيام الدولة الحديثة».

موقف كرامي هذا اطلقه امس من القصر الجمهوري، اثر زيارته الرئيس الهراوي لاول مرة منذ فترة طويلة، خاصة انه يعتبر من ابرز المعارضين لرئيس الجمهورية، وكان على رأس معارضي التمديد له قبل ان يعود ويوافق بناء لنصيحة سورية اقتضتها الظروف الاقليمية ومفاوضات السلام وعن الاقتراح الرئاسي بصدد آلية الانتخابات النيابية قال كرامي للصحافيين «ان الموضوع ليس سهلا، ويلزمه دراسة، وتهيئة. فالقول بان يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة يهدف لتهيئة الاجواء لقيام الاحزاب اليوم وليس من الممكن ان يخوض المرء انتخابات من عكار او من طرابلس او من البقاع ويقدر ان يتواصل مع كل اللبنانيين ويشرح وجهة نظره لكل اللبنانيين. لذلك هذه مقدمة لقيام تكتلات تتحول في ما بعد الى احزاب، ويجب على هذه الاحزاب ان تحدد برامجها مما يؤدي الى حلول البرامج مكان الزعامات والاشخاص والفرديات... لذلك ما طرح لا يزال مجرد مبادئ، ويلزمه دراسات اكثر، ولا يجاوب عنها بسرعة». وسئل كرامي اذا كان يعتبر زيارته الى بعبدا نوعاً من «الانفتاح» على الرئيس الهراوي فقال: طبعاً في السياسة تكون هناك احياناً خلافات في وجهات النظر وربما تاخذ شكلاً من اشكال الحدة، ولكن العلاقات الشخصية لا تشكو من شيء ونحن متفقون على اهداف واحدة ولا بد لنا من ان نعود ونلتقي مع فخامة الرئيس لان طريقنا واحد».

وعن اسباب قبوله باقتراح الهراوي الانتخابي قال: بالنسبة لي ايا تكن التقسيمات فهي تلائمني. ثانياً انا من الاوائل الذين طرحوا موضوع لبنان دائرة انتخابية واحدة ايماناً مني بان قيام الدولة الحديثة والانصهار الوطني لا يمكن ان يتم، كما ان الغاء الطائفية السياسية لا يمكن ان يتم الا من هذا الطريق... في رأي انها خطوة متقدمة على طريق الغاء الطائفية السياسية وقيام الدولة الحديثة. وخصوصاً اننا نشكو كلنا من فساد الادارة ومن العراقيل التي تحدث وتؤجج الطائفية والمذهبية في كل مجال من حياتنا السياسية في لبنان وعن الدعوة الى استقالة الحكومة الحالية قبل الانتخابات النيابية، قال كرامي انه سبق له واتخذ هذا الموقف، مضيفاً: «اذا اراد احد ان يترشح للانتخابات لا يجوز ان يكون خصمه حكماً في الوقت نفسه، لذلك ندعو الى قيام حكومة حيادية. واكد كرامي انه سيواصل مقاومة سياسة الحكومة الاعلامية لان الحريات لن تكون مصانة الا اذا كان هناك تامين لتعدد الاصوات، ولا يجوز حصرها بجهة معينة خصوصاً ان ما نسمعه في دفاتر الشروط يؤكد ان من يملك المال عليه ان يتحمل ان يغيب صوتاً وصورة». واضاف: الاعلام اليوم هو اقوى وسيلة في اي عمل سواء كان سياسياً او تجارياً، وليس من العدل ان يملك قسم من السياسيين هذه الوسيلة وقسم محروم.

ووصف كرامي علاقته بالرئيس الهراوي بأنها طبيعية. وعن علاقته مع رئيس الحكومة رفيق الحريري قال «نحن احباب».





موجز

مجلس وزاري مصغر في الأردن

● قرر رئيس الحكومة الاردنية الجديدة عبد الكريم الكباريتي في اول جلسة عقدها مجلس الوزراء امس تشكيل مجلس وزراء مصغر برئاسة وزير الداخلية الدكتور عوض خليفات، وقال انه امتداد للحكومة ككل. كما تم تشكيل اربع لجان ومجلس خدمات.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن الكباريتي قال في معرض حديثه للوزراء انه من خلال التجارب «فإننا ستتعرض لضغوط كبيرة، ولا توجد حكومة تشكلت الا وتعرضت لانتقادات، وهذا ليس عيبا».

تغييرات بين مستشاري الملك حسين

● قالت مصادر مطلعة في الديوان الملكي الاردني لـ«الشرق الأوسط» ان النية تتجه لتعيين كل من الدكتور عبد السلام المجالي، وزيد الرفاعي، ومضر بدران كمستشارين للعاهل الاردني الملك حسين، وجميعهم شغلوا منصب رئيس وزراء. وكان عدد من المستشارين في الديوان الملكي استقالوا اخيرا اضافة الى رئيس الديوان الملكي مروان القاسم.

انتخابات في الأردن لمنصب نقيب المحامين

● قررت نقابة المحامين الاردنيين اجراء انتخابات لمنصب نقيب المحامين في منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان زياد الخصاونة نائب النقيب قال ان هذه الانتخابات تأتي بعد شغور منصب نقيب المحامين الاردنيين اثر تولي النقيب الدكتور كمال ناصر حقيبة وزارة التنمية الادارية في الحكومة الاردنية الجديدة.

واشار الى ان النظام في النقابة يقضي باجراء هذه الانتخابات التي تقتصر على منصب النقيب فقط دون سائر اعضاء مجلس النقابة.

السجن ثلاث سنوات لمسؤول «حزب التحرير»

● اصدرت محكمة امن الدولة الاردنية قرارا امس يقضي بسجن الناطق الرسمي باسم «حزب التحرير الاسلامي» المهندس عطا ابو الرشتة لمدة ثلاث سنوات، وذلك بسبب جرأته في اطالة اللسان على المراجع العليا حسب ما ورد في القرار.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان المحامي صالح العرموطي وكيل الدفاع عن ابو الرشتة قال ان المحكمة اخذت بالحد الاقصى للعقوبة وهي السجن ثلاث سنوات، في حين ان المحاكم كانت تصدر احكامها في مثل هذه القضية بالسجن لمدة سنة او اقل وفي اكثر الاحوال لمدة سنة ونصف السنة ثم تستبدل بالغرامة غالبا.

الا انها في هذه القضية اخذت بالحد الاقصى للعقوبة. واكد انه سيستأنف الحكم.

مكاتب للرقابة الداخلية في أجهزة الأمن الأردنية

● اشاد الملك حسين عاهل الاردن بالاجهزة الامنية الاردنية، الا انه اعرب عن امله في ان تشكل داخل اجهزة الامن العام ووزارة الداخلية مكاتب للرقابة الداخلية تراقب اداء الدوائر والاقسام في هذه الاجهزة وذلك حسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان.

«الشرق الأوسط» تستطلع آراء زعماء القبائل اليمنية حول ظاهرة خطف الأجانب

صراع وكالات نفطية وراء حادثة السياح الفرنسيين وهدف القبائل إحراج الحكومة أمام أصدقائها الأجانب

لندن: من لطفي شطارة

مع تزايد عمليات اختطاف الأجانب في اليمن فإن اعتقاد الكثيرين يذهب الى اعتبار القبائل اليمنية التي تمارس مثل هذه الأعمال مجموعة عصابات او قطاع طرق هدفهم ابتزاز الأجنبي والاستيلاء على ما بحوزته.

ولكن من يعرف واقع التركيبة القبلية في اليمن يستخلص على الفور ان تلك الأعمال الاستثنائية من جانب القبائل في اليمن تعكس صراعها مع الحكومة من اجل المصالح كما يؤكد ذلك عدد من رجال القبائل لـ«الشرق الأوسط».

فالقبائل تطالب بحقها سواء في الخدمات أو فرص العمل او في ايجاد حلول عادلة للكثير من قضاياها مع الدولة التي بدورها تسعى الى الحفاظ على مصالح الدولة وهيبتها، وهي ملزمة بتوفير الحماية اللازمة لتأمين مصالحها ايضاً.

وعقب حادثة الاختطاف الأخيرة التي تعرض لها عدد من السياح الفرنسيين عندما اختطفهم عدد من رجال قبيلة (دومان) التي تنتمي لقبائل (آل أسلم) في محافظة مارب برزت عدة أسئلة على السطح من اهمها لماذا تلجأ القبائل اليمنية الى عمليات اختطاف الأجانب؟ وكيف تجري معاملة الخاطفين لمختطفيهم؟ ودور الحكومة اليمنية في مواجهة هذه الأعمال؟ وما هي الرواية الحقيقية وراء احتجاز الفرنسيين ومصير الخاطفين.

«الشرق الأوسط» نقلت هذه التساؤلات الى العقيد عبد الولي الشميري محافظ محافظة مارب كممثل للسلطة والشيخ محمد عبد الله القردعي من قبائل مراد والشيخ غالب الأجدع من مشايخ مارب والشيخ محمد الغادر من مشايخ خولان.

وقبل الغوص في التفاصيل فان رجال القبائل الذين تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» اجمعوا على ان القبائل تلجأ الى اختطاف الأجانب للتعبير عن معاناتها وغضبها والاهمال في حل قضاياها رغم انهم جميعاً يتفقون ايضاً على ان هذه الأعمال لا يمكن اقرارها كحل، كما انها ليست من اعراف القبائل في مواجهة خصومها. ويقول الشيخ محمد عبد الله القردعي من قبائل مراد إن الهدف من عمليات الاختطاف التي تنفذها بعض القبائل في اليمن هو احراج الحكومة، إما لتقصير في واجباتها او لعدم ايفائها بتعهداتها والتزاماتها التي تقطعها على نفسها عند بروز مشاكل بينها وبين القبائل التي تلجأ الى هذا الأسلوب عندما لا تسمع مجيباً لشكواها.

ومهما بلغ عدد حالات الاختطاف التي تعرض لها الأجانب من قبل رجال القبائل اليمنيين والمدججين بالسلاح فإنه لا توجد في جميع تلك الحالات أية محاولة قد تهدد حياة هذه الرهينة او تلك، ولم نسمع ان رهينة من قبل قد تعرض للضرب او التعذيب او القتل على ايدي القبائل، كما يحدث في بعض حالات الاختطاف في المناطق الأخرى من العالم.

وهذا التعامل مع المخطوفين يؤكد ان القبائل اليمنية عقلانية، وغير عدوانية كما انها ليست عصابات وقطاع طرق كما قد يتصور البعض.

ويؤكد عبد الولي الشميري محافظ مارب ان رجل القبيلة لا يستطيع ان يعبر عن غضبه ومعاناته من بعض مؤسسات الدولة الا باحراج الحكومة عن طريق اختطاف الأجانب رغم الخسائر المالية التي تتكبدها القبائل في انفاقها على ضيوفها الأجانب.

وقال الشيخ محمد الغادر الذي ينتمي لقبائل خولان التي كان بعض من افرادها قد احتجزوا الملحق الاعلامي في السفارة الاميركية في صنعاء ماهوني انه لا يوجد هناك أي تفهم من جانب السلطة لقضايا الناس والدولة لا تنظر الى حل قضاياهم الا بعد ان تحدث الحادثة.

واعطى الشيخ الغادر مثالاً على معاناة القبائل عندما احتجز بعض افراد قبائل خولان الملحق الاعلامي الاميركي وبعض الخبراء الهولنديين، وقال ان المطالب تلخصت في شيئين ضروريين هما الجانب الوظيفي عندما فصلت الدولة عدداً من الضباط الذين ينتمون الى قبائل عبيدة من وحداتهم العسكرية «دون وجه حق».

والمطلب الآخر بحث القبائل عن تعويض حكومي لمضخة للنفط في مارب، «وقد تدخلت انا شخصياً في تلك القضية وتعهدت الحكومة بتسوية هذا الخلاف مع قبائل عبيدة على ان يطلق سراح الملحق الاعلامي الاميركي لابعاد الاحراج الذي اصيبت به الحكومة اليمنية مع الادارة الأميركية».

ولكن القبائل نفسها عادت واختطفت عدداً من الهولنديين عندما تاكد لهم ان الحكومة لم تتجاوب مع مطالبهم وتراجعت عن الالتزام بتعهداتها للقبائل.

وكان اليمن قد شهد خلال السنوات الأربع الماضية حالات اختطاف كثيرة نفذتها القبائل اقتصرت جميعها على الخبراء والسياح الأجانب على الرغم من ان مطالب القبائل داخلية وفي كثير من الأحيان شخصية.

ويرى الشيخ محمد عبد الله القردعي ان القبائل اليمنية جميعها مسلحة واذا ما حاولت اختطاف وزير او مسؤول يمني كتعبير عن معاناتها من الحكومة فانها ستدخل في مضاعفات ربما تؤدي الى حرب قبلية يسقط فيها القتلى والجرحى لأن جميع المسؤولين ينتمون الى قبائلهم.

لذا تلجأ القبائل الى صيد الاجانب لاجبار الحكومة أولاً على السماع لمطالبها واحراجها ثانياً مع الدول التي ينتمي اليها المختطفون سواء كانوا من السياح او الخبراء.

وقال «لقد واجهنا السلطة بضرورة الالتزام بالتعهدات وتحقيق العدل وحذرنا من ان هذه العمليات ستتضاعف اذا ما جرى تجاهل ذلك». وأكد الشيخ غالب الأجدع من قبائل مارب الذي توسط في انهاء الاشتباكات التي حدثت اخيراً بين افراد من قبائل (آل اسلم) وبين اجهزة الأمن في منطقة (حبيب) عقب اطلاقهم لسراح السياح الفرنسيين بأن اجهزة الأمن تجاهلت مطالب «زين الله دومان» الذي من اجله قام بعض من افراد قبيلته باحتجاز السياح الفرنسيين رغم وجود توجيهات عليا بالنظر فيها.

وتضاربت الآراء في اليمن حول الأسباب التي دفعت بقبائل (آل أسلم) الى اقتياد السياح الفرنسيين من محافظة مارب الى منطقة (العين) في محافظة شبوة، إذ يؤكد العقيد الشميري ان القضية بدات عندما اختلف رجل اعمال اميركي واحد التجار اليمنيين يدعى القباطي وآخر يدعى زين الله دومان، وكان الثلاثة شركاء ويعملون في الباطن في نقل معدات وأدوات التنقيب عن النفط في محافظة حضرموت للشركات النفطية العاملة هناك، وانفضت هذه الشراكة عقب خلافهم إذ استقل (زين الله دومان) عن الأميركي والقباطي.

واشتعلت المنافسة بينهم واستغل (زين الله دومان) حادث سرقة سيارته في سبتمبر (ايلول) العام الماضي ليوجه اصابع الاتهام لرجل الأعمال الأميركي وشريكه القباطي بل قام باختطافهما ونقلهما من حضرموت الى شبوة وانتزع منهما اعترافات خطية بانهما كانا سبباً في سرقة سيارته وادعى انه بداخل السيارة كانت هناك وثائق ملكية لشركته واكثر من 25 الف دولار اميركي.

وبعد ان انتزع اعترافاتهما اطلق سراحهما بعد ان أحس ان السلطات الأمنية هددته باستخدام القوة اذا لم يفعل، وعلى إثر ذلك اعتقلته الأجهزة الأمنية بتهمة الاختطاف وبدات معه التحقيقات.

ويضيف محافظ مارب ان اقارب (زين الله دومان) ردوا على تحركات الأجهزة الأمنية عندما القت القبض عليه باختطاف سائحين نمساويين في اكتوبر الماضي (تشرين الأول) ولكن الأجهزة الحكومية تحركت بسرعة واطلقت سراح النمساويين والقت القبض على أحد افراد قبيلة (آل اسلم) وأحد المتعاونين معه في اختطاف السائحين النمساويين يدعى الاعرج وأودعتهما السجن وهو الأمر الذي دفع بافراد ينتمون الى قبائل (آل اسلم) لتنفيذ اختطاف السياح الفرنسيين بهدف ممارسة الضغط على الحكومة لاطلاق سراح (زين الله دومان).

واعترف الشميري بتقصير بعض مؤسسات الدولة في اداء مهامها وقال هناك تقاعس في البت في قضايا المواطنين، كما ان رجال القبائل يضيقون ذرعاً من تأخير القضاء الذي يطيل مداولاته او عندما تواصل اجهزة الأمن استكمال تحرياتها وتحقيقاتها في مثل هذه القضايا التي تستغرق وقتاً طويلاً.

ولكن العقيد الشميري نفى ان السلطة تتعامل بالقوة مع القبائل التي تنتمي للمحافظات الجنوبية، خاصة ان حادث شبوة تزامن مباشرة بعد حادث الاشتباكات المسلحة التي حدثت الشهر الماضي بين قبائل رصد في مناطق يافع الجنوبية وأجهزة الأمن.

غير ان الشيخ محمد عبد الله القردعي الذي ينتمي لقبائل مراد اكد ان قبيلة السعدي في (رصد) حصلت على كميات كبيرة من الأسلحة في الحرب التي شهدتها اليمن عام 1994 كغيرها من القبائل، وحاولت الحكومة ان تشتري منها تلك الأسلحة خاصة الثقيلة وجرى سحب بعض من تلك الأسلحة غير ان الوسيط الحكومي حاول التخلص من تسديد الالتزامات مما دفع بقبائل (السعدي) الى رفض تسليم بقية الأسلحة وأدى ذلك الى تلك الاشتباكات. واعتبر القردعي ان هذا الحادث يعكس عدم التزام الحكومة بتعهداتها وهو الأمر الذي يؤدي الى خلق حالة عدم الثقة بين القبائل والسلطة وان هذه الحالة تخلق مبرراً شرعياً للقبائل لاجراء مثل هذه الأعمال.

ويقول الشيخ محمد الغادر من قبائل خولان أن القيم القبلية ترفض عمليات الاختطاف ولكن الحكومة في بعض الظروف تتجاهل حلها مما يدفع بصاحب الحق الى اتباع مثل هذه الوسائل للضغط على الحكومة.

ولكن الشيخ القردعي يرى ان المطالب الموضوعية التي تدفع القبائل الى اعمال الاختطاف ترجع الى ان المواطنين في مناطق الثروة والغنية بالمياه والنفط والآثار والزراعة يشعرون بانهم محرومون من ابسط الحقوق وان تلك العائدات سواء من النفط او السياحة لا تنعكس على تلك المناطق. غير ان العقيد الشميري محافظ مارب يرى ان للدولة التزامات كثيرة وان العائدات من تلك الثروات لا توازي تلك الالتزامات وهي تقوم بتنفيذ الضروريات. وقال «المثل يقول على قدر فراشك مد رجليك».

ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» عن كيفية حل الأزمة الأخيرة التي قادت لأول مرة الى سقوط قتلى من القبائل التي اختطفت السياح الفرنسيين، قال الشيخ غالب الأجدع الذي لعب دوراً في ايقاف الاشتباك بين القبائل وأجهزة الأمن، انه عاد من مارب الى صنعاء اول من امس ومعه 32 فرداً من قبائل (آل أسلم) من المتوقع ان يلتقوا بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح لوضع حد لعدم تكرار مثل هذا الحادث مستقبلاً، كما جرى الافراج عن (زين الله دومان) من السجن بعد مقتل اخيه عبد الخالق دومان في الاشتباكات الأخيرة.

طرائف احتجاز الأجانب

يقول العقيد الشميري ان السياح الأجانب يتمنون ان تخطفهم القبائل عندما يصلون الى اليمن لينالوا ضيافتها، وذكر ان الفرنسيين المختطفين حصلوا على برنامج ترفيهي متكامل عندما كانوا محتجزين حيث أقيمت لهم حفلات شعبية خاصة وزاروا الأماكن التاريخية في منطقة حجر وتعرفوا على معالم الدولة القتبانية ومارسوا لأول مرة ركوب الخيل واستخدموا البندقية، كما انهم حصلوا على ملابس تقليدية وهدايا شعبية مثل «الخنجر» اليمني المعروف، وقدمت لهم في وجباتهم اللحوم والألبان.

- أحد السياح الفرنسيين قال: لقد زاد وزني كيلوجراماً واحداً خلال خمسين ساعة.

- بعض السياح الفرنسيين وعدوا بعض افراد قبائل (آل أسلم) بارسال تذاكر سفر مع تأشيرات لزيارتهم في فرنسا ليردوا لهم ضيافتهم.

- الملحق الاعلامي ماهوني الذي اختطف في مارب عام 93 كانت القبائل تحضر له الطعام من مطعم خاص تابع لشركة «هنت» كما انه تعلم الرمي بالبندقية لأول مرة.

تنفيذا للائحة التنفيذية لقانون التنظيمات السياسية

تسجيل 7 أحزاب يمنية لدى لجنة التنظيمات السياسية

عدن: من عبد السلام طاهر

قال عبد الله احمد غانم وزير الدولة للشؤون القانونية رئيس لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمني ان مجموع الاحزاب التي اقرت اللجنة منحها شهادات ايداع (اعتبارها مسجلة واستمرار نشاطها قانونا) هو سبعة احزاب وتضم المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح (حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن) حزب البعث العربي الاشتراكي (قيادة قطر اليمن) الجبهة الوطنية الديمقراطية، الحزب الديمقراطي الناصري، رابطة ابناء اليمن (راي) والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري.

واشار في تصريح صحافي امس ان لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية استعرضت في اجتماعها اول من امس اوضاع عدد من الاحزاب التي تقدمت بطلبات بشأن الاستمرار في النشاط واقرت منح شهادة ايداع لاثنين من الاحزاب القائمة وهما التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري ورابطة أبناء اليمن (راي) بالنظر الى انهما استكملا كافة الوثائق والبيانات التي يشترطها قانون الاحزاب ولائحته التنفيذية. واوضح ان اللجنة ستنظر في اجتماعاتها التي ستواصلها بعد عيد الفطر المبارك في اوضاع بقية الاحزاب والتنظيمات السياسية التي سبق لها ان تقدمت بطلبات التسجيل. وقال ان اللجنة سبق أن قررت أن الطلبات التي ستقدم لها من الان فصاعدا ستعامل باعتبارها طلبات تأسيس جديدة وهو امر ليس له مدة زمنية محددة وانما هي فترة مفتوحة، وعبر عن ارتياح اللجنة لمستوى ما تحقق من تقدم في تطبيق قانون الاحزاب ولائحته التنفيذية وذلك على طريق ترسيخ فهم الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية. ومن المتوقع ان تمنح اللجنة شهادات ايداع الى كل احزاب المعارضة الرئيسية التي ستبحث طلباتها في اجتماعاتها المقبلة.

ويذكر ان لائحة قانون الاحزاب اليمنية التي صدرت في الربيع الاخير من العام الماضي نصت على هذه الاجراءات ومنحت الاحزاب مهلة 3 اشهر انتهت بنهاية العام الماضي لتوفيق اوضاعها والتقدم الى لجنة شؤون الاحزاب.

التزم الصمت منعا لمزيد من التدهور في العلاقات

العراق فوجئ برئاسة الكباريتي للحكومة الأردنية

عمان: من عماد القريح

اكتفت اذاعة بغداد بنقل خبر التغيير الوزاري في الأردن دون اي تعليق، وذلك في نشرتها الاخبارية لمنتصف ليل الأحد - الاثنين. كما التزمت الصحف العراقية الموقف نفسه، مع ان مصادر عراقية في عمان تؤكد أن خبر التغيير الوزاري جاء مفاجئاً للقيادة العراقية. وتكمن المفاجآت في اسناد رئاسة الحكومة الأردنية الجديدة لوزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي، الذي كان له أخيراً مواقف من العراق لقيت هجوم وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف.

مصدر عراقي في عمان أشار الى ان الحكومة العراقية لم تتوقع مثل هذه المفاجأة، ولم تضع في حساباتها مستقبل التغييرات في الحكومة الأردنية عندما هاجمت في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي الكباريتي وعلى لسان الصحاف وزير الخارجية في تصريح رسمي أدلى به لوكالة الأنباء العراقية. واتهمه الصحاف بالتدخل في الشؤون الداخلية العراقية. وكان هذا اول هجوم اعلامي عراقي ضد الأردن، بعد ان كانت الحكومة العراقية وعلى غير عادتها قد التزمت الصمت ازاء الموقف الأردني الرسمي المناصر للشعب العراقي وليس للحكومة او القيادة العراقية. وحتى عندما احتضن الأردن الفريق حسين كامل عندما هرب من بغداد الى عمان في اغسطس (آب) 1995 فان القيادة العراقية حافظت على صمتها.

المراقبون العراقيون في عمان يرون ان مستوى العلاقات العراقية - الأردنية لا يمكن ان يتدنى الى مستويات اقل، فهي الآن تحت الصفر تقريباً، ويلتزم العراق الصمت من اجل الحفاظ على الشريان الوحيد المفتوح مع العراق، وهو الحدود الأردنية بعد ان اغلقت جميع الأبواب والحدود بوجه العراقيين منذ الغزو العراقي للكويت في اغسطس (آب) 1990.

هذا الموقف الذي اشار اليه الكباريتي خلال رده على كتاب التكليف الذي تلقاه من الملك حسين عندما اكد «ان عقارب الساعة دارت خلال السنوات الخمس الماضية التي اعقبت غزو الكويت الشقيقة دورة كاملة، لينتهي الجميع الى القناعة بضرورة العمل من اجل ازالة كل ما علق وشاب في علاقتنا مع اشقائنا العرب نتيجة لهذا الغزو».

وتؤكد المصادر العراقية في عمان ان الموقف العراقي الرسمي كان سيتغير في علاقاته مع الأردن سلباً، لو كان هناك مخرج آخر او بوابة اخرى غير الأردن. وتشير المصادر الى ان القيادة العراقية وان كانت لم تعلن عن موقفها او لم تعلق على رئاسة الكباريتي للحكومة الأردنية، فانها غير سعيدة او مطمئنة لهذا التغيير، خاصة بعد ان كان الصحاف قد تطرق لأمور شخصية لدى مهاجمته الكباريتي خلال تصريحه لوكالة الأنباء العراقية، وهو التصريح الذي لم يرد عليه الكباريتي. ونفى المستشار الصحافي للسفارة العراقية في عمان ان يكون للحكومة العراقية اي رأي او تعليق على موضوع رئاسة الكباريتي للحكومة الأردنية، مؤكداً ان هذا شأن اردني داخلي، ومن المخالف للأعراف الدبلوماسية والبروتوكولات التعليق على هذا الموضوع.

وقال في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان موضوع تصريح الصحاف امر اعتيادي.

وكان الصحاف قد قال ان الكباريتي لا زار العراق ولا يعرف العراق، فكيف يتحدث عنه؟

الحكومة الأردنية تقفل النوافذ على الرياح المعادية لرئيسها

تقرير اخباري

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق تشكيل الحكومة الأردنية الجديدة برئاسة عبد الكريم الكباريتي اكثر من هدف على صعيد الداخل، وخاصة لجهة اقفال اي نوافذ قد تهب منها رياح معادية لها ولرئيسها. وتقول مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان من الملاحظ ان حزب جبهة العمل الإسلامي قاطع الحكومة فعلاً ولم يشارك فيها رغم ان له 17 نائبا في البرلمان، الا انه لم يفتح النار عليها حتى الآن. واشارت المصادر الى ان الحكومة لم تمثل الأردنيين من اصل فلسطيني بشكل ظاهر رغم ان نسبتهم تصل الى 60 في المائة من السكان.

وكان اول تلك الاهداف تمثيل الاتجاه القومي واليساري في حكومة اطلق عليها اسم «حكومة البناء الوطني لمرحلة ما بعد السلام وتقديم استحقاقاته» وقد مثل هذا الاتجاه النائب الدكتور مصطفى شنيكات عضو الحزب الديمقراطي الوحدوي الاشتراكي وشغل منصب وزير الزراعة، والدكتور كمال ناصر نقيب المحامين الأردنيين المحسوب على الاتجاه القومي والذي شغل منصب وزير التنمية الادارية.

وثاني هذه الاهداف هو تمثيل اوسع لكافة محافظات الأردن وتحديدا محافظتي عجلون وجرش وتجمعات عشائر جنوب عمان. وهذا المثلث اثار في التشكيل السابق ضجة كبيرة من جراء استبعاده، وقد تمثل هذه المرة بثلاثة وزراء هم مفلح الرحيمي (حزب العهد) واحمد القضاة (مستقل) وحماد ابو جاموس (التجمع النيابي) اضافة الى تمثيل النائب محمود الهويمل.

وثالث هذه الاهداف التي سجلها الكباريتي كان في تمثيل النقابات المهنية التي كانت علاقاتها تمر مع الحكومة السابقة في معبر ضيق، وهذا الانفتاح عليها سيدفع بالنقابات نحو ازالة الاحتقان في علاقاتها مع الحكومة التي بادرت هي الى ازالة الاحتقان ايضا بتعيين نقيب المحامين كمال ناصر وزيرا للتنمية الادارية.

وحملت هذه الاهداف في طياتها اكثر من اشارة الى ان الرئيس الجديد حاول جمع الأطياف السكانية والسياسية في حكومة واحدة. لكن بعض المراقبين لاحظوا ان التمثيل السكاني وتوزيعه عادل لمنطقتي الزرقاء والرصيفة المجاورتين للعاصمة عمان اضافة الى عمان، والتي يبلغ عدد سكانها ما يزيد على مليوني نسمة لم تحظ بتمثيل عادل في هذه الوزارة او الوزارة السابقة رغم ان كتاب تكليف الملك حسين للرئيس الجديد اكد على وحدة الوطن والأردنيين جميعا دون انتقاص لحقوق اي من ابنائه وبناته وبغض النظر عن اصولهم ومنابتهم.

ويرى المراقبون ان حكومة الكباريتي ستحظى دون شك بدعم نيابي لن يقل باي حال من الاحوال عن حكومة زيد بن شاكر السابقة، بعد ان استطاع الكباريتي اضافة رصيد جديد له هو النواب اليساريون والقوميون. كذلك تمكن من سد جسور الثقة مع نواب حزب جبهة العمل الاسلامي الذين اكدوا انهم رغم عدم مشاركتهم في الحكومة الا انهم وللمرة الأولى لم يطلقوا النار عليها سلفا، مقدرين ذلك بالزيارة التي قام بها الكباريتي لهم، واستشارتهم، الأمر الذي سيكون له تقاطعاته الكثيرة مع الحكومة.

الأمم المتحدة تستكشف مقابر البوسنة الجماعية



4 هياكل عظمية لمدنيين عاينتها المبعوثة الدولية اليزابيث رين في سريبرنتسا امس (أ ب)

زغرب: من نور الدين صالح
سراييفو: وكالات الانباء

بعد زيارة قامت بها اليزابيث رين مبعوثة الامين العام للامم المتحدة لحقوق الانسان في يوغوسلافيا السابقة لمدينة سريبرنتسا التي احتلتها القوات الصربية في الصيف الماضي في شرق البوسنة والتي ستبقى ضمن اطار «جمهورية الصرب» في البوسنة رغم ان نسبة السكان المسلمين فيها 75%، ادلت رين بحديث لـ«الشرق الأوسط» ذكرت فيه انطباعاتها عن هذه الزيارة التي اعتبرتها ابشع ما صادفته في حياتها فقالت: «مدينة سريبرنتسا تعتبر مقبرة جماعية بكاملها ورائحة الموت تخيم عليها حتى الآن».

وذكرت انه منذ لحظة دخولها للمدينة شعرت ان شيئا رهيبا قد جرى في هذه المدينة التي تشير الدلائل الى ان حقولها وملاعبها ملأى بالجثث. واضافت انها شاهدت في القرى المحيطة بالمدينة جثثا لم تدفن بالكامل خاصة على الخط الذي كان يفصل القوات الصربية عن خطوط دفاع المدينة. وقالت ان من بين هذه الجثث نساء واطفالا ورجالا يرتدون الملابس المدنية كدليل على ان القتلى لم يكونوا جنودا فقط كما تم العثور في جيوب هذه الجثث على هويات شخصية يمكن منها معرفة اسماء هؤلاء القتلى.

وذكرت رين انها تعتقد ان الاف القتلى دفنوا في هذه المدينة في مقابر جماعية يمكن التعرف عليها، لكنها تعتقد ان هناك عددا لا بأس به من المعتقلين المسلمين ما زال على قيد الحياة.

وبعد زيارة سريبرنتسا بدات مباشرة باجراء التحقيقات حول هذه المذابح التي ارتكبت هناك وبدات بسماع شهادات من نجا من هذه المذابح لتقديمها للامين العام للامم المتحدة.

واكدت شهادات وادلة حصلت عليها وكالات انباء غربية وجود مقابر جماعية غرب سريبرنتسا كانت مجهولة حتى الان وتحتوي على جثث مسلمين هربوا من هذا الجيب شرق البوسنة بعد سقوطه في ايدي القوات الصربية. واظهرت الروايات الدقيقة والمتطابقة لمسلمين وصرب على حد سواء وكذلك الادلة التي لاتزال ظاهرة كاكوام الملابس والاحذية المحروقة واثار الرصاص على جدران الابنية والاتربة المقلوبة بالجرافات بوضوح وجود مقابر جماعية في قطاع قرية كاسابا الواقعة على بعد 30 كيلومترا الى الغرب من سريبرنتسا.

ويتبين بعد جمع الشهادات والتحقيقات الصحافية بصورة شبه اكيدة انه هناك 15 موقعا لهذه المقابر. وتعتبر منظمات لحقوق الانسان ان ثمة 200 مقبرة جماعية تقريبا في انحاء مختلفة من البلاد تحتوي على جثث تم دفنها بسرعة الى جانب الالاف من جثث المسلمين. وتوجد هذه المواقع بشكل خاص في منطقتين لاتزالان تحت السيطرة الصربية وهما سريبرنتسا الى الشرق وبانيا لوكا الى الشمال الغربي.

وتقدر الحكومة البوسنية عدد المفقودين في جميع انحاء البوسنة بـ24 الف شخص ذهب معظمهم ضحية عمليات التطهير العرقي التي قامت بها القوات الصربية بين 1992 و1995.

الرئيس الروسي يبحث خطة لإنهاء الحرب في الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

التقى الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس اوليغ لوبوف سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي وممثل رئيس روسيا الاتحادية في جمهورية الشيشان لمناقشة الوضع هناك وسبل انهاء الازمة. كما نوقش في اللقاء سير التحضير لعقد اجتماع مجلس الأمن القومي الذي ربما سيتم في الاسبوع الحالي، وبحث مبادرة يلتسين بشأن تسوية الوضع في جمهورية الشيشان.

من جانب آخر استقبل الرئيس يلتسين في الكرملين امس الرئيس الانجوشي روسلان عائشوف لبحث الوضع في شمال القوقاز وفي جمهورية الشيشان بصورة خاصة، وناقش معه احتمالات تسوية الازمة الشيشانية عاجلاً. كما بحث الرئيسان موضوع العلاقات الاوسيتية - الانجوشية وعودة اللاجئين الانجوش الى منطقة بريجورودنيه.

وجاء في الأنباء الواردة من جروزني ان المظاهرات تواصلت امس عند مبنى الرئاسة المتهدم وذلك لليوم الثاني على التوالي. وحمل المتظاهرون اعلام جمهورية ايتشكيريا الشيشانية وصور الجنرال جوهر دودايف ولافتات تطالب بسحب القوات الروسية من بلاد الشيشان، وعلقت صورة ضخمة لدودايف بارتفاع ثلاثة طوابق من المبنى يبدو فيها الرئيس الشيشاني الثائر ببزته العسكرية.

وذكرت السلطات الحكومية الموالية لموسكو ان المتظاهرين جاءوا الى جروزني في حافلات من المناطق الشيشانية الأخرى.

وقد صدر الأمر الى الدوائر الأمنية ورجال القوات الاتحادية الروسية بعدم التعرض الى المتظاهرين. وذكر الجنرال فيكتور فلاسينكوف رئيس اركان القوات الاتحادية في حديث هاتفي مع ايتار - تاس ان المظاهرات والاجتماعات «خطط لها بامعان ولم تحدث بصورة عشوائية». وتتألف غالبية المتظاهرين من النساء والشيوخ وبينهم رجال مسلحون ايضا، ويبلغ عددهم حوالي الفين وخمسمائة شخص.

وأفادت مصادر حكومة جمهورية الشيشان ايضا ان ممثلي الحكومة اجروا اتصالات امس مع المشتركين في المظاهرات بهدف دراسة مطالبهم واحتمال البحث عن حل وسط. وفي المساء ظهر وسط الحشود رجال يحملون الراجمات الصاروخية، وازداد عدد المشتركين في المظاهرة عند مبنى الرئاسة السابق وشارع النصر المحاذي له. وتجوب شوارع جروزني سيارات ثبتت عليها اعلام جمهورية ايتشكيريا الشيشانية.

● تجددت الاشتباكات العنيفة امس بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة الاسلامية في تاجيكستان بمنطقة طويل دارا.

وتتألف فصائل المعارضة من مجموعات جيدة التسليح والتدريب يبلغ تعداد افرادها حوالي 350 رجلاً، وقد أرسلت قوات حكومية اضافية الى منطقة المعارك من اجل دعم وحداتها التي تشترك في القتال هناك.

اما في كورجان تبه وطورسون زاده فقد افلحت السلطات الحكومية في التوصل الى حل وسط مع العسكريين المتمردين الذين يطالبون باقصاء عدد من الوزراء من الحكومة بينهم وزير الدفاع، وقد لبت حكومة دوشنبه بعض مطالب المتمردين الرئيسية.

وعلم ان العقيد محمود خودومير بيرسيف قائد فوج المشاة الآلية الأول غادر مع رجاله مدينة كورجان تبه وعاد الى مقره الذي يبعد 20 كيلومتراً عن المدينة.

ولا يعرف بعد تأثير الأحداث الأخيرة على المفاوضات الجارية بين وفدي الحكومة والمعارضة الموحدة في عشق اباد.

موجز

الصين ستبدأ مناورات عسكرية

● ذكرت صحيفة تصدر في هونغ كونغ امس ان الصين ستجري مناورات عسكرية واسعة النطاق هذا الاسبوع تضم قوات قوامها 400 ألف رجل من اسلحة المشاة وللقوات الجوية والبحرية في مناطق ساحلية قبالة تايوان.

وقال تقرير صحيفة «سينغ تاو» ان المناورات توضح مدى اصرار القوات المسلحة الصينية على منع تايوان من اعلان الاستقلال. كما ترسل تحذيرا الى الرئيس التايواني لي تنغ هوي «بالا يقطع شوطا طويلا على طريق استقلال تايوان». وقال التقرير الذي لم يذكر اي مصادر ان التدريبات ستستمر اكثر من شهر. واضاف التقرير ان هذه المناورات ستكون الخاتمة لاربع مناورات صينية قبالة تايوان العام الحالي.

مظاهرات پاكستانية معادية للهند

● شهد «يوم التضامن» الذي نظمته الحكومة الباكستانية امس احتجاجات معادية للهند كما اغلقت المكاتب ابوابها في شتى انحاء البلاد، تبعا لـ«رويتر».

وقال شهود عيان انه تجمع في اسلام اباد نحو 400 متظاهر امام البرلمان وهم يحملون لافتات كتب عليها «كشمير ستصبح پاكستانية» و«اوقفوا القهر في كشمير». وانتشرت الشرطة وقال ضابط بارز انه سمح لمجموعة صغيرة تمثل المحتجين بقيادة نواب زادة نصر الله رئيس لجنة كشمير البرلمانية بالتوجه الى المفوضية الهندية لتسليم مذكرة احتجاج.

رئيس جواتيمالا وعقيلته ينجوان من محاولة لاغتيالهما

جواتيمالا سيتي - وكالات الانباء: قال مسؤول حكومي كبير ان رجلا يقود حافلة صغيرة حاول امس الاول دهس رئيس جواتيمالا الفارو ارزو وعقيلته بسيارته، قبل ساعات قليلة من زيارة مقررة لبابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني. لكن المحاولة باءت بالفشل.

وقال ريكاردو دي لا توري المتحدث باسم الحكومة في مؤتمر صحافي عقده بعد الحادث: «اليوم تمت محاولة لاغتيال الرئيس الفارو ارزو وسيدة البلاد الاولى باتريشيا اسكوبار دي ارزو».

وقال وزير الداخلية رودلفو مندوزا في مؤتمر صحافي ان الهجوم وقع نحو الساعة الواحدة بعد ظهر امس الاحد في مدينة انتيجوا على بعد 45 كيلومترا من العاصمة جواتيمالا سيتي بينما كان ارزو يمتطي جوادا في شوارع المدينة برفقة زوجته وصديق لهما.

وقال مندوزا ان السيارة ظهرت فجأة وسارت بسرعة باتجاه ارزو ومرافقيه. وتجاهلت السيارة تحذيرات تهدئة السرعة واصطدمت باحد الحراس وحصانه كما اصطدمت بسيارة مرافقة للرئيس ثم حاول سائقها تكرار المحاولة ولكن الحراس اردوه قتيلا.

وقال مندوزا ان المهاجم يدعى بدرو ارولدو ساس رومبيك وهو في الرابعة والعشرين من عمره وانه عمل بمفرده. وقال: «قد يكون الرجل مخبولا لكننا لا نستبعد اي شيء آخر». واكد مندوزا ان محاولة الاغتيال لن تؤثر على جدول زيارة البابا لجواتيمالا التي بدأت امس.

ولم تعرف دوافع الهجوم على الفور ولكن دبلوماسيين تحدثوا عن حالة من عدم الرضى في اوساط العسكريين بعد ان احال ارزو ضباطا للتقاعد عقب توليه الرئاسة الشهر الماضي. واعربت مصادر الكنيسة ايضا عن اعتقادها ان الجيش وراء محاولة الاغتيال. وقال مصدر: «الضباط الذين اقالهم ارزو لا يغفرون». وفاز ارزو (50 عاما) وهو رجل اعمال يميني في انتخابات جواتيمالا في الجولة الثانية على منافسه مرشح الدكتاتور العسكري السابق الجنرال ايفرين ريوس مونت.

هل سيتعاون سلوبودان ميلوشيفيتش في التحقيق في ما اقترفه الصرب من جرائم حرب؟

بلغراد: من روبن رايت *

حصل وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر على وعد قاطع من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، الأحد الماضي، بانه سيسمح للمحققين في جرائم الحرب بفتح مكتب في بلغراد لجمع الأدلة والقرائن ومقابلة الشهود على التجاوزات الفظيعة التي وقعت في البوسنة.

وجاء هذا التعهد بالتعاون مع المحكمة الدولية لجرائم الحرب ومقرها لاهاي تحولاً في موقف الزعيم الصربي بعد اصراره، على مدى عامين، على رفض اعطاء المحققين الاذن بالدخول.

وهذا الموقف ضروري لأي تحقيق نظراً لنفوذ الزعيم البوسني على صرب البوسنة. لكنه ينطوي على مشاكل سياسية بالنسبة للرئيس الصربي الذي لا يريد ان يقترن اسمه باي تورط في جرائم الحرب مما يمكن الكشف عنه وترويجه اعلامياً.

لكن لقاء كريستوفر مع ميلوشيفيتش في العاصمة الصربية بلغراد لم يحرز اي تقدم في القضايا المهمة الأخرى، مثل تسليم زعماء صرب البوسنة، رادوفان كارادجيتش وقائدهم العسكري الجنرال راتكو ملاديتش، المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

وبالرغم من المسار السلمي الذي تميز به أول امتحان كبير لاتفاق سلم البوسنة خلال عطلة نهاية الاسبوع - نعني بذلك انسحاب القوات العسكرية من المناطق التي يجري تسليمها من طرف الى آخر في البوسنة والهرسك - فان ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون تواجه عقبات كأداء في ضمان السلم في يوغوسلافيا السابقة، حسب اعتراف كبار المسؤولين الاميركيين الأحد الماضي.

وابرز الأشياء في زيارة كريستوفر ليوغوسلافيا السابقة - وهي اول زيارة لوزير خارجية اميركي منذ عام 1991 - (أي قبل بدء الحرب)، هو ما فشلت في تحقيقه رغم اعلان كريستوفر عن عدد من الاجراءات.

والواقع ان المسؤولين الأميركيين اكدوا، حتى قبل توجه كريستوفر الى بلغراد، انه سيضطر للرجوع اليها مراراً، بغية الاشراف على تنفيذ الاتفاق على مدى عام كامل.

وقال كريستوفر «ان التدخل الأميركي سيظل اساسياً لكي يعالج المخاطر الكثيرة التي تنتظرنا، ابتداء بعدم رضوخ الكتل المتحاربة الثلاث لمواد وبنود اتفاق السلام، كاطلاق سراح كل السجناء».

وتشتمل العقبات ايضا على حل قضية جرائم الحرب وانتهاكات حقوق الانسان المتمحورة حول الممارسة التي طغت زمن الحرب وهي «التطهير العرقي» واجراء انتخابات ديمقراطية خلال ستة الى تسعة اشهر، وضمان سلامة المواطنين واعادة تشكيل قوة الشرطة، وايجاد حل لوضع عشرات الآلاف من اللاجئين والشروع في اعادة اعمار المناطق المدمرة.

وشدد كريستوفر على اغتنام «كل فرصة» خلال مرحلة نهاية الاسبوع لتذكير زعماء صربيا والبوسنة وكرواتيا بمسؤوليتهم الكبيرة القاطعة في الامساك بفرصة السلام هذه».

وعلاوة على التعهد بالتعاون مع جهود التحقيق في جرائم الحرب وافقت صربيا على تسهيل زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي جون شاتوك للتحقيق في موقع يشتبه في انه مقبرة جماعية بالقرب من اومارسكا في الجانب الصربي من البوسنة.

وكان هناك معسكر اعتقال سيئ الصيت في اومارسكا. واوردت تقارير اميركية سابقة عن حقوق الانسان ان 15 سجيناً كانوا يقتلون يومياً في اومارسكا وجوارها على مدى ثلاثة اشهر خلال المراحل الاولى من الحرب التي استغرقت 3 سنوات.

وقالت تقارير أخرى ان جثث ضحايا التطهير العرقي على يد قوات صرب البوسنة دفنت بالقرب من اومارسكا. ولعل الموقع يكشف عن اكبر مقبرة جماعية حتى الآن، كما يفسر سبب وصول عدد المفقودين الى الآلاف، حسب قول شاتوك الأحد الماضي.

لكن مسؤولاً اميركياً كبيراً قال انه ما عدا ذلك فان الادارة «غير راضية تماماً» عن موقف الصرب من تسليم مجرمي الحرب، الذين كان ينبغي تسليمهم، من الناحية القانونية، فور التوقيع على اتفاقية دايتون.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»



دروس من انقلاب النيجر للمجتمع الدولي... وللعسكريين

محمد الحسن احمد

بعد انحسار ظاهرة الانقلابات العسكرية في عقد التسعينات في افريقيا، وانتشار حكم المؤسسات الديمقراطية في معظم اركان القارة وقع انقلاب النيجر في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي ليعيد الى الاذهان حقيقة ان القارة ما شفيت تماما من تلك الظاهرة، مثلما ان تلك الظاهرة بالرغم من تكرار فشلها ونبذها عالمياً ما زالت تعبر عن قوالبها الجامدة التي ظلت تمارسها وترددها منذ تفشيها كموضة في عقد الستينات. فبيان ضباط انقلاب النيجر الذي حمل الرقم واحد هو نسخة مكررة لمسلسل بيانات الانقلابات التي ابتليت بها القارة والعالم الثالث اجمالاً منذ اربعة عقود. وخلاصته حل البرلمان، وحظر الاحزاب السياسية واعلان حالة الطوارئ وتعطيل الدستور وتجريد الرئيس وحكومته من سلطاتهم وتحويل كل السلطات لقائد الانقلاب وصحبه الذين سيحاربون الفوضى والفساد وسيتقنون البلاد بالتنمية والتعهد باحترام الدولة لالتزاماتها الدولية.

ولا ريب ان هذه النسخة المكررة لبيانات العسكريين الانقلابيين وحدها كافية للدلالة على تحجرهم الفكري وعدم مواكبتهم لروح العصر وللمتغيرات الدولية والاقليمية، ولعجزهم التام والدائم في احداث اي تقدم في البلدان التي ابتليت بانقلاباتهم وتعطشهم ونهمهم للسلطة والنهب ولتقنين الفساد بقوة السلاح بعيداً عن اية رقابة شعبية او مساءلة قانونية. ومما يدلل على صدق ما نقول فاننا مهما نقبنا فلن نجد انقلاباً ولحداً اكتفى بحل الحكومة وابقى على البرلمان او حرية الصحافة او استقلالية القضاء حتى يكون القصاص عادلا للمفسدين السابقين او المفسدين اللاحقين من ضباط السلطة الجديدة وبطانتهم الذين ادعوا الامانة وما نسوا الوعد في بيانهم الاول ايضاً بانهم ليسوا طلاب حكم بل انهم سيعودون الى ثكناتهم العسكرية حال ما اكملوا الرسالة الانقاذية، وحتى الان كما يحدثنا التاريخ والحاضر ان معظم هذه الانقلابات لم تكمل تلك الرسالة بل احيانا يتجدد الانقلاب بانقلاب آخر كما حدث في نيجيريا اخيراً او نتيجة لخلافات واطماع بين شرائح المؤسسات العسكرية فتتجدد البزات العسكرية والرتب التي كان حظها اوفر في سرعة الوصول الى مايكروفون الاذاعة مع تطويقها للقصر الرئاسي!

لنأخذ مثلاً حياً ومعبراً عن ظروف وملابسات انقلاب النيجر. لقد بدأت تلك الدولة التي تقع في غرب افريقيا ويقترب تعداد سكانها من التسعة ملايين انسان تحركها نحو سياسة التعددية الحزبية في عام 1990 واجرت انتخابات عامة ورئاسية عام 1993 وبدأت في اصلاحات اقتصادية وفقا لوصفات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وهي وصفات فوق قدرة التحمل خاصة في بلاد ما تزال الديمقراطية فيها تحبو بينما الشعوب تتوقع ان تتوافر مع نعمة الحرية لقمة الغذاء وجرعة الدواء والكساء وفرصة العمل المبتغاة. لكن صندوق النقد الدولي الذي عدل اشتراطاته في المنح والاقراض قبل سنوات متجاوباً مع المتغيرات الدولية اضاف الى تلك الاشتراطات ان تكون منحه وقروضه وقفاً على الدول التي تحترم حقوق الانسان وتنهج نهجاً ديمقراطياً ولم يسقط من اشتراطاته السابقة تلك الوصفات التي تتعارض اصلاً مع الاضافات الجديدة ومنها رفع الدعم عن السلع الضرورية وترشيد الموازنات الى غير ذلك من تلك الوصفات التي اول من يتأثر بها الى درجة السحق تلك الشرائح التي اشترط توافر الحقوق الانسانية والحريات الاساسية لها. حتى بدا الحال وكأن المؤسسات المالية الدولية متناقضة في مسالكها، فبينما تشترط توافر الحرية تنهج منهجا يفرغ البطون من الغذاء لكأنما الحرية والخبز على طرفي نقيض!

ولا ريب ان انعكاسات تلك الازدواجية لم تكن وقفاً على القارة السمراء او العالم الثالث على وجه الاجمال وانما انعكست سلباً حتى على الدول الاوروبية التي كانت تسمى بدول المعسكر الاشتراكي بما فيها الاتحاد السوفييتي سابقاً والاتحاد الروسي حالياً. ولذلك فان مظاهر الحنين الى الماضي في روسيا وبعض الدول التي كانت تدور في فلكها قد انعكست في الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

اما في النيجر فان صراخ واحتجاج الفئات التي زاد التقشف المفروض من قبل المؤسسات المالية الدولية من سخطها واحتجاجاتها قد اغرى العسكريين مرة أخرى للسطو على السلطة من النظام الديمقراطي في النيجر تحت شعار الادعاء بمحاصرة الفوضى ووقف الفساد وتحقيق الرخاء. والنتيجة المنطقية الوحيدة هي ان تلك الفئات البائسة ستكمم افواهها من اطلاق صيحات الاستنكار او التعبير عن سخطها الذي كان بالامكان التعبير عنه عبر هيئاتها النقابية بينما كان بوسعها الصراخ والتعبير عن احتجاجاتها دون ان تنال عذابا فوق عذاب، وتحرم حتى من حق الاحتجاج ومعاقبتها على مجرد ابداء الرأي بالاعتراض على ما يفعله النظام العسكري الجديد!!

لقد بدأت النيجر منذ نحو عام في تنفيذ برنامج تقشف مما اقنع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بان هناك مؤشرات ايجابية في توجهات النيجر وانعكست ايجابية تلك المؤشرات في توقيع رئيس الوزراء امادو هاما في ديسمبر (كانون الاول) الماضي (رسالة نوايا) توقعاً لمساعدات مالية دولية بعد الجولة الثالثة من المفاوضات مع صندوق النقد الدولي. وقال رئيس الوزراء المنحى ان طلب النيجر كان سيتلقى اشعاراً ايجابيا من واشنطن قبل منتصف هذا الشهر اما الآن بعد اطاحة الديمقراطية فان كل المساعدات الاقتصادية ستتوقف بما في ذلك المساعدات الفرنسية الثنائية التي تقدر بنصف مليار فرنك فرنسي وكذلك مساعدات الولايات المتحدة الاميركية ومجموعة دول الاتحاد الاوروبي علما بان موظفي الدولة لم يحصلوا على مرتباتهم منذ ثلاثة اشهر، اذن فمن اي ستتوافر لقادة الانقلاب العسكري الامكانات لدفع المرتبات ناهيك من توفير لقمة الغذاء؟ او المضي ولو خطوة واحدة في سبيل التنمية!.. لاشيء من هذا او ذاك سيحققه العسكر على الاطلاق. والادهى من ذلك ان المجتمع الدولي كمن يحرث في البحر اذ لم تكن رعايته حانية للديمقراطية فحسب بل محرضة عليها وفي نفس الوقت جالبة العسكر بالتباطؤ في المعونات والقيود المصاحبة للقروض، وحالما ينتزع العسكر السلطة يشيح المجتمع الدولي بوجهه عن الدكتاتورية العسكرية المرفوضة اصلا ويتبنى الدعوة بقوة واصرار الى اعادة الديمقراطية دون ان ينقب بهدوء ويراجع بعمق لماذا انتكست الديمقراطية؟.. وهل لسياساته اي دور في تلك الانتكاسة؟ وكيف يوائم بين روشتته المعروفة ومخاطر الدواء الذي تجاوزه الزمن او المرض!.. تلك هي الدروس المرتجاة ومن المؤمل ان تستخلص منها المؤسسات المالية الدولية العبر المطلوبة دون اي تأخير. اما الدروس التي يجب ان يستوعبها الضباط الذين يغامرون بالانقلابات او يستهويهم مجرد التفكير فيها فانها كثيرة ومن الصعب رصدها او سردها في هذه العجالة، لكن يمكن حصر اهمها في ما يلي:

● لقد كانت الدول وحتى العظمى منها الى نهاية العقد الماضي تتراكض خطاها في سباق محموم لتحظى بشرف الاولوية في اعلان مباركتها ودعمها للانقلابات بعد لحظات من اذاعة البيان الاول هذا اذا كانت لم تشارك في الحض عليه.

● الان ان كل انقلاب تتبرأ منه كل الدول وخاصة الدول الكبرى ولم نعد نسمع او نقرأ برقيات التهنئة او التأييد، بل عوضاً عن ذلك اخذت تتدافع بيانات وتصريحات الادانة والاستنكار والتهديد بقطع المعونات والعلاقات على السواء.

● وأكثر من ذلك فان دولة في ثقل ومكانة جنوب افريقيا في القارة قاومت ولم تزل تقاوم وبمسؤولية كاملة وبمنتهى الشجاعة كل المحاولات الرامية الى عودة عقارب الساعة الى الوراء في مسألة الانقلابات العسكرية. ولا بد ان نذكر بافتخار كيف انها حاصرت الانقلاب الذي وقع في لوسوتو عام 94 الى ان استسلم قادة الانقلاب واعادوا البرلمان المنتخب الى مسيرته الاولى.

● بالنسبة الى انقلاب النيجر الاخير فان معظم دول العالم قد ادانته وبالمثل المؤسسات الدولية وكذلك معظم الدول الافريقية وخاصة دول الجوار ومالي وبنين وكلها قد وصفته بانه انقلاب غير شرعي ويمثل ضربة للديمقراطية في افريقيا. كما ابدت تونس استياءها من اطاحة نظام منتخب بالقوة وحضت على عودة الشرعية الى النيجر.

● لقد كانت حجج العسكريين في الماضي ان انقلاباتهم تختصر الطريق الى التنمية بحيث تتجاوز المطاولات البرلمانية والاجراءات المؤسسية التي تأخذ وقتاً او النقابات التي تعرقل او تستنزف مالاً او زمنا ومع ذلك فان كل خطوات التنمية كانت تتعثر ولم تتقدم، وكان الفساد يستشري دون ان تفوح روائحه. الان اصبحت الانقلابات اول انعكاساتها ان المجتمع الدولي يوقف المساعدات ويمنع تنفيذ حتى المشروعات التي شرع في تنفيذها قبل الانقلاب. وبالتالي فان كل انقلاب على سلطة شرعية ديمقراطية ليس بوسعه الادعاء بانه سيعمل على التنمية او اعمار العلاقات الخارجية بسبب المتغيرات التي صيغت في قوانين دولية جديدة.. وهكذا فان على ضباط الجيوش ان يتعلموا من هذه الدروس وان يعوا ان مصير انقلاباتهم الفشل الذي لا شك فيه اطلاقا.

حقا ان انقلابيي النيجر قد استغلوا التململ الشعبي من التقشف الذي فرضته الحكومة الديمقراطية تمشياً مع اصلاحات صارمة من المؤسسات المالية الدولية لاصلاح خطى كانت قد تعثرت في المبتدأ بسبب انقلابات عسكرية ونتيجة لموجهات مالية دولية خاطئة لم تراع المسافات المطلوبة بين توازنات التنمية البشرية ونعني بها الديمقراطية، والتنمية الاقتصادية بمفهومها الاعم. ولكنهم ضلوا الطريق لان انقلابهم قد وقع في الوقت الضائع كما بينا في سياق هذا المقال:

لقد وقع الانقلاب في الوقت الذي بلغ فيه الخلاف سقفا عاليا من الفرقة بين رئيس الدولة ماهامان عثمان، وبين رئيس الوزراء امادو هاما اذ كانت الاغلبية البرلمانية ليست في صف الرئيس، وبينما كان التشاور يجري حول حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة قفز العسكر الى دست الحكم بينما لو تركوا للشعب فرصة لخوض جولة اخرى من الانتخابات لكان الخلاف قد حسم ولكانت الديمقراطية قد مشت خطوات اخرى نحو النضوج. وفوق هذا وذاك فان المساعدات الاقتصادية لا ريب انها كانت في الطريق ولكن من يدري ربما كانوا على علم بكل ذلك ولذلك استبقوا كل الاصلاحات حتى لا تضيع آخر فرصهم في الانقلابات. ولكنه حتما سيكون انقلابا يدفعون ثمنه غاليا وقد يكون الانقلاب الاخير ليس في النيجر وحدها وانما في افريقيا كلها.

مرة اخرى واخيرة نلتمس من المجتمع الدولي ان يستفيد من درس انقلاب النيجر وما جرى ويجري في دول شرق اوروبا ويعدل قليلا في اشتراطات القروض والمعونات ليتكامل الطريق المفضي الى الديمقراطية بالكثير من الاشارات الخضراء التي تجعل التواصل سريعا ومتناغماً والنتائج مضمونة ومرضية، لان التنمية البشرية اسبقيتها الاولى تأسيس وتعزيز الديمقراطية طالما اول اشتراطات المدد الاقتصادي التعاطي مع دول ديمقراطية.

التغيير والوضع الراهن

أمير طاهري

● هل يعتبر التغيير السياسي في «العالم الثالث» بالضرورة تغييرا نحو الأفضل؟

يعود الفضل الى التكنولوجيا في التقدم الذي حدث في مجال سهولة وامكانية الاتصال من اي مكان في الكرة الأرضية دون ان يضطر الفرد الى الخروج من مكتبه او حتى معسكره الكائن في مخبأ جبلي.

ما حدث بالضبط هو ان احد الأشخاص اتصل بي هاتفياً، اثناء فترة وجودي في المملكة العربية السعودية، من احد المخابئ الجبلية النائية بطاجيكستان واصفاً نفسه بـ«صديق قديم». والشكر للتكنولوجيا مرة أخرى، فقد ترك هذا الرجل رسالته في آلة التسجيل الملحقة بجهاز الهاتف.

الرسالة التي تركها هذا الشخص مختصرة إذ تقول ببساطة: «ان جبهة ثانية» قد فتحت في «حربنا للتحرير الوطني» واختتم رسالته ببيت يقول:

الصديق هو الذي يمد لك يد العون
عندما تكون في حاجة الى ذلك

ولكن السؤال هو: أين توجد «الجبهة الثانية» المذكورة؟ وأين تدور رحى «حرب التحرير الوطني» المذكورة في ختام الرسالة؟ وكيف يتسنى لي مساعدة «الصديق» الذي لم اتعرف على اسمه الغريب على أذني؟

بدأت بعد ذلك في البحث والتنقيب عمن يمكن ان يزودني بمعلومات وخلفية عما يدور بطاجيكستان، لكن ما حصلت عليه من معلومات واخبار لم يكن بها ما يمكن ان نطلق عليه «حرب تحرير» ولم تعكس هذه الأخبار أية «قضية عادلة» يمكن ان يقف بجانبها او يؤيدها صاحب الحس الصحيح او من يمتلك حداً أدنى من هذا الحس.

آخر الأخبار الواردة من طاجيكستان تفيد بأن مفتي البلاد الذي عينته الحكومة هناك قد تم اغتياله بواسطة مجموعة يشتبه في ان تكون مؤيدة لمفتي البلاد السابق الذي يعيش الآن في المنفى، يضاف الى ذلك ان الأخبار افادت ايضاً باندلاع قتال بمحاذاة الحدود بين افغانستان وطاجيكستان.

اما الحدث الوحيد الذي يمكن ان يكون أشبه بـ«جبهة ثانية» ضد الحكومة الطاجيكية في دوشنبه فهو تمرد كتيبة في مدينة ترسون زاده، ويبدو زعيم المتمردين العقيد محمود خداوربيف مغامراً أبعد ما يكون عن فهم ما يجري في منطقة آسيا الوسطى فضلاً عن سلوك متهور وميل نحو استخدام عسكريته في تحقيق اهدافه، اقدم العقيد خداوربيف على الانتقام ممن عصوا أوامره بالجلد في الأماكن العامة، ويتحرك بقواته الآن صوب العاصمة مهدداً باحتلالها اذا لم يتم تكوين مجلس جديد للوزراء يستبعد منه عدد من الوزراء الذين لا يريدهم خداوربيف.

الجدير بالذكر ان «المحررين» الجدد اطلقوا نيرانهم الأولى على احد العاملين في غرفة هيئة الاذاعة البريطانية (البي. بي. سي) الناطقة باللغة الفارسية وأردوه قتيلاً.

اذا كان هذا هو ما يطلق عليه الشخص الذي اتصل بي هاتفياً «الجبهة الثانية»، فانها غير جديرة بالتأييد على الاطلاق.

يتحتم على الكثيرين منا وضع افتراضات سهلة وبسيطة عندما يأتي الحديث عن السياسة في ما يطلق عليه «العالم الثالث»، والمشكلة تكمن في ان الافتراضات ذات الأساس الصحيح كثيراً ما تختلط بالافتراضات الأخرى القائمة على الخيال البحت.

من الافتراضات المذكورة ان معظم دول «العالم الثالث» تحتاج الى حركة تغيير سياسي واقتصادي واجتماعي، اما الأدلة التي تساق على ذلك فهي اكثر من ان تحصى مثل البؤس والفقر للغالبية الساحقة من الناس اضافة الى الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان وفساد النخبة الحاكمة فضلاً عن الأزمات التي يطول امدها والتي قد تنتقل، بطول المدة، الى دول الجوار، هذه بلا شك كلها عوامل تدفع الى المناداة باجراء تغييرات تشمل مختلف المجالات.

هناك افتراض آخر يقوم على أساس ان التغيير افضل من الابقاء على الوضع الراهن، وكلمة «أفضل» في هذا السياق تثير اسئلة غاية في الاهمية على رأسها: من هو المستفيد من الوضع الأفضل المشار اليه؟ وما هي مجموعة القيم والمعايير التي على أساسها تم التوصل الى المفاضلة المذكورة؟

للأسف الشديد ان المستفيد من الوضع الافضل، او الأوضاع الأفضل المذكورة آنفاً هي المجموعات التي تحاول الوصول الى السلطة بأية وسيلة لتحل محل مجموعة اخرى وصلت الى السلطة تحقيقاً لأغراضها الخاصة.

حدثت خلال عامي 1992 و1993 الهبات التي أدت في النهاية الى الحرب الأهلية، التي قادت، بدورها، الى مجازر بخشان لتقود الحكومة الاسلامية ذات التوجه القومي مذابح ضد معارضيها من الكولبابي والأوزبك فيما اتجه زعماء الحكومة نحو تحقيق اغراضهم الشخصية بدخولهم في العديد من الانشطة الاقتصادية غير القانونية من احتكار سوق سوداء الى مختلف الأنشطة الأخرى غير القانونية التي تعود عليهم بأرباح سريعة وطائلة.

اما التغيير الذي أدى الى وصول الحكومة الحالية الى السلطة فلم يكن افضل من سابقه، اذا أخذنا في الاعتبار جموع المواطنين الطاجيك، فقد استدعت الحكومة الحالية بزعامة قادتها الجدد قوات عسكرية من روسيا واوزبكستان وكازاخستان لاقامة قواعد لها في الأراضي الطاجيكية مما وضع البلاد، عملياً، تحت احتلال قوات اجنبية، ليقوم رموز الحكم وقادته الجدد بمواصلة المذابح ووضع معارضيهم في السجون وحمل بعضهم على المغادرة الى المنفى.

يقول مثل فرنسي يصف آثار ما يسمى بـ«الثورة العظيمة»: «كلما تغيرت الأشياء تصبح أشبه ببعضها». اما في حالة «العالم الثالث»، وحالة طاجيكستان فيجب ان يكون المثل «كلما تغيرت الأشياء تزداد سوءاً».

هل من المستغرب إذاً ان يحن الطاجيك الى أيام بريجنيف؟ وهل من المستغرب كذلك ان يحن الأفغان الى أيام نجيب الله؟

رقص الكمبوديون طرباً لمدة سبعة أيام بلياليها عندما أطيح بنورودوم سيهانوك في 1974. ورقصت طرباً مرة أخرى عندما عاد الى السلطة بعد حوالي عشرين عاماً. وأعرف بعض العراقيين الذين يحنون الى أيام نوري السعيد ويتذكرون ايضا عبد الكريم قاسم، وفي ايران خلقت اسطورة كاملة حول رضا شاه مؤسس الحكم البهلوي الذي رقص الناس طرباً حول قبته اثناء تدميرها بواسطة الملالي قبل حوالي عشر سنوات. ومن الافتراضات الأخرى الخاصة بالسياسة في «العالم الثالث» ضرورة تأييد الشخص لمعسكر من المعسكرات، وهذا في حد ذاته اتجاه غريب، فلا يمكن ان يطلب من صحافي سياسي ان يختار ما بين جون ميجر وتوني بلير كما لا يمكن ان يطلب من صحافي اميركي الاختيار بين تأييد بيل كلينتون وبوب دول. وينتشر في العالم الثالث اعتقاد سائد بأن من في الحكم هم الأسوأ بينما من يحاولون الوصول الى السلطة هم الأفضل. بمعنى آخر مطلوب منا معارضة من هم في كراسي الحكم في دوشنبه وتأييد من يحاولون اقصاءهم من السلطة.

اما المخرج من هذا المأزق الأخلاقي فيتمثل في رفض اي خيار لا يعبر عن المعقولية وهذا لا يجب ان يفهم كونه تجاهلاً او عدم اهتمام وانما موقف سليم وصحيح.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

شهر التحولات... والجمهوريات الثلاث

● من اسماعيل عبد الرحمن - الرياض:

بعنوان «شهر التحولات الكبيرة في الصومال.. هل يستمر واقع الجمهوريات الثلاث» كان تعليق الكاتب محمد الحسن أحمد المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» الدولية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الموافق 1996/1/30، ولكي تلقى الضوء على حقيقة المشاكل القائمة في الصومال أود إضافة ما يلي:

لقد فشلت الهيئة الدولية ومسؤولو الأمم المتحدة المكلفون بحل القضية الصومالية وذلك لعدم إلمامهم بالسياسة العشائرية الصومالية وعدم فهم جوهر المشكلة الصومالية، ومن نفس المنطق قام الكاتب بنشر المقال السالف الذكر دون التعمق في دراسة بؤرة المشاكل الحالية في الصومال ألا وهي الخلافات بين شمال الصومال وجنوبه التي يرجع تاريخها إلى فترة ما بعد عام 1961م عندما قاطع الشمال التصويت على الدستور، ومنذ ذلك اليوم كانت المشكلة قائمة بين الشمال والجنوب حتى وصلت إلى ذروتها عند وصول سياد بري إلى الحكم إثر انقلاب عسكري في عام 1969. ولكونه جنوبي الأصل فإنه مارس جميع الوسائل المتاحة أمامه لإخضاع أبناء الشمال بل حاول تشريد أبناء الشمال واستبدالهم باللاجئين الذين فروا من منطقة أوجادين الواقعة في شرق الأراضي الإثيوبية. الجميع يعرف حق المعرفة ما قامت به حكومة سياد بري من سلب ونهب وانتهاك للحرمات في حق أبناء الشمال إضافة إلى تدمير المدن والقرى الشمالية بنيران المدافع التي كانت تتساقط في الأماكن المأهولة بالسكان، فقتل العزل والأبرياء والنساء والأطفال دون تمييز. وأمام هذا كله أصر الشعب على مواصلة الجهاد المسلح ضد سياد بري حتى تم إسقاطه في 1991م ومن ثم أعلن الشمال العدول عن الوحدة وفك الروابط مع الجنوب.

ومن هنا بدأ الساسة الجنوبيون بمباركة من الحكومة الإيطالية تكوين عدة فصائل - لكل قبيلة فصيلة - للدخول بها في المفاوضات آملين أن تكون لديهم السلطة المطلقة التي تمكنهم من إعادة الشمال تحت سيطرة الجنوب مرة أخرى، وقويل هذا المخطط بالترحيب من الهيئة الدولية التي أباحت استدراك حقائب خاوية في مؤتمرات المصالحة الوطنية التي عقدت تحت إشراف الأمم المتحدة، وترتب على ذلك مقاطعة الشمال لجميع تلك المؤتمرات وكان ذلك سبب فشل جميع المؤتمرات التي تم عقدها حينذاك.

ومع الأسف الشديد فإن مسؤولي الأمم المتحدة لم يستفيدوا بشيء من الأخطاء السياسية التي ارتكبوها في حق أبناء الصومال سواء كانوا في الشمال أو في الجنوب على حد سواء، بل كانوا يناشدون لعقد مؤتمر مصالحة وطنية يشمل جميع الفصائل ولا يفرق مثل هذا المؤتمر بشيء عن المؤتمرات السابقة.

وعليه فانني كنت أشك في مصداقية الأمم المتحدة للحصول على حل شامل وعادل في الصومال، حتى الاقتراح البريطاني الأخير في مجلس الأمن والذي ينص على إرسال وفد إلى جمهورية أرض الصومال لتقصي الحقائق ودراسة إمكانية إجراء استفتاء شعبي في أرض الصومال لكي يتمكن الشعب من تقرير مصيره، وهذه خطوة إيجابية نحو حلول مثمرة للقضية الصومالية.

لقد وصف كاتب المقال المشار أعلاه رئيس جمهورية أرض الصومال محمد إبراهيم عقال بأحد بارونات الحرب وهذا إساءة واضحة في حقه، ودعونا نوضح لكم من هو محمد إبراهيم عقال. إنه أول رئيس دولة صومالية مستقلة وصانع الوحدة الصومالية بين الجنوب والشمال وقائد النضال من اجل الحرية والأب الروحي لأبناء الشمال الذين عانوا من السلب والنهب والقتل وانتهاك الحرمات. إنه الرئيس الحالي لجمهورية أرض الصومال باختيار وتضامن جميع أبناء الشمال. ولم يكن السيد محمد إبراهيم بارون حرب في يوم من الأيام بل هو صاحب الطرق السليمة في حل الكثير من المشاكل والدليل على ذلك هو الأمن والاستقرار الذي تنعم به جمهورية أرض الصومال..

لقد اشار الكاتب أيضاً في مقاله الى وجود ثلاث جمهوريات في الصومال، وهذا أمر غير واقعي، وإذا راجع الكاتب الكتب التاريخية فلسوف يدرك بأن الصومال مكون أصلاً من جمهوريتين لا من ثلاث جمهوريات. ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن الحل الأمثل هو عقد مؤتمر بين حكومة جمهورية أرض الصومال وبين حكومة من الجنوب.

اما عبد الرحمن أحمد علي تور، في نظر بعض أبناء جمهورية أرض الصومال فهو الذي أعلن انفصال جمهورية أرض الصومال وحلف اليمين الدستوري على ذلك، وبعد تنحيته من المنصب كرئيس للجمهورية الفتية قام يدعو بوحدة الأراضي الصومالية، وهذا التغيير المفاجئ في الرأي ظاهرة يتمتع بها الزعماء في معظم الدول النامية. ولهذا فهو لا يتمتع بأي تأييد وهو ليس بمنافس للرئيس محمد إبراهيم عقال، كما قال الكاتب، والدليل على ذلك انه خسر أصوات جميع الناخبين الذين يمثلهم لما كان رئيساً للجمهورية لصالح منافسه محمد إبراهيم عقال في مؤتمر بورما، وهو لم ينجح في منافسة الرئيس الحالي لما كان داخل أراضي جمهورية أرض الصومال فكيف ينافسه الآن وهو موجود في مقديشو مع عيديد.

يلتسين أمام الذئب الوحيد

● من مقبل رسن سليمان العنزي - الرياض:

ردا على المقال المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء بتاريخ 1996/1/21 بعنوان «الشعب الروسي يريد ان يعرف ما حدث في بيرفوماسكايا» أقول:

لا يكاد يلتسين يخرج من ورطة حتى يقع في اخرى، فحين احتل المقاتلون الشيشان بلدة روسية واحتجزوا آلاف الرهائن كان يلتسين في المستشفى متمارضا وقد خشي المواجهة مع المقاتلين الشيشان خوفا من اقدامه على عمل احمق تكون فيه نهايته، لذلك كلف رئيس وزرائه تشيرنوميردين باجراء المفاوضات معهم نيابة عنه مع اعطائه كامل الصلاحيات. وفعلا نجح تشيرنوميردين بحل المشكلة مقابل اطلاق المقاتلين الشيشان سراح الرهائن وسحب القوات الروسية على دفعات على ان يسلم المقاتلون الشيشان اسلحتهم، وفعلا بدأت المفاوضات بين الجانبين في مدينة جروزني تحت اشراف هيئة الأمن والتعاون الاوروبي. ولما بدأ الشيشان بتسليم الاسلحة عندها افاق يلتسين من سكرته وأفشل بنود الاتفاق برمتها، وقد تفتق ذهنه عن فكرة الانتخابات بهدف ضرب الشيشان بعضهم ببعض مما يسهل له السيطرة على بلاد الشيشان، ولكن اهل البلاد من الشيشانيين حكومة ومعارضة رفضوا الفكرة لأنها ببساطة تخدم مصالح يلتسين. وقد انسحب من كان يعول عليهم يلتسين رشانه ولما فشلت لعبته نصب حكومة عميلة له في مهزلة انتخابية صورية فعاد المقاتلون الشيشان من جديد الى غروزني وغودميرس التي احتلوها لبضعة ايام ثم انسحبوا منها، ولم يدر يلتسين ان المجاهدين الشيشان يحضرون لعملية اخرى في بلاده. وقد فاجأته العملية وهذه المرة لم يكلف رئيس وزرائه مرة اخرى بقيادة المفاوضات مع المقاتلين الشيشان بل تولى، كما يزعم، عملية تأديبهم بواسطة الطائرات المقاتلة الجبارة والدبابات المصفحة والقذائف العشوائية في هجوم على قرية صغيرة تحصن بها المقاتلون الشيشان مع رهائنهم في بلاد الداغستان.

ولم يعبأ يلتسين رغم النداءات الموجهة له بعدم ضرب القرية من حكومة داغستان واهلها لأنه ببساطة امام انتخابات سيخوضها قريبا وستحدد مصيره.

وقد احسن المقاتلون الشيشان صنعا باستفزاز يلتسين مما حدا به ان اصدر امراً الى صقور قواته بالهجوم على المقاتلين ورهائنهم مما اثار عليه برلمانه وسخط شعبه واظهرته عمليته الفاشلة امام حفنة من المقاتلين الذين استبسلوا في الدفاع عن مواقعهم وصمودهم الفذ امام نخبة قواته انه رئيس فظ متعطش للدماء بعيد عن الحنكة والحصافة لا يعبأ للرهائن من شعبه ولا يخجل من الزج بصفوة قواته لملاحقة رجال عصابات لا يمتلكون من السلاح الا ما يحملونه للدفاع عن انفسهم امام قوات اكثر منهم عدة واكثر عتادا. فماذا عن الذي انقذ يلتسين في المرة السابقة حصافة وحكمة رئيس وزرائه تشيرنوميردين فمن ذا الذي سينقذه هذه المرة من نتائج عملية الذئب الوحيد وقد تولى بنفسه قيادة العملية الحالية، لكن الايام القادمة ستجيب على هذا السؤال.

الإعجاب بالإسلام لا يغني عن الدخول فيه

● من عبد الله عبيد الله عطاء - إمام مسجد الاجابة في المدينة المنورة:

تعقيبا على ما كتبه عبد الله باجبير في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء 1416/9/...هـ بعنوان «برناردشو والاسلام» وما تطرق اليه من ان باحثا جامعيا توصل الى ان برنارد شو كان معجبا بالاسلام وبرسول الله صلى الله عليه وسلم ووصف ذلك بانه حديث المعجب الصديق الى ان قال «ولانتهيت الى ان برنارد شو قد فهم روح الاسلام كدين اصلاحي عالمي فهما سليما وانه يكن لشخص رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم تقديرا جماء». والحقيقة ان الاسلام لا ينقصه ان يعجب به احد، اولا لانه الدين الحق ولو كره الكافرون. كما انه لا يكفي المرء ان يعجب بالرسول صلى الله عليه وسلم وبدين الاسلام حيث يمدح ويطري ولو كان ذلك كافيا لانتفع ابو طالب به. فاضافة لكونه عم الرسول صلى الله عليه وسلم فقد حمل على عاتقه الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والتصدي لاعدائه ومع هذا بقي على دينه ومات على دينه.

وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بانه اخف اهل النار عذابا لموافقه مع الرسول صلى الله عليه وسلم، فهو على ضحضاح من النار يغلي منها دماغه. فالشاهد ان الاعجاب بالاسلام لا يغني عن الدخول فيه.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسيملي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب ... - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
الفنارييس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت - هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي(375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - بيروت - الدار البيضاء - الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل - فرانكفورت - نيويورك - ...

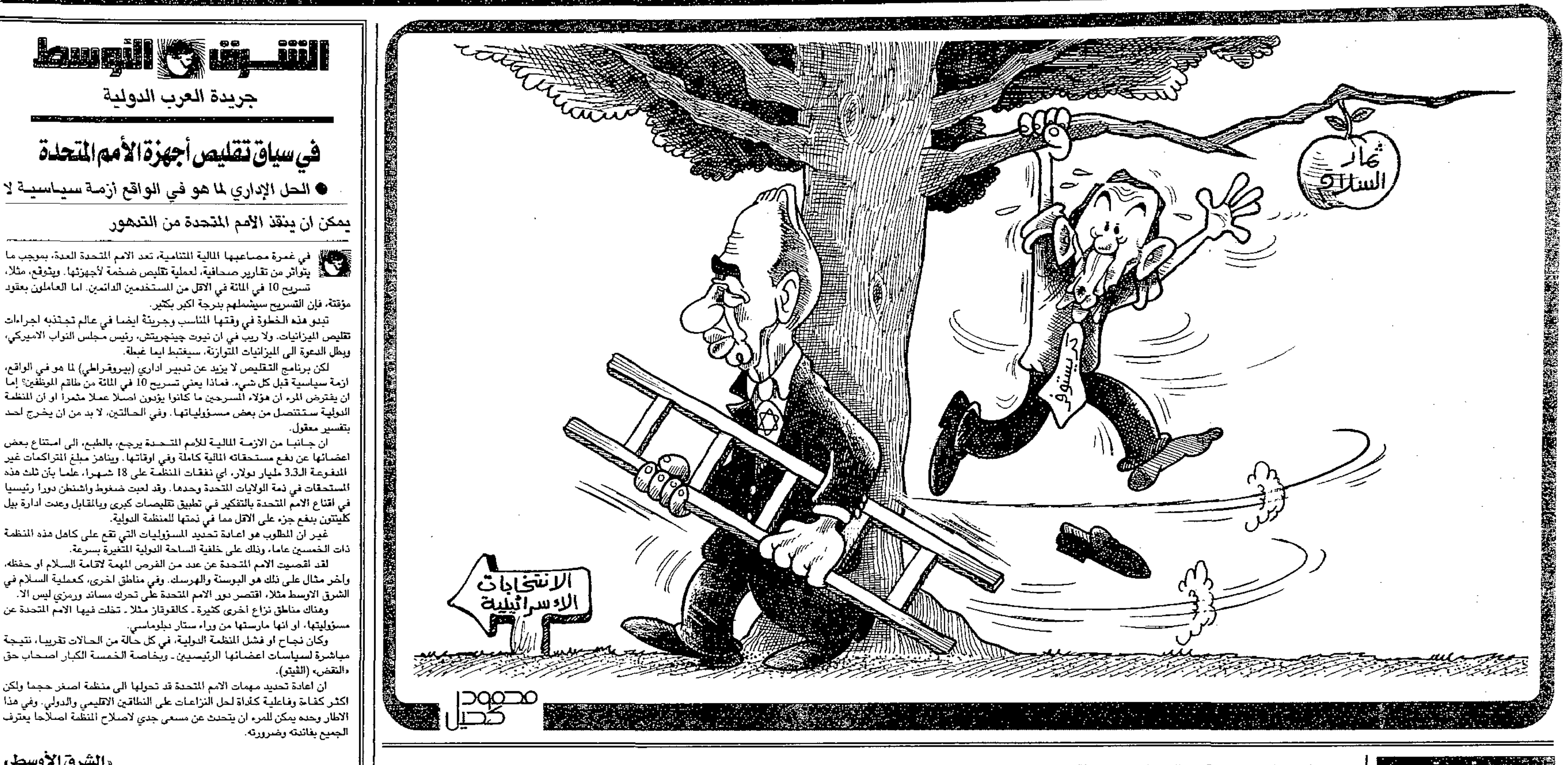
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم سعر مدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية اللازمة لمهمتهم بامانة وموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على ابلت قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة فلذلك وجب احترام صفحاتها



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الشيعة وتهمة التبعية لإيران (3 - 1)

واحدة من القضايا التي تحكى همسا ولا تناقش علنا هي تهمة تبعية بعض الشيعة العرب لايران، الدولة الوحيدة ذات النظام المذهبي الشيعي. وهي تهمة سياسية خطيرة تصدق على البعض لكنها تظلم الأكثرية منهم، ولهذا من السليم ان تقال وتناقش لا ان تشاع فقط. فالشيعة العرب المنتشرون في خمس دول عربية على الأقل صاروا يواجهون تشكيكا صامتا بسبب كونهم اقلية في هذه الدول باستثناء العراق ولبنان والبحرين. وهي ريبة ولدت وشبت في حضن الخلاف السياسي مع النظام الايراني منذ وصول المرشد الروحي الإمام آية الله الخميني الى الحكم في عام 1979.

وهناك اتهامات موثقة لبعض القوى الشيعية السياسية في دول عربية تؤكد وجود ارتباطها بالحركة السياسية في قم الايرانية او بالانقياد لبعض اعمدة الحكم المتعددة في داخل طهران. لكن هنا علينا الا ننسى انها ليست الوحيدة بل ان هناك حركات سنية الهوية ترتبط بايران الشيعية مثل حزب الجبهة القومية الاسلامية، اي تنظيم الترابي، وهناك رموز سنية محدودة الأهمية مثل الشيخ سعيد شعبان في شمال لبنان. وبالتالي لا يمكن تصنيف الولاء وفقاً للمذهب.

ويمكن ان نصف العلاقة بانها جزء من التحالفات السياسية البحتة تقوم على اساس المصلحة بين الجانب الايراني والجانب العربي سواء كان الطرف العربي شيعيا او سنياً، واحيانا مسيحيا، بدليل ان جورج حبش هو الآخر ارتبط بايران. والذي يؤكد ان الولاء والعلاقة يتمان من منطلق سياسي لا مذهبي علينا ان نتذكر ايضاً انه في المقابل هناك رموز وقيادات شيعية تختلف مع طهران السياسية. واحد اهم الشخصيات المعروفة بارائها هو الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الذي فجر حديثاً مسألة العلاقة مع ايران في ندوات علنية في زيارته للولايات المتحدة. فالشيخ شمس الدين يرى من الخطأ ان يربط الشيعة العرب مصيرهم بايران، ومن الظلم كذلك احتسابهم على ايران. وقد اثارت تصريحاته تلك هزة كبيرة في المجتمع اللبناني وخاصة بين الشيعة. فايران موجودة في لبنان، لكنها ليست الوحيدة الموجودة والعاملة هناك. فالكنائس المسيحية الغربية نشطة، والجمعيات السنية المرتبطة بالخارج قائمة وفعالة. وتبعية المراجع الدينية اللبنانية بعمومها سياسيا وماليا واداريا يشك في انها لجهات خارجية، وهي في بعض الحالات مسألة علنية ومفضوحة يجاهر بها أئمة وشيوخ ورهبان. فقبلة ومراجع لبنان الدينية لا تزال خارجية رغم انه يفترض ان تتقلص مع عودة النظام السياسي الى الحياة واعتبار القضاء على التقسيم الذي كان قائما طوال سني الحرب مهمته الرئيسية.

ولكن صوت الشيخ شمس الدين هو بكل اسف صوت عاقل وحيد في البرية، في مجتمع ديني يشعر بحاجته للاستقواء الخارجي. وعبر بكل تأكيد عن استقلالية الفرد الشيعي عن ايران الذي لا يعني عدم احترامه لمراجعه الدينية بل استقلاليته السياسية.

«قمر الدين» رمضان:

ضحية التطبيع أم ضحية الأقدام؟

غسان الإمام

● انسحاب الدولة العربية من الاقتصاد كمنتجة ومصدِّرة يجب أن لا يعني الغاء الرقابة الحكومية على صناعة السلع. فالنزاهة الأخلاقية تفرض مواصفات دقيقة للسلعة على المنتجين والمصدرين والمستوردين

كان فلاحو اوروبا في القرون الوسطى يضعون اقدامهم المتعبة على الوسائد عندما ينامون. فهي عندهم احرى بالراحة والتكريم من الرؤوس.

وقد استغرق انتقال مركز الثقل والوعي من الاقدام الى الرؤوس عدة قرون هي عمر العقل والفكر في الحضارة الغربية الحديثة.

ولا اظن الاقدام قد حظيت عندنا بهذا التكريم حتى في احلك عصور التخلف. وظلت اقدام الفلاحين مغموسة بالتربة والطين، رمز العطاء والخصب، ولم ترتفع قط الى الوسائد.

وعهد الطفولة يذكرني بمشهد سنوي مألوف لا انساه، مشهد تطهير فروع نهر بردى الستة التي تسقي غابة الأشجار المثمرة (الغوطة) التي كان تحيط بدمشق، فكان الطين الذي تجرفه مياه الأنهار يغمر الأقدام ليصل الى الخصور قبل ان يطرحه الفلاحون على الضفاف.

ثم ينتقل موسم التطهير بعد اشهر قليلة الى موسم «القمر الدين». وهكذا، كان الفلاحون يرفعون اقدامهم التي ارهقها الطين ثم يغرزونها في... المشمش الذي تستوعبه اوعية نحاسية كبيرة.

ثم يتكاتفون داخل هذه البحيرات الصغيرة، وينهمكون في هرس الفاكهة بالاقدام الصاعدة الهابطة، كما في رقصة الدبكة، فلا يتركون المحصول الا وقد بات نقيعاً. فيفصلون البذور، وينشرون النقيع على الواح خشبية ضيقة وطويلة. فاذا جف لقوه على شكل لفائف... تلك التي تعرض في أسواق دمشق والعالم العربي، وتشهد إقبالاً كبيراً في شهر رمضان.

وقد غربت وشرقت فما ذقت في حياتي اشهى من مشمش الشام. فهو في حجم تفاحة سكرية صغيرة. ويذوب خجلاً بوجنة وردية. ويقطر في الفم شهداً وحلاوة، فقد شبع ماء وريا في الربيع والشتاء.

ولأن المشمش سريع الحضور والغياب، سريع العطب والاستسلام امام غزو الحشرات والديدان، فقد لقي عناية كبيرة من الدمشقيين. وكان مربى المشمش، الى سنين ليست ببعيدة، صناعة منزلية. فالمشمش يغلى مع الماء والسكر، ثم يرقد في صوان مستديرة انيقة تغطى بشاش شفاف للتهوية والوقاية.

فاذا صعدت الى سطح البيت رأيت امامك على سطوح البيوت المتلاصقة في احياء دمشق العتيقة مداً من الشاش الأبيض كاشرعة سلام في بحر الصواني الزرقاء.

والمهارة في هذه الصناعة ان لا يتلف الغلي حبة المشمش التي تكتسب لوناً ذهبياً، فتبذل عصيرها في النقيع دون ان تفقد قوامها، فيصبح مرآها شهياً على المائدة طوال أيام السنة.

وقد نأت بي رحلة العمر والصحافة عن الشام. واحسب ان هذه الحرفة المنزلية قد اختفت. فلم تعد ربة المنزل الشابة والعاملة تعرف او تصبر على صنع انواع وانواع من مربيات الفواكه التي كانت تحفل بها غوطة دمشق. وقد اختفت الغابة الخضراء ايضاً امام زحف الغابة الاسمنتية.

وقبل ان يتحول مربى المشمش ولفائف «القمر الدين» الى صناعة غذائية هي من أولى الصناعات الحديثة التي عرفتها سورية، كان الدمشقيون يترددون في تناول القمر الدين. فقصص مرّته باقدام الفلاحين كانت متداولة.

ولم اكن اصدق الى ان رأيت المشهد بعيني عندما انتقل بنا أبي صغاراً من وسط المدينة العتيقة الى الضاحية، فكان المنزل الجديد يستريح على رابية من جهة، ويغرق في خضرة الغوطة وجداولها وانهارها من جهة.

وما زلت الى الآن اتردد في تناول لفافة القمر الدين التي تسترخي في الورق الشفاف على رفوف «السوبر ماركت» في باريس. وظل «سر» الأقدام الغارقة في المشمش يعذبني. فلا أبوح به أمام من لا يعرفه، حرصاً على... سمعة القمر الدين وصناعة «الكونسروة» السورية.

لكن مخاوفي صدقت، فقد قرأت في «الشرق الأوسط» ـ 1996/1/23 ـ ان الأردن اعاد اخيراً الى سورية القمر الدين المستورد بعدما عثر مختبر وزارة الصحة على ديدان دقيقة في اللفائف الشهية.

وأرجو الا تكون ديدان التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل هي التي تسللت الى القمر الدين السوري لتطرده لصالح المنتجات المعلبة (الكونسروة) الاسرائيلية.

وأظن عبد الهادي المحايري، مدير المؤسسة الاستهلاكية الاردنية، وهو يعلن النبأ لا يمزج اسرار السياسة بـ«سر» القمر الدين. فهو حريص على سمعة الشام، لا سيما وانه ينحدر من اسرة دمشقية عريقة، هاجر فرع منها مع مئات الأسر السورية التي سكنت الأردن، وساهمت في اعماره منذ ان ولد امارة غارقة في الرمال.

لكن لا شك ان تردي العلاقات الأردنية ـ السورية، لأسباب اسرائيلية معروفة، هو الذي سمح بنشر واذاعة الخبر بلا مداراة ومجاملة من المجاملات العربية المعهودة.

وأتمنى ان لا يكون المصريون قرأوا الخبر، فهم اكثر الأشقاء العرب استهلاكاً لـ«الياميش» السوري. وانا اميل الى تصديق الرواية الأردنية. لكن لا أدري من أين تسللت الديدان والجراثيم الى القمر الدين.

هل تعتمد شركات الكونسروة السورية على أقدام الفلاحين في هذه الصناعة العتيدة؟ أم انها تكتفي بصنع منتجات مربى الفواكه فقط، وتترك صناعة القمر الدين لأقدام المنتجين الفرديين واهواء شركات الانتاج والتصدير الصغيرة؟

الثابت ان السوريين لم يضعوا الديدان عمداً في القمر الدين. فهم يعرفون ان معارضي التطبيع في الأردن قد يتناولونه ايضا وليس فقط انصار التطبيع.

والأرجح ان الديدان تسللت الى المشمش، وقاومت الغلي في المراجل الصناعية، ثم خادعت نظارات وزارة الصحة السورية، ثم غافلت وزارات الاقتصاد والتجارة والتموين، ومصالح المواصفات والمقاييس، والجمارك والامن.. وتسللت آمنة مطمئنة عبر الحدود.

وبالاذن من كل الديدان والحشرات والجراثيم والسموم، اقول ان عصر الليبرالية الاقتصادية العربية يفرض تغييراً كلياً في النظرة الى التصدير، ولا سيما اننا ننادي بتشجيع التبادل التجاري بين الدول العربية الذي لا يشكل سوى اربعة في المائة فقط من مجموع تجارتها الخارجية.

وقد بات تسويق السلع وتعبئتها وعرضها فناً وصناعة في عصر الحرية التجارية والمنافسة في الأسواق الاستهلاكية. وتخفيف تدخل الدولة العربية كمنتجة ومديرة للاقتصاد لا يعني حذف رقابتها على السلع والصادرات. فالرقابة على الصناعة الغذائية تندرج في صميم النزاهة الأخلاقية وسمعة الدولة والشركات العامة والخاصة.

لقد بات المستهلك في عالم اليوم يملك وعياً كبيراً بقيمة المال والصحة والسلامة. فهو يبحث عن الأفضل نوعياً وصحياً والأرخص مادياً في سوق الوفرة الاستهلاكية. لكن المستهلك العربي عموماً فقير، وتفرض عليه سلع وطنية او اجنبية لا تخضع غالباً الى رقابة صارمة، ولا الى لائحة مواصفات دقيقة يلتزم بها واضعوها والشركات المنتجة والمصدرة، وربما صنعت او استوردت باساليب ملتوية يلجأ اليها تحالف النافذين والطبقة التجارية الصناعية.

وقد تقدم تصميم السلعة الصناعية وتعبئتها وعرضها، فاضحى فناً رائعاً يمارسه مصممون ومهندسون وفنانون متخصصون، فغلاف السيارة هو الذي يجذب المشتري. والكيس البلاستيكي الرقيق الذي يغلف الجبنة ويوحي بنظافتها يفتح الشهية. والمنتج كبيراً او صغيراً ملزم بتسجيل ادق المواصفات والتفاصيل، من وزن وكمية ونسب المواد الداخلة في المحتوى، وكيفية اعداد المادة للطعام او للاستهلاك.

وحماية المستهلك تدخل في صميم الضمير الاجتماعي في العالم الراسمالي. فهو ينشد النزاهة الأخلاقية والاستقامة والأمانة لدى شركات الانتاج والتعبئة والتسويق والبيع.

ويقترن الكفاح من اجل سلعة راسمالية انظف وأمن واجود بالكفاح من اجل حماية البيئة. فباتت الشركات ملزمة بتعبئة سلعها في اغلفة ومواد لا تشكل حجماً كبيراً كنفايات، ولا خطراً على الصحة والبيئة عند اتلافها.

ووصل الضمير الاستهلاكي من النفوذ والقوة بحيث يقدم الأميركي رالف نادر (62 سنة) على ترشيح نفسه للرئاسة الاميركية هذا العام مدعوماً بانصار البيئة والوعي الاستهلاكي. فقد فرض من خلال كفاح استغرق نحو اربعين سنة على الحكومة والاحتكارات والوف الشركات، التقيد بحد أدنى من النزاهة الأخلاقية في التعامل مع المستهلك. وباتت السلع الغذائية والصيدلية الاميركية تخضع لمواصفات ورقابة حكومية لا مثيل لها في العالم كله.

ولا تكفي رقابة الحكومة واستقامة الشركات. فالمستهلك يلجأ الى القضاء للتعويض عليه مادياً في حالة تعرضه لأذى او ضرر في استهلاك سلعة. وجمعيات حماية المستهلك تقاضي الشركات التي تخالف المواصفات المسجلة على غلاف سلعها.

يبقى ان اقول ان سورية في ليبراليتها الاقتصادية الجديدة تنطوي على امكانات صناعية وتصديرية كبيرة. وهي بحاجة الى الاستثمارات اولاً، ثم الى رقابة حكومية وأخلاقية صارمة على الانتاج السلعي المصدر والمستهلك. ولديها صناعات غزت بجودتها ونوعيتها اسواقاً عربية واجنبية منافسة أرقى الصناعات الراسمالية.

وكم اتمنى لو ان المستهلك السوري والاردني يقاضي ديدان القمر الدين امام قضاء سوري او اردني مفروض فيه ان يكون مستقلاً ونزيه الضمير، فيثبت التهمة على الأقدام، او ينفيها عن الضمائر والعقول، حماية لاحتكار سورية سوق «القمر الدين» و«الياميش»، وحرصاً على سمعتها لدى المستهلكين والصائمين في هذا الشهر الفضيل.

الموقف السوداني بعد القرار الدولي

أحمد حمروش

كلما حملت القلم للكتابة عن السودان، تداعت عندي ذكريات تاريخية عشتها في الخرطوم، والعلاقة بين الدولتين في صفاء وهدوء مياه النيل في غير أوقات الفيضان. ومنذ تباعدت العلاقات بعد وصول الجبهة القومية الإسلامية الى الحكم عام 1989 بانقلاب عسكري، والتساؤلات تنبعث في نفسي عن الأسباب التي تدفع حكومة الرئيس عمر البشير الى اتخاذ مواقف معادية لمصر تتمثل في احتضان المنظمات الارهابية واطلاق عملائها لمحاولة التخريب وهز الاستقرار في مصر.

ورغم ان تصدير الارهابيين من السودان قد أدى الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع تونس والجزائر، فإن العلاقات بين مصر والسودان ذات طبيعة متميزة تحكمها الجغرافيا ويربطها النيل وتوثقها علاقات ضاربة في أعماق التاريخ كانت ترجح دائما أن الأمور لن تصل الى حد القتال او الصدام المسلح، الى ان كانت محاولة الاعتداء على حياة الرئيس محمد حسني مبارك في أديس أبابا، وتوجيه الاتهام الى عناصر ارهابية لاجئة في السودان، واعتقاد البعض أن مصر يمكن أن تصل في ردود أفعالها الى اتخاذ مواقف حاسمة تؤدي الى قطع العلاقات الدبلوماسية أو الجنوح الى صدام مسلح.. ولكن لم تجنح مصر الى هذا الأسلوب وآثرت أن تحتفظ بوشائج الصلات الأخوية لا تهدرها أو تبددها.

ولكن الموقف لم يكن في يد مصر فقط بل أصبح مسؤولية إثيوبيا التي وقعت الجريمة على أرضها، ومنظمة الوحدة الأفريقية التي كانت في اجتماع قمتها السنوي وقت وقوع الحادث، والمجتمع الدولي ممثلا في الأمم المتحدة التي تتخذ مواقف معادية للارهاب. طالبت جميع هذه الهيئات حكومة السودان بتسليم الارهابيين الذين لجأوا اليها، وقدمت التحقيقات والمعلومات التي تؤكد وجودهم في السودان.

لم تستجب حكومة السودان لهذه المطالبات، وأعلن بعض المسؤولين فيها انهم لا يعرفون مكان الارهابيين. ومضت الأيام والشهور منذ حادث الاعتداء في يونيو 1995 الى ان نفد الصبر وأصبح تعليق الموضوع والسكوت عليه هو نوعا من قبول استهانة الحكومة السودانية بعلاقتها مع مصر، وعلاقتها مع دول الجوار وخاصة اثيوبيا التي وقعت الجريمة في ارضها، وإريتريا وأوغندا وكينيا وغيرها من الدول الأفريقية التي لا توافق على أسلوب دعم الارهاب الذي تسلكه الحكومة السودانية لما يمكن ان يحمله من أخطار لهذه الدول ولوحدة القارة الأفريقية.

واخيرا.. جاء الرد على الحكومة السودانية في قرار مجلس الأمن الذي صدر بالاجماع يطالبها بتسليم الارهابيين الثلاثة خلال 60 يوما والا اضطر الى اتخاذ اجراءات تدفعها الى ذلك.

وهكذا وصلت حكومة السودان باستهانتها وتجاهلها للراي العام الأفريقي والدولي الى هذا المأزق الذي يمكن ان يؤدي الى فرض عقوبات على شعب السودان الشقيق، وهو ما لا نبتغيه ولا نرحب به.

اصبحت الحكومة السودانية مطالبة بتسليم المتهمين الثلاثة الذين تأكدت حمايتها لهم... واصبحت مطالبة بمراجعة موقفها من قضية الارهاب بصفة عامة.. لأن مجلس الأمن لن يتراجع عن قراره الذي اتخذ بالاجماع .. واذا لم تستجب الحكومة السودانية له فانها تحكم على شعب السودان بأن تتعرض للمصاعب نتيجة لأخطاء النظام دون ان يكون للشعب فيها راي او دور.

وقرار الحكومة الأمريكية بسحب دبلوماسييها من الخرطوم ودعوتها للمواطنين الامريكيين بمغادرة السودان في نفس الوقت الذي صدر فيه قرار مجلس الأمن هو امر لا يجوز للحكومة السودانية ان تاخذه بتبسيط وخاصة بعد وضع السودان في قائمة الدول المصدرة للارهاب.

وهكذا تتكاثف السحب المقلقة في جو السودان.. وتقل فرصته في ظل هذه الحكومة باستعادة دوره دولة مسالمة في قلب افريقيا..

نحن نتمنى للسودان ان يكون (رجل افريقيا المسالم).. وليس (رجل افريقيا المريض) كما أطلق عليه سيكوتوري زعيم غينيا في الخمسينيات اثناء الحكم العسكري للواء ابراهيم عبود.. أو (رجل افريقيا الارهابي) كما يطلق عليه المجتمع الأفريقي والدولي الآن.

نحن لانريد للسودان ان يكون مريضا او ارهابيا.. وانما نرحب به مسالما كطبيعة شعبه السمحة.. ونتساءل عن وسيلة خروجه من هذه الأزمة الصعبة التي قد يتعرض لها بعد شهرين.

هل تراجع الجبهة القومية الاسلامية موقفها وتتراجع عن اسلوبها وتقوم بتسليم الارهابيين الثلاثة؟ وهل تبحث عن سياسة جديدة للتوفيق مع دول الجوار التي وصل النزاع مع بعضها الى حد الصدام المسلح لتفادي تداعيات الموقف بعد قرار مجلس الأمن؟

وهل اصبح نظام الخرطوم قادرا على فتح صفحة جديدة في حياة شعب السودان الذي وصلت معاناته الى حد لم يعرفه في تاريخه الحديث أم يتشبث بنظرته التي اعلنها البشير بقوله إن ما حدث هو ضغط امريكي نتيجة توجه السودان الاسلامي.. وكانما السودان كان كافرا قبل حكمه.

اسئلة تحتاج الى جواب سريع .. فالأيام القادمة لا تحمل لشعب السودان بشائر الامل في الاستقرار والتقدم.. وانما تحمل اليه احتمال توقيع عقوبات دولية تزيد من معاناته اذا لم تستجب الحكومة لقرار مجلس الأمن.. وهو ما يبعث في النفوس الأسى والقلق.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

في سياق تقليص أجهزة الأمم المتحدة

● الحل الإداري لما هو في الواقع أزمة سياسية لا يمكن ان ينقذ الأمم المتحدة من التدهور

في غمرة مصاعبها المالية المتنامية، تعد الامم المتحدة العدة، بموجب ما يتواتر من تقارير صحافية، لعملية تقليص ضخمة لأجهزتها. ويتوقع، مثلا، تسريح 10 في المائة في الاقل من المستخدمين الدائمين. اما العاملون بعقود مؤقتة، فإن التسريح سيشملهم بدرجة اكبر بكثير.

تبدو هذه الخطوة في وقتها المناسب وجريئة ايضا في عالم تجتذبه اجراءات تقليص الميزانيات. ولا ريب في ان نيوت جينجريتش، رئيس مجلس النواب الاميركي، وبطل الدعوة الى الميزانيات المتوازنة، سيغتبط ايما غبطة.

لكن برنامج التقليص لا يزيد عن تعبير اداري (بيروقراطي) لما هو في الواقع، ازمة سياسية قبل كل شيء. فماذا يعني تسريح 10 في المائة من طاقم الموظفين؟ إما ان يفترض المرء ان هؤلاء المسرحين ما كانوا يؤدون اصلا عملا مثمرا او ان المنظمة الدولية ستتنصل من بعض مسؤولياتها. وفي الحالتين، لا بد من ان يخرج احد بتفسير معقول.

ان جانبا من الازمة المالية للامم المتحدة يرجع، بالطبع، الى امتناع بعض اعضائها عن دفع مستحقاته المالية كاملة وفي اوقاتها. ويناهز مبلغ التراكمات غير المدفوعة الـ3.3 مليار دولار، اي نفقات المنظمة على 18 شهرا، علما بأن ثلث هذه المستحقات في ذمة الولايات المتحدة وحدها. وقد لعبت ضغوط واشنطن دورا رئيسيا في اقناع الامم المتحدة بالتفكير في تطبيق تقليصات كبرى وبالمقابل وعدت ادارة بيل كلينتون بدفع جزء على الاقل مما في ذمتها للمنظمة الدولية.

غير ان المطلوب هو اعادة تحديد المسؤوليات التي تقع على كاهل هذه المنظمة ذات الخمسين عاما، وذلك على خلفية الساحة الدولية المتغيرة بسرعة.

لقد اقصيت الامم المتحدة عن عدد من الفرص المهمة لاقامة السلام او حفظه، وآخر مثال على ذلك هو البوسنة والهرسك. وفي مناطق اخرى، كعملية السلام في الشرق الاوسط مثلا، اقتصر دور الامم المتحدة على تحرك مساند ورمزي ليس الا.

وهناك مناطق نزاع اخرى كثيرة ـ كالقوقاز مثلا ـ تخلت فيها الامم المتحدة عن مسؤوليتها، او انها مارستها من وراء ستار دبلوماسي.

وكان نجاح او فشل المنظمة الدولية، في كل حالة من الحالات تقريبا، نتيجة مباشرة لسياسات اعضائها الرئيسيين ـ وبخاصة الخمسة الكبار اصحاب حق «النقض» (الفيتو).

ان اعادة تحديد مهمات الامم المتحدة قد تحولها الى منظمة اصغر حجما ولكن اكثر كفاءة وفاعلية كاداة لحل النزاعات على النطاقين الاقليمي والدولي. وفي هذا الاطار وحده يمكن للمرء ان يتحدث عن مسعى جدي لاصلاح المنظمة اصلاحا يعترف الجميع بفائدته وضرورته.

«الشرق الأوسط»

* * *

عرفات أمام معضلة تعديل الميثاق الفلسطيني

● مهمة تعديل الميثاق الفلسطيني مهمة صعبة، لا يجوز بحثها على اسس الاقلية والاكثرية. انها جديرة ببحث تتشارك فيه طاقات الشعب الفلسطيني مسنودة بالطاقات العربية والاسلامية

لأن ياسر عرفات يحتفظ بالصمت منذ انتهاء الانتخابات حتى الآن، فإن مشكلة تعديل الميثاق الفلسطيني، تبدو وكأنها مشكلة مطروحة على معارضي اتفاق اوسلو، وليست مشكلة مطروحة على قيادة السلطة الفلسطينية.

الحقيقة.. والحقيقة الصعبة ايضا، ان هذه المشكلة مطروحة اولا واساسا على السلطة الفلسطينية وعلى الرئيس ياسر عرفات بالذات. فحتى الان كان كل ما جرى هو اتفاقات مرحلية، اما بعد الآن فان الطبول تقرع من أجل البدء بالمفاوضات النهائية، وقضية تعديل الميثاق هي بند اساسي من بنودها.

المفاوضات النهائية ستبلور الصورة النهائية للقضية الفلسطينية، وهنا تطرح الاسئلة الصعبة نفسها، الاسئلة الاستراتيجية والتاريخية والمصيرية، ومهمة ياسر عرفات الاساسية كقائد ان يبلور اجابته عن هذه الاسئلة، وان يتحمل مسؤولية ما سيبلوره امام التاريخ، لذلك نقول ان القضايا الاساسية ومنها قضية تعديل الميثاق استحقاق مطروح على ياسر عرفات، باعتباره الرئيس، والرئيس المنتخب ايضا، وهو يدرك ذلك، وهو بلا شك يتهيب المهمة، وربما لذلك يحتفظ بالصمت.

ولكن هذا الصمت لا بد ان ينتهي، بعد ايام او بعد اسابيع. واذا ما تبنى عرفات تعديل الميثاق، فعليه ان يجيب عن بقية الاسئلة التي تنبع من ذلك التعديل: ما هو مصير القضية الفلسطينية؟ ما هو مصير الارض الفلسطينية، ما هو مصير الحلم الفلسطيني بالعودة الى الارض والوطن؟

هناك النظرية التي تقول انه يجب ان نعمل على اساس الواقع والحقائق السياسية مهما كانت مرة، وان نسلم بالنتائج التي تترتب عليها، ولهذه النظرية اسانيدها، وهي التي انبثقت منها نظرية الحلول المرحلية التي تبنتها منظمة التحرير الفلسطينية منذ العام 1973. ولكن هذه النظرية تسلم بوجود اسرائيل كأمر واقع، وبضرورة التعامل مع الاحتلال كأمر واقع، ولا تذهب الى ما هو ابعد من ذلك. لا تعترف، ولا تسلم، ولا تقبل، بأن الفلسطينيين لا حق لهم بأرض فلسطين، وبأن اليهود هم لأصحاب تلك الارض منذ فجر التاريخ، وتأمل وتحلم بأن مرحلة ستأتي يتم فيها حل القضية الفلسطينية كلها، ربما تحت شعار «دولة فلسطين الديمقراطية»، أو ربما تحت اي شعار آخر تفرزه وقائع الحياة، بحيث يتحقق الوجود الفلسطيني في الضفة والقطاع، دون ان يغلق ذلك الابواب والنوافذ على منظر فلسطين خلف الضفة والقطاع.

ما يطرحه الاسرائيليون الآن عند مطالبتهم والحاحهم بتعديل الميثاق الفلسطيني، هو تقديم تنازل فكري وسياسي واستراتيجي وتاريخي، وهو امر يتهيب امامه ياسر عرفات دون شك، لانه يدرك معانيه وتبعاته التاريخية والوطنية والنفسية، وهو لذلك يحتفظ بالصمت، لانه لا يوجد مخرج توفيقي في هذه المسألة.

ولأن المهمة جسيمة الى هذا الحد، فحبذا لو ان الرئيس عرفات يفكر في دعوة مؤتمر فكري ـ سياسي ـ شعبي، مؤتمر يحضره فلسطينيون وعرب ومسلمون، لبحث في هذه المعضلة الصعبة ويقدم اجابة حولها تلتزم بها القيادات كافة بعد ذلك.

المسألة اخطر من ان نوجه دعوة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني، ثم نحسب ان كان لنا اصوات تؤمن الاغلبية بداخله. المسألة المطروحة تتجاوز الاصوات، تتجاوز الاقلية والاكثرية، وتتعلق بالحق، بالتاريخ، بالثقافة، بالقيم، بالوجدان، بالاستراتيجيا، بالمصير، بالاجيال القادمة، وهي لذلك جديرة بمعالجة في مستوى هذه القضايا، معالجة غير تقليدية.

بلال الحسن

* * *

التاميل والإرهاب المستمر

● إن نمور التاميل هم من صنع الهند، فقد ولدوا وترعرعوا تحت كنف ورعاية حكومة أنديرا غاندي وبدعم كامل من أجهزة الأمن الهندية

الانفجار الذي وقع في المركز التجاري في كولومبو عاصمة سري لانكا قبل أيام وأودى بحياة أكثر من 100 شخص هو من تدبير وتنفيذ نمور التاميل الانفصاليين الذين ظلوا في حرب لا هوادة فيها مع الحكومة.

وهذا الانفجار اثار شكوكاً كثيرة حول قدرة الأجهزة الأمنية الحكومية في التصدي للعمليات الإرهابية التي ينفذها الانفصاليون التاميل، وبرهن على أن الاجراءات الحمائية للمنشآت المالية الكبيرة غير كافية أبداً.

ومن المفارقات ان الانفصاليين التاميل استطاعوا تنفيذ هذه العملية القذرة في البنك المركزي وهو يتمتع بالحراسة المشددة على مدى 24 ساعة، كما أنه مجاور لمكتب السيد رئيس الجمهورية!

ومنذ العمليات الأخيرة الناجحة التي نفذتها قوات الحكومة ضدهم، أصبح الانفصاليون التاميل اشد شراسة وأكثر قسوة وباتوا يقتلون بلا تمييز وكأن ظمأهم للدماء لا يرتوي أبداً.

ورغم الهزائم المتلاحقة التي تعرضوا لها على أيدي القوات الحكومية فإن التاميل لا يزالون يكابرون ويرفضون الاستماع إلى صوت العقل كما يرفضون أي فكرة للحوار والتفاوض مع الحكومات التي عرضت عليهم غصن الزيتون عدة مرات قبل ان تقرر حسم مشكلتهم بالقوة العسكرية.

وقد اقترح رئيس الجمهورية صفقة مع التاميل تتضمن حلاً لمشكلتهم غير أن هذه الصفقة يجب أن تخضع لموافقة ثلثي أعضاء البرلمان وإلى إقرارها بواسطة استفتاء شعبي لاحق.

وهذه الصفقة تعطي التاميل نوعاً من الاستقلال الذاتي الذي يعتبر متقدماً بالنسبة لكل ما عرض عليهم بواسطة الحكومات السابقة.

ورغم أنها تعتبر مناسبة للبحث والتفاوض فإن الانفصاليين لم ينتبهوا كثيراً لهذه الصفقة ولم يفكروا في بحثها مع الحكومة.

ومع أن الهزائم المتلاحقة التي وقعت في صفوفهم كانت كفيلة بحملهم على قبول مبدأ التفاوض، إلا أن الانفصاليين التاميليين ما يزالون على صلفهم وعنجهيتهم وما يزالون يرفضون فكرة إجراء أي محادثات جادة مع الحكومة.

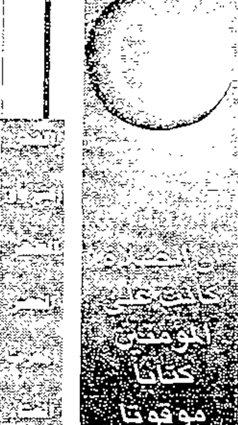
إن نمور التاميل هم من صنع الهند، فقد ولدوا وترعرعوا تحت كنف ورعاية حكومة انديرا غاندي وبدعم كامل من اجهزة الأمن الهندية.

ومن سخرية الأقدار أن التاميل الذين ربتهم انديرا قد اغتالوا وليدها راجيف غاندي رئيس الوزراء السابق عندما تشككوا في ولائه لهم.

ولن تتوقف حمامات الدم في سري لانكا حتى تتم تصفية التاميل نهائياً.

خالد عبد الرحيم المعيتا

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾ الكافرون / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.36	5.39	5.05	5.11	5.14	4.58	5.51	5.50	5.14	5.45	5.01	4.57	5.27	5.19	4.53	5.22	6.35	5.14	5.55	6.01	6.31	5.42	6.27	6.46	6.10	5.33	5.54	6.08	5.55	6.06	6.28	5.27	5.38
6.56	7.01	6.28	6.33	6.43	6.28	7.18	7.18	6.35	7.02	6.20	6.15	6.44	6.29	6.13	6.52	8.08	6.40	7.23	7.31	8.12	7.16	8.09	8.17	7.50	7.14	7.38	7.50	7.44	7.51	8.11	6.59	7.08
12.35	12.36	11.55	12.07	12.09	12.04	12.47	12.40	12.02	12.37	11.52	11.48	12.20	12.24	11.50	12.23	1.19	12.02	12.40	12.16	1.06	12.25	12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.40	12.03	12.25	12.56	12.11	12.23
3.49	3.47	2.47	3.18	3.14	3.23	3.40	3.27	3.08	3.48	3.01	2.59	3.32	3.24	2.59	3.13	4.05	2.58	3.32	2.43	3.32	3.09	3.17	4.17	3.24	2.37	2.36	3.02	1.50	2.28	3.10	2.57	3.13
6.14	6.11	5.20	5.34	5.36	5.53	6.07	5.51	5.30	6.11	5.24	5.22	5.55	6.09	5.27	5.42	6.29	5.22	5.56	5.00	5.58	5.33	5.45	6.41	5.49	5.04	5.04	5.30	4.20	4.56	5.38	5.21	5.37
7.44	7.41	6.37	7.13	6.55	7.00	7.32	7.17	6.49	7.27	6.40	6.37	7.10	7.09	6.46	7.02	7.56	6.42	7.19	6.30	7.34	7.02	7.21	8.07	7.23	6.39	6.41	7.06	6.03	6.37	7.16	6.48	7.02

وما ينطق عن الهوى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: «اللهم! ثبت قلبي على دينك». فقال رجل: يا رسول الله! تخاف علينا؟ وقد آمنا بك وصدقناك بما جئت به فقال: «إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن، عز وجل، يقلبها».

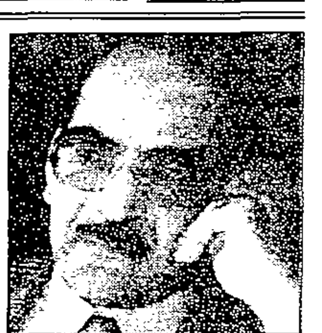
دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع، وأعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، ومن الخيانة فإنها بئست البطانة ومن الكسل والبخل والجبن والهرم».

مجالس رمضان 14

المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن...



محمد عابد الجابري

ليس هناك في التاريخ تخطيط حقق كل ما رسمه أصحابه له من أهداف وطموحات. فالنتائج تأتي دائماً بين بين، تارة خطوة الى الوراء وتارة خطوة الى الأمام، حسب الظروف والأحوال.

خصصنا الحلقات الماضية لرسم معالم الفضاء الفكري الدولي العام الذي ظهر فيه المشروع النهضوي العربي، وهو فضاء أوروبي بالأساس، عرف ثلاثة مشاريع متنافسة ولكنها جميعاً رافضة ومضايقة للمشروع النهضوي العربي بشكل مباشر. لقد كانت تلك المشاريع ترتبط في ما بينها بعلاقات عضوية ووشائج متينة، فالصهيونية هي ربيبة الوجه الآخر للحداثة الأوروبية، والحركة الاشتراكية العالمية هي ثورة على هذا الوجه الآخر، على صورته داخل أوروبا وحدها. أما المشروع النهضوي العربي الذي ولد في الفضاء الدولي الذي كانت تحتله تلك المشاريع فقد ولد يتيماً محارباً من كل جهة.

واذا كنا قد ركزنا هنا على الفضاء الفكري الدولي وسكتنا على الفضاءات القطرية العربية وما عرفت من مشروعات قطرية محلية كتجربة محمد علي بمصر وتجربة خير الدين بتونس الخ... فلأن هدفنا هنا كما حددناه في الحلقة الثانية من هذه السلسلة ليس التأريخ لحركة النهضة العربية الحديثة بل هدفنا هو كما قلنا انجاز نوع من المراجعة النقدية للمشروع النهضوي العربي تركز على تحليل ظروف نشأة هذا المشروع وفحص المقولات الفكرية التي انبنى عليها، وذلك بهدف التعرف على ما بقي منها صالحاً للتوظيف في المستقبل وما لم يعد صالحاً أو يحتاج الى تعديل وصياغة جديدة.

لقد ركزنا على الفضاء الفكري العالمي الذي ظهر فيه المشروع النهضوي العربي، إذن، لأن مقولات هذا المشروع بما فيها مقولة النهضة ذاتها، تنتمي بشكل عام الى هذا الفضاء الفكري الدولي، فهي تجد مرجعيتها الأولى في ايديولوجيا «الأنوار» وفكر الحداثة الأوروبية. واذا كنا قد أبرزنا طبيعة العلاقة التي ربطت بين الحداثة الأوروبية والصهيونية والاشتراكية العالمية فلأن هذه العلاقة هي التي أعطت او على الأقل ساهمت في اعطاء مقولات النهضة العربية مضامينها وحدودها. لقد كان من المفيد إذن، ان لم يكن من الضروري، تأطير تحليلنا النقدي لمقولات المشروع النهضوي العربي برسم معالم الفضاء الفكري الذي ظهرت فيه.

ان ظروف الحمل والولادة قد تحدد المسار الصحي الذي ينتظر المولود، غير انه اذا كان الطب اليوم يستطيع التعرف مسبقاً ومنذ الولادة على المسار الصحي الذي سيعيشه المولود البشري مستقبلاً، فان فهم تأثير ظروف النشأة في مسار تجارب الشعوب والأمم لا يتأتى إلا عند انتهاء تلك التجارب او عند اقترابها من نهايتها.

ففي مجال التاريخ كثيراً ما تكون النهاية هي التي تجعل فهم تأثير البداية في المسار المؤرخ له أمراً ممكناً. ولذلك فانه من المفيد هنا التذكير بمعالم الصورة التي انتهت اليها تلك المشاريع الأربعة التي نشاهدها اليوم، في اواخر القرن العشرين، تعيش ما يشبه ان يكون النهاية بصورة متزامنة، تماماً كما عاشت في القرن الماضي مرحلة البداية بصورة متزامنة كذلك.

اذا نظرنا الى المشاريع الأربعة (الحداثة الأوروبية، الصهيونية، وحركة الاشتراكية العالمية، والنهضة العربية)، من خلال مسيرتها وما حققته من نتائج، وجدناها تلتقي في كونها حققت جزءاً من مشاريعها ولم تتمكن من تحقيق الباقي. وذلك لا بمعنى ان النتائج متشابهة او انها من طبيعة واحدة، كلا. فالحداثة الأوروبية التي بشر بها، في البداية، عصر «الأنوار» في القرن الثامن عشر، نشرت قيماً ليبرالية في أوروبا، كانت لصالح الانسان الأوروبي بدون شك، ولكن الحداثة الأوروبية اخفقت في تحقيق مشروعها كاملاً، مشروع جعل الانسان هو القيمة العليا، وذلك عندما تطورت الأوضاع بأوروبا الى ان اصبحت الحداثة الأوروبية فيها تتغذى مما كانت ترفض التفكير فيه ومما كانت تستنكره، أعني استغلال الانسان للانسان وسلب حرياته. لقد تطور الأمر بالحداثة الأوروبية الى الاستعمار والامبريالية، على المستوى الخارجي، والى سجن الانسان، على المستوى الداخلي الأوروبي - الأميركي، في نظام لجتماعي اقتصادي ثقافي تكنولوجي جعل منه انساناً ذا بعد واحد، حسب تعبير ماركيوز. وبذلك فقدت الحداثة الأوروبية طابعها الانساني وأصبحت هدفاً لسهام النقد في الغرب نفسه: لقد افرزت ما يشبه النقيض لما كانت تطمح اليه في البداية.

اما حركة الاشتراكية العالمية فقد قامت هي أيضاً بنورين مخالفين تماماً لما كانت تنادي به ويطمح الى تحقيقه. لقد كان الفكر الاشتراكي ثورة على الجانب اللاانساني في الحداثة الأوروبية، فجعل هدفه - مع الماركسية خصوصاً - نسف النظام الرأسمالي في اوروبا وتعويضه بنظام ينتفي فيه الظلم والاستغلال. ولكن الذي حدث، وهذا قيل منذ زمان، هو ان الماركسية نجحت في تنبيه الرأسمالية الى نقط ضعفها، فعملت هذه على تلافيها وطورت نفسها فتجنبت المصير الذي تنبات لها به الماركسية. لقد افرزت الماركسية، إذن، نقيض ما كانت قد قامت من اجله، لقد ساعدت الليبرالية / الرأسمالية على اعادة بناء نفسها وتجنب نتائج اخطائها. ليس هذا وحسب، بل ان الماركسية قد افرزت نقيضها حتى في البلدان التي طبقت فيها، بلدان الاتحاد السوفياتي. ان الهدف الأساسي الذي قامت من أجله الاشتراكية هو تلبية الحاجات الأساسية للجماهير المحرومة، أولا وقبل كل شيء. غير ان الظروف الدولية، وكذلك الظروف الداخلية في المعسكر الاشتراكي نفسه قد دفعت به - والاتحاد السوفياتي على رأسه - الى تجنيد كامل قواه للسلاح والدفاع، فانتهى بها الامر الى فشل ذريع في المجال الاقتصادي مما اضطره الى استيراد حاجاته من القمح من زعيمة خصومه، الولايات المتحدة الاميركية، وكان ذلك ايذاناً بانهيار الاتحاد السوفياتي والمعسكر التابع له. هنا اسفر الفكر الاشتراكي العالمي الماركسي اللينيني، عن وضعية تتناقض تماماً مع ما رسمه لنفسه من اهداف، فالاشتراكية انما تهدف أولاً وأخيراً الى تلبية الحاجات الضرورية للجماهير الشعبية، وهذا ما اخفق فيه اخفاقاً مشيناً.

واما المشروع الصهيوني فقد عرف هو الآخر النهاية نفسها - على الأقل لحد الآن - لقد حقق جزءاً من اهدافه ولم يحقق كامل مشروعه: لقد كان امل اسرائيل انها، عندما تقوم في هذه المنطقة المتخلفة، وهي الآتية من الغرب المتقدم وبدعم سلاحه وأمواله، كان املها ان تمتد بسرعة من النيل الى الفرات. وكان أملها كبيراً في ان تتسرب وتنتشر لتكون في هذه المنطقة بمثابة المانيا او اليابان. ومع ذلك، ومع كل اموال الغرب وأسلحته ودعمه اللامحدود والعام لجميع المستويات، استطاع العرب، رغم انهزامهم في المعارك العسكرية، ان يبقوا على اسرائيل جسماً معزولاً محاصراً، لا مجال له حيوياً في المنطقة، جسماً ليس امامه إلا البحر. هذا شيء مهم، فمنذ سنة 1948 الى اليوم ووضع اسرائيل هو وضع جسم غريب محاصر لا متنفس له إلا عبر البحر، وليس له ان يطير في الجو إلا على البحر وفي اتجاه واحد فقط وقد أدركت، شخصياً، مبلغ وقع هذه الغربة والعزلة في نفوس الاسرائيليين عند الاعلان عن توقيع الاتفاقية بين حكومتهم ومنظمة التحرير الفلسطينية لتبادل الاعتراف. لقد كان ابرز شيء لفت نظري آنذاك هو تلك الفرحة العارمة التي عمت الاسرائيليين، انهم لم يستطيعوا ان يخفوا انهم، اخيراً، يتنفسون الصعداء. لقد شعروا بانهم سيصبح لهم متنفس في المنطقة وانهم لن يعودوا غرباء، ان ذلك قد دل دلالة واضحة على مبلغ الضيق والاحباط الذي كان يهيمن على نفوس الاسرائيليين، من خلال وضعية الحصار الذي يعانون منه في كل مجال.

ها هنا اذن، حقيقة اخرى شامة لا يحسن بنا عدم ادراكها، حقيقة ان المشروع الصهيوني لم يحقق كامل اهدافه، ومن هذه الزاوية يمكن القول ان العرب قد انتصروا تاريخياً، وان انهزموا عسكرياً. لقد راهنت اسرائيل على ان تصبح هذه المنطقة المجزأة الى دول ضعيفة والتي يمارس عليها الاستعمار سلطته واستغلاله مجالاً حيوياً تتفتح إبوابه لها، ولو بالتدريج. ولكن الأبواب بقيت موصدة امامها وأمام احلامها وطموحاتها. واعتقدت اسرائيل، بعد عدوان 1967، انه سيكون في امكانها تحقيق حلمها في الضفة والقطاع، وانه سينشأ، بعد عقد او عقدين، جيل يندمج فيها. غير ان املها، في هذا المجال، قد خاب تماماً، إذ ظهر بعد عقدين من الزمن جيل من الشباب قام بانتفاضة استعملت الحجارة ضد الجيش الاسرائيلي، تعبيراً عن حقيقة ان اسرائيل جسم غريب معتد. لقد وعى اطفال الحجارة هذه الحقيقة أتم ما يكون الوعي، انها حقيقة تولد مع الانسان العربي هنا في هذه المنطقة وفي جميع اجزاء الوطن العربي. لقد جاءت السنوات التي تلت 1967 لتكذب جميع توقعات اسرائيل ولتجعل الخيبة هي مال طموحاتها. لقد اكدت هذه المدة القصيرة انه لا مجال لطموح، طموح اسرائيل، الى ان يذوب العربي في جسمها، حتى ولو كانوا قد ولدوا تحت حكمها وهيمنتها ودعايتها. بالعكس، فالمطروح مستقبلاً هو امكانية ذوبان اسرائيل في المنطقة العربية اذا عرف العرب كيف يتصرفون وكيف يدبرون أمرهم.

نعم، لقد حققت المشاريع الثلاثة، المتزامنة والمتنافسة، بل المحاربة للمشروع النهضوي العربي نجاحات لا تنكر. ولكنها ايضا اسفرت عن نتائج تتناقض او على الاقل تختلف وتبتعد عن طموحاتها، وهذا شأن جميع الطموحات في التاريخ، فليس هناك في التاريخ انسان يحقق كل ما رسمه من اهداف وما تطلع اليه من آمال، بل الغالب ان التاريخ يأتي على خلاف ما نامل ونريد، او على شيء آخر يختلف عما كان منتظراً. ليس هناك في التاريخ تخطيط حقق كل ما رسمه اصحابه له من أهداف وطموحات. فالنتائج تأتي دائماً بين بين، تارة خطوة الى الوراء وتارة خطوة الى الأمام حسب الظروف والأحوال.

الحق المرّ

الشيخ محمد الغزالي

شعرت بالسآمة والغضب للخلاف الذي لا تنطفئ ناره في بعض الأقطار الاسلامية، قلت: ألا يصطلح الأفغان؟ ألا يصطلح الصومال؟

ألا يلتقي المتفرقون في البلاد الأخرى؟ كان الخلاف الفقهي قديما سعة عقل ووجهات نظر في فروع العبادة ثم أصبح تقليداً غبيا وفرقة شرسة.

وكان الخلاف الكلامي فلسفة عقيمة ونزاعا حادا، فإذا جئته على مر القرون تفوح منها روائح عفنة! وهجم الاستعمار على أرض الاسلام المترامية فاذا خلاف من نوع جديد بحسب الجهة التي نكبنا منها!

وقد تضحك لأننا في مصر عرفنا شيوعية «ماو تسي تونج» وشيوعية «ستالين». إن السيارة اذا تعطلت يمكن أن يشدها حمار ويمكن أن يشدها حصان وقد كان الكيان الاسلامي نافد الطاقة فاقد القوى فإذا استكمن من زمامه شيء ما ذهب به حيث يشاء.

والعلمانية الآن تفرض نفسها على الفراغ الاسلامي الذي تصفر فيه الريح شرقا وغربا..!

وقد جرح قلبي صحافي علماني يصفنا نحن الاسلاميين بأننا دعاة الظلام!!

قلت: إن الله عندما أنزل وحيه على محمد قال له «كتاب انزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور».

فهل أصبح انكار الألوهية نورا؟

وهل أصبح العيش بلا وحي نورا؟

وهل أصبح التقليد الأعمى لبانئل الغرب نورا؟

إن هؤلاء العلمانيين لا يعرفون شيئا عن الارتقاء العلمي والتفوق الصناعي انهم خدم للجانب المتحل من دنيا الناس، وما لاحت لهم فرصة للظهور الا عند غياب التدين الحقيقي، وظهور بعض الأشباح في عالم التدين تستدبر الكون وقوانينه وقواه، ولا تعرف شيئا عن الملاحظة والتجربة والاستقراء ولا تدري أن الوحي حياة «أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها».

إن الصحابة والتابعين - وهم مثلنا الأعلى - وثبوا على بحر الروم فغيروا أسمه، سموه البحر الأبيض. كانوا قبل الاسلام لا يحسنون الا قيادة القوافل، أما بعدما أسلموا وارتفع بالاسلام مستواهم العقلي فقد قادوا السفن والدول والحضارات. فهل نعود الى كتابنا لنداوي به عللنا ونسترد به صحتنا ووحدتنا. ونقدمه الى العالم كتاب حقائق تشفي وتكفي؟

من عيون التراث

الله مع الذين اتقوا

بعث الرسول صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الآخر من السنة العاشرة للهجرة، خالد بن الوليد على رأس جيش الى بني الحارث وأمره ألا يباشرهم القتال الا بعد دعوته اياهم الى الإسلام ولا حرب ضد مسلم.

وانطلق ابن الوليد على رأس تلك السرية من فرسان المسلمين.. تضرب خيوله في الفجاج. فرأى القوم ان يصبحوا مسلمين فأقام فيهم معلما ومفقها. وارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بذلك يقول فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: لمحمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالد بن الوليد. السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته، فاني احمد اليك الله الذي لا إله الا هو. اما بعد، يا رسول الله صلى الله عليك، فانك بعثتني الى بني الحارث بن كعب، وأمرتني اذا اتيتهم ألا اقاتلهم ثلاثة ايام، وان ادعوهم الى الاسلام. فان اسلموا اقمت فيهم، وقبلت منهم، وعلمتهم معالم الاسلام وكتاب الله وسنة نبيه، وان لم يسلموا قاتلتهم. واني قدمت عليهم فدعوتهم الى الإسلام ثلاثة ايام، كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعثت فيهم ركبانا قالوا: يا بني الحارث أسلموا تسلموا، فاسلموا ولم يقاتلوا. وانا مقيم بين اظهرهم، آمرهم بما امرني الله به، وأنهاهم عما نهاهم الله عنه، وأعلمهم معالم الإسلام وسنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكتب الي رسول الله، والسلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

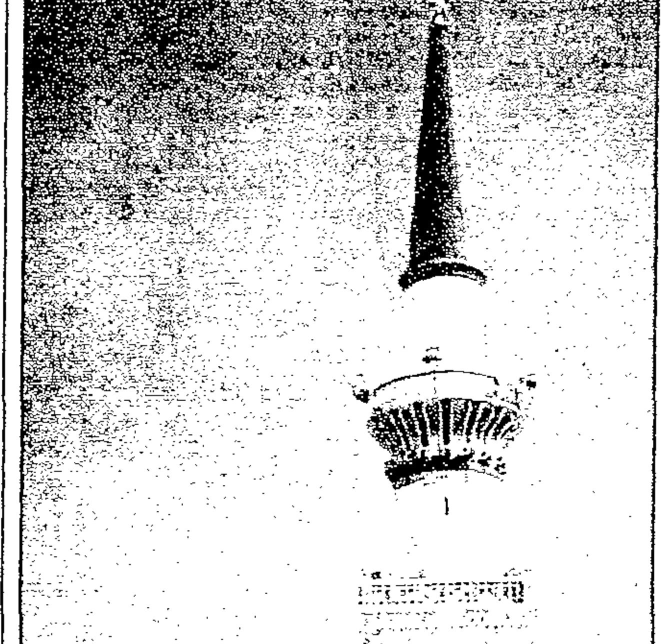
وكان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم: «بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد النبي رسول الله الى خالد بن الوليد سلام عليك. فاني احمد اليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد فإن كتابك جاءني مع رسولك تخبر ان بني الحارث بن كعب قد اسلموا قبل أن تقاتلهم، وأجابوا إلى ما دعوتهم إليه من الإسلام، وشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن قد هداهم الله بهداه، فبشرهم وأنذرهم، وأقبل وليقبل معك وفدهم، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته».

وسعد الرسول صلى الله عليه وسلم بلقاء وفد بني الحارث المؤمن، وكان مما سألهم: «بم كنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية». قالوا: لم تكن نغلب احدا. قال: «بلى قد كنتم تغلبون من قاتلكم». قالوا: كنا نغلب من قاتلنا يا رسول الله أنّا كنا نجتمع ولا نفترق، ولا نبدأ احد بظلم. قال: «صدقتم». وأمر عليهم قيس بن الحصين.

وبعدها ارسل صلوات الله عليه الى بني الحارث عمرو بن حزم معلما ومرشدا وقائما على صدقاتهم، وكتب له كتابا عهد اليه فيه عهده وأمره فيه بأمره وهذا نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم: هذا بيان من الله ورسوله، يا أيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود، عهد من محمد النبي رسول الله لعمرو بن حزم، حين بعثه إلى اليمن، أمره بتقوى الله في أمره كله، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره الله، وأن يبشر الناس بالخير، ويأمرهم به، ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه وينهى الناس، فلا يمس القرآن إنسان إلا وهو طاهر، ويخبر الناس بالذي لهم، والذي عليهم، يلين للناس في الحق ويشتد عليهم في الظلم، فإن الله كره الظلم ونهى عنه فقال: ألا لعنة الله على الظالمين ويبشر الناس بالجنة وبعملها، وينذر الناس النار وعملها، ويستألف الناس حتى يفقهوا في الدين ويعلم الناس معالم الحج وسنته وفريضته، وما أمر الله به والحج الاكبر، والحج الأصغر: هو العمرة، وينهى الناس أن يصلي أحد في ثوب واحد صغير، إلا أن يكون ثوباً يثني طرفيه على عاتقيه، وينهى الناس أن يحتبي احد ثوباً واحداً يفضي بفرجه الى السماء، وينهى أن يعقص احد شعر رأسه في قفاه، وينهى أن يكون بين الناس هيج عن الدعاء الى القبائل والعشائر ولكن دعواهم الى الله عز وجل وحده لا شريك، فمن لم يدع الى الله، ودعا الى القبائل والعشائر فليقطفوا بالسيف، حتى تكون دعواهم إلى الله وحده لا شريك له، ويأمر الناس باسباغ الوضوء وجوههم وأيديهم الى المرافق وأرجلهم الى الكعبين، ويمسحون برؤوسهم كما أمرهم الله، وأمر للصلاة بوقتها، وإتمام الركوع والسجود والخشوع ويغلس بالصبح، ويهجر بالهاجرة حين تميل الشمس، وصلاة العصر والشمس في الأرض مدبرة، والمغرب حين يقبل الليل، لا يؤخر حتى تبدو النجوم في السماء، والعشاء أول الليل وأمر بالسعي إلى الجمعة إذا نودي لها، والغسل عند الرواح إليها، وأمره أن يأخذ من المغانم خمس الله، وما كتب على المؤمنين في الصدقة من العقار عشر ما سقت العين وسقت السماء، وعلى ما سقى الغرب نصف العشر، وفي كل عشر من الابل شاتان، وفي كل عشرين اربع شياه، وفي كل اربعين من البقر بقرة، وفي كل ثلاثين من البقر تبيع، جذع او جذعة، وكل اربعين من الغنم سائمة واحدة، شاة، فانها فريضة الله التي افترض على المؤمنين في الصدقة، فمن زاد خيراً فهو خير له، وإنه من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاماً خالصاً من نفسه، ودان بدين الإسلام فإنه من المؤمنين، له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم، ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فإنه لا يرد عنها، وعلى كل حالم: ذكر أو أنثى، حر أو عبد دينار، واف أو عوضه ثياباً.

فمن أدى ذلك فإن له ذمة الله وذمة رسوله، ومن منع ذلك فإنه عدو لله ولرسوله وللمؤمنين جميعاً، صلوات الله على محمد، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته».

من «سيرة ابن هشام» جـ



الآيديولوجية الفرنكفونية في الجزائر... من خلفيات الصراع 10

المساواة لا يعرفها الطالب المغاربي في فرنسا

الدكتور عبد الله حمادي*

ان الطموحات التي كانت تدفع بالطلبة الجزائريين الفرنكفونيين الى محاولة التعلق بفرنسا، نجدها دائماً تصاب بخيبة أمل، وسوء نية الادارة الاستعمارية الماكرة، حيث ظلت تكن في قراراتها عداء لهذه الرغبات الجامحة، رغم حاجة الادارة الاستعمارية الماسة والملحة لخدمات هؤلاء الأعوان الفرنكفونيين.

ويكفي ان نذكر هنا ما سجله بمرارة صارخة اندري فرنقا (Andr Fargeat) في (Vie Intellectuelle) من شهر مارس 1955 متأسفاً على موقف الادارة الاستعمارية وكاشفاً لها عن حقيقة جديدة يمكن ان تشكل خطراً وتحولاً نوعياً في العلاقة اللغوية والثقافية والحضارية التي تربط فرنسا بهذه النخبة من الجزائريين الفرنكفونيين والمتشبعين بثقافة المستعمر فيقول متسائلاً: «ماذا بقي أمامهم يا ترى - يقصد الفرنكفونيين الجزائريين - سوى التوجه الى الوظائف الحرة او الى السياسة؟ ولما يقول السياسة هنا طبعاً يعني بها مناهضة السيادة الفرنسية على الجزائر، وكأني به يقول للادارة الاستعمارية من باب النصيحة: عليك بالتغيير، وهو كذلك يلمح للاختيار الصعب الذي قد يواجه مصير هذه النخبة التي تعبت فرنسا من اجل توصيلها الى ما وصلت اليه، فهو ينعى على فرنسا اجبار هؤلاء اللطفاء ركوب طريق المعارضة لصالح فرنسا اذا دعت الضرورة الى ذلك.

لكن هذه الطبقة المستحدثة من البرجوازيين الجزائريين والمتشبعة بالثقافة الفرنكفونية نجدها في العديد من المرات تلجأ الى تهديد السلطات الاستعمارية سواء بطريقة مباشرة او بطريقة تلويحية، لكن تهديداتها كما تقول بعض المصادر ظلت لا تزعج فرنسا ولا تحرك لها ساكناً، وذلك لسبب بسيط هو كون هذه الطبقة التي تعلمت في المدارس والجامعات الفرنسية اصبحت تقريباً لا تمت بصلة لوسطها الاجتماعي الحقيقي لا ثقافياً ولا اجتماعياً، وحتى لغوياً. تتحدث بلغة لا يفهمها الشعب الجزائري المحكوم بقانون الاهالي (Indigenat) والمنبوذ من طرف السلطات الاستعمارية، لذا تؤكد المصادر الفرنسية على وقوع هذه الفئة المستنيرة من الجزائريين الفرنكفونيين بما يشبه العزلة او انفصام الشخصية، بل تذهب هذه المصادر الى ابعد من هذا، حيث تتهم هذه الفئة، بالاضافة الى جشعها، بانها صارت تمارس الأنانية المفرطة، بل الأدهى من ذلك انها لم تجد - حتى اختيار الزوجة - المرأة المناسبة من الأهالي التي تشاركهم حياتهم وتشاطرهم المستوى الثقافي، الأمر الذي دفع العديد منهم الى الزواج من الفرنسيات أمثال عباس فرحات، وشريف بن حبيلس، وأحمد بومنجل، ومالك بن نبي.

وهذا ما جعل بعض المحللين يتكهن لهم بحياة معزولة عن عالمين يعتقدون انهم ينتمون اليهما، عالم فرنسا الذي تربطهم به اللحمة الثقافية الفرنكفونية، وعالم الجزائر الذي انسلخوا عنه بحكم غربة اللسان والكيان والمهنة كما يقول اوجستان بيرك Augustin Berque، ونجد في المقابل الظروف التاريخية تعمل في تيار معاكس لأحلام هذه النخبة ونجد الشعب الجزائري يلتف من حين الى آخر حول شباب تابع من اوساطه المسحوقة، ولا يملك المستوى الثقافي ولا المكانة الاجتماعية كالتي تتمتع بها الطبقة الفرنكفونية، او ما يسمى تجاوزاً بطبقة الانتلجنسيا الجزائرية المستنيرة، لكن هذا الشباب، النابع من الأوساط المحرومة، تجده يتحدث اللغة نفسها، ويحمل الهموم والمعاناة نفسيهما اللتين يعانيهما الشعب الجزائري.

بعد هذا الشرح المدعوم بالحقائق التاريخية الموضوعية يبقى السؤال الضروري الذي يجب طرحه - كما تساءل بعض الباحثين - حول الدوافع والأسباب التي أدت بالعديد من الطلبة الجزائريين الى الالتحاق بالمدارس الفرنسية، او باختصار حول الأهداف الأساسية الكامنة وراء سر الاقبال على تعلم اللغة الفرنسية دون غيرها، ونقصد هنا بالطبع، ازدراء اللغة العربية والاستغناء عنها؟ لقد ذكرنا شيئاً من الاجابة عن هذا السؤال المحرج والمتجدد، لكن المراجع الفرنسية تذكرنا بان سر توجه الطلبة الجزائريين الى الجامعات الفرنسية بدل جامعة الجزائر كان الدافع من ورائه رغبة الطالب الجزائري في كسر ذلك الحاجز النفسي الذي يفصل بينه وبين الطالب الفرنسي.

فهجرة الطالب الجزائري الى فرنسا كان الدافع من ورائها الحصول على ثقافة فرنسية حقيقية، والجلوس جنباً الى جنب مع صانع مهزلة الاستعمار الرازح في ديار الجزائر والمعشش في محيطها الاجتماعي والثقافي، وربما باختصار أكثر، هي محاولة جادة وجريئة للبحث عن الاسلحة الأكثر نجاعة ليس من اجل مقاومة المستعمر ولكن من اجل فرض التعايش معه والانصهار فيه حتى تتقاسم الحقوق والواجبات بين الجميع.

من هنا كان الوجود الطلابي الجزائري في فرنسا لافتاً للانتباه برغم المصاعب الجمة التي لم تخفها حتى المراجع الفرنسية.

انه البحث المضني من طرف الطالب الجزائري الفرنكوفوني عن حقيقة (La Vrais France)، او حقيقة فرنسا كما يقر بذلك احد الطلبة الجزائريين القدامى الذي كان مقيماً بباريس في شهر فبراير (شباط) من عام 1953. انه الطالب الفرنكوفوني ابراهيم بن عبد الله حيث «يعترف ان الحياة في باريس أسهل، والميز العنصري والعرقي بها اقل»، مثل هذا الدافع نجده متكرراً منذ اعوام 1946 عند غالبية طلاب شمال افريقيا حين فضل بعضهم باريس بدل الجزائر، لأن بها كما يقولون اساتذة اكثر كفاءة من أساتذة المستعمرة وهناك بامكانهم معرفة فرنسا الحقيقية بلد العدالة والحرية والمساواة والتخلص النهائي من الاحكام المبنية على التلاقي غير الشرعي بين الجزائري والفرنسي على ارض الجزائر المستعمرة، لأن هناك كما هو معروف لدى الجميع الميز والاحتقار من الأمور اليومية، مما يصعب امام الطالب الجزائري حتى وجود غرفة او ملجأ يقضي فيه سنوات الدراسة. فكما يقول فرحات عباس في نشرية التلميذ «لا يتم كراء غرفة الى (Un Bicot)» وفي المقابل نجد السلطات الاستعمارية تعقد من شروط التحاق الطلبة الجزائريين بفرنسا حتى لا يكونوا سبباً في اطلاع الرأي العام الفرنسي والطلابي منه على وجه الخصوص على كل انواع المجازر والأعمال الاجرامية والقمعية التي ترتكبها فرنسا في مستعمرتها الجزائر.

انها محاولة منع الجزائري من توصيل الحقيقة للفرنسيين النزهاء فكان انشغال الحاكم العام بظاهرة هجرة الطلبة الجزائريين الى فرنسا يقظاً جداً وكانت الظاهرة في حد ذاتها محل متابعة ودراسة وتقص لمختلف التطورات الفكرية والسياسية التي تظهر على الطلبة الجزائريين وهم بالمهجر.

فالطالب الجزائري الفرنكفوني ظل مصراً على الاهتمام بفرنسا، ولكنه في الوقت ذاته ظل غير عابئ بهواجس الاستعمار كما تقول بعض المصادر الفرنسية. وربما هذه اللامبالاة كانت من بين المثبطات لطموحاته وظل مصراً على اختيار باريس ولحياتها الجمعية ليندمج ولو شكلياً في محيط اقل ميزاً أو اقل انشغالاً بما يدور في احوائه. انه الضياع بحثاً عن الحقيقة، او بحثاً عن الذات للتخلص من الذاتية التي توجد لدى المحرومين. فكان كما قال مالك بن نبي أحد هؤلاء الباحثين عن حقيقة فرنسا في كتابه (Vocation De l'Islam) «ان الطالب الجزائري لم يكتشف أوروبا بل اكتفى أمام هذا العجز بالانزواء في القراءة والتعلم والحفظ ولكن دون فهم لحقيقة الأشياء». لقد توصل الى قناعة هي ان فرنسا التي يعيشها في باريس هي نفسها فرنسا الممثلة في الحاكم العام والكولون في بلده الجزائر، وما الحقوق والمساواة وما الى ذلك من قوانين الحياة سوى وعود على الورق لا تعرف الصلاحية حين يتعلق الأمر بتطبيقها على الأهالي. ومن هناك تولد لدى الطالب الجزائري الفرنكوفوني خاصة والمغاربي عامة ضرورة البحث عن هياكل تنظيمية تقيه شر الميز واللامساواة، وكذلك لمواجهة هذا الأمر الواقع الذي لا يمكن السكوت عنه. لأن التجربة اثبتت انه مهما حاول الطالب الجزائري الاقتراب من شخصية الفرنسي اكثر فان الفارق يظل شاسعاً واستحالة الاندماج فيه تظل امراً مستحيلاً.

* الأستاذ في جامعة قسنطينة - الجزائر

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

2.7 مليار دولار قيمة المتبقي من الأسهم الحكومية القابلة للتخصيص

تغطية الاكتتاب في 12 مليون سهم حكومي في «الخليج للكابلات» الكويتية 3 مرات

توقع بيع الاسهم الحكومية المخطط بيعها من برنامج التخصيص قبل الموعد المقرر لها نظرا للاقبال القوي من قبل القطاع الخاص على شراء الاسهم الحكومية من الشركات المساهمة التي تطرحها الهيئة

الكويت: من فادية الزعبي

اغلق امس باب الاكتتاب العام في 12 مليون سهم حكومي في شركة «الخليج للكابلات والصناعات الكهربائية» الكويتية مغطيا مرتين او ثلاث مرات قيمة الاسهم المطروحة للاكتتاب طبقا لتقديرات مشعل محمد الحماد مدير الاستثمارات المحلية في الهيئة العامة للاستثمار.

وقال الحماد لـ«الشرق الأوسط» ان الاقبال القوي من قبل القطاع الخاص على شراء الاسهم الحكومية في «الكابلات» قد يدفع الهيئة العامة للاستثمار لادخال ما تبقى لديها من اسهم في الشركة ضمن هذا الاكتتاب ليصبح المعرض حوالي 13 مليون سهم.

واضاف ان عملية بيع حصة الحكومة في شركة «الخليج للكابلات» تمت على مرحلتين حيث بيع في المرحلة الاولى 4 ملايين سهم في مزاد علني غير مشروط بتخصيص جزء منه للاكتتاب العام كما حدث في مزادات سابقة لأسهم حكومية. ورسا المزاد على الشركة «الكويتية للمقاولات والاستثمارات الخارجية» بسعر قدره 1.070 دينار للسهم هو متوسط سعر اقفال السهم على مدى عدة اشهر حتى يوم المزاد.

وفي المرحلة الثانية لبيع الجزء الآخر من اسهم الهيئة في «الكابلات» وعددها 12 مليون سهم كانت الهيئة تعتزم طرحها بنفسها للاكتتاب العام لكن عدة عروض انهالت عليها من عدة شركات تطلب ضمان اكتتاب الـ12 مليون سهم بحيث تطرحها الشركة الضامنة للاكتتاب العام. وما يتبقى من الاسهم التي لا تجد مكتتبين تتولى الشركة الضامنة شراءها بمبلغ دينار واحد للسهم. وفضلت الهيئة العامة للاستثمار هذا الاسلوب في طرح اسهمها للاكتتاب وتم مقابلة الشركات المتقدمة لتفوز الشركة الكويتية للمقاولات والاستثمارات الخارجية بعقد ضمان الاكتتاب في الـ12 مليون سهم.

وببيع الهيئة العامة للاستثمار اسهمها في شركة «الخليج للكابلات» امس بمبلغ 12 مليون دينار (دينار واحد للسهم الواحد) يتعدى اجمالي قيمة ما باعته من اسهم حكومية على مدى عام وبضعة اشهر الى القطاع الخاص 310 ملايين دينار (حوالي 1034 مليون دولار) وبهذا يتبقى لديها من اسهم تنوي بيعها ضمن برنامجها الذي وضعته لتحويل ما تملكه من اسهم للقطاع الخاص ما تقدر قيمته بين 700 و900 مليون دينار (2.334 ـ 2.667 مليار دولار).

وتوقع الحماد ان تتمكن الهيئة العامة للاستثمار من بيع الاسهم الحكومية المخطط بيعها من برنامج التخصيص قبل الموعد المقرر لها نظرا للاقبال القوي من قبل القطاع الخاص على شراء الاسهم الحكومية من الشركات المساهمة التي تطرحها الهيئة. اذ ان خطة التخصيص حددت عام 1998 للانتهاء من بيع تلك الاسهم للقطاع الخاص.

وتاسست شركة «الخليج للكابلات والصناعات الكهربائية» في عام 1975 وتعتبر من الشركات الكويتية المساهمة الناجحة واستطاعت منذ بدء تشغيلها في عام 1980 ان تضاعف رأسمالها من خلال اسهم المنحة الى 6 ملايين دينار وتحقق صافي ارباح مقداره 4 ملايين دينار في عام 1994 ووزعت على المساهمين 40 في المائة كارباح نقدية (40 فلسا للسهم الواحد) و75 في المائة في عام 1995 مما يفيد أن صافي ارباحها عن عام 1995 الذي لم يتم الاعلان عنه بعد قد تضاعف عن العام السابق.

وتاتي معظم ارباح الشركة (حوالي ثلثيها) من استثمارات اخرى. وبلغت مبيعاتها في عام 1994 حوالي 15.1 مليون دينار منها 5.6 مليون دينار تم تصديرها لدول مجلس التعاون الخليجي. واتبعها نشاط آخر تمثل بمحافظ استثمارية ومساهمة في شركات وصناديق مشتركة واسهم وسندات وودائع قصيرة الاجل مجمل قيمتها 34 مليون دينار حققت عوائد بحوالي 437 ألف دينار كان بالامكان ان تكون اعلى من ذلك لولا خسائر منيت بها في المحافظ الاستثمارية.

اما حقوق المساهمين فارتفعت في عام 1994 الى 36.5 مليون دينار مقارنة بحوالي 35.4 مليون دينار في عام 1993.

وتنتج الشركة الكابلات والاسلاك الكهربائية واسلاك الهاتف.

ورغم تكبدها لخسائر نتيجة الغزو العراقي فقد تمكنت من اعادة تأهيل مصانعها وتطويرها واضافة منتجات اخرى جديدة.

وتبلغ كامل حصة الحكومة في الشركة والتي تم بيعها على مرحلتين آخرها يوم امس 28 ـ 30 في المائة من مجمل اسهمها.

الكويت تعتزم اصدار تشريعات لجذب الاستثمارات الأجنبية

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال هلال مشاري المطيري وزير التجارة والصناعة الكويتي ان الوزارة تجري حاليا بالتعاون مع وزارة المالية دراسات لوضع تشريعات واصدار قرارات لتشجيع الاستثمار الأجنبي في الكويت.

وقال ان الاجراءات تهدف الى تقديم مميزات للمستثمر الاجنبي بهدف الوصول الى مستوى تنافسي مع الأسواق المجاورة التي سبقت الكويت في جذب المستثمر الأجنبي. وتشمل المميزات المقترحة اعفاء ضريبية وخدمات للمستثمرين.

وأكد المطيري ضرورة تهيئة المناخ الاستثماري العام الذي يساعد على استقطاب الاستثمارات الأجنبية، مشيراً الى ان الدراسات التي تعكف الوزارة على وضعها ستصل لمرحلة التنفيذ خلال عامين،

ويتزامن بدء تنفيذها مع بدء انتاج مجمع البتروكيماويات الضخم الذي ينتج عنه عدة مشاريع تهم المستثمرين المحليين والعرب والأجانب.

وحول آخر الاجراءات المتعلقة ببدء تشغيل المنطقة الحرة الكويتية قال ان الوزارة تكثف اجتماعاتها للوصول الى وضع المعايير والشروط الخاصة بالشركات التي ستتولى عملية ادارة هذه المنطقة. وتستأنس الوزارة بتجارب وخبرات الدول التي سبقتها في هذا المجال خاصة دول منطقة الخليج، الى جانب تجارب وخبرات دول اميركية وآسيوية.

توقع حصول بنك الرياض على نصيب الأسد

احتدام المنافسة بين بنوك السعودية على خصم شهادات مزارعين قيمتها 9.7 مليار ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان تشتد المنافسة بين البنوك السعودية خلال الاسبوع الحالي للحصول على اكبر حصة من مبالغ الشهادات التي بدأت في صرفها وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية للمزارعين ابتداء من الاسبوع الثاني من شهر رمضان مقابل استحقاقاتهم عن قيمة القمح والشعير المورد للصوامع للسنوات الماضية، والتي تصل الى نحو 9.7 مليار ريال، في بداية عام 1996، والمبلغ مستحق لنحو 23 الف مزارع، وستقوم مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» بالتنسيق مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني في الاسبوع الحالي باصدار تعليمات حول كيفية التعامل مع هذه الشهادات، وابلاغ البنوك السعودية بالعمل بها.

وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها التسديد للمزارعين السعوديين بهذه الطريقة ويتوقع ان تتراوح نسبة الفائدة مقابل خصم تلك الشهادات قبل مواعيد استحقاقها بين 6 و8 في المائة سنويا.

وقالت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط» في الرياض ان بنك الرياض يتوقع ان يحصل على «نصيب الاسد» من هذه الشهادات نظرا لاعطائه اصحاب الشهادات نسبة فائدة عالية.

وصرفت وزارة المالية والاقتصاد الوطني لمجموعة اخرى من صغار المزارعين بلغ عددهم نحو 35 الف مزارع خلال العام الماضي 1995 نحو 3.1 مليار ريال بواسطة تسهيلات بنكية مفتوحة من خلال وزارة المالية لصالح المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق ليتقلص اجمالي المبلغ ليصبح في بداية عام 1996 في حدود 9.7 مليار ريال. بعد خصم الزكاة الشرعية. وسيتم صرف المستحقات للمزارعين مقابل كميات القمح والشعير المورده لصوامع الغلال في مواسم اعوام 1992 ـ 1994. وقالت مصادر في وزارة المالية والاقتصاد الوطني لـ«الشرق الأوسط» ان وزارة المالية حرصت ان يشارك في البنك الزراعي مع صوامع الغلال في استكمال اجراءات خصم اقساط القروض الزراعية المستحقة على المزارعين. واضافت ان مبالغ الاقساط المخصومة بلغت اكثر من 40 مليون ريال ليصبح صافي المستحقات للمزارعين والذين يبلغ عددهم نحو 23 الف مزارع، نحو 8.8 مليار ريال.

وهذا المبلغ هو الذي سيصرف للمزارعين بواسطة شهادات مستحقات زراعية تصدر من وزارة المالية والاقتصاد الوطني. وقالت انه سيتم تصنيف الشهادات المقرر اصدارها على اساس ثلاثة تواريخ استحقاق، يستحق الاصدار الاول منها 31 اغسطس (آب) 1996 والاصدار الثاني في 31 اغسطس 1997، والاصدار الثالث في 31 اغسطس 1998.

وكان قد تقرر خلال العام المالي السابق ان تتسلم صوامع الغلال كميات القمح الزائدة من انتاج مواسم 1992 ـ 1993 البالغة نحو 1.7 مليون طن من القمح.

وجرى تسلمها بالكامل وقدرت قيمها بنحو 2.8 مليار ريال.

ونظرا لعدم امكانية اجراء خفض على النفقات الاخرى في الموازنة السعودية لتوفير المبلغ المستحق للمزارعين وصعوبة توفيره عن طريق الاقتراض خوفا من ان يرتفع مقدار العجز المقرر اقتراضه رأت الحكومة السعودية ان يوزع المبلغ الصافي المطلوب دفعه ومقداره نحو 8.8 مليار ريال بعد خصم الزكاة الشرعية واقساط البنك الزراعي على 3 اقساط سنوية.

وبلغ اجمالي اعانات انتاج القمح في السنوات العشر الاخيرة، نحو 6.1 مليار ريال، وكانت الحكومة السعودية قد حددت سعر شراء القمح السعودي من المزارعين ابتداء من الموسم الحالي (1995 ـ 1996) بسعر 1500 ريال للطن مع استمرار سعر الشعير السعودي عند مستواه السابق وهو 1000 ريال للطن.

140.3 مليون ريال أرباح «السعودي الهولندي»

الرياض: من محمد السلوم

رفع البنك السعودي الهولندي أرباحه بنسبة 16 في المائة الى 140.3 مليون ريال في عام 1995 من 121 مليون ريال في العام السابق.

وأوصى مجلس ادارة البنك بتوزيع 42 مليون ريال على المساهمين بواقع 10 ريالات على السهم.

وينتظر البنك موافقة مؤسسة النقد العربي السعودي على زيادة رأسماله الى 630 مليون ريال برسملة 210 ملايين ريال من الاحتياطات الى اسهم بمنح نصف سهم مقابل كل سهم. ويعزى ارتفاع ارباح البنك من العام الماضي الى اعادة هيكلة استثمارات البنك وتركيزه على تنمية العمليات المصرفية من خلال دعمه لشبكة الفروع والخدمات المساندة لها والتزام البنك بتوسيع قاعدة منتجاته البنكية. وارتفعت ودائع العملاء الى 10.054 مليار ريال بزيادة بلغت 10 في المائة من 9.181 مليار ريال من عام 1994. كما يعزى الى تنويع مصادر البنك في الدخل من رسوم خدمات وعوائد الصناديق الاستثمارية الجديدة وتوسيع عمليات المتاجرة في الاسهم.

وحقق البنك نموا في عملياته بنسبة 74 في المائة الى 167.2 مليون ريال مقارنة مع 96.3 مليون ريال من عام 1994.

وارتفع العائد على السهم الى 33.3 ريال مقابل 28.8 ريال في عام 1994 وقفزت اصول البنك الى 16.1 مليار ريال من 14.9 مليار ريال العام السابق.

وتمكن البنك من زيادة دخل عملياته من خلال استثمارات داخلية في السوق السعودية بطرح صندوق الاستثمارات والمرابحة وهو الرابع الذي طرحه البنك للمستثمرين السعوديين ويركز على استثمار معظم موجوداته في أسهم الشركات السعودية بنسبة تصل الى 80 في المائة ولا يدخل ضمن الاستثمارات اسهم البنوك. وهذا يعني ان اموال الصندوق ستدار على طريقة البنوك الاسلامية في عمليات المرابحة «تحويل تجاري»، فيما ستوظف النسبة الباقية من اموال الصندوق في عمليات مرابحة بدون فوائد.

«سوناطراك» توقع صفقة غاز بقيمة 600 مليون دولار مع شركة أميركية

باريس ـ ر: اعلنت شركة سوناطراك الحكومية التي تهيمن على قطاع النفط والغاز في الجزائر انها وقعت صفقة بقيمة 600 مليون دولار مع شركة «براون اند رووت» الاميركية.

وقالت سوناطراك ان الصفقة التي وقعت امس تقضي بان تقوم براون اند رووت ببناء شبكة بطول 480 كيلومترا لتجميع الغاز ومصنع لانتاج الغاز خلال 36 شهرا.

وتتضمن الصفقة ايضا اجراء الدراسات واعمال التوريد والانشاءات واختبارات التشغيل في مشروع الغاز في حقل تين فوي تبنكورت بجنوب شرق الجزائر قرب الحدود مع ليبيا.

ووقعت سوناطراك في 25 من يناير (كانون الثاني) صفقة مع شركتي «توتال» الفرنسية و«ريبسول» الاسبانية للمشاركة في الانتاج في نفس الحقل.

النابودة: لا يمكن التعامل مع الخليج بـ«الريموت كونترول»

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

حذر سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي الشركات الاجنبية من انه لا يمكن التعامل مع منطقة الخليج العربي بـ«الريموت كونترول» وان على المؤسسات الراغبة في ان تتعامل مع هذه المنطقة ان توجد تمثيلا لها فيها سواء بتاسيس مشاريع مشتركة او فروع او مكاتب او وكالات.

وقال ان الوجود في هذه المنطقة حيوي لمتابعة احتياجات اسواقها واقامة العلاقات الضرورية مع رجال الاعمال مما يمكن من الاستفادة من فرص المنطقة سواء في المشاريع او المناقصات الحكومية.

محاكمة مصرفي إيراني بتهمة اختلاس 14 مليون دولار

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس المفتشين الايراني ابراهيم رئيسي، امس، ان مصرفيا ايرانيا كبيرا قد يحاكم غيابيا لاختلاسه 14 مليون دولار.

ولم يفصح رئيس المفتشين عن اسم المصرفي المعني، لكنه قال ان الاختلاس وقع في المقر الاوروبي لبنك سپاه في باريس.

وكانت السلطات الفرنسية قد كشفت في وقت سابق، عن ان التحقيق جار مع هدايت الله اشتري لاراكي. مدير مصرف سپاه في باريس. ويعد هذا من اقدم المصارف الايرانية، وقد سيطر عليه الحرس الثوري منذ عام 1979. وقال رئيسي ايضا ان التحقيقات جارية في اعمال اختلاس متفرقة في فروع هذا المصرف نفسه داخل ايران، تبلغ قيمتها الاجمالية 400 مليون دولار. ولم يكشف عن اية تفاصيل اخرى ذات صلة.

وقال رئيسي ان الاختلاس لوحظ اثر تأخر عودة «مبلغ كبير» كان مدير المصرف قد وضعه في حساب بالعملة الصعبة في مصرف آخر.

وكان رئيسي، وهو رجل دين قد عين مفتشا عاما عام 1993، وقد اصاب شهرة واسعة منذ ذلك الحين على كشفه النقاب عن سلسلة من قضايا الاختلاس في المصارف والادارات الحكومية.

وقد افلح في العام الماضي في ضبط عصابة مختلسين واحالها الى القضاء وجرمت بما اسند اليها من تهم. وكان رئيس عصبة المختلسين رجل اعمال بارزا، ذا صلات وثيقة مع عدد من رجال الدين المتنفذين. وقد حكم عليه بالاعدام شنقا حتى الموت ونفذ الحكم فعلا.

والمثير للانتباه ان السلطات في طهران لم تطلب تسليم لاراكي، بل سالت الحكومة الفرنسية ان تحقق في الاختلاس وتساعد في استرجاع الاموال المفقودة.

ويزعم لاراكي انه استولى على الاموال كبادرة احتجاج سياسي. كما هدد ايضا بالكشف عن «اسرار» تتعلق بتمويل ايران لعدد من الجماعات الراديكالية في بلدان اسلامية كثيرة، منها الجزائر ومصر والسودان والبحرين.

وقال متحدث باسم لاراكي نقلا عنه: «انني اخذت الاموال لصالح المقاومة الشعبية الايرانية ضد الملالي، ولو لم اتحرك لذهبت الاموال الى ارهابيين في نصف دزينة من البلدان».

ويزعم لاراكي ان حياته في خطر، لأن ثمة «فريق اغتيال» ارسل في اثره من طهران.

وافادت مصادر في بنك سپاه في باريس امس ان لاراكي اخذ معه عددا من «الملفات الحساسة» قبل ان يتوارى عن الانظار الشهر الماضي.

وقال موظف في المصرف، مشترطا عدم الكشف عن هويته، امس «ان الملفات تحتوي على قنابل كثيرة».

وقال ان مجلة فرنسية عرضت عليه «مبلغا كبيرا» لقاء معلومات تتعلق بالعمليات السرية للمصرف في العاصمة الفرنسية باريس.

ديون إيران تقفز إلى 30.6 مليار دولار

دبي ـ ر: قدرت مصادر حكومية في طهران امس ارتفاع اصل الديون والفوائد المستحقة على ايران حتى سبتمبر (ايلول) الماضي الى 30.6 مليار دولار.

وقالت نقلا عن البنك المركزي ان اصل الديون الاجنبية يبلغ 23.4 مليار دولار.

وقدرت الديون قصيرة الاجل بنحو 3.26 مليار دولار والديون متوسطة وطويلة الاجل بنحو 20.14 مليار.

50 مليون دولار من إسبانيا لمشاريع تنموية في اليمن

صنعاء: من ناجي الحرازي

قال عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية اليمني ان بلاده ستوقع على بروتوكول للتعاون الاقتصادي مع اسبانيا خلال الاربعة اشهر المقبلة.

وقال بعد زيارة لاسبانيا ان البروتوكول سيتضمن تعهد الجانب الاسباني بتقديم 50 مليون دولار لدعم التنمية في اليمن على شكل قروض ميسرة.

ومن جهة اخرى قال عبد الرحمن بافضل وزير الثروة السمكية اليمني ان اجمالي مخصصات التوظيفات الاستثمارية للثروة السمكية في الخطة الخمسية الاولى (1996 ـ 2000) قدرت بنحو 8 مليارات ريال يمني.

وقال ان هذه المبالغ ستخصص لاستكمال البنية الاساسية للقطاع السمكي بشكل عام والتي ستشمل الاهتمام بقطاع الصيادين التقليديين وتوفير كافة الخدمات والمستلزمات والوسائل الانتاجية حتى يستطيعوا تغطية السوق بالمنتوج السمكي وبالاسعار المناسبة. وبناء مراس للطوارئ ومصانع لانتاج الثلج وورش عمل وتوفير الكهرباء والمياه وتعبيد طرق فرعية لتسهيل نقل الاسماك الى الاسواق.

وربط بين ما تتضمنه الخطة الخمسية الاولى والمشروع الرابع الذي تموله جهات خارجية، مشيرا الى ان هناك مشروعات لانشاء سبعة مواقع ساحلية على الشواطئ اليمنية بتكلفة تصل الى 38 مليون دولار، وان هناك مشروعات لتحسين بعض اسواق السمك تصل تكلفتها الى 8 ملايين دولار. وقال ان الوزارة بصدد تعزيز قدرات الرقابة والتفتيش البحري، وتوفير قوارب لخفر السواحل، وذلك من اجل بسط النفوذ اليمني على المياه التجارية والاقتصادية للبلاد، وتشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي.

في أول مؤشرات العام الماضي

إنفاق المشروعات في الإمارات يبلغ ثلث المخصصات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

ذكر تقرير لوزارة التخطيط بدولة الامارات ان حجم الإنفاق الاتحادي على المشروعات خلال الشهور التسعة الأولى من عام 1995 بلغ 376.6 مليون درهم بنسبة 37.1 في المائة من حجم الاعتمادات السنوية للمشروعات والبالغة اكثر من مليار درهم من اصل 5.5 مليار درهم جملة الاعتمادات الكلية للمشروعات والمقرر تنفيذها على عدة سنوات.

وذكر التقرير ان حجم الانجاز الفعلي في هذه المشروعات بلغ 38.5 في المائة من الاعتمادات اي ما يعادل 390.4 مليون درهم.

وتقول مصادر اقتصادية لـ«الشرق الأوسط» ان حجم الانفاق وحجم الانجاز في نهاية العام تحسنا كثيرا الا انهما لم يصلا الى انفاق جميع الاعتمادات المخصصة. ووفقا للتقرير فان تكاليف مشروعات البرنامج الاستثماري الكلية لعام 1995 بلغت 5.5 مليار درهم منها 2.6 مليار درهم. اذ بلغت تكاليف المشروعات المنفذة بمعرفة وزارة الاشغال العامة والاسكان 615 مليون درهم في حين بلغت تكاليف المشروعات المنفذة بمعرفة الوزارات الأخرى 2.08 درهم اعتمد لها نحو 350 مليون درهم. اما تكاليف مشروعات الجهات ذات الميزانيات المستقلة «جامعة الامارات ومجمع كليات التقنية العليا» فقد بلغت 808.8 مليون درهم اعتمد لها مبلغ 48 مليونا للتنفيذ في العام 1995.

أشار التقرير الى ان الانفاق خلال التسعة شهور الأولى قد تم في مشروعات الاستكمال فقط حيث لم يتم اي انفاق على المشروعات الجديدة المعتمدة هذا العام على الرغم من صدور الميزانية في وقت مبكر من العام 1995.

ويلاحظ التقرير بان اعلى نسب للانفاق والانجاز تحققت في مشروعات وزارتين الأولى وزارة الاشغال العامة والاسكان، حيث بلغ حجم الانفاق في مشروعاتها خلال فترة التسعة شهور الأولى من 1995 حوالي 137.6 مليون درهم يمثل نسبة 36.5 في المائة من الحجم الكلي للانفاق مقابل 35.9 لنفس الفترة من 1994 والثانية وزارة التربية والتعليم حيث بلغ حجم الانفاق على مشروعاتها 34.2 في المائة من حجم الانفاق الكلي في حين ارتفعت قيمة الانجاز المادي لتبلغ 138.8 مليون درهم اي بنسبة 35.6 في المائة من القيمة الاجمالية للانجاز.

وبالنسبة لموقف الانفاق المالي والانجاز المادي للتسعة شهور الأولى من 1995 ومقارنتها بنفس الفترة من عام 1994 لاحظ التقرير ان حجم الانجاز المادي قد انخفض بنحو 211.55 مليون درهم عن حجم الانجاز للفترة نفسها من 1994. وحدث الانخفاض في المشروعات المنفذة بمعرفة الوزارات وعلى وجه الخصوص في مشروعات وزارة الكهرباء والماء التي انخفض فيها حجم الانجاز خلال الفترة المذكورة الى 33.5 مليون درهم مقابل 209 ملايين درهم لنفس الفترة من 1994.

كما سجل انخفاض في المشروعات المنفذة بمعرفة وزارة الاشغال العامة والاسكان من 352.6 مليون درهم الى 311.4 مليون درهم. وتراجع حجم الانجاز في مشروعات الجهات ذات الميزانيات المستقلة من 23.8 مليون درهم في التسعة شهور الأولى من 1994 الى 23 مليونا لنفس الفترة من 1995.

وتراجع حجم الانفاق ليصل الى 376.6 مليون درهم مقابل 572.4 مليون درهم ولوحظ هذا التراجع بشكل خاص في المشروعات المنفذة بمعرفة الوزارات حيث انخفض الانفاق الى 55.9 مليون درهم مقابل 221.8 مليون درهم وتحديدا وزارة الكهرباء والماء التي انخفض حجم الانفاق على مشروعاتها الى 33.5 مليون درهم مقابل 209 ملايين درهم تم في المشروعات المنفذة بمعرفة وزارة الاشغال العامة والاسكان بدرجة اقل حيث تراجع الانفاق بواقع 29.2 مليون درهم.

وتوقع التقرير ان يشهد الربع الأخير من عام 1995 انفاقا اكبر، لكنه اشار الى ان اجمالي قيمة الاعمال التي تم ترسيتها خلال الفترة من اول يناير (كانون الثاني) 1995 حتى 30 سبتمبر (أيلول) بلغت 376.8 مليون درهم تمثل ما نسبته 39.1 في المائة تقريبا من حجم اعتمادات المشروعات «بدون اعتمادات مشروعات الجهات ذات الميزانيات المستقلة وذلك مقابل 172.5 مليون درهم قيمة ترسيات الفترة نفسها من عام 1994. وقد توزعت هذه الترسيات على مستوى الأرباع الثلاثة من العام وبواقع 135.8 مليون درهم للربع الأول و64.5 مليون درهم للربع الثاني و176.5 مليون درهم للربع الثالث.

أبرمت صفقات بقيمة 100 مليون دولار

النصر المصرية لصناعة فحم الكوك تحقق 38 مليون جنيه أرباحا

القاهرة: من يوسف شاكر

حققت شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الأساسية التابعة للقابضة المصرية للصناعات المعدنية فائضا قابلا للتوزيع بلغ 38 مليون جنيه مقابل 28 مليونا العام الماضي، ونجحت خلال السنوات العشر الماضية في تحويل خسائرها الى ارباح بلغت قيمتها الاجمالية 420 مليون جنيه، فيما ابرمت خلال الشهر الماضي صفقات تصديرية بقيمة 100 مليون دولار تتضمن تصدير 750 ألف طن سنويا من فحم الكوك الى كل من اسبانيا والمانيا وفرنسا وبلجيكا والبرازيل بقيمة 66 مليون دولار مقابل صفقة قيمتها 34 مليون دولار لتصدير 200 الف طن اخرى للجزائر.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس عادل الموزي ان انتاج الشركة زاد بقيمة 17 مليون جنيه وقفز من 581 مليون جنيه الى 598 مليونا فيما زادت المبيعات من 579 مليون جنيه الى 591 مليونا والصادرات من 129 مليون جنيه الى184 مليونا وراس المال المستثمر من 501 مليون جنيه الى523 مليونا. وبلغت حقوق الملكية 223 مليون جنيه والاحتياطيات 100 مليون جنيه والمخصصات 271 مليونا مقابل 231 مليونا العام الماضي فيما تراجع المخزون من 73 مليون جنيه الى 61 مليونا.

واوضح المهندس الموزي ان الشركة تعتزم طرح نسبة من اسهم المشروع الذي ستنفذه باستثمارات مليار جنيه لانتاج 750 الف طن سنويا من سماد نترات الامنيوم للاكتتاب العام واجراء مناقصة عالمية لاختيار احدى كبريات الشركات الدولية لتوريد المعدات اللازمة للمشروع والمساهمة في تنفيذه موضحا ان المشروع الذي سيستغرق تنفيذه 3 سنوات سيغطي جميع الاحتياجات المحلية ويزيد من القدرة التصديرية للشركة.

اخبار

السعودية تخفض سعر عقود الخام إلى أوروبا عشرة سنتات في مارس

● (لندن): قال تجار نفط امس ان السعودية خفضت اسعار عقود النفط الخام الى عملائها الرئيسيين في اوروبا لشهر مارس (اذار) عشرة سنتات للبرميل مقارنة بمستواها في فبراير (شباط).

الشركة الوطنية للتأمين تعتزم التحول إلى شركة مساهمة

● (المنامة): نسب الى رئيس الشركة الوطنية للتأمين امس قوله ان الشركة تعتزم التحول الى شركة مساهمة عن طريق طرح اسهم للاكتتاب العام بقيمة 500 الف دينار (1.3 مليون دولار).

ونقلت صحيفة «اخبار الخليج» عن رئيس الشركة جميل وفا قوله ان عرض الاسهم سيرفع رأس مال الشركة المدفوع الى 2.5 مليون دينار. ووافقت الجمعية العمومية للشركة خلال اجتماع غير عادي عقد اول امس على الخطة.

تونس تعلن تخصيص فندق صحارى بالاس

● (تونس): اعلن مسؤولون امس في تونس عن مزاد دولي لبيع فندق صحارى بالاس في اطار برنامجها لتخصيص الشركات غير الاستراتيجية. ويقع فندق صحارى بالاس الذي يشتمل على 188 سريرا بمدينة نفطة بجنوب البلاد.

انخفاض أرباح الشركة البحرينية للاستيراد والتصدير

● (المنامة): اعلنت الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير في البحرين امس ان ارباحها الصافية في عام 1995 انخفضت الى 4.6 مليون دينار (12.2 مليون دولار) من 4.8 مليون دينار عام 1994.

وقالت الشركة التي تقوم باستيراد وتسويق الاسمنت والسكر الابيض ان ارباح العمليات عام 1995 هبطت الى 1.1 مليون دينار من 1.3 مليون دينار عام 1994.

واقترحت الشركة التي يجري تداول اسهمها في سوق البحرين للاوراق المالية توزيع 2.6 مليون دينار ارباحا على المساهمين عن عام 1995 دون تغيير تقريبا عن السنة السابقة.

ونمت حقوق المساهمين الى 19.3 مليون دينار من 18 مليون دينار وارتفعت الموجودات الى 24.7 مليون دينار من 22.6 مليون دينار.

مؤسسة نقد البحرين ترفع رأس مالها إلى 530 مليون دولار

● (المنامة): اصدرت البحرين امس مرسوما لمضاعفة رأس المال المدفوع لمؤسسة نقد البحرين (البنك المركزي) الى 200 مليون دينار (530 مليون دولار) ابتداء من اول يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقالت وكالة انباء الخليج ان المرسوم اصدره رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. واضافت تقول ان الزيادة المطلوبة لرفع رأس المال سترحل من احتياطي المؤسسة والذي بلغ 1.2 مليون دينار في نهاية العام الماضي.

مؤشر بورصة الكويت يرتفع بعد تعاملات مستقرة

● (الكويت): ارتفع مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية 3.5 نقطة الى 1369 نقطة امس بعد تعاملات مستقرة تباينت خلالها الاسهم بين صاعد وهابط.

ففي حين ارتفعت اسعار 15 سهما تراجعت اسعار سبعة اسهم فيما حافظت 17 شركة على اسعار اسهمها ثابتة.

في قطاع البنوك حافظ سهم بنك الكويت الوطني على سعره ثابتا على 540 فلسا فيما خسر سهم بيت التمويل الكويتي 10 فلوس الى 570 فلسا. واقفل سهم البنك التجاري على 176 فلسا بزيادة فلسين.

وتراجع مؤشر قطاع البنوك 0.6 نقطة الى 1314.6 نقطة.

في قطاع الاستثمار ارتفع سهم التسهيلات التجارية 10 فلوس الى 980 فلسا كما ارتفع سهم الاستشارات المالية فلسين الى 104 فلوس وتراجع سهم الكويتية للاستثمار فلسين الى100 فلس.

سلوفاكيا تقيم معرضا تجاريا في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال دوسان هورنياك، القائم باعمال سفارة سلوفاكيا في الامارات ان النجاح الذي شهده المعرض السلوفاكي الذي اقيم في العام الماضي في الامارات قد حث رجال الاعمال السلوفاكيين على تكرار التجربة وتشكيل وفد من 100 رجل اعمال لعرض منتجاتهم في معرض متخصص في ابوظبي ودبي يضم 50 جناحا في خريف العام الحالي.

واضاف ان زيارة الوفد للامارات تهدف الى توثيق العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتشجع على تبادل السياح وتنشيط هذا القطاع الحيوي لما يتمتع به البلدان من مقومات سياحية متنوعة.

وبحث هورنياك مع عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة دبي التطورات التي تشهدها العلاقات الاقتصادية بين سلوفاكيا والامارات عامة ودبي بشكل خاص. وقال المطيوعي ان رجال الاعمال السلوفاكيين يسعون لدخول اسواق منطقة الخليج عبر اسواق الامارات. وأبدى استعداد غرفة دبي للمساعدة في ترتيب وترويج المعرض.

السورية ـ السعودية للإسمنت تعتزم طرح أسهمها

دمشق ـ ر: قال متحدث باسم الشركة السورية ـ السعودية لانتاج الاسمنت امس ان الشركة تجري اتصالات حاليا مع اسواق الاوراق المالية في لبنان ومصر ودول الخليج لطرح اسهم الشركة للتداول في هذه الاسواق.

وقال ان الشركة التي اسست حديثا برأسمال 9.850 مليار ليرة سورية (197 مليون دولار) طرحت للجمهور 13.593 مليون سهم بقيمة 500 ليرة او 10 دولارات للسهم الواحد.

واشار الى ان الاكتتاب بدأ في كل من سورية ولبنان وستتبعهما خلال الايام القليلة المقبلة كل من مصر والسعودية ودول الخليج الاخرى.

وقال ان الاكتتاب الذي يستمر لمدة 60 يوما سيجرى في كافة فروع البنك التجاري السوري داخل سورية ولدى مصارف تحدد لاحقا في الدول العربية الاخرى. واضاف ان الشركة وقعت عقدا بقيمة 140 مليون دولار مع شركة «اف ال سميدث» الدنماركية لبناء مصنع للاسمنت بالقرب من مدينة حماة في وسط سورية لانتاج مليون طن من الاسمنت الاسود سنويا. وقال المتحدث انه من المقرر ان يبدأ المصنع الانتاج بعد عامين.

وتشير مصادر صناعية الى ان السوق السورية تعاني من نقص حاد في الاسمنت يصل الى 7 ملايين طن سنويا حيث لا يزيد انتاج المصانع الثمانية الموجودة حاليا عن 4 ملايين طن مقابل الطلب الذي يزيد عن 11 مليون طن.

وقال ان طرح الاسهم في البورصات العربية سيقوي من قيمة الاسهم ويزيد من سعرها. ولا توجد سوق للاوراق المالية في سورية حاليا الا ان الحكومة تدرس انشاء هذه السوق قريبا. واشار ان المؤسسين يملكون 31 في المائة من اسهم الشركة. وتملك الشركة العالمية للاسمنت ومواد البناء (السعودية جبل طارق) 19 في المائة من الاسهم بينما يملك سامح رجل الاعمال السعودي 3 في المائة ورامي محمد مخلوف (سوري) 3 في المائة.

مشروع مصنع لمعالجة النفايات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

عقد اجتماع بين مهندسي بلديتي قلقيلية وكفار سابا الاسرائيلية وخبراء من مركز الطاقة الفلسطيني في قاعة بلدية قلقيلية. وتناول الاجتماع امكانية اقامة مصنع لمعالجة النفايات الصلبة على المنطقة الحدودية الفاصلة بين مدينتي قلقيلية وكفار سابا. ويتم خلال فترة أسبوع وضع مسودة المشروع من اجل عرضه على المرجعية السياسية الفلسطينية والاسرائيلية، علما بوجود موافقة مبدئية بين الطرفين.

ويهدف المشروع الى التخلص من النفايات الصلبة بشكل حضاري من خلال اعادة تكريرها وتصنيعها ومن ثم استخدامها.

«المركزي الأردني» يطرح شهادات إيداع قيمتها 15 مليون دينار

عمان: «الشرق الأوسط»

طرح البنك المركزي الاردني الاصدار رقم 6 لشهادات الايداع المقومة بالدينار بقيمة 15 مليون دينار (21.2 مليون دولار) وبسعر فائدة يبلغ 9.25 في المائة لثلاثة اشهر و9.5 في المائة لستة اشهر.

وقال مسؤول في البنك المركزي الاردني ان البنوك التجارية والاستثمارية الراغبة في المزاودة التقدم بعروضها، قبل غد (الاربعاء) وان تقييد قيمة شهادات الايداع المباعة سيتم يوم السبت المقبل.

وقدر الرصيد القائم من شهادات الايداع حتى 3 فبراير (شباط) بنحو 386.4 مليون دينار (544.8 مليون دولار).

واضاف البنك المركزي في مذكرة الى البنوك المرخصة استعداده لعقد اتفاقيات اعادة شراء شهادات الايداع بالدينار الاردني واذونات الخزينة لمدة اسبوع بسعر فائدة قدره 10 في المائة سنويا.

وحذرت مصادر مالية من ان يؤدي استمرار رفع اسعار الفائدة الى الحاق المزيد من الضرر بالاستثمارات المحلية وضغط اضافي آخر على اسعار وقيم التداول في سوق الاسهم الاردنية.

وينفذ المركزي الاردني سياسة نقدية متشددة ترمي الى امتصاص السيولة من السوق المحلية وضبط الائتمان وكبح التوسع وتخفيف الضغط على الاحتياطيات الاجنبية.

لكن لم تستطع السياسة النقدية المتشددة حتى الان وقف ظاهرة دلورة الاقتصاد الاردني، وما زالت معدلات نمو الودائع بالعملات الاجنبية لدى البنوك الاردنية تفوق معدلات نمو الودائع بالدينار الاردني وهو ما يسعى مسؤولو السياسة النقدية الاردنية الى تجنبه.

تبحث تأسيس «دار التمويل السعودية»

غرفة الرياض تطرح «إجراءات عملية» لسعودة الوظائف في القطاع الخاص

الرياض: من بدر الخريف

● مطلوب حملة إعلامية لترويج السعودة ● السعودة قضية «نوعية» وليست «كمية» ● وزارة الداخلية توقف صرف المستخلصات المالية حتى إثبات تصفية عقود الاستقدام ● بحث وقف إعلانات المكاتب الأهلية ● مطالبة بعدم التجاوب مع أجور المكاتب

اكدت لجان المقاولات السعودية على اهمية تطبيق قرار مجلس الوزراء السعودي والخاص باتخاذ الاجراءات العملية في تطبيق السعودة في مؤسسات القطاع الخاص ضمن توجه الدولة لاحلال العمالة الوطنية محل العمالة الاجنبية. ورات اللجان اهمية السعي لتطوير مفهوم السعودة لدى المقاولين وحثهم على الاستفادة من خريجي الجامعات والمعاهد السعودية ووضع استراتيجية اعلامية للسعودة وتكريس مفهوم العمل وسلوكياته لدى الشباب السعودي وايجاد الوسائل الفعالة لانضباط واستمرارية الشباب السعودي في الوظيفة واشتراط حصوله على اخلاء طرف وشهادة من رب العمل السابق كشرط لقبوله في وظيفة جديدة.

وطلبت لجان المقاولات من الامانة العامة للغرفة تشكيل لجان بحث على مستوى القطاعات المختلفة لايضاح تاثيرات تطبيق قرار احلال العمالة الوطنية محل العمالة الاجنبية في منشآت القطاع الخاص واعداد توصيات لتحديد الوظائف الممكن شغلها لسعوديين بدلا من تحديد نسب مئوية بسبب صعوبة تطبيق مبدأ النسبة المئوية على قطاع المقاولات الذي يحتاج الى عدد كبير من العمالة غير المهنية.

وتشكل لجنة مكونة من رجال الاعمال لبحث توصيات لتوظيف السعوديين في القطاع الاهلي بمشاركة الامانة العامة لمجلس القوى العاملة، ويقوم مجلس الغرف السعودية باعداد دراسة متكاملة حول هذه التوصيات.

ومن جهة اخرى تدارست لجنة المباني بالغرفة انشاء شركة مالية (بيت التمويل السعودي) وتم احالة تاسيسها الى ادارة البحوث بالغرفة لاعداد دراسة مبدئية قبل تكليف إحدى المؤسسات الاستشارية لاعداد دراسة الجدوى الاقتصادية.

وقال صالح الطعيمي الامين العام للغرفة التجارية الصناعية بالرياض ان لجنة المباني ناقشت توجهاً من وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات لفتح المجال للقطاع الخاص لتمويل وتنفيذ بعض المشروعات الخاصة بالوزارة والرئاسة. واضاف ان مثل هذا الاجراء يعتبر نهجاً سليماً يتكيف مع الاوضاع الاقتصادية دون ان تتأثر البرامج والمشروعات التعليمية. واقترحت اللجنة مخاطبة الجهتين (وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات) باشتراط التصنيف الصادر من وكالة تصنيف المقاولين بوزارة الاشغال العامة والاسكان لجميع المقاولين المنفذين لهذه المشروعات الممولة من القطاع الخاص وان يشمل اشتراط التصنيف جميع منشآت المدارس الاهلية لضمان سلامة المباني وحفاظا على ارواح الطلبة والطالبات.

وقال ان لجنة المباني ناقشت ايضا خطاب وزير الداخلية بشأن عدم صرف اخر مستخلص مالي للشركات والمؤسسات المرتبطة بعقود مع جهات حكومية حتى تحضر ما يثبت تصفية العمالة التي حصلت عليها لتنفيذ العقود من ادارة شؤون الاستقدام. وان الغرفة بصدد دراسة اقتراح ايفاد عمالة المقاولين التي سبق تدريبها من قبله اذا قدم ما يثبت بأن لديه مشروعات حكومية تحت التنفيذ.

وعلى ذات الصعيد ناقش اصحاب مكاتب الاستقدام الاهلية في الرياض في اجتماع موسع عقد امس المشاكل التي تواجه مكاتب الاستقدام الاهلية والحلول المقترحة لها ومن اهمها تأخير اصدار التأشيرات من بعض السفارات السعودية، كما تم مناقشة البت في وقف الاستمرار في الاعلانات بالصحف المحلية من قبل بعض المكاتب الاهلية خاصة المتعلقة بمدة الاستقدام وتكلفته.

واطلع المشاركون في الاجتماع على اهم انجازات لجنة الاستقدام بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض في العام الماضي واهمها مخاطبة وزارة الخارجية من خلال اللجنة الوطنية بمجلس الغرف السعودية حول مدى صحة التقارير الطبية الصادرة من مراكز طبية في الدول المصدرة للعمالة والمشاكل التي احدثتها مكاتب تصدير العمالة الاندونيسية والتوصية على المكاتب الاهلية بعدم التجاوب والخضوع للاسعار الجديدة وتوصية اللجان بتكليف احد اعضائها بمتابعة المذكرة التي رفعت الى امارة الرياض بخصوص مكتب تسوية اوضاع العمالة المنزلية ومخاطبة وزارة العمل حول الشروط الجديدة التي فرضتها السفارة الفلبينية على استقدام العمال التي تشمل احضار عقود الاتفاق والوكالات وغيرها عند الاستقدام والشروط التي صدرت من وزارة العمل الفلبينية مثل شرط التأمين الالزامي على السيارات قبل الاستقدام والتوصية بشأن ادراج مرض عدم القدرة على التكيف في التقرير الذي يعد من قبل سفارات السعودية وتباين حالة الوافد الصحية وتعميم ذلك على جميع المستثمرين

شركة الفنادق اللبنانية تطرح حصة 31.27% للاكتتاب في السوق الخليجية

الكويت: من فادية الزعبي

عقد وفد يمثل شركة «لبنانون انفست» مؤتمرا صحافيا في الكويت امس لتسويق الاكتتاب العام لما نسبته 31.72 في المائة من اسهم شركة الفنادق اللبنانية، ويساهم فيها بنسب متفاوتة رجال اعمال سعوديون وكويتيون ولبنانيون في شركة «لبنانون انفست». وكان الوفد قد عقد مؤتمرات صحافية مشابهة في عدة دول خليجية لذات الهدف. وقال العضو المنتدب للشركة فيصل القدسي، وعضو مجلس الادارة عبد السلام العوضي ان شركة «لبنانون انفست» التي تأسست عام 1994 برأسمال 26 مليون دولار مدفوعة بالكامل وتم اعادة تقييم اصولها لتبلغ 63 مليون دولار تقوم الى جانب اعمالها الاستثمارية بالترويج للمشاريع الاستثمارية الاخرى.

وقالا ان شركة «لبنانون انفست» وشركة الائتمان الدولي (لندن) تقومان معا بالترويج وادارة الاكتتاب العام لصالح شركة الفنادق اللبنانية الكبرى التي تمتلك فندقي فاندوم انتركونتيننتال وفندق فينيسيا انتركونتيننتال (كلاهما 5 نجوم في بيروت) وان مساهمين من شركة الفنادق هما مازن صالحة ومروان صالحة اللذان يملكان 8649 في المائة من شركة الفنادق قد قررا طرح 31.72 في المائة من اسهم الشركة للبيع خلال الاكتتاب الخاص. كما تقوم الشركة في ذات الوقت بزيادة رأسمالها بمبلغ 35.64 مليون دولار.

وعن هذا الاكتتاب الذي سيقفل في 11 من الشهر المقبل قال العوضي ان مجموع الاسهم المطروحة للبيع هو 16750 سهما بسعر 1875 دولارا للسهم الواحد، ويتضمن المبلغ 675 دولارا لزيادة رأسمال الشركة. واشار الى ان الاسهم التي سيتم الاكتتاب بها ستصدر لحاملها من اي جنسية، وان لجنة سوق بيروت الثانوية قد وافقت من حيث المبدأ على ادراج وتداول اسهم الشركة بعد الاكتتاب واصدار الاسهم الجديدة. وقال ان تخصص الاسهم سيتم حسب اولوية الاكتتاب. ويذكر ان شركة «لبنانون انفست» هي شركة برأسمال خليجي ـ لبناني مشترك، حصة الكويتيين منها 25 في المائة. ويرأس مجلس ادارتها رجل الاعمال السعودي عبد الله الحبيب، في حين يشغل منصب نائب رئيس مجلس الادارة ريمون عودة رئيس مجلس ادارة بنك عودة اللبناني.

في سياق تدعيم استثمارات القطاع الخاص في أعمال النفط

مجلس الوزراء الأردني يبحث إقرار اتفاقية امتياز شركة البترول الوطنية

عمان: «الشرق الأوسط»

احال مجلس الوزراء الاردني الى مجلس النواب نص اتفاقية الامتياز المعقودة بين الحكومة وشركة البترول الوطنية مع اعطائها صفة الاستعجال. وتنص الاتفاقية التي وقعت بين وزارة الطاقة والشركة في الشهر الماضي على منح الشركة امتيازا لمدة 50 عاما قابلة للتمديد بناء على اتفاق الطرفين، وتغطي المناطق الواقعة في الاراضي المحاذية للحدود مع سورية والعراق والسعودية، وتسمح باستخراج النفط واستثماره وتسويقه في الاردن وخارجه على اسس تجارية.

وحددت الاتفاقية مهام الشركة في حفر ابار النفط واقامة منشآت المعالجة والتخزين وخطوط انابيب النقل. وستقوم الشركة ايضا بحفر آبار المياه في منطقة الامتياز والمناطق المجاورة لها.

وستقوم الشركة التي تعتبر المبادرة الاولى الحكومية بتخفيض اعمال التنقيب بتوفير التمويل اللازم لاعمال التنقيب. وتحمل جميع النفقات الرأسمالية والجارية دون الحصول على اي دعم حكومي وتشغيل الآبار المنتجة حاليا في منطقة الامتياز. وستلزم الشركة باجراء اعمال التنقيب باحدث التقنيات. وتنص الاتفاقية على تقاسم الحكومة والشركة مناصفة لقيمة النفط والغاز المستخرج حاليا من منطقة الامتياز، وقيمة جميع الكميات الاضافية التي يتم اكتشافها واستخراجها منها.

وحددت الاتفاقية التسهيلات والاعفاءات الممنوحة للشركة التي تشمل الحصول على رخص الاستيراد وانونات العملة للاستيراد دون خضوعها للرسوم والجمارك والضرائب الاخرى على الآلات والمعدات. ويحق لوزير الطاقة خلال سريان الامتياز الاشراف الفني والمالي على اعمال الشركة واجراءاتها لضمان التقيد بالشروط المتفق عليها. ولا يحق للشركة الدخول في اي قرض مؤمن بالمشروع او اصدار سندات دين او التخلي عن الامتياز دون موافقة مجلس الوزراء.

ويعتبر انشاء الشركة الوطنية للتنقيب عن النفط التجربة الاولى في الاردن التي تتولى فيها هيئة او شركة خاصة اعمال استثمار الموارد الطبيعية اذ استأثرت الحكومة حتى الآن بهذا الدور، لكن استعداد القطاع الخاص لتحمل نفقات التنقيب وفقا لاتفاقية امتياز شجعت على مشاركته في تطوير المصادر النفطية في سياق التوجه العام لتدعيم دور القطاع الخاص في القطاعات الانتاجية التي احتكرتها الحكومة حتى الآن.

3.3 مليار دينار موجودات المركزي الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع اجمالي موجودات البنك المركزي الاردني في نهاية 1995 بنسبة 3.72 في المائة الى 3.3 مليار دينار (4.6 مليار دولار) من 3.2 مليار دينار (4.5 مليار دولار) في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وبزيادة قدرها تبلغ 5.6 في المائة عن اجمالي الموجودات في نهاية عام 1994 البالغة 3.1 مليار دينار.

وبلغت قيمة الموجودات الذهبية 138.9 مليون دينار فيما ارتفعت قيمة الارصدة بالعملات الاجنبية الى 2076.7 مليون دينار، وبلغت الموجودات بالدينار الاردني 1071.5 مليون دينار منها سندات واوراق وانونات حكومية قيمتها 404.2 مليون دينار وسلف وسندات مخصومة قيمتها 638.1 مليون دينار وموجودات اخرى 4.75 مليون دينار.

وبلغت الموجودات بالعملات الاجنبية والموجودات القابلة للتحويل في نهاية نوفمبر الماضي 2050 مليون دينار، فيما بلغ اجمالي الموجودات بالعملة الاردنية 1120 مليون دينار.

وفي جانب المطلوبات بلغ اجمالي النقد المصدر في نهاية العام الماضي 1090.49 مليون دينار فيما بلغت قيمة الحسابات الجارية وودائع بالدينار للحكومة ومؤسساتها 98 مليونا، ومطلوبات البنوك المرخصة 560 مليونا، ومطلوبات شهادات الايداع الحقوقية بالدينار 320 مليون دينار.

وبلغت المطلوبات بالعملات الاجنبية 982.7 مليون دينار واستأثرت البنوك بنحو 79 في المائة من الاجمالي

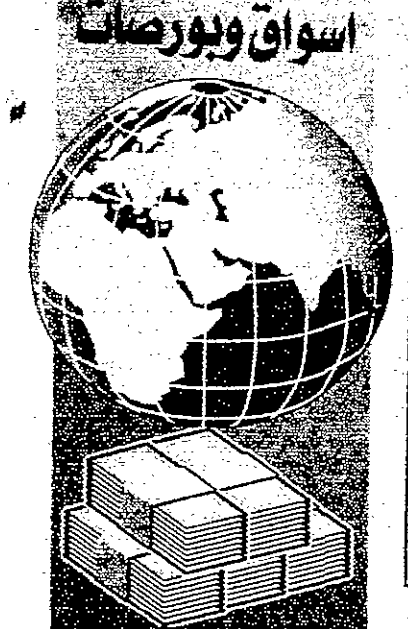
غرفة الرياض تبحث تأسيس شركة مساهمة للصرف الصحي

الرياض: «الشرق الأوسط»

وافق وزير الاعلام السعودي على ذكر اسماء الشركات والمصانع الوطنية التي لديها عقود مع الاجهزة الحكومية في وسائل الاعلام. وقال صالح الطعيمي الامين العام للغرفة التجارية الصناعية بالرياض ان ذكر اسماء الشركات والمصانع التي ترسو عليها عقود مع الاجهزة الحكومية في وسائل الاعلام المختلفة يعتبر «لفتة طيبة ستعود بالنفع والفائدة على قطاع المقاولات من الناحية الاعلامية».

ومن جهة اخرى قال الطعيمي ان لجنة المياه والصرف الصحي في الغرفة ناقشت في اجتماع عقد اخيرا الاستثمار في مشاريع الصرف الصحي ورات تشكيل فريق عمل لإعداد دراسة مبدئية تقدم كاساس لانشاء شركة مساهمة للصرف الصحي.

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3125	5.0000	5.1250	4.8750	6.5625
6شهور	5.3125	5.0000	5.0000	4.8750	6.6250

اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3370	0.2995	0.7090	3.3965
استرليني	5.7390	5.5707	0.5891	5.6197	0.5768	0.4582	1.0848	5.1966

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4470	105.60	1.5300	5.0800	1.6545	1576.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2420	1.3770	124.65	1.2115	244.35

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي»	نيويورك* «داوجونز»	لندن «فوتسي»
20653.30	5358.45	3746.6
250.65	15.54	34.7

اسعار الصرف

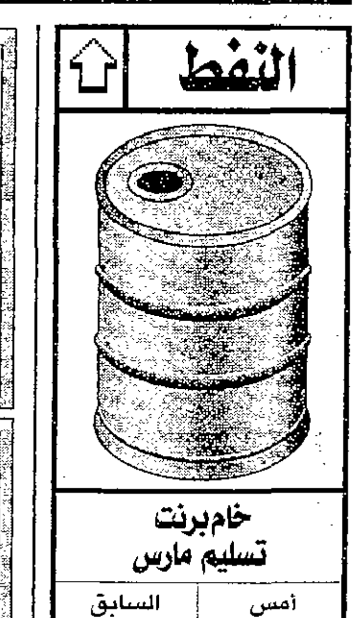
إغلاق لندن :

الين 0.4438	الين 162.00	الاسترليني 1.3960	الين 105.[illegible]
الدولار 0.6797	الدولار 1.5302	الدولار 0.0095	الاسترليني 0.653[illegible]
الاسترليني 0.4430	المارك 2.2580	المارك 0.1400	المارك 1.47[illegible]

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
16.76	16.71

استقرار الذهب وهبوط الفضة

تراجع الدولار وهبوط حاد في أسهم أوروبا وسط مخاوف تأجيل إطلاق العملة الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

أدى تجدد القلق حول امكانات الوحدة النقدية الاوروبية وصدور ارقام غير متوقعة عن انتاج المانيا الى تراجع الدولار في أوروبا في معاملات امس وهبوط اسعار الاسهم في بورصات اوروبا الرئيسية عن مستوياتها المرتفعة في الاسبوع الماضي.

وشهدت أسواق الاوراق المالية في لندن وباريس وفرانكفورت انخفاضا حادا في معاملات الصباح تأثرا بهبوط مؤشر «داو جونز» الصناعي في وول ستريت بنحو 31 نقطة في اغلاق الجمعة وضعف اسواق السندات الحكومية.

ومن جهة أخرى استقر الذهب عند مستويات مرتفعة بعد صعوده بنحو 10 دولارات في الاسبوع الماضي وتوقع متعاملون مزيدا من المكاسب في الاسبوع الحالي.

وواصل الدولار انخفاضه خلال الصباح بعد تصفية مراكز دائنة بالدولار وسط مشاعر بالاحباط لعجز الدولار عن تخطي حواجز رئيسية. وقال متعاملون ان صفقات بيع من قبل صناديق اميركية في آسيا زادت من الضغوط على الدولار ودفعته للانخفاض باكثر من ين الى 105.17 ين من 106.77 ين في اغلاق معاملات الجمعة. وجرى تداول الدولار امس بسعر 1.4748 مارك مقارنة مع 1.4889 مارك في أواخر معاملات الجمعة في اوروبا وبسعر 105.30 ين مقارنة مع 106.77 في اغلاق الجمعة.

وجاءت بيانات الانتاج الصناعي الالماني أعلى من المتوقع لتضع علامات استفهام أمام احتمال خفض أسعار الفائدة الالمانية مجددا وليتراجع الدولار الى 1.4738 مارك من 1.4789 مارك في معاملات الجمعة.

وقال متعاملون ان تجدد القلق من امكانية طرح عملة أوروبية موحدة في الموعد المحدد في عام 1999 رفع المارك مقابل العملات الاوروبية الاخرى.

ونسب الى فولفجانج شابلي زعيم تجمع الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي في البرلمان الالماني قوله ان بون «تضع خططا تحسبا لتأجيل الوحدة النقدية».

وفي أسواق الأوراق المالية تراجعت الاسهم البريطانية لاسباب تعزى اساسا الى ضعف أسواق السندات وعمليات جني الارباح في وول ستريت. وفقد مؤشر «فايننشال تايمز ـ 100» نحو 25 نقطة. ووقف المؤشر قبل اغلاق امس عند نحو 3756 نقطة.

وفي فرانكفورت فقدت الاسهم الالمانية أكثر من 1 في المائة بسبب ضعف الدولار والسندات الحكومية وهبط مؤشر «داكس ـ 30» الى 2419 نقطة منخفضا بنحو 33 نقطة فيما فقدت الاسهم الفرنسية نحو 32 نقطة بسبب ضعف السندات وجني الارباح بعد مكاسب الاسبوع الماضي. وبلغ مؤشر «كاك ـ 40» نحو 1889 نقطة.

وفي بورصة اسطنبول قفزت اسعار الأسهم التركية بنحو 3.37 في المائة خلال معاملات نشطة صباح امس بعد صفقات شراء عززتها توقعات بارتفاع الاسعار وزيادة أرباح الشركات في العام الماضي.

وارتفع مؤشر «اي ام كي بي ـ 100» بنحو 1716نقطة الى 52628.55 نقطة عند اغلاق امس بعد صعوده خلال معاملات اليوم الى 52835 نقطة وارتفاعه بنحو 9 في المائة في معاملات الاسبوع الماضي. لكن هبطت قيمة معاملات امس الى 7640 مليار ليرة تركية من 9890 مليار ليرة في اغلاق الجمعة.

وفي اسواق المعادن الثمينة ارتفع الذهب في جلسة قطع صباح امس في لندن 415.25 دولار للاونصة من 414.50 دولار في جلسة قطع مساء الجمعة. لكن تراجع سعر الفضة قليلا امس الى 5.795 دولار للاونصة من 5.820 دولار للاونصة عند اغلاق الجمعة.

سيتي بنك يفتح مكتبا تمثيليا في إسرائيل

تل أبيب ـ ر: اعلن وليام رودس نائب رئيس «سيتي بنك» امس عن ان البنك فتح مكتب تمثيل في تل ابيب ليصبح اول بنك تجاري اميركي يعمل في اسرائيل.

وقال ان سيتي بنك «مهتم بتمويل المشروعات خاصة في مجالات الطاقة والكهرباء والغاز والنفط وضمان الاكتتاب في مشروعات التخصيص في اسرائيل. وكانت بيوت استثمار عالمية من بينها «ليمان براذرز» و«سوسييتية جنرال» فتحت مكاتب في اسرائيل في العام الماضي استجابة للاهتمام الاجنبي المتنامي في سوق الاوراق المالية وصناعات التقنيات المتقدمة.

وقال البنك المركزي الاسرائيلي ان اسرائيل «تعتبر مركزا مصرفيا محتملا للشرق الاوسط لما تتمتع به من تقنيات متطورة وقوانين مصرفية محفزة ومهارات ادارية ومالية مدربة». وقال سيتي بنك ان مكتبي اسرائيل ومصر يدرسان مشروعين لبناء مصفاة للقطاع الخاص في الاسكندرية وامداد اسرائيل بالغاز الطبيعي المصري عن طريق انبوب عبر سيناء.

تكلفة اعادة اعمار البوسنة

البنك الدولي يقدر التكلفة بنحو 5.1 مليار دولار

التمويل المطلوب (مليار دولار)

1996	1997	1998	1999
1	1.60	1.40	1.09

مليار دولار

القطاع	مليار دولار
الزراعة	0.33
الصناعة	0.40
التعليم	0.27
الصحة	0.54
الاسكان	0.60
ازالة الالغام	0.20
دعم الاستقرار	0.21
المياه	0.38
الكهرباء	0.53
الفحم	0.08
الغاز	0.19
التدفئة	0.09
المواصلات	0.70
الاتصالات	0.57

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

مسؤول روسي سابق يحذر من خطورة تصاعد إنفاق الموازنة

لندن ـ ر: حذر اناتولي تشوبايس نائب رئيس الوزراء الروسي السابق امس في مقابلة صحافية في لندن، من ان الكرملين على «وشك ركوب موجة انفاق لكسب الشعبية قبيل الانتخابات مما يرفع عجز الموازنة ويضر التقدم الاقتصادي البشر». وقال ان زيادة الانفاق قد تؤدي ايضا الى «انهيار النظام المصرفي وازمة في الاسواق المالية وتوقف محادثات الديون مع نادي باريس وصندوق النقد الدولي». لكن تشوبايس الاصلاحي التوجه والذي عزل من مجلس الوزراء في الشهر الماضي قال «اذا التزمت الحكومة بالمسار الاقتصادي الصارم فقد تستطيع تحقيق الاستقرار المالي الدائم» مضيفا «الاقتصاد الروسي دخل عام 1996 بقوة».

لكنه حذر «اذا صدر قرار بزيادة الانفاق بصورة كبيرة فسيكون ذلك تغييرا في السياسة الاقتصادية قد يسفر عن توجيه ضربة قاتلة للذين اتخذوا القرار».

موجز

توقع نمو اقتصاد تايلاند بنحو 7.7% سنويا حتى نهاية القرن

● (بانكوك) توقع البنك المركزي التايلاندي امس أن ينمو اقتصاد البلاد بمتوسط سنوي يبلغ 7.7 في المائة خلال الاعوام الخمسة المقبلة مقارنة بنمو بلغ نحو 8.4 في المائة سنويا في 1991 ـ 1995.

وقال البنك في تقرير الى مجلس الوزراء ان «بطئا متوقعا» في التجارة العالمية في الاعوام المقبلة سيحد من صادرات تايلاند التي نمت بنحو 17.7 في المائة سنويا في الاعوام الخمسة الماضية.

... والناتج المحلي في هونج كونج يرتفع 4.2 %

● (هونج كونج) اظهرت تقديرات مبدئية لادارة الاحصاء في هونج كونج امس أن اجمالي الناتج المحلي ارتفع الى 4.2 في المائة في الربع الثالث من العام الماضي.

وقالت ان متوسط نمو لجمالي الناتج المحلي في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي ارتفع الى 5.1 في المائة من تقديرات حكومية تبلغ 5 في المائة للعام الماضي باكمله.

لكن نمو قيمة اعادة الصادرات هبط قليلا الى 14.8 في المائة في الربع الثالث من 1995 من 14.9 في المائة في الربع الثاني فيما لم يتعد نمو الصادرات المحلية نحو 1.3 في المائة فقط بعد وصوله الى 3.3 في المائة في الربع الثاني.

... والمعروض النقدي في بريطانيا يقفز 5.3 % في عام

● (لندن) أعلن بنك انجلترا المركزي امس زيادة المعروض النقدي في بريطانيا بنسبة 5.3 في المائة في يناير (كانون الثاني) عما كان عليه في نفس الشهر من العام الماضي.

لكن على أساس شهري تفيد البيانات المبدئية بانخفاض المعروض النقدي 0.2 في المائة في يناير عن رقم الشهر السابق.

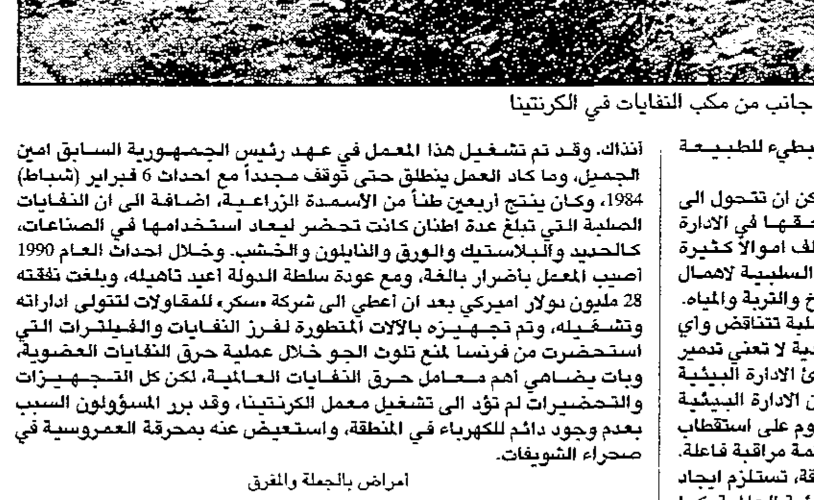
وكان اقتصاديون توقعوا نمو المعروض بنسبة 5.6 في المائة على أساس سنوي وانخفاضه بنسبة 0.4 في المائة على أساس شهري.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

طالب مصدر مسؤول في وزارة البيئة اللبنانية جميع أصحاب المعامل والمصانع في مختلف المناطق اللبنانية بعدم تصريف نفاياتهم الصلبة عشوائياً واعتماد جمع هذه النفايات وتوضيبها ضمن المعامل ليصار الى معالجتها بالتنسيق مع الجهات الرسمية المختصة.

بيروت وضواحيها تنتج ألف طن منها

معامل حرق النفايات في لبنان.. العدو الأول للصحة والمزروعات



جانب من مكب النفايات في الكرنتينا

بيروت: من سناء الجاك

النفايات الصلبة والكيميائية تشكل واحدة من أهم المشاكل البيئية التي يعانيها لبنان، مع تسارع وتيرة النمو في غياب التوجهات البيئية الحديثة والمبنية على ضوء المعطيات والاحتياجات اللازمة للتنمية.

والفترات المتناقضة التي وسمت الأوضاع المعيشية اللبنانية في الربع الاخير من القرن الحالي، ادت الى اكثر من حلقة مفقودة في النسق المنهجي للمعلومات المتعلقة بسلامة البيئة في المجتمع اللبناني.

والمعضلة الخطيرة لجمع وتصنيف النفايات الصلبة والسائلة في لبنان تعود الى اكثر من خلل، وتمتد الاضرار الناجمة عنها الى مناطق جديدة بسبب زيادة عدد السكان واتساع المساحات العمرانية وعدم ايجاد الحلول الجذرية لها، فتنعكس سلباً على الصحة العامة والمناخ والمياه الجوفية والسطحية والشواطئ البحرية.

مصادر النفايات

مصادر النفايات الصلبة كما تحددها لجنة فنية في التجمع اللبناني لحماية البيئة تطال:

1 ـ النفايات المنزلية التي تتشكل من المواد العضوية وفضلات الخضار والفواكه اضافة الى الورق والكرتون والمواد البلاستيكية.

2 ـ النفايات الناتجة عن الادارات العامة وتتألف من المواد القرطاسية.

3 ـ النفايات الناتجة عن النشاطات التجارية والسياحية.

4 ـ النفايات الناتجة عن المصانع وهي متنوعة جداً وفقاً لنوع الصناعة كالفضلات الكيماوية وفضلات الحديد والخشب والنسيج والفضلات العضوية الناتجة عن صناعة المواد الغذائية ومزارع الدجاج والحيوانات الحلوب.

5 ـ فضلات المستشفيات من حقن وضمادات وفضلات غرف العمليات.

6 ـ فضلات البناء والأشغال العامة المؤلفة من الاتربة والحجارة وركام البناء والطرق.

ويقدر الخبراء ان بيروت وضواحيها تنتج يومياً الف طن من النفايات. ويبلغ معدل الانتاج اليومي للنفايات الصلبة نحو كيلوجرام للشخص الواحد. وتحتوي هذه النفايات على نسبة تتراوح بين 45 الى 55% من الرطوبة، وعلى ثقل نوعي تتراوح نسبته بين 175 الى 225% للمتر المكعب.

ووفق التوزيع الجغرافي يمكن تلخيص وضع جمع النفايات في محافظات لبنان الخمس نسبة الى السكان المخدومين على الشكل التالي: في بيروت تبلغ النسبة 100%، وفي الشمال اللبناني 45%، وفي لبنان الجنوبي 18%، وفي جبل لبنان 57%، وفي البقاع 85%، وبذلك يكون المعدل العام نحو 57%.

الإهمال الرسمي وانعدام الوعي

ويرى الاختصاصيون البيئيون ان الدولة لم تمنح اهتماماً كافياً لقطاع النفايات الصلبة والسائلة، رغم بعض الجهود المبذولة على صعيد جمع النفايات والتي تبنّى معظمها مجلس الانماء والاعمار، لا سيما بعد توقف اعمال القصف، لازالة آثار الدمار والركام والنفايات المجتمعة.

والتدهور الحاصل في هذا القطاع البيئي يعود الى عدة اسباب اهمها:

1 ـ عدم فصل السلطات بين المراجع الرسمية المختصة. فقضية جمع وتصريف النفايات الصلبة تقع على كاهل البلديات في حين يفترض ان تتولى الهم البيئي وزارة البيئة المحدثة عام 1992، والتي تتشابك صلاحياتها مع البلديات ووزارات الصحة والصناعة والزراعة والداخلية والسياحة، بحيث تمتد الأيدي لتتخاطف هذه الصلاحيات من حين الى آخر، او لتمارس ضغوطاً تعود الى مواقف سياسية، او مصالح خاصة، كما حصل في قضية النفايات السامة وقضية الكسارات.

2 ـ جمع النفايات، الذي يتم احياناً بطريقة غير مناسبة. وللتخلص من ازمات عمال بلدية بيروت واضراباتهم اعطيت عملية تنظيف العاصمة والضواحي الى شركة خاصة. لكن مشهد النفايات المكدسة ما زال مألوفاً خارج المستوعبات بانتظار عمال التنظيفات، كما ان عملية التصريف ما زالت تتم وفق طرق بدائية على شاطئ البحر عند خليج النورماندي جنوب مرفأ بيروت وفي مكب برج حمود الذي تحول الى تلة حاوية لمختلف انواع السموم وبات يشكل مشكلة بيئية خطيرة.

3 ـ شبه انعدام الوسائل الصحية لمعالجة النفايات في المدن والقرى. ففي طرابلس عاصمة الشمال ترمى النفايات عند مصب نهر ابو علي، وفي صيدا العاصمة الجنوبية تصرف النفايات في البحر شمال نهر سينيق، وفي مدينة صور الجنوبية ترمى النفايات في منطقة الآثار. كما تعمد المناطق الجبلية الى معالجة نفاياتها برميها في الأودية او في مجاري الانهار لتشكل تشويهاً للمناظر الطبيعية وخطراً مباشراً على المياه الجوفية، أو تحرق هذه النفايات في الهواء الطلق على جوانب الطرقات فينتشر التلوث الى مسافات بعيدة.

4 ـ التشغيل الفعلي لشبكة المجارير التي لم يتم ترميمها وتاهيلها لتستوعب الزيادة المطردة للسكان، لا سيما في ضاحية بيروت الجنوبية، حيث تختلط شبكات المجارير بشبكات صرف مياه الأمطار، لتطفح المياه المبتذلة في الشوارع شتاءً وتتلوث الشواطئ صيفاً لأن مجاري مياه الأمطار مصممة لتصب في الشاطئ مباشرة ودون معالجة.

5 ـ البناء العشوائي للحفر الصحية. فالقانون اللبناني ينص على مواصفات معينة تحدد عمق هذه الحفر وتفرض صلابة جدرانها الاسمنتية للحؤول دون تسرب المياه المبتذلة من الشقوق، وتلزم صاحب البناء بضرورة تغطيتها لمنع انتشار الأوبئة والأمراض. الا ان معظم هذه الحفر هي ذات غور مفقود خاصة في المناطق الجبلية المرتفعة حيث تتسرب المياه المستعملة لتختلط بالينابيع وبالمياه الجوفية.

6 ـ انعدام الوعي البيئي لدى المواطن مهما كانت ثقافته، فالطبيب يخالف كما الفلاح كما صاحب المصنع الذي لا يتورع عن تصريف نفاياته دون تكريرها، ودون اي رادع، ودون اي اهتمام بالأذى الذي تسببه.

ومثل هذا الامر يستمر منذ سنوات كما هي الحال حول بحيرة القرعون في البقاع، مما ادى الى تلوث كبير في هذه البحيرة فمات السمك وتلوثت المزروعات التي تروى منها.

7 ـ تهاون المسؤولين في تطبيق القانون وردع المخالفين، اضافة الى ارتكاب بعض الجهات الرسمية مخالفات ضمن نطاقها. فالبلديات تصرف نفاياتها السائلة الى البحر او الى السواقي والأودية وتلقي نفاياتها الصلبة على جوانب الطرق وسفوح التلال دون اي معالجة.

إدارة النفايات

ومن الآثار الضارة لواقع النفايات السائلة في لبنان تدمير مراعي الأسماك سواء ما اتصل منها بالأعشاب البحرية والطحالب وغيرها، وتكاثر الجرذان والحشرات اللاسعة وانبعاث الغازات الناتجة عن تخمر النفايات.

وعلى صعيد النفايات الصلبة تشير التقارير الى ان نسبة المؤسسات الصناعية التي تلتزم بتطبيق المقاييس البيئية لا تتجاوز 25.5% . وتثير الغازات السامة المتصاعدة من معامل شكا وسلعاتا في الشمال مشكلة صحية خطيرة نظراً الى تسجيل عدد كبير من الاصابات السرطانية في صفوف المواطنين المقيمين في المناطق المحيطة بالمعامل، اضافة الى الموت البطيء للطبيعة والأشجار المثمرة وتصحر التربة.

قضية معالجة النفايات الصلبة، رغم كل ما ورد سابقاً يمكن ان تتحول الى انجاز تاريخي في ادارات الدولة، متى أعطيت هذه المسألة حقها في الادارة السليمة لجمع هذه النفايات وتصريفها وفق اساليب قد تكلف اموالاً كثيرة للفترة الأولى، إلا انها تبقى زهيدة اذا ما قورنت مع الآثار السلبية لاهمال معالجتها سواء على صعيد الصحة العامة، او على صعيد المناخ والتربة والمياه.

ولا ينبغي ان يتبادر الى الأذهان ان معالجة النفايات الصلبة تتناقض واي مفهوم تنموي على صعيد الصناعة، فمتطلبات التنمية الاقتصادية لا تعني تدمير البيئة، بل يفترض التأسيس لمشاريع هذه التنمية وفق مبادئ الادارة البيئية المتوازنة. ويرى المهندس البيئي نجيب صعب في دراسة له ان الادارة البيئية تحتاج، عدا الموارد المالية، الى أساليب جديدة في السياسة، تقوم على استقطاب خبراء البيئة وتدريبهم ووضع تشريعات متطورة وايجاد انظمة مراقبة فاعلة. وتضيف الدراسة ان التخطيط البيئي يقوم على معلومات دقيقة، تستلزم ايجاد قاعدة معلومات بيئية محلية، وربطها بأنظمة المعلومات البيئية العالمية، كما تستلزم ايجاد مؤسسات علمية مستقلة تتولى وضع الدراسات العلمية وتبتعد عن كل ما يمت الى السياسة بصلة، وتنفذ مسحاً بيئياً شاملاً يتناول معالجة النفايات الصلبة وتخطيط الصناعات.

معمل من حبر على ورق

وفي انتظار تحقيق هذه الرؤية المتطورة لمعالجة النفايات الصلبة، نذكر انه كان لدى مدينة بيروت قبل احداث عام 1975 معمل لمعالجة النفايات الصلبة في منطقة الكرنتينا، تقدر طاقته بحوالي 700 طن يومياً، وقد توقف المعمل بالتدريج عن العمل خلال الحرب، فعمدت العاصمة الى رمي نفاياتها في المكبّات. وقد اعد المعمل ليستقبل النفايات العضوية والأوراق والزجاج والأقمشة ويحول المواد العضوية الى سماد بعد معالجة ميكانيكية وعضوية. الا ان فكرة انشاء معمل لاعادة تأهيل النفايات وفق احدث المعطيات العلمية للحفاظ على البيئة ولدت في عهد رئيس الجمهورية اللبناني الأسبق الراحل فؤاد شهاب، وبدأ التنفيذ اواخر الستينات لينتهي العمل فيه مع مطلع الأحداث اللبنانية. وجهز المعمل بكل الوسائل التقنية المتطورة في حينه ليفرز انواع النفايات. وقد منعت ميليشيا «القوات اللبنانية» المنحلة تشغيله آنذاك لأنه يقع قرب مركز قيادتها، وقدرت طاقة استيعابه بنحو 500 طن من النفايات، اي بما كان يفوق ما تنتجه العاصمة آنذاك. وقد تم تشغيل هذا المعمل في عهد رئيس الجمهورية السابق امين الجميل، وما كاد العمل ينطلق حتى توقف مجدداً مع احداث 6 فبراير (شباط) 1984، وكان ينتج اربعين طناً من الأسمدة الزراعية، اضافة الى ان النفايات الصلبة التي تبلغ عدة اطنان كانت تحضر ليعاد استخدامها في الصناعات، كالحديد والبلاستيك والورق والنايلون والخشب. وخلال احداث العام 1990 اصيب المعمل باضرار بالغة، ومع عودة سلطة الدولة اعيد تأهيله، وبلغت نفقته 28 مليون دولار اميركي بعد ان أعطي الى شركة «سكر» للمقاولات لتتولى اداراته وتشغيله، وتم تجهيزه بالآلات المتطورة لفرز النفايات والفيلترات التي استحضرت من فرنسا لمنع تلوث الجو خلال عملية حرق النفايات العضوية، وبات يضاهي أهم معامل حرق النفايات العالمية، لكن كل التجهيزات والتحضيرات لم تؤد الى تشغيل معمل الكرنتينا، وقد برر المسؤولون السبب بعدم وجود دائم للكهرباء في المنطقة، واستعيض عنه بمحرقة العمروسية في صحراء الشويفات.



جبل من النفايات

تصوير: جوزف أبي رعد

امراض بالجملة والمفرق

ومعمل العمروسية، اقيم وسط التجمعات السكانية والمساحات المزروعة بالخضار ومزارع الابقار والخراف، ويرى الخبراء البيئيون ان المعمل ومدخنته يفتقران الى المواصفات الضرورية لحماية الصحة والبيئة، فالغيوم السوداء تتصاعد منه وتغطي منطقة تقارب العشرة كيلومترات. وتستوجب الاجراءات الكفيلة بتخفيف ضرره، كما تبين الدراسات التي وردت في تقارير اجريت في مختبرات فرنسية، تجهيزه بآلات متطورة تخفف من اضراره الحالية. ويحدد الدكتور عماد بيلون، الاختصاصي في الصحة البيئية، الآثار السلبية للمعمل بمشكلتين صحيتين، هما التلوث الضجيجي والهدير الناجمان عن تشغيل الآلات والمصفاة بشكل دائم، الأمر الذي يؤدي الى اعراض عصبية تطال حتى الأطفال. والمشكلة الثانية تكمن في المصفاة غير الصحية، والتي تسبب انتشار نسبة من السموم نتيجة حرق النفايات، و«الداخون الأسود» المسلط بطريقة بعيدة عن الهندسة السليمة يساهم ببث الأمراض الناتجة عن استنشاق الدخان لا سيما الربو والحساسية والسل. ويؤكد الدكتور بيلون انه حولت خلال العام 1993 عدة اصابات بالسل الى مستشفى الكرنتينا.

ومعمل العمروسية بات العدو الأول لمزروعات منطقة الشويفات، فقد قضى على ما يقارب الـ25% من انتاجها، وأول المزروعات المتضررة هي اشجار الزيتون التي تميز المنطقة منذ مطلع القرن، ثم شجر «الفريز» (او الفراولة). فالمنطقة كانت تنتج ما يقارب العشرة ملايين شتلة فريز تكفي للاستهلاك المحلي، وقد تدنى هذا الانتاج بشكل ملحوظ. ويحذر الخبراء البيئيون من ظهور آفات جديدة بفعل التلوث الناجم عن الدخان المتصاعد من المحرقة والممزوج بالأملاح والبقع البرونزية التي تسبب الحروق للنباتات.

مكبات ومحارق وتحذيرات

ويبدو ان دوامة النفايات الصلبة لا تنتهي، وكان صراعاً خفياً ينشب من حين الى آخر بين السلطات الرسمية المختصة والجمعيات المحلية والعالمية التي تعنى بشؤون البيئة وشجونها، فقد اوردت مؤسسة السلام الأخضر «جرين بيس» باسم الناطق الرسمي لمكتب البحر المتوسط للمنظمة فؤاد حمدان، الذي كانت له صولاته وجولاته في قضية النفايات السامة المصدرة الى لبنان، ان لجنة شؤون الزراعة والبيئة في البرلمان اللبناني وافقت على السماح للحكومة اللبنانية بتدبير مبلغ 110 ملايين دولار اميركي من القروض الدولية لانشاء محارق للنفايات الى جانب مكبات لها. ورأى البيان ان اللجنة ارتكبت خطأ مأساوياً بقبولها خطط وزير البيئة بيار فرعون، متجاهلة حقيقة الأخطار الصحية التي تتسبب بها المحارق على الانسان والبيئة، دون مناقشة البدائل المقدمة.

وعدد البيان الأخطار الناجمة عن المحارق حتى في ظل الظروف المثالية، فهي تنتج معادن ثقيلة سامة، مثل الزئبق والكادميوم والزرنيخ والرصاص، وتصدر سوائل ملتهبة ومواد فحمية وكيميائية سامة. وتتسبب بأمراض سرطانية وبمشاكل في الولادة وفي الجهاز التناسلي والجهاز العصبي، حتى في حالات التعرض البسيط للمواد الملوثة.

من جهته رد رئيس لجنة الزراعة والبيئة في البرلمان اللبناني النائب الياس سكاف على بيان منظمة «جرين بيس» موضحاً ان اتهامات حمدان غير صحيحة، وان اللجنة رفضت مشروع قانون عاجلاً، احالته عليها الحكومة السابقة، مقترحة تخصيص مبلغ 430 مليون دولار لمصلحة وزارة البيئة من اجل معالجة النفايات الصلبة. وافاد سكاف ان اللجنة وافقت على مشروع القانون الذي احالته اليها الحكومة الحالية لادارة النفايات الصلبة ومعالجتها، بعد ان رأت فيه المشروع الذي يعالج بشكل علمي سليم موضوع التخلص من النفايات.

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

تقرر تمديد سريان العرض حتى 29 / 2 / 1996 (11/10/1416)

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الأولى — الجائزة الثانية



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال

الحصيني وشركاه Al-Hussaini & Co. — 200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه — 200.000 ريال نقداً

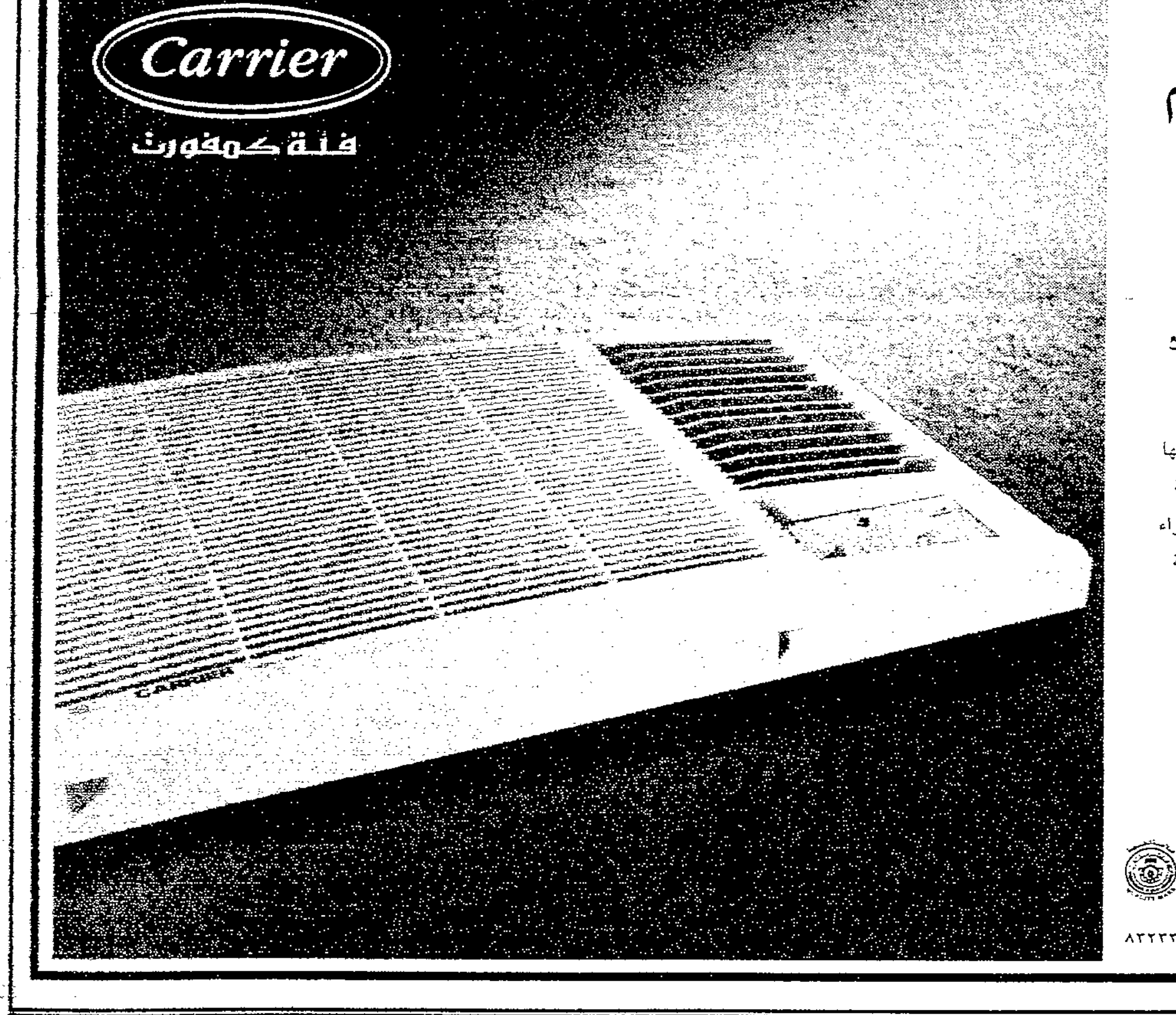
الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog for Home Appliances — 200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً



شركات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق



أناقة التصميم تعكس تفوّق الأداء

كارير، الشركة الرائدة التي اخترعت تكنولوجيا تكييف الهواء تقدم اليوم فن تبريد الهواء بتصميم رائع من خلال مجموعة مكيفاتها الجديدة "كمفورت" ذات الواجهة الدائرية الانسيابية. ومع استخدام التكنولوجيا الأمريكية المتفوقة فإن هذه المكيفات بشكلها الأنيق وتصميمها الفريد قد جاءت لتوفر أقصى طاقة ممكنة في مجال التبريد مع أسلوب متفوق في توزيع الهواء وبصوت يكاد يكون همساً. وكميزة إضافية اختيارية هنالك فلتر خاص لتنقية الهواء من الدخان والغبار. وقد صمم خصيصاً لوحدات كارير الجديدة. كارير هي الأولى في العالم التي تقدم أجهزة تكييف بأداء متفوق يعتمد عليه.

كارير.. الخبرة التي لا تقارن



ابراهيم الجفالي واخوانه
جدة ٦٦٧٢٢٢٢ الرياض: ٤٠٢٢٢٢٢ الدمام: ٨٣٢٣٣٣٣

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (26%)	6 (30%)	7 (35%)	8 (40%)	9 (45%)	10 (50%)
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
[illegible]	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	[illegible]
الإشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الإشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.
ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفراً ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفراً ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات. تي في. الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة الإشتراك — يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 29/2/1996م (1416/10/11) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1996 م (1416/12/28) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7571947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251682	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

للاستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800-244 00 76 / 800-244 0014

المملكة العربية السعودية.. مفاجآت وحقائق (3)

على اي الأغراض تنفق السعودية اكثر ما تنفق؟ قد يجيب البعض: السلع الاستهلاكية. وقد يشير آخرون الى المعدات العسكرية. ولربما يتحدث آخرون عن الاستثمارات الخارجية... هذه الاجابات خاطئة جميعاً.

فأكبر بند منفرد في الانفاق في المملكة هو تكلفة العمل الاجنبي. فالسعودية هي اكبر مستورد في العالم للعمال المهاجرين. وان تحويلات العمال الاجانب في السعودية تناهز 18 مليار دولار سنوياً، حسب بعض التقديرات المعتدلة. وهذا المبلغ يزيد عن ثلث متوسط الدخل السنوي للسعودية من صادرات النفط خلال العقد الحالي. وهو ايضا ضعف اجمالي الناتج الوطني لبلد مثل بنغلاديش تبلغ نفوسه اكثر من 120 مليون نسمة. ان اجمالي التكلفة الفعلية، بما في ذلك الشطر الذي ينفقه العمال الأجانب داخل المملكة، اكبر من هذا الرقم.

وهناك بلدان تمثل تحويلات عمالها العاملين في السعودية اكبر مصدر منفرد للعملات الصعبة، وهناك 600 الف مواطن فلبيني يعمل في السعودية، وهم يحولون مليارَي دولار سنوياً الى أسرهم في الوطن الأصلي.



السعوديون يشكلون العنصر الأساسي في قطاع النفط (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مشكلة العمالة الوافدة في السعودية

ان التقديرات حول عدد العمال الأجانب في السعودية متباينة. وان الرقم الرسمي الموثوق يفيد بوجود 5 ملايين عامل اجنبي يشتغلون رسميا وقانونيا في المملكة. ولعل هناك بين مليون الى مليونين من المقيمين بصورة غير قانونية، وهم في الغالب ممن يمتنعون عن مغادرة البلد بعد انقضاء فترة اقامتهم الأولى.

ان نسبة ضئيلة من قوة العمل الأجنبية في المملكة تتالف من رجال ونساء ذوي مؤهلات تتطلب وجودهم في الصناعات الأساسية كالنفط والطاقة الكهربائية، وتنقية المياه والنقل، اذ ان الغالبية هم من العاملين غير الماهرين او شبه الماهرين.

وهناك ثلاثة اسباب تورد عادة حول انفتاح شهية السعودية للعمال الأجانب.

السبب الأول ان المواطنين السعوديين ما يزالون يفتقرون الى كل المهارات اللازمة لتسيير مجتمع استهلاكي حديث. ويصح ذلك بوجه خاص من الخمسينات حتى السبعينات. فقد كان النظام التعليمي السعودي، في سنة معينة (لمجرد تناول مثال واحد)، سيتوقف عن العمل بدون الآلاف من «المعلمين الوافدين» القادمين من بلدان عربية اخرى، وبخاصة مصر. اما اليوم فان الجهاز التعليمي «السعودة» اي صار سعوديا على كل المستويات تقريباً.

ان عملية «السعودة» هذه اكتسبت زخمها ايضا خلال العقدين الماضيين. وجاء وقت كانت الامهات البدويات يغنين لأطفالهن الرضع ابياتاً تعبر عن رغبتهن في ان يصبح ابناؤهن «سواقي سيارات في أرامكو».

ويتذكر موظف كبير في وزارة النفط «في قريتنا، كان الرجل الذي يفلح في ان يكون سائق شاحنة لأرامكو يعتبر شخصاً متميزاً. يستطيع ان يتزوج ابنة افضل عائلة في القرية».

تغير الصورة

بدات الصورة بالتغير في السبعينات. فقد حصلت اعداد متزايدة من السعوديين على تعليم متخصص، في جامعات اميركية واوروبية في الغالب. ومن المرجح ان يتناقص الاعتماد السعودي على الخبرات الأجنبية على المستوى العالي في المستقبل.

اما السبب الثاني لاعتماد المملكة المفرط على العمل المستورد فهو اجتناب معظم السعوديين لمزاولة ما يصفونه بـ«عمل وضيع». فحتى القطاع الصناعي سريع النمو لم يجذب الكثير من السعوديين كما قد يتصور المرء، رغم ان الدخل الذي تعد به الصناعة اعلى بكثير مما يحصل عليه المرء حين يعمل ضمن «حاشية».

ويقول مستشار لوزير التعليم: «ان ثقافتنا (تقاليدنا) تنظر الى العمل الذي يستخدم فيه المرء يديه بمثابة نشاط وضيع. وامامنا طريق طويل قبل ان يكتشف مجتمعنا جمال العمل اليدوي، وأثره النبيل».

ويتذكر احد نجوم التصوير الفوتوغرافي المملكة كيف ان اهل زوجته اصروا عليه، قبل الزواج، ان يمتنع عن ذكر مهنته كمصور.

ويقول مبتسماً «حتى حين قلت لهم ان اخت ملكة انجلترا تزوجت من مصور فوتوغرافي، لم يقتنعوا البتة. وكان جوابهم ان الانجليز غرباء الأطوار في امور كثيرة!».

ان الازدهار الاقتصادي للعقود الثلاثة الماضية قد مكن المزيد من السعوديين من الابتعاد عن العمل اليدوي. فالحرفيون التقليديون مثلا تحولوا الى مالكي مشاغل تستخدم عمالاً اجانب.

ودهش صديق لي حين اكتشف ان الحرفيين الوحيدين الذين يصنعون الاثاث النجدي التراثي، كانوا من الأجانب، وان الطهاة في مطعم نجدي تقليدي في الرياض هم افغان وسري لانكيون.

ومن جاذبية استخدام اليد العاملة الاجنبية رخص تكلفتها نسبيا. ففي الكثير من الاحوال لن يرتضي السعودي العمل لقاء الاجور التي يغتبط الافغاني او السري لانكي في الحصول عليها. ومن المفارقات، ان العديد من العمال الاجانب، وبخاصة في المراكز الصناعية غير النفطية، مثل الجبيل والقصيم، يحققون مستويات عيش اعلى مما يبلغه بعض السعوديين. وذلك نظرا لحصولهم على دخل منتظم، وتمتعهم بعدد من المنافع الاضافية، في حين ان السعوديين غير الماهرين يعيشون على دعم الأهل، والمعونات الحكومية، والاعطيات من الأثرياء، والايرادات المتاحة من مزاولة عمل بين الحين والآخر، وهي جميعا لا تعوض عن المزايا بعيدة الأمد للعمل المنتظم.

ويقول احد اصحاب المصانع في بريده في القصيم «بينما يتبختر الكثير من السعوديين محاولين الظهور بمظهر ارستقراطي، يتقدم الكثير من العمال الأجانب صعودا في سلم التدرج الاجتماعي. وقد آن الأوان كي يكتشف اناسنا اهمية الراتب المنتظم. فمستقبلنا يعتمد على تطوير الصناعات غير النفطية. وهذا يتطلب نشوء طبقة عاملة صناعية تنمو من داخل البلد، طبقة تشكل، في الوقت نفسه، سوقا محلية لمنتجاتنا».

قوة عمل احتياطية

السبب الثالث لاعتماد المملكة الهائل على العمل المستورد هو واقع ان نصف قوة العمل الممكنة، نعني النساء، ما تزال خارج سوق العمل الوطني، الى حد كبير.

هذا لا يعني ان المراة السعودية لا تعمل، فالمرء يجد النساء يعملن على كل المستويات. فهن حاضرات في الأسواق التقليدية، لبيع شتى انواع السلع. وهناك صيرفيات، ومعماريات، ومهندسات، وجراحات. ومن الطبيعي ان نجد حضورا واسعا للمراة في مجال التعليم. مع ذلك، ما يزال موقف المجتمع من حصة المراة في سوق العمل متحفظاً. على المستوى الفردي يشجع معظم السعوديين نساءهم اللواتي يعملن. لكن الموقف يغدو معقدا حين يدور حول القضية العامة لعمل المراة.

وتقول مستشارة كبيرة في مستشفى قرب الرياض «ان والدي واخوتي يفخرون بعملي ويساندونني لكن حين يدور الحديث عن عمل المراة عموماً، تراهم ينقلبون الى مواقف ومعتقدات تقليدية تضع المراة في البيت فقط».

«وهناك مثال ذو دلالة، ثمة اكثر من 14 الف ممرضة في السعودية، ممن درسن في اوروبا والولايات المتحدة. لكن اقل من درزينة فقط من هؤلاء الممرضات يعملن حقاً في وظيفة. نتيجة لذلك تضطر المملكة الى استيراد ممرضات من زوايا العالم الأربع».

واختفت المراة كلياً، في حالات معينة، من ميادين سبق ان كانت حاضرة فيها خلال السبعينات.

ويتذكر مستشار هندسي رفيع كيف ان كل سكرتيراته كنّ سعوديات مؤهلات، قبل عقدين لا اكثر. اما اليوم ليس لديه سوى سكرتيرين ذكور من لبنان ومصر وباكستان.

ان حضور هذا العدد الغفير من العمال الأجانب في السعودية يُعتبر، من جانب بعض السعوديين بمثابة قناة لتوزيع العون على البلدان النامية. وهذا يجعل المملكة العربية السعودية اكبر متبرع بالعون في العالم، قياساً الى حجم اجمالي ناتجها الوطني.

ويقدر عدد العمال الأجانب القادمين الى المملكة من البلدان الصناعية المتقدمة باقل من 200 الف، بمن فيهم نحو 30 الف اميركي. وهكذا فان اكبر حصة لـ«العمال الوافدين» تاتي من دول العالم الثالث.

قبل جيل واحد لا غير، كانت غالبية «العمال الوافدين» من مواطني البلدان العربية الاخرى. اما اليوم فان الغالبية تاتي من بلدان غير عربية. وخلافاً لبعض المزاعم في الاعلام الغربي، لا يوجد اي تمييز ديني حين ياتي الأمر على تشغيل العمال الأجانب. وقد سبق ان اشرنا الى الحضور الكثيف للفليبينيين. وهناك مجموعات كبيرة من الهند وسري لانكا.

واخذ صناع السياسة السعوديون يهتمون اهتماما جادا خلال السنوات الأربع او الخمس الماضية، بالآثار بعيدة الأجل لمثل هذا الاعتماد المفرط على العمل المستورد. وهناك اقتراحات بتخفيض عدد العمال الأجانب بمقدار الثلث خلال السنوات الخمس المقبلة. ومن شان ذلك، بالطبع، ان يعزز موازين العملة الصعبة.

لكن تحقيق مثل هذا الهدف يتطلب طرح ومعالجة عدد من القضايا الرئيسية.

من ذلك اصلاح التعليم، وتغيير السلوك الاجتماعي والثقافي من العمل، ودور المراة في سوق العمل وفي المجتمع ككل، والتحول الكامل من المجتمع التقليدي الى مجتمع صناعي حديث.

ويقول اقتصادي كبير «ان العمل هو العمود الفقري لوجود المجتمع. وان شعبنا يدرك ذلك، لكننا لم نجد بعد طريقة للقيام بالانتقال الحاسم الذي يلزمنا».

غرفة الرياض تطرح «إجراءات عملية» لسعودة الوظائف............ (ص الاقتصاد)

مجدي أحمد علي في حوار صريح مع الشرق الأوسط

تأثرت بكثير من المخرجين دون أن أشبههم

باريس: «الشرق الأوسط»

قبل مهرجان القاهرة السينمائي الأخير لم يكن اسم مجدي أحمد علي يعني شيئاً لجمهور السينما الأمر الذي جعل الكثيرين يعتقدون أنه موهبة شابة وناشئة أو أنه كمخرج ولد عملاقاً بفيلمه الأول «يا دنيا يا غرامي» الذي لقي ترحيباً استثنائياً التقى فيه الجمهور والنقاد معاً. ولكن اسم مجدي أحمد علي معروف لدى الأوساط السينمائية منذ خمسة عشر عاماً، معروف كناقد وكمساعد مخرج من خلال حضور نشط ومستمر بهاتين الصفتين. ولكن منذ مهرجان القاهرة الأخير نهض مجدي أحمد علي من المقاعد الخلفية ليجلس في الصف الأمامي، صف المخرجين الكبار المكرسين، وصف المخرجين الموهوبين الذين يشكلون أمل السينما العربية الواعد في مطلع القرن الواحد والعشرين.

وإذا كانت المواهب تعلن عن نفسها بشكل مفاجئ في بدايتها، فمن النادر أن تعبر المواهب السينمائية عن نفسها في أعمالها الأولى بهذا النضج الحرفي الذي تجلى في فيلم «يا دنيا يا غرامي». وهذا النضج الحرفي تحقق على نار هادئة امتدت كل هذه السنوات الطويلة.

في طريق عودته من مهرجان روتردام (هولندا) حيث لقي فيلمه ترحيباً حاراً من الجمهور والنقاد مر بباريس في أول زيارة له، والتقته «الشرق الأوسط» فكان هذا الحوار الصريح:

يعرف مجدي أحمد علي نفسه قائلاً: ولدت في 1952/8/26 في مدينة المنصورة، وتخرجت في كلية الصيدلة في جامعة القاهرة عام 1976 وقد تأخر تخرجي سنة بسبب مشاركتي في مظاهرات الطلبة عام 1975 حيث كنت رئيساً لاتحاد الطلبة. وانتسبت إلى معهد السينما عام 1976 وتخرجت عام 1980 وأنهيت فيلم التخرج عام 1982 وعنوانه «زمن السقوط» وحصلت عنه على المرتبة الأولى على دفعتي، وهو فيلم تسجيلي عن مساكن الإيواء المؤقت في قلعة الكبش بالقاهرة. ومع هذا الفيلم بدأت علاقتي بشادي عبد السلام حيث كان عضواً في لجنة التحكيم مع صلاح أبو سيف وعبد العزيز فهمي، وقد استدعاني لأعمل مساعداً له في فيلم أخناتون، ولكنه توفي قبل أن ينجزه.

بعد ذلك سافرت إلى السعودية ثم إلى الجزائر حيث عملت مدرساً، وعدت منها عام 1984 مع زوجتي الجزائرية التي تزوجتها هناك، وعملت فور عودتي مع علي بدرخان كمساعد مخرج في فيلم «شاطئ النخيل» وهو فيلم قصير ومع عبد المنعم شكري في فيلم تلفزيوني طويل، ثم مساعد مخرج أول مع محمد خان في فيلم «خرج ولم يعد» ثم معه في خمسة أفلام أخرى هي: «مشوار عمر» و«يوسف وزينب» و«فارس المدينة» و«الغرقانة» و«زوجة رجل مهم» وعملت مساعد مخرج مع خيري بشارة في «كابوريا» وفي «رغبة متوحشة» ومع محمد حسيب في «شارع السد» ومع فيصل الياسري في «بابل حبيبتي» ومع يوسف شاهين في «وداعاً بونابرت» وقد تخاصمت مع يوسف شاهين لأني كتبت مقالاً في نشرة جمعية النقاد انتقدت فيه الفيلم وأبرزت تناقضاته التاريخية، ولكني تصالحت معه عام 1988 في اعتصام الفنانين الذي كنت أحد منظميه. كما عملت مساعد مخرج أول مع إنعام محمد علي في الفيلمين التلفزيونيين «صائد الأحلام» و«حكايات الغريب» والاثنان كتبهما حلمي هلال الذي كتب سيناريو فيلمي وهو صديق طفولتي. فنحن من أبناء حي واحد هو حي «المنيل». إلى جانب ممارستي للكتابة النقدية خضت تجربتين في كتابة السيناريو. كتبت سيناريو «البلد» ولم تتح لي فرصة إخراجه حيث اعتبرت كلفة إنتاجه ضخمة. وبعدها كتبت سيناريو فيلم «ضحك ولعب وجد وحب» الذي أخرجه طارق التلمساني. كما كتبت وأخرجت الفيلم القصير «حكايات من الزمن السعيد» 23 دقيقة عام 1992 والفيلم القصير الآخر «أيام الإنسان السبعة» عام 1995 وطوله 25 دقيقة.

● وكيف ولد «يا دنيا يا غرامي»؟

- بينما كانت مشاريعي الإخراجية تتعثر كان اسم حلمي هلال يكبر ويعرف ككاتب تلفزيوني. وكان يريد الكتابة للسينما فعرض علي كل الأفكار والمشاريع التي يفكر فيها، واسترعى اهتمامي موضوع واحد هو «قصة بطنة وأخواتها في الحي الشعبي» فاتفقنا على أن يكتب السيناريو. وكنت مشغولاً بموضوع البنات المراهقات الجميلات اللواتي يعملن في محلات وسط البلد، وهن من أصول شعبية واقترحت على حلمي استبدال علاقة الاخوة بين البنات بعلاقة صداقة وهو ما كان. وبمجرد ما انتهى من كتابة السيناريو عرضته على ليلى علوي التي أعجبت به، وتحمست له.

وعلى الرغم من أن الدور المعروض على ليلى علوي لم يكن أكبر من دور البنتين الأخريين بل كان مساوياً لهما إلا أن حماسها للفيلم كان المحرك الرئيسي لتحقق السيناريو وتحوله إلى فيلم. لأنه وكما تعرف يعتمد نظام النجم في مصر على إمكانية توفق المخرج في الحصول على نجم يمتلك قدراً من الفهم لفكرة صناعة فيلم سينمائي، ومسؤولية عمل فيلم مختلف عن السائد. والواقع أن عدد النجوم الذين يتحلون بهذه الصفة في السينما المصرية نادر. وكنت قد عرضت السيناريو على المنتج حسين القلي، وتطور الحديث معه حول إنتاج الفيلم، وبدأنا نرشح ممثلين للأدوار الأخرى إلى جانب ليلى علوي. وفي هذا الوقت كان الفنان رأفت الميهي يفكر في إنتاج أفلام لمخرجين آخرين، فاقترح عليه الصديق سمير فريد الذي كان قد قرأ السيناريو أن يأخذ السيناريو ويقرأه، وهو ما حدث، إذ طلبه من حسين القلي، وتناقشا بإمكانية أن يتشاركا في الإنتاج، إلى أن انتهى الأمر بانفراد رأفت بالمشروع وتنازل حسين عنه.

بعد ذلك بدأنا بالتفكير في الأبطال، وكان رأيي أنه يكفي من النجوم ليلى علوي لبطولة الفيلم، وعلي أن أبحث عن أسماء أقل نجومية، وهنا كانت المفاجأة الأخرى من ليلى علوي، إذ طلبت أن تشاركها البطولة نجمات أخريات، وكانت المفاجأة الثالثة أن يوافق رأفت الميهي على هذه الفكرة على الرغم من كلفتها. لذلك اعتبر نفسي محظوظاً لكل هذه التوافقات، وأن أنجز فيلمي الروائي الطويل الأول بهذه الظروف والإمكانيات بعد خمسة عشر عاماً من الانتظار والترقب والرفض أيضاً، فقد رفضت العديد من فرص العمل التي لم أقتنع بها سواء كانت أفلام مقاولات أو غيرها.

● أثار «يا دنيا يا غرامي» إعجاباً عاماً في أوساط النقاد الذين شاهدوا الفيلم وهو بحد ذاته أمر نادر، وقد اعتبر أن فوزه بجائزة مهرجان القاهرة سيكون مجرد تحصيل حاصل وأنه أمر طبيعي، ولكنه مع ذلك لم يفز بأية جائزة. الآن وبعد مضي شهرين على مهرجان القاهرة ماذا بقي من نفسك من موضوع الجائزة؟

- الحقيقة أنني كنت أقل المتفائلين بحصولي على الجائزة. لأني أعرف جيداً، أن وجهة نظر نقاد عرب مصريين وغير مصريين وجمهور عربي لا بد أن تختلف عن وجهة نظر عدد قليل من أعضاء لجنة التحكيم، تختلف ظروف مشاهدتهم للفيلم ومستوى تلقيهم له الناتج عن تباين ثقافتهم، إضافة إلى مدى قدرة الترجمة على نقل روح اللغة.

● ولكن مسألة الترجمة لا تنحصر إشكالياتها بفيلمك فقط بل هي مطروحة بالنسبة لجميع الأفلام؟

- ولكن فيلمي اعتمد بشكل أساسي على نفاذ اللغة بصفتها تعبيراً عاطفياً عن شخصيات عاطفية، وليست مجرد تعبير خارجي عن الشخصية، إن اللغة في فيلمي جزء من الشخصية، وجزء من الدراما بكل ما يعنيه هذا من عمق، ومع فارق المقارنة قد لا يستطيع أحد استساغة شخصيات شكسبير دون تذوق لغة العصر، أي عصر هذه الشخصيات وعصر شكسبير.

إضافة إلى أن الفيلم تطرق إلى موضوعات من وجهة نظر المثقف الغربي غير مهمة. أولاً قضية، مثل موضوع البكارة. فهو عندما يشاهد سينما العالم الثالث يهتم بالغرائبية الاجتماعية وتبدياتها البصرية بطابعها الفولكلوري، وهو يميل في الغالب إلى التهاون في المقاييس الفنية والتقنية معتبراً أنه يكفي السينمائي العربي أو سينمائي العالم الثالث أن يحاكي بعض ما يراه في الغرب.

وهناك اتجاه سائد في الغرب لاعتبار أن الأفلام السوداوية والتي تصور واقعنا بشكل ليس نقدياً بل بشكل سوداوي متشائم مطلق أكثر صدقاً في التعبير عن واقعنا، لأن ذلك أقرب إلى صورة هذا الواقع في أذهان المثقفين الغربيين. هذه الصورة السياسية - الاجتماعية التي تصنعها وتنشرها أجهزة الإعلام الغربية عن واقعنا، طبعاً أنا أتحدث عن المثقف الغربي العام، والذي يكون ثقافته وأفكاره عبر أجهزة الإعلام والقراءة السطحية للصحف. هذا القارئ غير متعود على وجود شخصيات من مجتمعات عربية وإسلامية تمتلك قدراً كبيراً من التفاؤل والرغبة في الحياة والاحتفاء بها والقدرة على تجاوز واقعها.

● لهذه الأسباب كنت أقل الناس تفاؤلاً بحصول فيلمي على الجائزة في مهرجان القاهرة ● اللغة في فيلمي جزء من الدراما.. إنها تعبير عاطفي عن شخصيات عاطفية ● في الغرب يرحبون بالأفلام التي تقدم صورة سوداوية مقلقة عن واقعنا ● لست متعجلاً كنت واثقاً أن هذا الفيلم لن يكون فيلمي الأخير ● شادي عبد السلام، وريث شرعي لبنائي ومعماريي مصر القديمة وما وصل إليه في تمثل الحضارة لم يصل اليه مخرج آخر ● أحسد رأفت الميهي لأنه الوحيد الذي يقدم السينما التي يريدها بالكامل كتابة وإخراجاً وإنتاجاً ● في كل مرة أشاهد فيها الفيلم اكتشف المزيد من قدرات ليلى علوي وموهبتها ● أشعر بخوف شديد وأرغب في الخلاص منه بالتقدم إلى الأمام

مجدي أحمد علي

كان هذا رأيي في موضوع الجوائز، ولذلك اعتبر أن فوز أي فيلم بأية جائزة مرتبط بعوامل خارجية متشابكة تخرج عن الإطار الفني للفيلم، ولكن إجماع الذين شاهدوا الفيلم على الإعجاب به، ومنهم عدد كبير من النقاد الذين يحضرون المهرجانات الدولية وإجماعهم على توقع حصول الفيلم على الجائزة أصابني بالعدوى، وجعلني أنتظر مثلهم، على أساس أن لكل قاعدة استثناء، وأن هذا الاستثناء قد يكون من نصيبي.

على أنني أؤكد لك بأن عدم فوزي لم يسبب لي أية صدمة. ولم يقلقني لأن احتفاء جمهور المهرجان والنقاد بالفيلم كان رائعاً، وتجاوز كل التوقعات. الشيء الوحيد الذي ضايقني أن البعض حاول التقليل من شأن فوز فيلم خيري بشارة بالجائزة الفضية والمبالغة في الهجوم عليه، فخيري بشارة مخرج كبير وموهوب، وكان محتاجاً لهذه الجائزة ربما أكثر مني، لأن هذا أول أفلامي. وهو يحاول منذ مدة طويلة ومنفرداً أن يبحث عن سينما مختلفة، وأنا أحترم هذه المحاولات وأقدرها.

● من مهرجان القاهرة إلى مهرجان روتردام كيف كانت الرحلة؟

- لا بد من الإشارة أولاً إلى أن ظروف صناعة السينما في مصر، وقرصنة الفيديو في المنطقة حرمت الفيلم من المشاركة في المسابقة الرسمية، لأننا لم نتمكن من إرسال نسخة فيديو للجنة المشاهدة، وأنت تعرف أنه لا يمكن عمل نسخة فيديو قبل انتهاء العرض التجاري في الصالات، خوفاً من أن يضرب القراصنة حظوظ الفيلم التجارية.

وظروف صناعة السينما عندنا لم تسمح أيضاً بتقديم نسخة جيدة، فقد فوجئت بأن النسخة الجديدة التي أرسلت من المعمل مباشرة مليئة بالعيوب التقنية، ومع ذلك فوجئت باستقبال الجمهور الهولندي للفيلم، حيث أقبل على العروض بكثافة على الرغم من حالة الطقس الاستثنائية حيث بلغت درجة الحرارة عشرة تحت الصفر. وفوجئت أيضاً بمستوى المناقشة التي أعقبت عروضه واحتفاء النقاد به في المجلة الخاصة بالمهرجان.

● هناك ملاحظة عامة بالنسبة للأفلام الأولى لمخرجيها، وهي الثرثرة والرغبة في تفريغ كل الأفكار المتراكمة في سنوات الانتظار. يلاحظ أن فيلمك كان خالياً من هذه الثرثرة، فكيف ولماذا نجا من هذه السمة العامة المشتركة في الأعمال الأولى؟

- لأني أحس بأنني جزء من هذا الواقع السينمائي، ولأني لست متعجلاً، فقد عبرت عن نفسي بطرق شتى خلال هذه السنوات. من خلال كتاباتي وعضويتي في جمعية النقاد ومن خلال السيناريوهات التي كتبتها والأفلام القصيرة التي صورتها وكذلك عبر عملي كمساعد مخرج مع أصدقاء، حيث كنا دائمي الحوار حول الفيلم وكنت أحس بشكل ما أني جزء من عملية صنع الفيلم وأن أجزاء مني في كل هذه النشاطات. إضافة إلى إحساسي بمسؤولية استمرار صناعة السينما لم يكن لدي شعور بأن هذا الفيلم سيكون فيلمي الوحيد، كنت واثقاً أنه سيكون مجرد أول فيلم وأنني سأعمل بعده أفلاماً أخرى.

● الغريب أننا لا نجد آثاراً أو تأثيرات أسلوبية واضحة في فيلمك للمخرجين الكبار الذين عملت معهم والذين تختلف تجاربهم واتجاهاتهم؟

- كنت أحب كل هؤلاء. ولكني كنت أحتفظ بمساحة نقدي في التعامل معهم، لدرجة أنني عندما تأخر فيلمي الأول بدأت أشعر بالقلق، إذ أسأل نفسي: ماذا سأقدم للسينما إذا كنت أختلف مع كل هؤلاء، ولكن ثبت لي بعد هذا الفيلم أن عملية صنع الأفلام هي عملية ممارسة للحرية وليست مصادرة لها، وأنها تأتي دون تعسف ودون بحث متعمد عن صياغة أسلوبية مختلفة.

● هذا الكلام لا يمكن تعميمه، ففي تاريخ السينما الكثير من التجارب تقوم على البحث المتعمد، وأغلب الذين عملوا مساعدين لمخرجين كبار تأثروا بهم بشكل أو بآخر؟

- حتى المخرجون الكبار الذين كنت أحب أفلامهم مثل بونويل وانطونيو وفيلليني وكوبولا كنت أحس أنني عندما أصنع سينما لن أنقل أبداً عنهم، كنت أريد أن أصل إلى قدرتهم على تمثل روح شعوبهم وثقافة جيلهم وكل ما هو عميق في علاقتهم بالبشر لأنني أؤمن أن البشر في بلدي قادرون على منح الإلهام الذي يحتاجه الفنان تماماً مثل هؤلاء المخرجين العظام. أما عن التأثرات الأسلوبية فطبعاً يمكن رفض البعض وحب البعض الآخر، لماذا أعجبت بأفلام بونويل ولم أعجب بأفلام أخرى، لماذا أحببت كيروساوا من اليابان وشادي عبد السلام من مصر. أعتقد أن هناك صفة التوغل بشكل صميمي في أعماق الإنسان الفرد، بكل تلقائيته واندفاعاته واضطراباته وتناقضاته.

● ألا ترى أن هناك تناقضاً بين اعتبارك أن القدرة على تمثل روح الشعوب وثقافة الجيل هو الأساس واعتبارك الإصرار على التوغل بشكل صميمي في أعماق الإنسان الفرد؟

- لا أرى أي تناقض في ذلك على الإطلاق، ففي مجتمعاتنا مثل مجتمعاتنا نجد أن مخزون الإنسان الفرد من حضارة ومن اضطراب أيضاً هو المرآة الوحيدة القادرة على عكس أحوالنا النفسية والعاطفية التي يمكن أن تكون هي الإيحاء الحقيقي لأي فنان ولأي مثقف لكي يخرج منها بمعلومات أو استنتاجات حقيقية عن روح الشعب.

● اذا كنت لم تتأثر بأي من المخرجين الذين عملت معهم أو بأي من المخرجين المصريين الكبار فهل هذا يعني أنك نبتة برية منقطعة عن التراث السينمائي المصري؟

- ليس هذا صحيحاً على الإطلاق. ولا يمكن أن أنكر تأثري بكل التيارات السينمائية والثقافة في مصر والعالم العربي وفي العالم كله. بل على العكس أنا متأثر بها فهي التي تشكل كل ثقافتي السينمائية بل وفي الحياة أيضاً، وحتى ذوقي ترعرع في كنف هذه التجارب الفنية، ولكن تعاطي مع كل هذه التجارب كان نقدياً والنقد هنا لا يعني الرفض بل التفاعل الإيجابي. لكن لو سألتني عن معالم هذا التأثر وإشاراته الواضحة لن أستطيع تحديدها، وإذا كان هناك من النقاد من يستطيع أن يساعدني على ذلك فيا حبذا، هناك نوعان من التأثر إذا استعرنا مفاهيم الصيدلة التي درستها تأثر موروفولوجي (خارجي) بالأشياء من السطح وهناك تأثر كيميائي عميق يبدل من طبيعة التلقي، فيمكن أن تقول بأنني متأثر بكل هؤلاء ولكن بكيميائية مختلفة، دون أن أشبههم أو أن أتشبه بهم.

● ماذا يعجبك في سينما شادي عبد السلام؟

- فهمه الدقيق للشخصية المصرية فعندما تتأمل كادرات شادي عبد السلام تجد أنه وريث شرعي لبنائي ومعماريي مصر القديمة، فهذا السكون الموحي بالثقة والثقل في بناء الكادر، في حركته الشخصية، في وضع اللون والإضاءة يؤكد على التمثل الكبير لروح هذه الحضارة وتعبيراتها الجمالية. لم يصل مخرج آخر إلى ما وصل إليه شادي عبد السلام لا في السينما العربية ولا في العالمية في هذه النقطة.

● وسينما توفيق صالح؟

- الجرأة والأمانة الفكرية الايديولوجية في أفلامه وفي زمنها؟

● وسينما صلاح أبو سيف؟

- الشعوب في تجلياتها الفلسفية العفوية. حيث تعبر عن أفكار عميقة بأساليب ولغة شديدة البساطة والوضوح. وإذا كنا سنختار القابا أقول من دون تردد أن صلاح أبو سيف هو فنان الشعب.

● وسينما يوسف شاهين؟

- يوسف شاهين ليس مرحلة واحدة. إنما هو تجسيد لرحلة السينما المصرية كلها في البحث عن شكل سينما في جديد والبحث في هوية ثقافية والبحث عن تقنية متقدمة، فهو أحد رموز الواقع الثقافي كله وليس الواقع السينمائي فقط ولكني بصراحة أحب أفلامه القديمة كلها بلا استثناء.

● ومحمد خان؟

- الطزاجة، تحس بالندى والبكارة وكأن كادراته لم تتكرر ولن تتكرر، وإنه ينفعل انفعالاً عاطفياً شديداً بما يقدمه وليس ضرورياً أن يحبه. نساء ورجال محمد خان لم يروا قبل ذلك، نساء أمينات مع غرائز حس، إنه يذكرني بالسينما اليابانية في تعبيراتها القاسية عن المشاعر للجياشة.

● وسينما رأفت الميهي؟

- إنه السينمائي الوحيد الذي إحسده، فهو الوحيد الذي يقدم السينما التي يريدها بالكامل كتابة وإخراجاً وإنتاجاً وهي سينما متفردة بالقطع، وقد وصل في ما يسمى «لبن تمر هندي» إلى قمة اتجاه متفرد في السينما المصرية وأسس فعلاً مدرسة فنية قائمة بذاتها، وقد عرض علي صنع أفلام شبيهة فقلت صادقاً: لماذا أصنعها ورأفت الميهي موجود.

● يجري الحديث كثيراً عن أزمة السينما المصرية. كيف ترى معالم هذه الأزمة؟

- في رأيي هي أزمة صناعة وليست أزمة فكر، ولكن تبديات الأزمة أخذت شكل أزمة إبداع، بمعنى أنه عندما يناضل المبدع منذ لحظة كتابة السيناريو كي يجد نجماً يتحمس لفيلمه ثم منتجاً فرداً في غياب مؤسسات إنتاجية حقيقية ثم ظروف إنتاج الفيلم ثم ظروف صنع الفيلم التي هي ظروف مستحيلة من معامل وصوت وتقنيات مترنية وصولاً إلى عرض الفيلم المستحيل أيضاً في ظل تقلص عدد دور العرض والحرب التي يشنها الإعلام على السينما.. إنها رحلة مرهقة. لا يتبقى من جهد الفنان بعدها حيز للإبداع. في السينما المصرية ما زالت الأجيال الثلاثة قادرة على الإبداع: جيل الرواد: شاهين، أبو سيف، كمال الشيخ، عاطف سالم، توفيق صالح.. جيل الوسط: داوود عبد السيد، محمد خان، خيري بشارة، رأفت الميهي، علي بدرخان، سعيد مرزوق. الجيل الثالث: رضوان الكاشف، يسري نصر الله، زكي فطين عبد الوهاب وأخيراً أسامة فوزي. أي المواهب الحقيقية التي أثبتت موهبتها موجودة والظرف التاريخي في مصر يعج بالقضايا والانشغالات والمشاعر والانفعالات. أنا لا أصدق أن هؤلاء جميعاً توقفوا عن الإنتاج، ولكن الذي لا يدركه المسؤولون عن الصناعة أن الفنان حتى لو لم يشك وحتى لو لم يدرك هو نفسه متأثر بغياب أية مسؤولية في مصر عن تدهور الصناعة بكل أبعاد المشكلة بكل أبعاد أزمة الصناعة التي تمتد لتشمل حماية حقوق المبدع وكفالة الحد الأدنى من الاستقرار النفسي والمادي لصناع الأفلام وإطلاق حرية النقد أي الحد من دور الرقابة.

● يؤكد البعض أن نظام النجم يتحمل جزءاً من المسؤولية في أزمة السينما المصرية؟

- طبعاً الآن نظام النجم في أميركا وفي هوليوود له مؤسساته التي تجيد التعبير عن نظام النجم وتوظيفه ويعمل بالتوازي معه مؤسسات أخرى، مثل نظام الاستوديو، لكن في مصر أخذنا فقط الشكل، وأصبحنا نعتمد بشكل مطلق على حساسية أو ثقافة النجم إذا وجدت، أما الحالة العامة فتدور حول مسألة الربح والربح فقط ودون أية مسؤولية عن نوعية الفيلم وأية مسؤولية عن الرغبة في تغيير ذوق المشاهد، أو حتى مجرد وضع فيلم جميل. وللأسف ارتبط به نظام الموزع الخارجي الذي لا يهمه أي شيء إلا وجود اسم النجم على أي عمل بصرف النظر عن قيمته الفنية. فهو نظام في صورته الحالية ضار جداً فالنجم يستهلك نصف ميزانية الفيلم من دون أي ضمان لنجاح الفيلم تجارياً مما يحمل الفيلم أعباء تحرم الجانب التقني من مصاريف ضرورية وطبيعية.

● عودة إلى «يا دنيا يا غرامي» حيث لوحظ أن هناك تواطؤاً إيجابياً بين أسرة الفيلم وخصوصاً بين الممثلات النجمات الثلاث ليلى علوي وإلهام شاهين وهالة صدقي.. هل كان تحقيق ذلك سهلاً؟

- بالنسبة لي كان سهلاً وهن كن رائعات وصديقات حقيقيات الواحدة تجاه الأخرى، وانتقلت عدوى الصداقة إلى روح الفيلم وأجوائه وأسرة العاملين به إلى درجة أن بعض المشاهدين سألوني بعد العرض: هل من الممكن فعلاً وجود مثل هذه الصداقة بين البشر، وأنا فخور بأنني استطعت توصيل هذه المشاعر عبر قدرات متمكنة جداً لدى كل منهن. فقدرات ليلى علوي معروفة ولكنها هنا تتألق في الإمساك بتفاصيل شديدة الرقة عن شخصية البنت في حي شعبي وكأنها عاشتها فعلاً، ولا أخفي عليك بأنني اكتشف المزيد من قدرة هذه الممثلة في كل مرة أرى فيها الفيلم، أما إلهام شاهين التي اعتبرها مفاجأة الفيلم الحقيقية ففي رأيي أنها فقط وجدت الفرصة التي كانت تستحقها في التعبير عن موهبتها والتخلص من العيب المزمن للأداء في السينما المصرية وهو المبالغة. أما هالة صدقي فقد أضفت بتلقائيتها وبساطتها المحببة روح المرح والخفة إلى الفيلم وبعثت في أوصاله البهجة والدفء.

● لعلك تعرف أن العديد من المخرجين الموهوبين صاروا أسيرين نجاح فيلمهم الأول. هل أنت واع بمخاطر الشعور بنشوة النجاح فكنت تتابع كل هذا الإطراء بفيلمك؟

- أشعر بخوف شديد، وأشعر بالرغبة في الخلاص من هذا الخوف بالتقدم للأمام دون أن أحسب جيداً لخطواتي القادمة فهذا أفضل من الانتظار والوقوع في أسر الإطراء والمهرجانات العالمية. أنا أحضر الآن فيلمي الثالث وسوف انشغل به الشهر القادم وربما أنتهي من تصويره قبل الصيف.

● فيلمك القادم عن ماذا؟ ومن كتب السيناريو ومن سينتجه ومن سيمثله؟

- كتب السيناريو محمد حسان وهو خريج جديد لمعهد السينما، وسوف تنتجه ناهد فريد شوقي (منتج فردي آخر له ذوق خاص لحسن الحظ) وسيقوم ببطولته أحمد زكي وأما الأبطال الآخرون فلم أنته بعد من اختيارهم. ويدور موضوع الفيلم عن قصة حب متشابكة بين عسكري أمن مركزي وفتاة تغني في الأفراح الشعبية وتسكن في أحد أحياء الإيواء المؤقت تحول إلى إيواء دائم في احدى ضواحي القاهرة.

لقطة تجمع بين ليلى علوي وهشام سليم

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

أزمة السينما العربية أزمة نقد سينمائي أيضا

لا يمكن الحديث عن أزمة السينما العربية دون الحديث عن أزمة النقد السينمائي العربي، لا باعتبارات أن أزمة النقد احدى مظاهر أزمة السينما ونتائجها. بل قبل ذلك باعتبارها عاملاً من عوامل استفحال أزمة السينما، طالما أننا نرى أن أزمة السينما المصرية ليست أزمة إنتاجية فقط بل هي أزمة إبداعية أيضاً كما أوضحنا في مقال سابق.

والحقيقي أن أزمة النقد السينمائي لا تنحصر في الثقافة العربية فقط بل هي قائمة في الثقافات الغربية أيضا، وفي العدد الأخير من مجلة «الاكسبريس» الاسبوعية الفرنسية السياسية موضوع غلاف حول أزمة النقد السينمائي. فالمجتمع الاستهلاكي الحديث لم يحتقر النقد فقط بل حاربه بشدة باعتباره عدواً للمنطق الترويجي التجاري ومبادئ التسويق التي تركز بالدرجة الأولى على المواصفات الخارجية البراقة للسلعة أياً كان نوعها، بينما النقد ممارسة نشاطية فكرية تخاطب ذكاء المستهلك أكثر مما تخاطب غرائزه الاستهلاكية.

الصحافة الحديثة وهيمنة التلفزيون حاصرتا النقد، سواء كان نقداً سينمائياً، أو أدبياً أو موسيقياً، واضطرته الى التراجع نحو المجلات والملاحق المتخصصة في بعض كبريات الصحف والمجلات، وهذه قنوات ومنابر مهمة بالقياس الى حجم ما يكتب عن السينما ويقال في أجهزة الاعلام، ولكن للأسف الشديد فان هذه القنوات والمنابر غير متوفرة في الساحة الثقافية العربية مهما كانت هامشية وصغيرة.

وعليه فان النقد السينمائي العربي وصل الى درجة من التراجع أقرب ما تكون الى التلاشي، بعد مرحلة ازدهار في الستينات والسبعينات والنصف الأول من الثمانينات حين كان دليلاً فكرياً للمشاهد يقوده الى فهم الفيلم وتذوقه وأداة لتطوير الذوق العام وتثقيفه، وحين كان أيضاً دليلاً ومحركاً لحركة الابداع.

فللنقد السينمائي وللنقد بشكل عام وظيفتان، الأولى تتعلق بمساعدة جمهور المتلقين على الفهم والتذوق والاختيار والحكم، والثانية بتطوير الابداع الفني نفسه فكل المدارس والاتجاهات الفنية كانت في بداياتها أو في صيروراتها مدارس وتيارات نقدية. وهناك عدد كبير من المخرجين المتميزين ترعرعوا ونضجوا في كنف الحركات النقدية النشيطة. ولولا هذه الحركات النقدية لما كان انجمار بيرجمان وفرنسوا تروفو وجان لوك جودار وفيلليني وفيزكونتي وتاركوفسكي وكيشلوفسكي وميخالكوف وكوستوريكا وساتياجيت ري وكيرو ساوا بالصورة الناضجة والمؤثرة والمعروفة التي وصلوا اليها. بل لولا النقد الحقيقي وما يسمى النقد الجاد لما عرف أغلبهم وبالتالي لما تمكنوا من الاستمرار في الانتاج خصوصاً أن أغلب هؤلاء لم يحققوا في أفلامهم نجاحات تجارية معتبرة.

ولم يكن دور النقد السينمائي العربي بأقل أهمية في بلورة ودفع العديد من المواهب السينمائية العربية الى القمة أو الى الواجهة، بدءاً من يوسف شاهين الى توفيق صالح ومن شادي عبد السلام الى خيري بشارة وعاطف الطيب وداوود عبد السيد ورضوان الكاشف وغيرهم. لقد كان لسمير فريد وعلي أبو شادي وكمال رمزي وفتحي فرج وسمير نصري ويسري نصر الله وابراهيم العريس ومحمد سويد ووليد شميط وغسان عبد الخالق وسعيد مراد وغيرهم دور فعال مؤثر ومهم في تطوير السينما العربية منذ نهاية الستينات، ناهيك من أن بعض أسماء المخرجين المذكورة برزت في البداية من خلال كتاباتها النقدية قبل أن تجد فرصتها في الاخراج والابداع.

أزمة النقد السينمائي العربي تختلف في كثير من أسبابها عن أزمة النقد السينمائي الأوروبي على الرغم من وجود أسباب متشابهة.

لانتشار الصحافة وتعدد عناوينها المتسارع أحد هذه الأسباب، حيث فتح الباب على مصراعيه - بسبب الحاجة المتزايدة في كثير من الأحيان - أمام من هب ودب الكتابة، بحيث أصبح من الصعب على القارئ التمييز بين الكتابة الجيدة والكتابة الرديئة، بين القيمة المعرفية والمظاهر الخارجية المدعية، فالجميع يحتلون حيزاً واحداً. بل ان الناقد الحقيقي وبسبب جديته في التعامل مع الموضوع والجهد الذي يبذله في عمله ينتج أقل بكثير من المتناقد الذي بحكم الكم المتراكم يصبح أكثر انتشاراً في وقت أصبح فيه الكم بالنسبة لكثير من الصحف القياس الأول في تقدير التعامل مع الكتاب.

ترافق ذلك مع ظواهر ثقافية اجتماعية مرضية ناتجة عن التخلف والانكسارات الثقافية والحضارية، منها اختلاط المفاهيم، وتسخيف المصطلحات وتشويه الكثير من معاني الكلمات. فأصبح الجاد مثلاً مرادفاً لمعاني الطول وثقل الظل والفكر أو النشاط الفكري مرادفاً لمعاني الخطاب العقائدي المثقل بالشعارات الرنانة التي فقدت معانيها عبر الاخفاقات الميدانية المتكررة. نشأ عن ذلك نفور عام من الأيديولوجيا على أساس أن هذه ارتبطت بالتجارب الحزبية الفاشلة والكاذبة التي شهدها الواقع العربي.

الى جانب ذلك ازدهرت أفكار مثل أن القارئ لم يعد مستعداً لقراءات المقالات الطويلة ولم يعد لديه وقت لذلك، والحقيقة أن ذلك استعمل للتعبير عن فكرة مستترة تقول أن القارئ لم يعد مستعداً للتفكير، ونتج عن ذلك اعتقاد خاطئ بأن القارئ غير قادر على التفكير الذكي.

الحقيقة أن الجدية لا تعني الطول، ففي بعض الأعمدة الصحافية الصغيرة نقد جاد وفي غاية الجدية كما نرى باستمرار في زاوية «مع قهوة الصباح» أو «مع قهوة الإفطار» في «الشرق الأوسط» للكاتب الفنان عبد الله باجبير. فالنقد الجاد هو القادر على اضاءة عمل ما ومساعدة القارئ على تلقيه والتعامل معه بذكاء.

والنقد الذي يقوم على أرضية فكرية معرفية لا يعني الأيديولوجية الحزبية الخطابية، حتى لو كان في هذه الأرضية المعرفية عناصر أيديولوجية. فالأيديولوجيا ظاهرة صحية بغض النظر عن استعمالاتها الميدانية وخطأ هذه الاستعمالات. فكل ما هو نشاط فكري ذكائي هو صحي سواء كان صواباً أو خطأ.

ولكن هناك وراء أزمة النقد أسباب ذاتية أيضا مرتبطة بالجمود الثقافي بعد المأزق التي وصلت اليها حركات التحديث والمعاصرة، وبعد استغراقها الأدبي في متاهات شكلية على أيدي عديمي الموهبة أو قليليها، ومنها أيضا انكفاء النقاد «الجادين» واستسلامهم للظواهر المستجدة ومسايرتهم لها أو انكفاءهم نحو أعمال تاريخية وأرشيفية، قد تكون جزءاً مطلوباً من النشاط النقدي، ولكنها لا يجب بأي حال أن تكون بديلاً عن الدور التحريكي القيادي للنقد فمن غير المعقول مثلاً أن يصرف ناقد كسمير فريد جل جهده السنوي لاعداد حلقة بحث على هامش مهرجان القاهرة السينمائي مخصصة لعدة سنوات لكتابة أرشيف وتاريخ السينما العربية. هذه مهمة نبيلة ولكن مكانها ليس مهرجان القاهرة بل الجامعات والعمل الاكاديمي. وحلقات النقد والبحث الجادة التي ترافق مهرجاناً كمهرجان القاهرة يجب أن تكون موجهة نحو دراسة الظواهر المستجدة واشكالات الابداع المطروحة التي لا تجد حيزاً آخر للطرح والنقاش.

ومع تطور تكنولوجيا المعلوماتية الآلية تصبح عملية الأرشفة نشاطاً روتينياً لا يحتاج الى أي قدر من الذكاء الابداعي. ومع تطور هذه التكنولوجيا سيصبح بمقدور آلاف وعشرات آلاف القراء معرفة ايرادات الأفلام وكلفتها وترتيبها في شباك التذاكر. ويصبح بامكانهم مراجعة بيوغرافية وفيلموغرافية أي مخرج وأي ممثل وهذا سيطرح اشكالات خطيرة، بالنسبة للكتابة حول السينما، هذه الكتابة السطحية السائدة عند الكثيرين، بينما سيزيد ذلك الحاجة الى النقد الحقيقي الذي لا يمكن أن يكون إلا جاداً.

قراءة بعض ما يكتب في الصحف عن السينما، وحضور بعض ندوات ونقاشات أفلام مهرجان القاهرة التي يحضرها مئات الصحافيين «السينمائيين» يصيبنا بالذهول إن لم يكن بالغثيان، وذلك للمستوى الثقافي المعرفي الضحل الذي تكشف عنه أغلب المداخلات. ومع هذه الصورة المؤلمة لا يجب الاكتفاء بعملية الفرز بين المثقف والجاهل، فهذا الكم من الهشاشة والجهل ناتج عن تراجع النقد الحقيقي وعن ندرة المنابر المفتوحة له. فإذا كان جمهور القراء المهتمين بالسينما بحاجة الى هذا النقد للاختيار والتذوق في وقت يزداد فيه كم الأعمال السينمائية المطروح عليهم عن طريق التلفزيون والفيديو، فإن جمهور أو غالبية جمهور الذين يكتبون حول السينما بحاجة الى هذا النقد كي يغنوا معارفهم ويشحذوا ذكاءهم، ويصبحوا قادرين على التذوق ونقل الذوق والمعرفة الى قرائهم.

حتى ذلك الوقت الذي يستعيد فيه النقد السينمائي الحقيقي مكانته فإن تفكير عدد من النقاد أو ما تبقى منهم في تشكيل رابطة تجمعهم (رابطة وليس جمعية أو اتحاداً نقابياً مفتوحاً لكل من هب ودب) رابطة مغلقة تسمح بحماية النقد السينمائي الذكي من الانقراض، أمر أكثر من مشروع.

بعيدا عن الفقر والمخدرات مشاكل المرأة السوداء والبيضاء واحدة في فيلم «أين هم الرجال»

سوداوات وجميلات ولكن وحيدات

بعد محاولتين فاشلتين لمشاهدة الفيلم الأميركي «سبعة» في نهاية الأسبوع الماضي مع المخرج مجدي أحمد علي، حيث كانت الصالات ممتلئة وصفوف المشاهدين طويلة على امتداد الأرصفة أمام الصالات الباريسية، استسلمنا وقررنا مشاهدة «أين هم الرجال» وهو العنوان الفرنسي للفيلم الأميركي «Waiting To Exhale» أهم النجاحات التجارية للسينما الأميركية في أعياد الميلاد، إذ حقق وخلال أربعة أسابيع فقط دخلاً تجاوز خمسين مليون دولار أي أربع أضعاف كلفته الإنتاجية (14 مليون دولار). وما زال الإقبال عليه كبيراً في الصالات الأميركية، إلى درجة تحول معها إلى ظاهرة اجتماعية يعكف على تحليلها علماء اجتماع ونفس وكتاب وسياسيون.

وقد لا تكون القيمة الفنية «الاستيتيكية» البحتة وراء هذا النجاح الجماهيري، كما أنها لا تشكل أهميته السينمائية والاجتماعية. وإذا كان وجود أربع نساء جميلات في مقدمتهن نجمة الغناء ويتني هيستون ونجمة التمثيل أنجيلا باسيت كافيا بحد ذاتها لاستقطاب الجمهور إلا أن سبب الإقبال على مشاهدته بهذه الدرجة لا يعود إلى ذلك فقط أي إلى جمال ممثلاته الأربع خصوصاً أن مشاهدي الفيلم ليسوا من الرجال بالدرجة الأولى، بل من النساء سواء الأميركيات الإفريقيات أو الأميركيات البيضاوات.

تجربة إخراجية أولى

فالفيلم نسائي يصور أجواء نسائية من خلال الهموم الحياتية لأربع نساء جميلات في النصف الثاني من ثلاثينات عمرهن، تجمعهن صداقة حميمة وإحساس عميق بالتضامن إزاء مشاكلهن الخاصة المتشابهة. فبرنادين التي تركها زوجها وحيدة مع طفليها ليعيش مع محاسبته البيضاء الشقراء ذات العينين الزرقاوين. وسافانه الفنانة التي تحب رجلاً متزوجاً يقضي معها يوماً أو يومين في الشهر حين يأتي إلى مدينتها في زيارة عمل بعيداً عن أسرته. وجلوريا تركها زوجها وحيدة مع ابنها المراهق الفتى ليعود إليها بعد عامين ويفاجئها بالقول إنه أصبح شاذاً جنسياً بالكامل. وروبين أصغرهن التي تحب أيضاً رجلاً متزوجاً تحاول استبداله بشاب آخر، ولكنها ترفض الانقياد وراءه نحو عالمه المتفكك اللامسؤول.

الفيلم مأخوذ عن رواية للكاتبة الأميركية تيري ماكميلان التي فرضت نفسها خلال السنوات الخمس الأخيرة كواحدة من أهم الروائيات الأميركيات السوداوات وتتدرج رواياتها في لائحة الروايات الأكثر مبيعاً في المكتبات الأميركية، وهي روائية سوداء شابة (45 سنة) تجمع في رواياتها بين البعد السياسي الاجتماعي وبين العواطف والجنس بأسلوب رقيق مشوق من دون أن يضمن البعد السياسي ومن دون أية نزعة نضالية عقائدية أو عرقية خطابية.

وقد حافظ الممثل الأسود فورست وايتيكر الذي يخوض في هذا الفيلم تجربته الإخراجية الأولى على أناقة وشفافية الأجواء النسائية لرواية تيري ماكميلان، فحتى مشاهد الإغراء والإثارة التي صورت جمال بطلات الفيلم وعلاقاتهن بالرجال لم تكن من زاوية نظر ذكرية، بل كانت انعكاسات لخيالات فانتازية نسائية بكل العناصر الجمالية المثيرة في عين المرأة. ساعده على ذلك الشخصيات الذكورية في الفيلم وهي شخصيات شابة رياضية وسيمة جبانة وكاذبة ولكنها ليست شريرة وليست عدوانية وليست عصابية وليست عنيفة.

فالفيلم نسائي ولكنه ليس نسوياً، أي لا تحركه نزعة نضالية، ولا يحمل شعارات حركات تحرر المرأة التي تصل في عدائها للرجل إلى رفض أنوثتها وإنكار أو تشويه جمالها.

نماذج نسائية قوية

أهمية هذا الفيلم أنه يقدم نماذج جديدة للمرأة الأميركية السوداء تختلف كلية عن النماذج المعروفة من خلال الصورة السائدة عنها في السينما الأميركية وفي الإعلام الأميركي وفي التلفزيون الأميركي. فنساء الفيلم جميلات أنيقات من دون بهرجة، بعيدات عن البذاءة بكل مستوياتها، وبعيدات عن الدعارة والمخدرات والانسحاق المزدوج أمام مجتمع الرجل الأسود وأمام قوانين المجتمع الأبيض.

لقد صور نماذج نسائية من البورجوازية السوداء المتوسطة القادرة على تحمل مسؤولياتها والانفاق على نفسها، وتربية أبنائها تربية جيدة في ظروف لائقة وصحية. نماذج نسائية مستقلة وقوية، مبيناً أن همومها كامرأة سوداء هي نفس هموم المرأة البيضاء حين تكون في نفس العمر وحين تكون في نفس الشروط هموم حياتية علاقاتية، ففي هذه المرحلة من العمر تكون ترهلت العلاقات الزوجية أو علاقات الحب. وهو العمر الذي تجد فيه المرأة الغربية والمرأة الأميركية خصوصاً نفسها وحيدة. إما وحيدة بعد طلاق أو انفصال، وإما وحيدة داخل المؤسسة الزوجية بسبب ترهل العلاقة وافتقادها الإثارة وانصراف الزوج إلى خارج المؤسسة الزوجية سواء بالاستغراق في العمل وطموحاته ومشاكله أو بالبحث عن نافذة حياتية خارج المؤسسة الزوجية.

لتحقيق لذلك لم يقدم الفيلم نماذج نسائية نظيفة وجميلة بل قدم مجتمعاً بكامله على هذه الحالة، فكل رجال الفيلم وسيمون نظيفون وغير محتاجين وفاعلون وناجحون أيضاً باستثناء صديقي الشابة الأصغر رابين اللذين يبدوان أقرب إلى الهامشية وإلى عمق المجتمع الأسود من دون أن ينعكس هذا على نسيج الفيلم الدرامي وعلى بناء شخصياته حيث بدوا وكأنهما زائران عابران. فالمجتمع الذي قدمه الفيلم بدا وكأنه صورة متخيلة في حلم، صورة تصبو إليها المرأة السوداء والرجل الأسود، وعلى الرغم من أن هذه الصورة أضفت على الفيلم في البداية مسحة سذاجة إلا أن المخرج وفق في ما بعد في تحويل السذاجة هذه إلى عنصر جمالي أسلوبي، فالبيئة التي قدمها بأفق أريزونا الواسع وقصائه اللامحدود وألوانه المتناغمة هي بيئة ديكورية منضبطة بعيداً عن هارلم وبروكلين ولوس انجلس والجيتو الأسود في أغلب المدن الأميركية.

مقارنة بين عالمين

«أين هم الرجال» ليس فيلماً ضد الرجال، فنساؤه على الرغم من وحنقهن الناتجة عن خيبات أمل بالرجال لا يكرهن الرجال، بل يبحثن عنهم، والموقف من الرجل ليس مطلقاً وعاماً، والرجل ليس شراً لا بد منه. ففي الفيلم شخصيتان ذكريتان إيجابيتان: ماروين الجار الجديد لجلوريا، وهو شخصية خائنة صادقة ونبيلة وفاعلة تعيد الحب والأمل إلى حياة جلوريا بعد خيبتها، بل إن ماروين يلعب دوراً إيجابياً في تحريرها من نزعة التسلط التي كانت تحاصر ابنها الشاب المراهق بها، بشكل أعاد لها توازنها، وسمح لها بأن تتعامل مع ابنها تعاملاً ناضجاً وإيجابياً.

وهناك شخصية الرجل المحامي الذي التقته برنادين في أشد لحظات إحباطها واستطاع أن يعيد لها البسمة والحياة. هذا الرجل الوسيم الصادق الذي صارحها بحبه لزوجته المريضة التي تموت، والذي وقع في حبها من دون أن يشعر أن حبه لزوجته المريضة البيضاء قد نقص. بل حتى الشخصيات الذكورية الأخرى في الفيلم فهي شخصيات جبانة ضعيفة، وهي كاذبة بسبب هذا الجبن وهذا الضعف ولكنها ليست شريرة.

الفيلم لا يقع أيضاً في مطب العنصرية ضد البيض الذي وقعت فيه أفلام سوداء أخرى فالمحاسبة البيضاء التي يقع في حبها زوج برنادين فتاة ضعيفة لا تقدر على مواجهة برنادين حتى عندما تصفعها، وزوجة المحامي البيضاء مريضة على فراش الموت لا تراها والقاضي الأبيض ينصف برنادين ويمنحها نصف ثروة زوجها في حكم الطلاق الذي أصدره.

ولا شك أن هذه النظرة التسامحية العامة إزاء الرجل وإزاء البيض لها علاقة بالوصفة الهوليوودية الناجحة للفيلم، ولكنها مع ذلك منسجمة مع السياق العام لرؤية الفيلم وبتمثله كحلم رومانسي جميل.

حلم يبدأ باحتفال رأس السنة وينتهي بعد عام بالضبط في احتفال مماثل، ينتهي في أجواء مرح يجمع الصديقات الأربع، حيث تتوازى ضحكات السعادة في المشهد الختامي مع الألعاب النارية لتتحول إلى قنابل لونية تبث السعادة وتنشر الأمل.

وفي هذا الفيلم عناصر تشابه عديدة مع «يا دنيا يا غرامي» فيلم مجدي أحمد علي الذي سارع إلى القول ونحن نخرج من الصالة «الحمد لله إنني صورت فيلمي قبل هذا الفيلم وإلا لقالوا إنني اقتبسته عنه». وأوجه التشابه لا تنحصر في أن الفيلمين يتحدثان عن عدد من الشخصيات النسائية الشابة التي تجمعهن صداقة حميمة وفعالة أو يشتركن في الإحساس عن الوحدة والرغبة في الزواج ممن يحببن، بل أيضاً وخصوصاً في طريقة المعالجة وفي قدرة مخرجي الفيلمين في التسلل إلى أعماق الشخصيات النسائية، ونجاحهما في تصوير ونقل هذه الروح الأنثوية الشفافة وأناقتها الرقيقة ونظرتها الجميلة المتسامحة.


ويتني هيستون

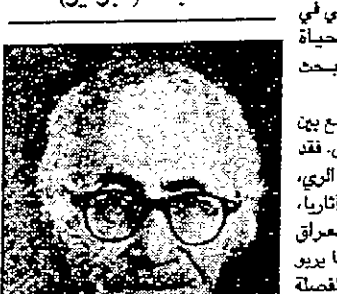
من هذه الروح ومن هذا التسامح تنبثق إرادة الحياة والحب والقوة التي تسمح بمواجهة مشاكلها كل مشاكلها. ونجاح كل مخرج منهما في البقاء صادقاً في ربط الموضوع الخاص بالموضوع العام والحياة الفردية بحياة المجتمع. وإن كانت هذه العلاقة في فيلم مجدي أحمد علي أكثر وضوحاً وأكثر مباشرة، لأن الظروف المقيدة في المجتمع الشعبي المصري أشد منها في المجتمع الأميركي وحتى في المجتمع الأميركي الأسود.

يبقى أن فيلم مجدي أحمد علي أنجز في ظروف مغايرة إنتاجية غير مضمونة النتائج وفي شروط فنية لا علاقة لها بالشروط التي صور فيها فورست وايتيكر فيلمه والتي سمحت له بتقديم صورة استيتيكية بتقنيات متقنة وشريط صوتي رائع.. فوراء الفيلم الأميركي شركة فوكس للقرن العشرين وروائية وأسماء لامعة ونجمة غناء تدر ملايين الدولارات.

ق. ص. الدرويش

العلامة أحمد سوسة

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
6 شباط (فبراير)



في مثل هذا اليوم قبل 14 سنة، اي في 6 شباط (فبراير) سنة 1982، توفي في بغداد العلامة احمد سوسة، بعد حياة حافلة بالعمل المخلص المثمر، والبحث العلمي المنتج، والتأليف الغزير.

كان الدكتور احمد سوسة يجمع بين حقلين من حقول المعرفة والاختصاص. فقد كان مهندسا عظيما من مهندسي الري، وفي الوقت نفسه كان مؤرخا كبيرا وآثاريا، حقق مشروعات ري كبيرة في العراق والمملكة العربية السعودية، ووضع ما يربو على الخمسين من الكتب والتقارير المفصلة والاطالس. وكانت مؤلفاته تتناول شتى صنوف العلوم والمعرفة: الهندسة والري، الجغرافية والتاريخ، معظمها باللغة العربية، وبعضها بالانكليزية.

ولد احمد نسيم سوسة لأسرة يهودية معروفة في الحلة سنة 1990، وأتم دراسته الاعدادية في الجامعة الامريكية ببيروت سنة 1942، ثم حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية سنة 1928 من كلية العلوم والهندسة في كلية كولورادو بالولايات المتحدة، ونال شهادة الدكتوراه من جامعة جونز هوبكنز الاميركية سنة 1930 فكان اول مهندس عراقي يتخرج في الجامعات الغربية. وحصل في الوقت نفسه على شهادة في القانون الدولي العام. ولا شك ان اهم حادث في حياة الفتى اليهودي الذي ينتمي لأسرة عريقة من الحلة، المدينة المجاورة لبابل، هي قراره الجريء بالدخول في الاسلام، بعد دراسة عميقة وتفكير ملي، عن قناعة وايمان، وبدون اي غرض دنيوي.

كان عم نسيم سوسة، شاؤول سوسة، الذي يسكن مع ابيه في الحلة، قد غادر البيت بصورة مفاجئة، وشهد الطفل نسيم وجوه افراد العائلة تطفح بالحزن والقلق، مما يدل على وقوع حادث اشبه بالفاجعة، وسمع بعض افراد الاسرة يرددون همسا: «انه صار مسلما». وهكذا غاب عمه عن اسرته.

وكان نسيم في السابعة او الثامنة من العمر، وقد ترك هذا الحادث اثرا عميقا في نفسه، وصار يتساءل عن الفروق بين الاديان ويقول: «السنا عربا كلنا نتكلم العربية؟ لماذا اذن هذه الفروق؟» وبقي هذا التساؤل وامثاله قائما في ذهنه حتى دخل الجامعة الامريكية، وصار يقرأ الى جانب دروسه المدرسية، كثيراً من الكتب التي تبحث في تاريخ الاديان علّه يهتدي الى جواب عن تساؤلاته. ولما التحق بكليات الهندسة في امريكا تفرغ للموضوع في صيف سنة 1925 ـ 1926 ودخل دورة خاصة لدراسة تاريخ الاديان وعلم اللاهوت على اشهر استاذ في شيكاغو (هو الدكتور هيدن)، وأعد بحثا بعنوان «الاسلام والمسيحية» فحظي بحثه باعجاب استاذه.

توصل نسيم سوسة بعد دراسة طويلة وتفكير عميق الى ان الاسلام هو دين الحق الذي يجمع بين فضائل الاديان السماوية جميعا، وانه مبني على المبدأ الانساني الذي يقوم على المساواة والتسامح والفطرة، فقرر اعتناقه عن عقيدة وايمان واطلاع، ولكنه لم يعرب عن ذلك الا بعد الانتهاء من دراسته الجامعية وحصوله على الدكتوراه.

عاد نسيم سوسة الى الوطن، وعين مهندسا في مديرية الري العامة، وبعد مدة قصيرة استقال من وظيفته، وسافر الى مصر فقضى فيها اربعة اشهر يداوم في الازهر بصفة مستمع ومتتبع، وهناك اعلن عن اسلامه بصورة رسمية في 22 شعبان سنة 1355هـ (المصادف 1936/11/7م) واتخذ لنفسه اسم احمد، ووضع الجزء الاول من كتابه المشهور «في طريقي الى الاسلام» (طبع في مصر سنة 1936 ـ المطبعة السلفية بالقاهرة). اما الجزء الثاني فقد طبع بعد ذلك في العراق سنة 1938.

عاد الدكتور احمد نسيم سوسة الى العراق، ودخل في خدمة الحكومة مرة اخرى، وتدرج في عدة وظائف فنية في دائرة الري حتى عين مديرا عاما للمساحة في سنة 1947 فشغل هذا المنصب حتى سنة 1957.

كان الدكتور احمد سوسة خلال سنتي 1939 و1940 قد ترأس البعثتين اللتين اوفدتهما الحكومة العراقية الى المملكة العربية السعودية لدراسة مشروعات الري في الخرج، والاشراف على تنفيذها، فلما انجزها منح وسام الملك عبد العزيز آل سعود تقديرا لخدماته، كما حصل على وسام الرافدين من الحكومة العراقية، ووسام الكفاءة الفكرية من ملك المغرب عن كتابه «الشريف الادريسي في الجغرافية العربية»، كما فاز كتابه «فيضانات بغداد في التاريخ» في 3 اجزاء بجائزة الكويت لأحسن كتاب صدر عام 1963 وجائزة «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» عام 1975.

كان الدكتور احمد سوسة رجلا متواضعا لطيف المعشر كثير الاصدقاء فيه صفات العلماء وبساطتهم. وقد حسن اسلامه وحج بيت الله الحرام اكثر من مرة، وكان محافظا على صلواته الخمس. ولم يتهمه احد من اليهود او المسلمين، بأنه اعتنق الاسلام لغرض مادي او مأرب دنيوي، ولم يشك احد في انه اقدم على ذلك مختارا عن قناعة وايمان.

كتب الدكتور احمد سوسة قبيل وفاته مذكراته التي تغطي الفترة الاولى من حياته بعنوان «حياتي في نصف قرن» ـ نشر 1986 بعد وفاته ـ وكان المفروض ان يتبعها بجزء ثان عن حياته في الوظائف المختلفة التي شغلها، ولكن الأجل وافاه بعد ان وضع منه وريقات قلائل، اذ توفي في مثل هذا اليوم من شهر شباط (فبراير) سنة 1982 عن 82 عاما قضاها في الدراسة والبحث والتأليف وفي خدمة وطنه ودينه الذي اختاره ولم يرثه.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1251 هشام بن عبد الملك
1952 الملك جورج الخامس
1963 بطل الريف
1992 الدكتور عبد الحي شعبان: في ذكراه الاولى.

توماس مان والأدب الألماني الذي يصل إلينا بصعوبة



الابداع الروائي في ظل الانهيارات الكبرى

شخصيات

بقلم: [illegible]

اعتاد القراء العرب على متابعة الأدب الألماني مترجماً عن احدى اللغتين الانجليزية والفرنسية عموماً، في ما قبل الستينات من هذا القرن، حيث بدأت حركة الترجمة المباشرة من اللغة الألمانية، ولكنها لم تستطع تغطية أهم اعمال رواد الأدب الألماني في القرنين الأخيرين على الأقل، وكان اكثر الترجمات تصل بشكل متأخر كثيراً بالمقارنة مع اعمال الكتّاب الأميركيين والأوروبيين الآخرين، او بالمقارنة مع اعمال ماركيز التي تتصدر قائمة الكتب المترجمة الأكثر انتشاراً في المكتبات العربية.

ويمكن ملاحظة ان المسرحيات الألمانية هي الأوفر حظاً في الترجمات العربية لأسباب عملية، وتأتي الروايات والقصص القصيرة والشعر في الدرجة الثانية بما في ذلك اعمال الكاتب الألماني توماس مان (1875 ـ 1955) التي ساهمت مع أعمال كل من هيرمان هيسه وبريشت وستيفان زفايج في رد الاعتبار الى الأدب الألماني بين الآداب العالمية بعد فترات من الركود التي مر بها الأدب الألماني في نهايات القرن التاسع عشر بالمقارنة مع الآداب الأوروبية الأخرى.

متاعب الترجمة

اجرى الدكتور عبده عبود دراسة مطولة نشرها في كتاب «الرواية الألمانية الحديثة، دراسة استقبالية مقارنة» تناول فيها المراحل التي مرت بترجمة الأدب الألماني الى اللغة العربية، وكشف في مقارناته عن اخطاء وفروق واسعة بين النصوص الأصلية والنصوص المترجمة، وهو يلخص نتائج بحثه المطول بما يلي:

«اذا تأملنا ترجمة الرواية الألمانية الحديثة من الجانب النوعي، لا نجد بداً من ملاحظة ان القسم الأعظم من الترجمات يتصف بتدني النوعية وقلة الاتقان لغوياً واسلوبياً، اما الترجمات المقبولة مثل ترجمة رواية «آل بودنبروك»، فقد بقيت استثناءات تؤكد صحة القاعدة، وحتى هذه لا تعدو كونها في حقيقة الأمر ترجمات متقيدة جداً بالنص الأصلي، ومعتمدة على النقل بمساعدة القاموس، إذ تندر فيها عمليات النقل المناسبة لغوياً وأسلوبياً، كما يندر ان نجد فيها تأويلات جريئة للنص المترجم او حلولاً ابتكارية للترجمة، ولا سيما في المجال الأسلوبي. انها تفتقر عموماً الى الطابع الابداعي الخلاق، الذي تتسم به الترجمات الأدبية الموفقة فعلاً، لذلك لم تتمكن الروايات الألمانية الحديثة، التي قيض لها ان تنقل الى العربية من الاضطلاع بوظيفة تجديدية داخل الأدب العربي المستقبل، كما شكل تدني نوعية الترجمة سبباً رئيسياً لقلة اقبال القراء على تلك الروايات المترجمة، التي لا تقسم للقارئ متعة جمالية، ويستطيع المرء ان يذهب ضمن هذا السياق ابعد من ذلك فيفترض ان غلبة الترجمات الرديئة على هذا الشكل، قد أدت الى تشويه صورة الرواية الألمانية والأدب الألماني باكمله في اذهان القراء العرب».

خصوصية توماس مان

اذا اعتبرنا ان اعمال توماس مان هي من أهم الأعمال الأدبية الألمانية في القرن العشرين، فان ما ترجم منها ليس اكثر من ثلاث روايات وبعض القصص القصيرة.

واذا كان ازدهار الرواية في مجتمع ما يرتبط بصدمات ومتغيرات اجتماعية وحضارية وانسانية، فهذا ما ينطبق على اعمال توماس مان، الذي كان شاهداً على الصدمات والمتغيرات التي حدثت في المانيا وارتبطت بتسارع التطور التقني من جهة ونكبات الحروب الدامية من جهة اخرى وآخرها الحربان العالميتان الأولى والثانية وبينهما فترتان مختلفتان، الأولى هي فترة ازدهار الثقافة والفن في ظل جمهورية فايمار 1918 ـ 1932 والثانية هي تضييق الحريات والرقابة الصارمة على الثقافة والفن منذ صعود النازية 1932 حتى سقوطها بنهاية الحرب العالمية الثانية.



توماس مان

لقيت رواية آل بودنبروك نجاحاً باهراً في المانيا قبل ان يحرقها النازيون، ويرى بعض النقاد ان قيمتها التاريخية اكبر من قيمتها الأدبية وهي تشبه روايات السيرة الذاتية من جهة، وتشبه الروايات التي ترصد مراحل زمنية في مكان محدد، وتغطي هذه الروايات التحولات التي جرت في حياة عائلة تاجر يفقد نفوذه وثروته بالتدريج بفعل تأثير الفنون المتعاقبة، كما ترصد التحولات التي اصابت حياة البورجوازية المستقلة وانتقلت بها الى حياة حديثة غير مستقلة.

جبل السحر

في عام 1912 زار توماس مان زوجته كاتيا في احدى المصحات، وكانت تعاني من اصابة في الرئة، ومرض هو بعد ذلك وبعد اثني عشر عاماً صدرت روايته الملحمية «جبل السحر» التي جاءت ترجمتها الانجليزية في سبعمائة وخمس وعشرين صفحة، وتصور حالة عدد كبير من المرضى من جنسيات مختلفة، في مصح مرتفع في سفوح جبال الألب السويسرية وها هم يتجمعون حول هانز كاستروب الذي قضى سبع سنوات في المصح ـ ربما هي الفترة التي قضاها هتلر في السلطة قبل اشعاله فتيل الحرب العالمية الثانية ـ وقد ازدحمت حياة هانز بالغراميات المرضية والمتعة الزائفة والملل، قبل ان يلتحق بجبهة القتال، حيث «العيد العالمي الأكبر للموت» كما يسميه توماس مان.

ان هؤلاء المرضى في ذلك المصح المرتفع كانوا يمثلون الشعوب الأوروبية التي تعيش تحتهم، والتي جرها مرض الزعامة النازية الى حرب مدمرة خاسرة، كما يرى توماس مان الذي قال عنه اندريه جيد: قلة هم الرجال الذين نعجب بهم دون تحفظ وتوماس مان هو احد هؤلاء.

ان الحرب هي الحرب، في الماضي والحاضر، كما يراها توماس مان، ولهذا فانه يكتب في مقدمة «جبل السحر» قائلاً: هذه القصة حدثت منذ زمن طويل، وليس ثمة استرجاع للأحداث، بل على العكس من ذلك، طالما ان الأحداث التاريخية تكون في الماضي عادة، فكلما كانت اكثر قدماً كان ذلك افضل.

انها اقدم من السنوات المذكورة، وعمرها لا يمكن قياسه بالأيام او بمرور الزمن الذي نحسبه بشروق الشمس وغروبها.

لقد حدثت هذه القصة في الماضي، في الماضي السحيق، في العالم قبل الحرب الكبرى، اليس انتهاء الماضي الأكثر حضوراً وكمالاً وملحمية قد تم قبل الحاضر.. ان قصتنا هذه لها طبيعتها الخاصة، فيها شيء من الاسطورة، الآن وفي كل أوان.

السنوات الأخيرة

نالت اعمال توماس مان شهرة مبكرة، على اختلاف موضوعاتها ومن اكثرها شهرة «آل بودنبروك» و«جبل السحر» و«الموت في البندقية» و«طونيو كروجر» و«دكتور فاوستوس» ثم رباعيته الضخمة «يوسف واخوته» و«تأملات انسان غريب في عالم السياسة» وقد نال جائزة نوبل للأدب عام 1929.

وقبل اندلاع الحرب العالمية الثانية هاجر الى الولايات المتحدة، واستقر في ولاية نيو جيرسي محاضراً في جامعة برنستون، حيث كتب بعض أعماله.

وفي عام 1949 عاد الى المانيا بعد غياب ستة عشر عاماً، وفي عام 1952 اقام في زيوريخ في سويسرا حتى وفاته عام 1955.

في سنواته الأخيرة كان توماس مان ينادي بوحدة المانيا، وقد رفض تحويل روايته «آل بودنبروك» الى فيلم سينمائي الا اذا كان فريق العمل ينتمي الى شطري المانيا.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

متقعرون على الشاشة الصغيرة

لي دونكم أهلون، سيد عملس
وأرقط ذهلول وعرفاء جيأل

لا تقفز إلى اقرب معجم لتبحث عن تفسير لهذه «المعميات» ولا تشتم قائلها على ايثاره للصعب والمعضل، فقد كان الشنفرى رحمه الله ينذر بالفراق قوما يتحدثونها، ويخبرهم ان صحبة الضباع والذئاب في البراري أفضل من صحبتهم. لكن وان كنت لا بد شاتما، فتفرج على مسلسل «الابطال» واختر من تصب جام «غضبك» عليه، ففي ذلك المسلسل ـ وأيم الله ـ لغة عجيبة لو خاطبت بها قوم الشنفرى لذهبوا هم الى المعاجم للبحث عن اصلها وفصلها.

وما ذاك المسلسل فردا في تلك الصفة، ولا يتيما بين من يستخدمون تلك اللغة المنقرضة، فهناك فئة تؤلف للتلفزيون بالفصحى وهدفها خدمة العامية لأن كل من يسمع ذلك الكلام الغريب العجيب الذي لم تسمعه الأذن العربية منذ وفاة الراجز رؤبة العجاج لا بد ان يقول بينه وبين نفسه:

ـ العامية أرحم

ان من غير المقبول، ولا المعقول ان يقول الحبيب لحبيبته في نهاية القرن العشرين:

ـ اثلجت صدري يا حشاشة الفؤاد

وفي موقف من هذا النوع ستضحك الحبيبة اذا كانت صبية في سرها من تقعر حبيبها، ومصيبتها فيه، اما ان لم تكن كذلك وكانت محدودة المدارك اللغوية، فقد تأخذه الى القسم لتسجل له قضية جنائية لانه يتهمها باطلا بتعاطي المخدرات بدليل انه يقول لها يا حشاشة الفؤاد جهرا.

ومن يكتب بهذه اللغة عن الاحباب في اول الطريق ماذا سيترك للأزواج حين تتعقد الحياة، ومعها اللغة، وتبدأ الشجارات باللغة الثالثة.

ترى هل يهدد الزوج زوجته في مثل تلك المواقف قائلا:

ـ والله لأحرمنك ماء الطراثيث

أم يكتفي بالقول:

ـ اغربي عن وجهي ايتها الهلباجة

وطبعا «لا مندوحة» في هذه المواقف من الشتشنات» و«الخنخنات» و«لا مشاحة» من استخدام جميع «اسلحة اللسان» قبل ان يتمكن احد الطرفين من اجتثاث «شأفة» الفتنة بالحكمة والتعقل.

ان الذين يؤلفون للتلفزيون بالفصحى على هذه الشاكلة لم يدركوا بعد ان اللغة كالبشر فيها الفاظ تعيش وتعمر، واخرى تنقرض وتندثر، والكاتب المميز هو الذي يعرف العمر الافتراضي لكل لفظة، ويحس بطاقة كل تعبير وقدرته على ملاءمة ذوق العصر، وأهله، فهناك الفاظ ما تزال مفهومة الى حد ما لكن استخدامها يدل على ذوق سقيم، فمن هذا الذي يرغب بالسماع عن «العضاريط» في عصر ليس فيه عضرطة ولا من يعضرطون.

ولا شك ان من حق اي احد ان يحاول احياء عبارات والفاظ ما يزال يحس انها مكتنزة بالحياة، وقد نجحت في الماضي القريب محاولة من هذا النوع حين احيا الاعلام الآيديولوجي اثناء الحرب الاعلامية بين سورية والعراق اواخر الستينات لفظة «جلاوزة»، لكن المشكلة ان هذه اللفظة التي نهضت من قبرها بجدية كاملة لتصف جلاوزة النظام هنا او هناك ما لبثت ان اغتنت بمضمون مختلف، وانتقلت من الجد الى الهزل تماما كما حصل مع لفظة «اشاوس» بعد حرب الخليج الثانية.

لقد كان بامكان صاحب مسلسل «الأبطال» ان يسميه «الأشاوس» او «العضاريط» فالتسميتان صالحتان وتفيدان المعنى نفسه تقريبا. وقد اهملهما قصدا لانه يعرف ان التسمية التي استقر عليها هي المعروفة والشائعة، وكان الأجدر به ان يطبق هذا القانون على لغة المسلسل كلها، وليس على الاسم فقط فمعركة الفصحى مع العامية سيتم حسمها في ميدان التبسيط، والابتعاد عن التقعر، وتقريب الفصحى الجميلة لقوم اداروا لها ظهورهم كراهية في تعقيد استخداماتها، وعقد كتابها، وليس لخلل مبدئي في صلبها وتركيبها.

اما عن التلفزيون ودوره في تلك المعركة فلنا معه قريبا وقفة اخرى.

«إمارات 96» هل تجذب عيون الإعلام الدولي

منتخبا السعودية والصين أول المتأهلين لنهائيات كأس آسيا

الرياض: من مساعد العصيمي

حصد منتخبا السعودية والصين اول بطاقتين للتأهل الى نهائيات كأس الامم الاسيوية الحادية عشرة لكرة القدم المقرر ان تستضيفها الامارات من 3 الى 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وتصدر المنتخب السعودي مجموعته التاسعة التي ضمت قيرغيزستان واليمن بجدارة بعد فوزه في جميع مبارياته ذهابا وايابا. بينما تصدر المنتخب الصيني مجموعته الثانية التي ضمت كلا من هونج كونج وماكاو والفلبين، بعد فوزه الاخير على هونج كونج 2/صفر امس.

وبوصول المنتخبين السعودي والصيني الى النهائيات وانضمامهما الى منتخبي الامارات العربية المتحدة (المنظم) واليابان (حامل اللقب) تكون الاسماء الاسيوية القوية قد بدأت بالتقاطر الى هذه البطولة.

وهذه المنتخبات الاربعة اضافة الى المنتخب الكوري الجنوبي هي الواجهة المضيئة للكرة الآسيوية التي باتت تسير في الطريق الصحيح بعد اهتمامها كثيرا بالانشطة المحلية وهو ما انعكس على منتخباتها التي اصبحت تقدم عطاء يشفع لها بالعالمية.

واقع المنافسة في البطولة الاسيوية القادمة (الحادية عشرة) معني بمنتخبات قادرة على تقديم عطاءات كروية متميزة، ولكن السؤال الاهم الذي يشغل اروقة الاتحاد الآسيوي هو هل هذا العطاء جدير باجبار جميع المراقبين الكرويين والنظارة في العالم بمتابعة بطولة امم اسيا كما فعلت بطولة كاس الامم الافريقية.

الاجابة تبدو سهلة ولكن الواقع اصعب. ففي افريقيا تظهر المنتخبات زاخرة بالاسماء المحترفة في اندية اوروبية شهيرة ومنهم من هم معروفون ولديهم جماهيرية في اوروبا وقارات اخرى بينما في اسيا يندر مثل ذلك.

وفي افريقيا المنافسة على البطولة مفتوحة وبنسب متقاربة بين معظم المنتخبات المشاركة في النهائيات، وفي اسيا تنحصر الترشيحات قبل البطولة وخلالها على عدد قليل من المنتخبات تصل ان كثرت الى اربعة (!!) وهو تعبير عن التباين في عطاء الفرق واشارة الى الفارق الشاسع بين ما تقدمه منتخبات السعودية واليابان وكوريا الجنوبية والمنتخبات الاسيوية الاخرى، هذا اذا ما استثنينا منتخبات الامارات والصين وبعدها بدرجات اقل قطر وكوريا الشمالية والكويت التي تقدم عطاء متذبذبا فتارة ترتقي لمنافسة الثلاثة الاوائل وتارة اخرى تقل مستوى لتصبح فريسة سهلة لمنتخبات متواضعة.

وفي التصفيات النهائية الآسيوية للتأهل الى نهائيات كأس العالم 1994 كانت المقارعة بين ستة منتخبات بطريقة الدوري من دور واحد في العاصمة القطرية الدوحة.. (كآخر تجمع تنافسي كروي آسيوي) وخلالها لم يكن الاداء عالي الجودة، رغم الاثارة والندية التي حفلت بها.. ولكن هل تكون تلك التصفيات مقياساً للحال التنافسية في بطولة امم آسيا؟ التوقعات التي افرزتها التغيرات التي صاحبت الكرة الآسيوية خلال العامين الماضيين تشير الى مقارعة قوية جدا ستدير رؤوس محبي كرة القدم في العالم اليها. اما تلك التغيرات فاهمها الطفرة الكروية الهائلة التي تشهدها بلدان آسيوية كثيرة من خلال تزايد اهتمامها بكرة القدم كالدول العربية الاسيوية ونظام الاحتراف ولو الجزئي الذي بدات دول كثيرة باستخدامه غير السعودية واليابان وكوريا الجنوبية كتايلاند والصين وماليزيا. اضافة الى التقارير الآسيوية التي تشير الى ارتفاع مستوى المنافسة المحلية في بلدان كثيرة في قارة آسيا وتزايد الاقبال الجماهيري عليها بشكل افضل مما كان عليه قبل سنوات كما في ايران وتايلاند والامارات والكويت والاردن وسورية.

وتتمنى الكرة الاسيوية ان يكون توجه الاتحاد الدولي لكرة القدم نحو اسيا لتنظيم بطولة كأس العالم في عام 2002 (اليابان او كوريا الجنوبية) ليس مبنيا فقط على قدرات مالية وتنظيمية هائلة فقط بل توجه فرصة تسارع الخطوات الآسيوية لتبوؤ مراكز كروية افضل.

يوسف الثنيان نجم منتخب السعودية (في الوسط) يسدد نحو المرمى اليمني (عدسة «الشرق الأوسط»)

ترتيب المجموعة التاسعة لتصفيات آسيا

البلد	لعب	فوز	تعادل	خسارة	نقاط
السعودية	4	4	-	-	12
قيرغيزستان	4	1	-	3	3
اليمن	4	1	-	3	3



● تصفيات كاس آسيا: المنتخب السعودي تصدر المجموعة التاسعة برصيد 12 نقطة بفوزه على اليمن 1/صفر وتأهل للنهائيات.

وتصدر المنتخب الصيني المجموعة الثانية بعد فوزه على هونج كونج 2/صفر وتأهل للنهائيات.

● الدوري الانجليزي: حقق فريق تشيلسي فوزا ساحقا بخمسة اهداف نظيفة على ميدلسبره في ختام الاسبوع 25 للبطولة.

● الدوري الايطالي: فاز ايه سي ميلان على روما 1/3، وتعادل فيورنتينا مع كالياري بدون اهداف، وفاز لاتسيو 3/4 على باري د، وبارما على سمبدوريا 1/صفر، وانهزم يوفنتوس امام بيتشينزا 2/1.

● الدوري الاسباني: فوز اتيلتيكو مدريد على سبورتنج خيخون 1/2، وسرقسطة على فالنسيا 1/4، وتعادل ريال سوسيداد مع اسبانيول بدون اهداف، وفاز ريال مدريد على ريال بيتيس 2/4، وتعادل برشلونة وريال فالكانو 1/1، وفاز اقيدو على اتيلتيكو بلباو 1/صفر، وديبورتيفو لاكورونا على سلمنقة 1/صفر.

خلاف «رمضاني» يلغي زيارة منتخب الإمارات الأولمبي للبنان

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أدى الخلاف على موعد اقامة المباراة الودية المرتقبة بين منتخب الامارات الاولمبي والمنتخب اللبناني التي كان محددا لها اليوم الى الغاء زيارة المنتخب الاماراتي للبنان.

وقد اعتذر اتحاد الامارات عن عدم اتمام هذه الزيارة واللعب اليوم بسبب عدم امكانية اقامة المباراة ليلا حسب رغبة الجهازين الفني والاداري ولاعبي منتخب الامارات، اذ بسبب الصيام يفضل اللاعبون اقامة المباراة ليلا اسوة بمواعيد اقامة مباريات كرة القدم في دولة الامارات العربية المتحدة والدول الخليجية الاخرى، ولكن الامكانيات الفنية للملاعب وعدم توفر الاضاءة الكافية يبدو انها كانت وراء عدم تمكن الاتحاد اللبناني من تلبية الطلب الاماراتي. وقد استعاض المنتخب الاولمبي عن رحلة بيروت بتجمع محلي بالشارقة، وقد يقابل احد الفرق الزائرة للامارات او ينتظر موعد مباراته التجريبية الودية المقبلة مع المنتخب السعودي.

نجم إيطاليا دونادوني ينضم للدوري الأميركي

روما ـ رويتر: صرح روبرتو دونادوني الذي ساعد فريقه الايطالي ميلان للفوز بثلاث كؤوس اوروبية وهو ايضا لاعب المنتخب الايطالي الذي هزم في نهائي كأس العالم عام 1994 انه بصدد الانضمام الى دوري الولايات المتحدة الجديد لكرة القدم للمحترفين.

وقال لاعب خط الوسط البالغ من العمر 35 عاما والذي قضى عشرة مواسم ناجحة مع ميلان انه سيطير الى الولايات المتحدة للتوقيع على عقد مدته عامان مع نادي نيويورك مترو ستار.

وقال دونادوني : لم اعد في سن تسمح لي بأن اتألق في كل اسبوع لذا فانني اريد اقتناص هذه الفرصة قبل فوات الأوان.

ومن المقرر بدء الدوري الاميركي الجديد في ابريل (نيسان) المقبل اذ تستغل الولايات المتحدة النجاح الذي حققته نهائيات كاس العالم عام 1994، لجذب جماهير للعبة التي لا تزال تبحث عن شعبيه هناك.

30 الف دولار مكافأة لكل لاعب

استقبال رسمي وشعبي لمنتخب تونس ثاني بطولة الأمم الأفريقية

تونس: «الشرق الأوسط»

استقبل التونسيون منتخبهم الوطني لكرة القدم الوطني استقبال الابطال عند عودته مساء اول من امس الى تونس وبعد وصول الفريق غير المتوقع الى الدور النهائي لبطولة كاس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم التي فازت بها جنوب افريقيا يوم السبت.

واستقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اللاعبين في مطار قرطاج وكان الالوف في استقبال الفريق في احتفال صاخب في وسط تونس العاصمة. وقال الرئيس التونسي للاعبين: ايها الابطال، شكرا على هذه النتائج الممتازة والمشرفة بوصولكم الى الدور النهائي، فهذا في حد ذاته انتصار. ولم تصل تونس لنهائي اكثر البطولات شعبية في القارة الافريقية منذ 31 عاما. ولم يكن الفريق التونسي المكون من عناصر شابة مرشحا لعبور الدور الاول في مجموعته بجنوب افريقيا. وطاف الفريق الشوارع الرئيسية في العاصمة التونسية التي سادتها حالة صخب من الصياح وترديد الهتافات اذ توافدت الجماهير لمشاركة ابطالهم الذين طافوا برفقة حراسة رسمية على سيارة رفعت عليها اعلام تونس.

وقال هنري كاسبرجاك المدرب الهولندي للمنتخب التونسي: انه ترحيب غير عادي، لقد حقق الفريق عملا بطوليا في جنوب افريقيا فلم نظن قط اننا سنصل الى الدور النهائي. ولم تخلو الاحتفالات بالفريق من بعض مشاعر المرارة التى ابدتها وسائل الاعلام التونسية اذ القت باللوم في الهزيمة امام جنوب افريقيا 2/صفر على الحكم الاوغندي تشارلز ماسيمبي متهمة اياه بمحاباة جنوب افريقيا. ولكن الجميع تنبأوا بمستقبل مشرق للمنتخب التونسي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السلطات التونسية قد قررت منح كل لاعب مبلغ 30 الف دولار مكافأة للجهود التي بذلوها والعروض المشرفة التي قدموها.

وكان كاسبرجاك قد اختار لاعبين صغارا لخوض البطولة في جنوب افريقيا بهدف اكسابهم خبرة من اجل بطولات اخرى في المستقبل علاوة على محاولة الوصول الى نهائيات دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا صيف العام الحالي.

نهائيات أفريقيا 98 في بوركينافاسو.. وليبيا لن تشارك

28 منتخبا في التصفيات والمغرب ومصر في المجموعة الثالثة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اسفرت قرعة تصفيات كاس افريقيا للأمم في دورتها الحادية والعشرين والتي ستجري نهائياتها في بوركينافاسو عام 1998، عن تكوين سبع مجموعات، تتبارى فيها المنتخبات في ست جولات تبدأ من الرابع من اكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي وتستمر حتى 28 يوليو (تموز) من العام المقبل.

وستلتقي عشرة منتخبات في الدور التمهيدي والفائز منها سينضم إلى المجموعات السبع، والفرق التي ستتنافس في الدور التمهيدي على أساس تأهل الفائز هي، جزر موريشيوس ضد سيشل، والكونغو مع توجو، وبوتسوانا ضد ناميبيا، وبينين امام موريتانيا، وافريقيا الوسطى ضد بوروندي.

وبعد ذلك ستنضم المنتخبات الخمسة الفائزة الى 23 منتخبا آخر لخوض التصفيات، وتوزع المنتخبات الـ28 في التصفيات على سبع مجموعات تضم كل منها اربعة منتخبات.

ويصعد المنتخبان المحتلان للمركزين الأول والثاني عن كل مجموعة الى الأدوار النهائية التي ستستضيفها بوركينافاسو بالإضافة الى منتخب جنوب افريقيا حامل الكاس العشرين.

وقد تم توزيع المنتخبات كالتالي:

● المجموعة الأولى: غانا وانجولا وزيمبابوي والسودان.

● المجموعة الثانية: الجزائر وساحل العاج ومالي والفائز من مباراة بينين وموريتانيا.

● المجموعة الخامسة: الجابون والكاميرون وكينيا والفائز من مباراة بوتسوانا وناميبيا.

● المجموعة السادسة: زائير وليبيريا وتنزانيا والفائز من مباراة الكونغو مع توجو.

● المجموعة السابعة: زامبيا وموزامبيق ومالاوي والفائز من مباراة موريشيوس ضد سيشل.

ويلاحظ أن ليبيا التي كانت قد أعلنت عن استئناف مشاركتها في المنافسات الافريقية لن تشارك في هذه التصفيات ولم تعط إيضاحات حول سبب ذلك.

الكأس الأفريقية للبطولة العشرين من نصيب منتخب جنوب أفريقيا الذي ضمن مكاناً بدون تصفيات في بطولة 98 (رويتر)

الأهلي يلتقي الاتحاد السكندري في كأس مصر الليلة

القاهرة: من يسري حمدي

اسفرت قرعة مباريات دور الـ16 لمسابقة كاس مصر التي أجرتها لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم عن لقاء الأهلي مع الاتحاد السكندري والمقاولون مع السويس وسنتا مع الاسماعيلي اليوم.

بينما يلتقي غداً الزمالك مع الصيد، وغزل المحلة مع الأوليمبي، ودمياط مع المنصورة، والكروم مع بلدية المحلة، ويختتم هذا الدور يوم الخميس بلقاء اتحاد عثمان مع غزل المحلة.

هذا وقد تأجل اجتماع الاتحاد المصري لكرة القدم الذي كان مقرراً لمناقشة تقرير المنتخب ونتائجه في كاس افريقيا الى موعد يحدد في ما بعد وذلك حتى تهدأ العاصفة التي هبت بسبب خروج المنتخب من دور الثمانية.

وقد أوصت لجنة الشباب والرياضة بالبرلمان المصري برئاسة عبد الرحيم الغول بوضع تخطيط محدد لزيادة عدد الممارسين للعبة لان ذلك يوسع دائرة انتقاء لاعبي المنتخبات والاهتمام بالناشئين واعدادهم الاعداد الجيد وباسلوب علمي. وأكدت اللجنة أن من أهم أسباب تخلف الكرة المصرية المشاكل الموجودة داخل مجالس ادارات الأندية والتي تنعكس على اللاعبين بالاضافة الى تدليل اللاعبين وسوء التحكيم.

وطالبت اللجنة بضرورة رفع مستوى عناصر اللعبة الأربعة المتمثلة في اللاعب والمدرب والحكم والاداري للنهوض باللعبة بشكل شمولي. وأكدت اللجنة على ضرورة اعادة النظر في اختيار عناصر المنتخبات بما يتناسب مع الكرة الحديثة التي تتسم بمواصفات خاصة تعتمد على اللياقة البدنية العالية والمهارات الفنية الكبيرة والسرعة الفائقة في نقل الكرة من لمسة واحدة.

اتحاد الكرة الكويتي يرفض احتجاج العربي والقادسية

الكويت: من صلاح رشدي

أعلن أمين السر العام لاتحاد الكرة الكويتي محمد عثمان رفض احتجاج النادي العربي على رفع أسعار مباراته مع القادسية ووضع إعلانات داخل الملعب بدعوى أن ذلك يتنافى مع القانون ويعرض القادسية للهبوط للدرجة الأولى.

وقال عثمان: هناك موافقة كتابية من العربي مدونة في محضر مجلس الإدارة والقادسية تقدم بكتاب إلى اتحاد الكرة قبل مباراة اعتزال نجمه محمد إبراهيم طلب فيه زيادة أسعار تذاكر المباراة، وأن الاتحاد تقديراً للدور الذي لعبه النجم محمد إبراهيم مع المنتخب الوطني وإسهاماً منه في دعم اللاعبين الدوليين وافق على زيادة اسعار التذاكر ووضع إعلانات في ارضية الملعب تم إزالتها فور انتهاء المباراة.

واضاف العثمان ان النادي العربي وافق على التنازل عن إيراد المباراة وحق النقل التلفزيوني للاعب المعتزل محمد إبراهيم وايضاً وافق على وضع الإعلانات في الملعب، ومن هنا فإن القادسية لم يرتكب اية اخطاء يعاقب عليها كما ادعى النادي العربي في احتجاجه.

ومن ناحية اخرى اكد محمد عثمان بان اتحاد الكرة رفض أيضاً احتجاج نادي القادسية على مشاركة اللاعب نواف بخيت المسجل في صفوفه كلاعب كرة سلة منذ سبع سنوات، حيث أن اللاعب تم شطبه من سجلات اتحاد كرة السلة وسجل في سجلات النادي العربي كلاعب كرة قدم ولديه بطاقة تؤكد ذلك.

وقد علمت «الشرق الأوسط» بان مشكلة اللاعب نواف بخيت اصبحت امام وزير الشؤون احمد الكليب الذي يبحث عن حل يرضي الجميع.

استعدادا للتصفيات النهائية لدورة أتلانتا

معسكر لمنتخب سلطنة عمان في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدا منتخب سلطنة عمان الاولمبي تجاربه كي يستعد من خلالها لخوض التصفيات الآسيوية النهائية لأولمبياد اتلانتا. وسيقابل المنتخب العماني نظيره الاماراتي في اولى مباريات الفريقين بالمجموعة الثانية التي تضم ايضا منتخبي العراق واليابان.

ويعسكر منتخب عمان حاليا في الامارات حيث يشارك في دورة العين التي ينظمها الاتحاد العماني بمشاركة منتخبي سلطنة عمان الاول الاولمبي بالاضافة الى فريق برشو السلوفاكي وفريق رابيد فيينا النمساوي.

وكان المنتخب العماني الاولمبي قد فاز على فريق تتزان برشو السلوفاكي في افتتاح الدورة 1/صفر بينما تعادل فريق رابيد فيينا النمساوي مع منتخب سلطنة عمان الاول بدون اهداف.

وينظم الاتحاد العماني هذه الدورة بالتعاون والتنسيق مع نادي العين الاماراتي الذي يوفر لها الملاعب والخدمات الفنية وفي اطار التنسيق والتعاون بين اتحادي كرة القدم في الامارات وسلطنة عمان رغم تنافس منتخبي الامارات وعمان الاولمبي في مجموعة واحدة.

من جانب اخر اوقف اتحاد الامارات مباريات الدوري الاماراتي عند الاسبوع الخامس عشر الذي انتهى يوم الخميس الماضي حتى يوم السبت المقبل 10 فبراير (شباط) الحالي حيث تقام مباريات الاسبوع السادس عشر بعد عودة نجوم المنتخب الاولمبي الى صفوف انديتهم.



في ملف تي في

أحمد عباس صالح: أم كلثوم نتاج مرحلة انتهت

اللبنانيون: لا أحد يخلف أحداً

..والشاعر جورج جرداق: الخلافة لأم كلثوم غير واردة إطلاقاً

● **صرخة الأمير خالد الفيصل المتمردة والمعاناة التي أخرجت فنان العرب محمد عبده من عزلته**

● **الفنان اليمني المرشدي في مذكراته: أول راتب حصلت عليه من مستشفى هندي**

● **دريد لحام يهاجم النقاد**

● **سر نجاح القنوات الفضائية باحترامها لوقت المشاهد**

● **المذيعة إكرام بناني تعتبر برامج التلفزيون المغربي مخصصة للمكياج والريجيم ومذيعة لبنانية تعلن حربها ضد النمط التجاري**

قائمة بأشهر اغاني البوب الاميركية والبريطانية

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 وثائقي
12.30 صور متحركة للاطفال
13.00 برنامج «امراتنا في المجتمع»
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 برنامج «المنظار» (اعادة)
14.45 مسلسل «الجوارح»
15.45 صور متحركة
17.00 للاطفال
18.00 مسلسل «ابو ريحانة» (الحلقة 17)
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل «احلام ابو الهناء»
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.30 مسلسل «الخطاب على الباب» (الحلقة 2)
21.30 سلسلة «الف ليلة وليلة»
22.00 مسرحية
00.00 فوانيس
00.15 منوعة «يا شادي الالحان»
01.15 مسلسل «ابو العلاء البشري»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج منوعات «اغاني زمان» (اعادة البث)
11.00 شريط «اكل وشرب على مائدة القرآن الكريم»
11.30 حفل غنائي شعبي
12.00 رسوم متحركة «الغابة السعيدة»
12.30 مجلة المرأة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.15 منوعات جزائرية
15.00 سلسلة الاشرطة: «عالم السينما»
15.30 كليب منوعات
16.15 برنامج ديني «دليل الانسان في فهم الايمان»
16.40 المسلسل الجزائري «المصير»
17.30 سلسلة «خاتم سليمان»
17.50 سلسلة دينية «انوار الهداية»
18.50 سكاتش - اعلان عن مواقيت الامساك
19.30 المسلسل الجزائري «باب الراي»
20.45 فيلم موسيقي جزائري «مخطية بالخيط» اخراج بشير بلحاج
23.05 برنامج «ملاعب العالم» اعداد وتقديم حفيظ دراجي
00.05 برنامج «ليالي رمضان»
01.35 برنامج ترفيه «بقالة»
02.00 المسلسل الجزائري «باب الراي» (اعادة البث)
02.30 مهرجان الاغنية الاندلسي
03.30 المسلسل العربي «الجوارح»
04.30 سلسلة ثقافية «آثار وفنون اسلامية»
05.30 سلسلة دينية «من الكتاب والسنة»
06.00 سلسلة دينية «وهديناه النجدين»

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

13.25 برنامج «عالم المرأة»
13.55 برنامج «صحتك في رمضان»
15.10 برامج الاطفال
15.50 برنامج «على الهاتف»
15.55 فوازير رمضان للاطفال
16.10 المسلسل الكويتي «يوميات صائم»
16.45 برنامج المسابقات «جاوب واكسب»
18.30 مسلسل «يوميات ابو عراد»
18.45 مسلسل «ابو حمدان في رمضان»
19.00 برنامج كاريكاتير
19.10 مسابقة رمضان للكبار
22.10 مسلسل «زارع الشر»
23.35 مسلسل «احلام ابو الهنا»
00.40 برنامج «ابحاث علمية»
01.10 مسلسل «يوميات ونيس»
01.55 برنامج ذكريات
02.15 المسلسل التاريخي «بصمة فوق الامواج»
03.35 ابتسامة من الماضي
03.45 مسلسل «نوادر العرب»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر
10.00 اعادة حوار مع الكاميرا
10.15 اعادة فنان في الامتحان
10.30 اعادة قولو لو الحقيقة
11.00 اكلات بكل اللغات
11.20 عزيزتي حواء
11.40 بوجي وطمطم
12.00 الجائزة الكبرى
12.15 فكر ثواني واكسب دقائق
13.15 المسلسل العربي «الصبر في الملاحات»
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 فوازير عمو فؤاد
14.30 الفيلم العربي «اسماعيل يس في مستشفى المجانين»
16.15 حوار مع الكاميرا
16.30 فن الاتيكيت
16.50 لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي
17.30 المسلسل العربي «عظمة يا ست»
18.15 فوازير نيللي «زي النهاردة»
18.45 قولو لو الحقيقة
19.05 الف ليلة وليلة
19.35 فنان في الامتحان
20.35 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»
21.20 كلام من دهب
21.50 رياضة × رياضة
22.10 برنامج «عملت فيك ايه مهنتك»
22.50 الفيلم العربي «الرجل المناسب»
00.10 سفير فوق العادة
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 المسلسل التاريخي «الابطال» اخراج حسام الدين مصطفى
02.00 نجوم لها تاريخ
03.00 شريط سينما
04.00 المسلسل الديني «القضاء في الاسلام» اخراج احمد طنطاوي
06.00 كارتون ايمن استاذنا الظريف
06.25 اعادة بوجي وطمطم
06.45 اعادة عمو فؤاد
07.00 حواديت الاطفال
07.40 مسلسل «بلاد الناس اللي بتضحك» اخراج يحيى زكريا

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

07.20 مدلولات في محكم التنزيل
07.30 فقرة الاطفال - مخلص صديق الحيوان + معالم اسلامية
08.30 عيون على الاردن
09.30 من سير الصحابة
10.00 صوموا تصحوا
10.15 مآذن في سماء اوروبا
10.30 بدون كلام
11.00 المسلسل التاريخي «موسى بن نصير»
12.00 صحتين وعافية
12.15 من قصص العرب
13.20 فترة الاطفال المسائية
13.50 مسابقة الاطفال «بساط الريح»
14.15 شبابيك
14.35 الماء في القرآن الكريم
15.15 نساء في الاسلام
15.45 كاريكاتير رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق وسمعة
16.00 رحلة في ديرا الاسلام
16.30 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.45 المسابقة الدينية - معالم اردنية
19.00 مفاهيم اسلامية
20.20 الغاز وأمثال من التراث
21.00 مسلسل السهرة
22.15 مواقف ساخرة
22.25 وشم على جدران الزمن
23.15 سهرة من جرش
00.45 مع الله
01.00 امساكية رمضان في الدول العربية

لقطة من مسلسل «الحفار» على دبي الفضائية

MBC
بتوقيت جرينتش

11.15 برامج الأطفال
12.10 القيم في الاسلام
12.40 بالهنا والشفا - اطباق رمضانية
13.05 المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني»
14.05 اللغز البدوي
15.30 منكم واليكم وياعيني عليكم
15.35 حتى تكتمل الصورة
16.25 فوازير رمضان «خد وهات»
17.00 المسلسل الاجتماعي «ابو الهناء»
17.50 سهرة وجوائز
18.20 صلاة التراويح
19.15 سهرة وجوائز
19.25 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
20.10 خاتم سليمان
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا» ياسر العظمة
20.55 سهرة وجوائز
21.35 المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»
22.25 سهرة وجوائز
22.30 لا أرى لا أسمع لا اتكلم
23.35 المسلسل المدبلج «الغني والفقير»
00.15 سهرة وجوائز
00.20 فوازير رمضان «خد وهات» - اعادة
00.50 ابو فراس الحمداني - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.15 حديث الصائم
15.30 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» بطولة احمد عبد العزيز - احمد ماهر - شيرين - كريمة مختار. تأليف: سامي غنيم. اخراج: حسام الدين مصطفى
16.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
16.50 رسوم متحركة
18.10 اسكيتشات رمضانية
18.45 المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم» بطولة يوسف شعبان - صفاء ابو السعود - صلاح ذو الفقار. قصة وسيناريو: طه شلبي. اخراج: احمد الطنطاوي
21.10 برنامج حوار: برنامج يستضيف فعاليات سياسية وفكرية
22.45 ندوة «غزوة بدر الكبرى» مائدة مستديرة مع مجموعة من العلماء الاجلاء حول ذكرى غزوة بدر الكبرى.
23.30 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي» الحلقة 63 بطولة: انيلا نوريبغا - انوارنو يانيس
00.30 شريط وثائقي مغربي «صدى السنين»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.30 المسلسل الكرتوني «البؤساء»
12.00 البرنامج الديني «احاديث الشيخ محمد متولي الشعراوي»
13.00 المسلسل العربي «الستات ما يعرفوش كده» يونس شلبي - سعاد نصر
14.00 المسلسل الكرتوني «سنجوب»
14.30 البرنامج المحلي «تانتي»
15.15 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» يحيى الفخراني - الهام شاهين
16.00 المسلسل العربي «اخوة التراب» ايمن زيدان - سوزان نجم الدين
17.00 البرنامج الديني «صور وخواطر»
17.30 المسلسل الكرتوني «الراوي والجوهر»
18.30 المسلسل المحلي «سفينة الاحلام» غانم الصالح - باسمة حمادة
19.00 البرنامج الديني «ثقافة فقهية»
19.10 البرنامج المحلي «نحن اصدقاؤك»
22.00 البرنامج المنوع «الجمهور يربح» نيرفانا ادريس - صالح المطيري
23.00 المسلسل العربي «القصاص» اسعد فضة - امل عرفة
00.30 المسلسل المحلي «دلق سهيل» داود حسين - مريم الصالح
01.00 السهرة المحلية

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

8.15 المجلة الاوروبية الاسلامية
9.30 فترة الاطفال
10.00 المسلسل العربي «خان الحرير»
11.30 المسلسل الخليجي «احلام نيران»
12.30 فطرة الروح
12.50 في مثل هذا اليوم
13.00 ذاكرة رمضان
13.15 المسلسل الخليجي «مرمر زماني»
14.30 برنامج مختصر مفيد
15.00 برنامج الكاميرا الخفية
15.15 برنامج في مثل هذا اليوم
15.30 عالم السينما
16.00 برنامج المسابقات ارم وامش
17.00 عالمكشوف
17.45 منوعات غنائية
حدث في مثل هذا اليوم
18.40 مسلسل «احلام ابو الهنا»
19.40 برنامج «اخبار الفن»
20.00 برنامج للمسابقات عشرة × عشرة
20.30 المسلسل العربي «الحفار»
21.15 منوعات غنائية
21.45 منوعات غنائية
00.30 عالمكشوف
01.30 مسامير ابو سليم
02.15 برنامج «ذاكرة رمضان»
02.30 عالم السينما
03.30 برنامج المسابقات «ارم وامش»
04.00 المسلسل العربي «نداء الفجر»
04.50 حدث في مثل هذا اليوم
05.00 مختصر مفيد
06.00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني»
06.45 برنامج «الصحة والصيام»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.25 الحل بين يديك
07.05 ابناء دهشان
08.30 جدد حياتك (دع القلق)
08.55 الحياة امل
09.30 الابناء - اعادة
09.55 بنك المعلومات - اعادة
11.30 ونيس - اعادة
12.45 اخوة التراب - اعادة
13.55 تجارة عن تراض - اعادة
14.30 تسابيح - اعادة
14.47 حديث رمضان
14.57 صوموا تصحوا
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الابناء
17.25 قصة آية
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محفوظ وعديلة
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء دهشان
19.50 تجارة عن تراض
20.22 عرض برامج السهرة
20.30 ليالي رمضانية
21.10 جدد حياتك (دع القلق)
21.25 بيتنا القديم
21.35 اخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
01.25 مسلسل «ميراث السنين»
02.35 مسلسل «بني شمس العرب»
03.25 محفوظ وعديلة - اعادة
03.45 الحل بين يديك - اعادة
04.05 جمعة وجيرانه - اعادة
04.25 امثال ما تعجبنيش - اعادة
04.45 الوان من الحب - اعادة

قناة الافلام

01.30 Badman Of Deadwood
03.00 كذبة ابريل
05.00 Treasure Island
06.30 فاعل خير
08.30 اغاني دينية
09.00 فزورة - اعادة
09.30 حروف اسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 بقة قديمة
14.00 طبق النجوم
14.30 Victorone
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف اسمائهم
18.00 قلب في الظلام
20.00 شعب في الميدان/المتخصصة
20.30 على الاصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 حسن وماريكا
23.00 قلوب الناس

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية - اعادة
07.00 لعبة سنوكر للسيدات
08.00 مباريات كرة القدم / برنامج رياضي
09.00 رياضات شتوية
10.00 المصارعة
11.00 كرة القدم من اميركا
12.00 اخبار الرياضة - إعادة
13.30 برنامج الأمير فيصل للمسابقات الأولمبية
16.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «الحل بين يديك»
19.30 اخبار رياضية - مباشر
20.00 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
20.25 مباشر: مباراة كأس سوبر لكرة القدم من زارلجوزا (الاسباني)
22.00 أضواء على كرة القدم من البرتغال
22.30 اخبار الرياضة - إعادة
23.00 المصارعة - إعادة
0.00 تنس: كأس هوبمان مباريات مباشرة (معادة)
02.30 برنامج «أهداف ذهبية» - اعادة
03.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
04.30 اخبار رياضية - إعادة
05.00 تمارين رياضية

تشاهدون اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية

كليوبترا في «وشم على جدران الزمن»

«كليوبترا» في «وشم على جدار الزمن» من بطولة سهير اياد ومحمد التباني وانور خليل وعبد الكريم القواسمي واديب الحافظ وزهير حسن وهاني الجراح ومحمد غباشي نجوى قندقجي ونزيرة اديب. «وشم على جدار الزمن» سلسلة حلقات تقدمها خالدة محمد تقدم الحلقة المذكورة ملكة مصر السابقة كليوبترا وشخصيتها التاريخية السياسية، وكليوبترا مقدونية يونانية تعود الى اسرة البطالمة عاشت تقريبا في النصف الاخير من قبل الميلاد ونشأت علاقة حب بينها وبين يوليوس قيصر. (تبث الحلقة في الساعة 22.25 بتوقيت جرينتش).

التلفزيون السعودي

فائدة الألبان في برنامج «أبحاث علمية»

يعرض التلفزيون السعودي هذا الاسبوع حلقة جديدة من برنامج «ابحاث علمية»، وستتناول الحلقة موضوع الالبان وفائدتها للصائم، ويشارك في هذه الحلقة الدكتور حمزة ابو طربوش ببحث عن القيمة الغذائية للألبان المصنعة من الجمال والبقر، والدكتور حمد الكنهل بحث عن القيمة الغذائية للزبادي ومنتجات الالبان، والدكتور مصطفى عبده قاسم ببحث عن تأثير بعض العوامل الطبيعية على الزبادي والحليب وتتطرق الحلقة ايضا الى القيمة الغذائية بين الحليب طويل الاجل والحليب الطازج وأنسب مدة لاستخدامه. يعد البرنامج ويقدمه ناصر الداغري ويخرجه فهد المبل ويبث الساعة الثانية عشرة واربعين بعد ظهر اليوم بتوقيت السعودية.

تلفزيون الكويت

مسابقات وفقرات متنوعة في «الجمهور يربح»

برنامج مسابقات جماهيري يعرض يوميا خلال شهر رمضان وهو من اعداد قاسم عبد القادر ومحسن العلوي وتقديم نيرفانا ادريس وصالح المطيري واخراج علي الريس وحمد عبد الله. ويقوم الفنان عبد العزيز الحداد في كل حلقة بطرح سؤال للمشاهدين عبر الشاشة كما تقام مسابقات وتوزع جوائز للجمهور داخل الاستديو بالاضافة الى فقرات رياضية اعدها بدر الشايجي. البرنامج يبث كل يوم الساعة 22.00 مساء بتوقيت الكويت.

أكثر من ألف حلقة من «حدث في مثل هذا اليوم» على تلفزيون دبي

أبوظبي: من تماضر البرغوتي

من البرامج التي تعرض على شاشة تلفزيون دبي منذ فترة طويلة برنامج «حدث في مثل هذا اليوم».

حيث بدأت فكرة البرنامج اذاعيا عام 1976 وتم تنفيذها تلفزيونيا وقدمت منه اكثر من الف حلقة بعد استغراق معد البرنامج احمد سالم في اعادة وجمع وترتيب الاحداث، وخاصة الاحداث الاسلامية المدونة بالتاريخ الهجري، والبحث عن التواريخ المطابقة لها بالتاريخ الميلادي لاكثر من عام وتم انتاج البرنامج خصيصا لتلفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي. عدد حلقات البرنامج 730 حلقة باللغة العربية الى جانب 365 حلقة باللغة الانجليزية.

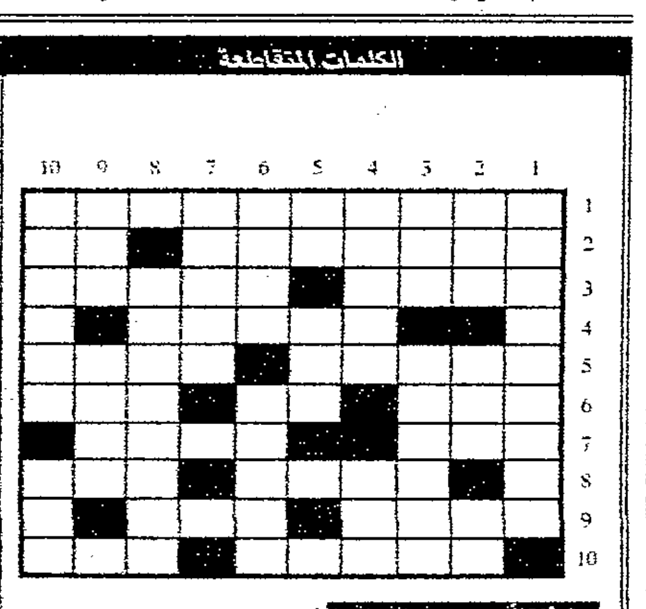
يعتمد البرنامج في البحث اساسا على مئات الكتب والمراجع عدا افلام الفيديو والافلام الوثائقية.. ويتم اختيار الاحداث حسب عدة معايير منها اهمية الحدث.. اعتبار التاريخ مدخلا لتقديم معلومة جديدة واخيرا محاولة ايجاد التوازن بين الاحداث في الحلقة الواحدة.

يقول احمد سالم معد البرنامج انه كثيرا ما تفرض الصورة التلفزيونية نفسها لتصبح حدثا رغم عدم اهميته، فكثيرا ما تكون الافلام النادرة والقديمة حدثا في حد ذاتها.

وقبل سنتين ادخلت اللوحات المرسومة على الكومبيوتر مما اتاح تخطيط وتركيب صور لاحداث قديمة لا تتوفر لها مادة مصورة.

ويخطط احمد سالم حاليا لتطوير فكرة البرنامج لانتاج نسخة تشمل احداثا اسلامية فقط وسيتم تصوير كثير من احداثها في مواقع حدوثها وسوف تتضمن مشاهد درامية وسيستغرق انتاج البرنامج على حد قول احمد سالم سنتين وعدد حلقاته 78 حلقة ومدة الحلقة 15 دقيقة.

الكلمات المتقاطعة



● أفقياً

1. فيلم لفريد شوقي ونادية لطفي
2. من الخضار - ارشد
3. من الطيور - يتقطع من الغيظ
4. خدود
5. ضد الرفق - طيب العيش
6. ضد قاس - نظير - ليث
7. سكب الدمع - رزين
8. مطر شديد - تشدق
9. أصابع - أداة استثناء
10. جرى الماء - تنشر

● عمودياً

1. اسم عرفت به غانا سابقاً
2. من مواد البناء - عملة أوروبية - ضمير متصل
3. ثبات - أول الشباب
4. تشيدون - ضد جزر
5. للنداء - للعين
6. قرع الجرس - عجلة السيارة
7. مصطفى
8. متباينات
9. ابسطي - ضد ابطأ
10. الراغب عن الدنيا - لبث

الحل السابق

الكلمة الضائعة

ب	ص	ا	م	د	ر	ع	ش	ا
ز	ح	ك	ك	ع	ك	ة	ط	ص
ي	س	ا	ف	ح	ل	ت	ع	ن
ا	ك	ج	ش	ي	ر	ن	ا	ا
د	ر	ي	و	ي	ف	ا	م	م
ة	ش	د	س	ا	ة	س	ج	ك
و	ص	د	ف	ة	ب	ب	ب	ض
ب	ح	ي	ل	ر	ز	ا	ن	ه
ي	ن	ص	ي	ب	ة	ي	ح	ك

جبن - نصيب
حية - شعر
صدفة - كثيف
ناسب - بخيل
طعام - صائد
كعكة - زيادة
شمس - سكر
سنام - حاشية
حل - جواب
رز

الكلمة الضائعة: روائي استرالي

الحل السابق: واطسون

عرب وعجم


جاسم محمد العون — محمد بركات

● **جاسم محمد العون** وزير للواصلات ووزير الكهرباء والماء في الكويت من المنتظر ان يقوم بزيارة لجمهورية ايران الاسلامية خلال شهر مارس (اذار) المقبل.

● **الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي** المدير العام لمدينة الشارقة للخدمات الانسانية في الامارات ترعى ندوة عقدت لمس وتختتم اعمالها اليوم حول التطورات الحديثة في مجال ادارة المؤسسات والهيئات الاجتماعية والانسانية وورشة عمل لاثراء دور المدينة في هذا الخصوص.

● **المقدم شريف فياض** لمين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان يتحدث قبل ظهر اليوم عن كتابه الجديد «الاثار القانونية والدولية للعدوان الاسرائيلي على لبنان» في مؤتمر صحافي يعقده في مقر امانة السر العامة للحزب في بيروت.

● **براك ناصر النون** اعيد انتخابه رئيساً لاتحاد الجمعيات التعاونية الزراعية بالاجماع خلال الاجتماع الذي عقدته الجمعية العمومية بمقر الاتحاد بالشويخ في الكويت.

● **احمد الكحيمي** السفير السعودي لدى لبنان يقضي اخر ايام رمضان المبارك في السعودية.

● **محمد بركات** مدير عام دار الايتام الاسلامية في لبنان اعلن شعار الدار لهذا العام وهو «لبنان وطن الخير والانسان» شاكراً الأسر اللبنانية التي بادرت الى دعوة اطفال دار الايتام الاسلامية للافطار في البيوت والمنازل مما يشكل ظاهرة ايجابية جديرة بكل تقدير لما تحمله من المضامين الانسانية السامية.

● **الدكتور صالح بن محمد الحسن** تم تعيينه عميدا لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بفرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالاحساء في السعودية لمدة سنتين.

● **العقيد محمد خليفة المعلا** قائد عام شرطة الشارقة في الامارات رعى امس حملة تعريفية بانشطة هيئة ابوظبي الخيرية تحت عنوان «يوم الخير» بالامارات.

● **ناصر محمد العيار** مدير ادارة العلاقات العامة ببلدية الكويت زار سفير جمهورية البوسنة والهرسك لدى الكويت الدكتور نعيم كاديتش حيث وجه الدعوة الرسمية الى طارق كوبوسوفيش رئيس بلدية سراييفو لزيارة الكويت.

● **الدكتور فايق يونس** نقيب اطباء لبنان ترأس الجمعية العمومية غير العادية التي دعا جميع الاطباء الى حضورها لمناقشة تطبيق وتفعيل جدول الاعمال الطبية الجديد وشروط الضمان الخاصة بالطبيب اللبناني وعائلته.

لبنان يحتل المرتبة الرابعة في استهلاك البن في العالم

فنجان القهوة رفيق الشعب وعدو السياسيين

بيروت: من فيفيان حداد

لان فنجان القهوة عادة موروثة لدى 70 في المائة من اللبنانيين، فقد حل لبنان في المرتبة الرابعة عالمياً في استهلاك البن بعد اميركا، واليابان، والبرازيل. الاحصاء ورد اخيراً عن منظمة البن في العالم ونشر في الشهر الحادي عشر من عام 1995.

ويستدل من ذلك ان وفرة مدمني القهوة في لبنان، تستتبع انشاء المزيد من المقاهي التي تفننت في تقديم القهوة. فهناك العربية الصرف، والاميركية، والايطالية اي «الكابوتشينو»، والهندية مع حب الهال.. ففي سنوات الحرب تشتت الشمل تحت وابل من القصف المدمر والمتبادل، فاغلقت المقاهي ابوابها، وانحسر الرواد الى داخل الملاجىء يستعيضون عن رفاق الامس برفاق جدد هم رفاق الملاجىء! اليوم عاد السلام الى لبنان، فعادت مقاهي الامس الى الوجود... مع تغيير طفيف في المواقع، فمقهى «الهورس شو» الذي عرف بمقهى الشعراء والفنانين والصحافيين.. والذي باعه صاحبه منح دبغي الى آخرين جعلوا منه مطعم «ابو النواس» للوجبات السريعة، عاد دبغي نفسه فافتتح مقهى آخر مشابهاً «للهورس شو» سماه «سيتي كافيه» اي «مدينة القهوة» محاذ للمقهى القديم ولا يبعد عنه اكثر من مائتي متر. زبائنه القدامى عادوا يلتقون في فنائه مستطيبين قهوة المعلم سليمان على ما عداها من «القهوات». ويضحك سليمان قائلاً لـ «الشرق الاوسط»: «ما كل من خلط ماء، وبناً، وسكراً صار معلماً. نصيحتي الى صناع القهوة ان يدعوا القهوة ترتاح لمدة اربع دقائق.. بعد غليانها. ثم تقدم لشاربها.. وسيرون الفرق».

وفي الجانب الشرقي من بيروت، تحديداً في منطقة «فرن الشباك»، تشدك رائحة القهوة العربية مع حب الهال التي تقدم في «بو كافيه»، وهو مقهى مميز يصل ليله بالنهار ويتولى تقديم أصناف القهوة على انواعها كافة. ويقول معلم القهوة هناك ميشال، ان اكثرية اللبنانيين تفضل القهوة في الصباح، وقلة يفضلونها عصراً، وشريحة لا يستهان بها تحبها.. في المساء!


انشاء المزيد من المقاهي لمدمني القهوة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وفي منطقة «جل الديب» في الجانب الشرقي من بيروت، يلفتك رسم لامرأة جميلة ترشف القهوة بمحاذاة مقهى مختص بالقهوة فقط! صاحبه ميشال نجار يملك محامص للبن، وهو اشهر مصدر له الى البلاد العربية. ويقول: «الفكرة مستوحاة من مقهى قديم للقهوة في منطقة «اوكسفورد» في لندن اعجبت بها ونقلتها الى لبنان. وافاد انه يقدم 21 نوعاً من القهوة منها السوداء، والشقراء، والبيضاء (ماء زهر، وماء، وسكر) ومع الكريم، وبدون الكريم!..

اما اذا مللت تناول القهوة في المقاهي على الطريقة الاوروبية فما عليك الا التوجه الى منطقة «فردان» في الجانب الغربي من شارع الحمراء (غربي بيروت) حيث الاجواء العربية داخل ديوانية حقيقية تقدم لك القهوة في فناجين عربية (اي فنجان الشفة كما هو متعارف عليه!).

واخر ما تم افتتاحه من مقاه مختصة بتقديم القهوة، هو مقهى «البزركان» في بلدة برمانا (35 كلم عن بيروت) المزدانة جدرانه بكافة انواع البن، مع نشرات خاصة تقدم للزبائن عن تاريخ القهوة وانواعها. فالقهوة او البن اكتشاف عربي في القرن الحادي عشر الميلادي انتقل الى الغرب. في القرن الخامس عشر، ادمن عليه ملك فرنسا لويس الرابع عشر وسائر ملوك الغرب. وفي جولة سريعة على مقاهي القهوة، يتضح لـ «الشرق الاوسط» ان النساء ما فوق الثلاثين عاماً لا يفوتن فنجان القهوة في اية مناسبة، ويفضلنها تركية، اما الرجال فغالبيتهم تعدى الاربعين ويفضلون القهوة الساخنة. وجيل الشباب يفضلونها «اكسبرسو».

ويفضل شوقي الفاخوري وزير الزراعة اللبناني «النسكافه». ويقول وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده انه من حزب «لا احب القهوة»، وانه لا يتناولها ابداً ويفضل كوباً من عصير البرتقال او شراب التوت. وزير الخارجية فارس بويز يتناول بين الفنجان والفنجان فنجانا ثالثا مع سكر زيادة. اما وزير الاعلام فريد مكاري المنهمك حالياً في المعركة الدائرة حول تنظيم الاعلام فان نسبة تناوله القهوة لا تزيد عن الخمسة فناجين ويفضلها بدون سكر. بين وزير المغتربين علي الخليل والقهوة عداء مستحكم يضطره الى استبدالها بالزهورات، ويؤازره في العداء عينه محافظ مدينة بيروت نقولا سابا الذي ينسى فنجان القهوة على مكتبه.. الى اليوم التالي. اما وزير السياحة نقولا فتوش فيتناول فنجاني قهوة كل يوم. واحد في الصباح.. وآخر في المساء، على ان يكون سكرها وسطاً!

ويبقى في السلسلة وزير الموارد الكهربائية والمائية ايلي حبيقة الذي يتناول منها في اليوم الواحد عشرة فناجين على الاقل مع سكر خاص بالرجيم قليل السعرات وشعاره في الحياة: «الصحة.. اهم ما في الدنيا»

ابيض واسود

خالد القشطيني

مكتب الخدمات الشعرية

وصلتني رسالة من صديقنا الشاعر الدكتور زاهد محمد زهدي يخبرني فيها بانه قد انسحب من عالم الاعمال وخدمات السفريات والنقل وينوي الدخول في ميدان جديد كليا. الدكتور زاهد درس طبعا الاقتصاد. ومكنته معرفته في هذا العلم الفريد من ان يهتدي الى هذه الفكرة الجديدة الرائعة.

لقد لاحظ كما لاحظت انا، ان العالم العربي يعج بالمكاتب الاستشارية ومكاتب الخدمات. مكتب للاستشارات والخدمات الفنية، مكتب للاستشارات المالية، مكتب للاستشارات الهندسية، مكتب للخدمات الطبية، مكتب للاستشارات القانونية، وهلمجرا.

مكاتب عديدة ومتنوعة للاستشارات والخدمات، وبقدر ما تعددت وتكاثرت هذه المكاتب، ازدادت فوضى عالمنا العربي وتعثرت خطواته وانتهت مشاريعه بالفشل والخطل وخراب البيت وتفرق الشمل وضياع المال والعيال. الحقيقة ان عالمنا العربي لا يحتاج مطلقا لمثل هذه الاستشارات والخدمات. والسبب واضح وهو ان المسؤولين عندنا لا يقبلون اي استشارة. وفي كثير من الاحيان يلقون بصاحب الاستشارة في غياهب السجن ويعلقون اصحاب الراي من شعرهم الى السقف. هذا هو السبب في ان معظم اصحاب الرأي عندنا رأسهم اصلع. فليس من الصحيح انهم فقدوا شعرهم من كثرة التفكير، ليس الامر كذلك مطلقا. فاصحاب الرأي عندنا لا يفكرون.

النسيان والاهمال وسلة المهملات هي مآل معظم التقارير الاستشارية والاقتراحات الخدماتية وعرائض المواطنين وقرارات اللجان والمحاكم في معظم البلدان العربية. ويقال مثل ذلك عن سائر المراسلات الشخصية من الآباء لأبنائهم، ومن العشاق لاحبائهم ومن المغتربين لذويهم واصدقائهم.

لاحظ الدكتور زاهد كل ذلك كما لاحظه اكثرنا. ولكنه تميز عنا جميعا في انه عرف السبب، والسبب هو ان كل هذه التقارير والقرارات والمقترحات والدراسات والمراسلات، كتبها اصحابها نثرا. وهذا مضيعة للوقت، فالعرب امة شعر ولا يهزهم شيء كما يهزهم الشعر. فبينما يضربون صاحب الرأي ويحبسونه ويعلقونه بسبب اي رأي بسيط يقوله، نجد شعراءهم يقولون في شعرهم شتى المحرمات والخطايا والخوارق والكذب والنفاق ولا يصيبهم من قومهم اي عقاب، بل يتلقون الثناء والتصفيق والهدايا والجوائز.

هذا ما اكتشفه الدكتور زاهد وبنى على اساسه مشروعه الجديد، وهو مكتب للخدمات الشعرية. يأتيه صاحب المصلحة، ويعرض عليه ما عنده من امر، سواء اكان دراسة او مظلمة او مرجمة او تقريرا او مقترحات او عطاءات لمناقصات فيصوغ لهم كل ذلك شعرا بأوزان وقواف تنسجم مع الموضوع.

وكما فهمت، ستشمل الخدمات الشعرية الامور الشخصية ايضا. مثلا العاشق الذي لا يعرف كيف يعبر عن حبه لحبيبته، يكتب له قصيدة غزلية. الدائن الذي يخجل من مطالبة مدينه، يكتب له موال عتاب. الزوج الذي يخاف من زوجته، يكتب له «عبودية» انين وشكوى. الموظف الذي فاتته الترقية عشرين سنة يكتب لرئيسه ميجنا وعتابا.. وهكذا.

الواقع ان الخدمات الشعرية للدكتور زاهد ستغطي سائر المواضيع من انقطاع الكهرباء وتعطل التلفون الى مطالبة الكتاب بأجور مقالاتهم.

واذ ادعو لصديقنا الدكتور بالتوفيق في مشروعه الجديد، اشعر بالثقة انه ما ان تسمع الدول الغربية بخدماته، حتى تبادر الى الاستعانة بخبرته في إغناء شركاتها العالمية بهذه الخدمات.

للمرة الأولى في تاريخ التنقيبات بالمنطقة

اكتشاف آثار مستوطنة بشرية كبيرة في الشارقة تعود إلى ما قبل الميلاد

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

انهت بعثة محلية للتنقيب عن الآثار برئاسة الدكتور صباح عبود جاسم موسمها التنقيبي الثاني في منطقة خورفكان بالعثور على مستوطنة كبيرة تعود الى الالف الثاني ق.م. تتكون من وحدات بنائية عديدة شيدت جدرانها بالحجارة وضمت غرفاً مختلفة الاحجام وممرات وساحات واسعة ومداخل. كانت الغرف ذات سقوف من العريش او (براستي) محمولة على اعمدة خشبية، كما يشير الى ذلك بوضوح ثقوب تلك الاعمدة التي وجدت في مواضع مختلفة في المباني وقد اضيفت كسر جوية صغيرة على جوانب تلك الثقوب لزيادة تثبيت الاعمدة الخشبية واحكام نصبها. واحتوت الوحدات البنائية على عدد كبير من الاواني الاثرية تتمثل بعدد كبير من كسر الاواني الفخارية ذات الأشكال والاحجام المختلفة ويحمل البعض منها رسوما مصبوغة، وكذلك ادوات حجرية تستعمل لأغراض السحق والطحن.

وتم العثور ايضا في داخل بعض الغرف على الواح حجرية مسطحة ذات اشكال منتظمة ربما كانت تستعمل لأغراض طحن الحبوب وتقطيع اللحوم والاسماك. ولا شك في ان سكان المستوطنة كانوا قد استفادوا من موقعهم الى جوار البحر وقاموا بصيد الاسماك التي كانت تشكل موردا غذائيا مهما ويستدل على ذلك من وجود ثقالات شبك صيد الاسماك والصنارات المعمولة من البرونز. لقد اقام السكان مستوطنتهم هذه على سفوح الجبال المطلة على ميناء خورفكان وتدل المكتشفات الأثرية على انها كانت مستوطنة كبيرة وواسعة تم استيطانها بشكل دائم.

وفي الوقت الذي احتل فيه هؤلاء المستوطنون سفوح جبال خورفكان فانهم استغلوا قمم تلك الجبال لدفن موتاهم، اذ تم تنقيب ما مجموعه 66 قبراً ظل البعض منها بحالة جيدة. ورغم ان العديد من تلك القبور كان قد تعرض لعمليات نهب وتخريب في الماضي البعيد، الا انها احتوت على آثار قيمة مثل الأوعية البحرية والبرونزية وقلائد جميلة اضافة الى هياكل عظمية عديدة، ويبدو ان ظاهرة الدفن الجماعي كانت هي السمة التي تتميز بها هذه القبور. وتتجلى اهمية هذه المكتشفات الاثرية الجديدة في انه وللمرة الاولى في تاريخ التنقيبات الأثرية التي شهدتها دولة الامارات العربية المتحدة بشكل خاص وشبه جزيرة عمان بشكل عام يتم العثور على مستوطن دائم كبير الحجم يضم مباني سكنية ومقابر تعود الى فترة زمنية واحدة وهي الألف الثاني (ق.م). هذا وقد انتقلت بعثة التنقيب المحلية الى منطقة سهل المدام لاستئناف تنقيباتها وللموسم الثاني في جبل البحيص. وقد اشاد عبد الرحمن حسن عبيد مدير عام دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة بجهود ادارة الآثار بشكل عام وبعثة التنقيبات المحلية بشكل خاص نظرا لتفانيها في العمل الذي تكلل بنتائج على جانب كبير من الاهمية، اذ انه للمرة الاولى وبجهود محلية يسجل بتاريخ التنقيبات على مستوى الدولة هذا الاكتشاف الاثري ممثلا بوجود مستوطن كبير ودائم ويعود الى فترة مغرقة في القدم. واضاف: ان ذلك يدل بما لا يدع مجالاً للشك ان لهذه البلاد ماضياً عريقاً مغرقاً في القدم وهذا الأساس هو الذي يشكل الارض الصلبة لحاضرنا البعيد ومستقبلنا المجيد، وان ما يتم العثور عليه سنويا يشكل اضافة كمية ونوعية كما يعرض في متحف الشارقة للآثار وباقي المتاحف بالدولة، وهذا الماضي عبر كافة حقبه يجب ان يكون موضع دراسة جادة وجديدة للباحثين والدارسين والمؤرخين وعليه يجب الاستناد الى اعادة كتابة تاريخنا باقلام ابنائه وهذا الوعاء الكبير الذي منه يجب ان تعرف مواد المناهج الدراسية لفلذات الأكباد من اجل اعادة تشكيل وبهم بما يعزز المناهج وطنيا وقوميا ودينيا.

وقال عبد الرحمن: ان التنقيب الدقيق بتوجيهات الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة هو الذي آل الى النتائج. وتشكل مبادراته في مجال اقتنائنا الخرائط التاريخية القديمة للمنطقة ومؤلفاته التي تتناول بنظرة موضوعية تاريخ المنطقة المنظور، خطوة اضافية ونوعية على طريق تامل ان ينهجه المؤرخون العرب. واختتم مدير عام الدائرة تصريحه بالقول: سنترقب نتائج عمل البعثة المحلية في سهل المدام وعمل البعثات الأجنبية الاخرى ونحن على يقين بان كافة التنقيبات ستسفر عن جديد اضافي يشكل تراكمه الصورة الجلية بمكان ودور هذه المنطقة عبر كافة الحقب وعليه نعمل من الآن لاستيعاب النتائج ووضع الخطط التي تمكننا من توظيفها ايجابيا في المدى المرحلي والمستقبلي.


الكنافة والقطائف وغيرهما أمام العابرين للشارع الرئيسي في الرياض (تصوير جيوفاني باسكوالي)

أهل الخير يبعثون بوجبات إفطار إلى المساجد

مظاهر رمضان ومأكولاته تختلف من منطقة لأخرى في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

لشهر رمضان المبارك عند السعوديين مكانة مميزة قد لا تختلف عن مكانته لدى جميع المسلمين في العالم.

لكن لكل منطقة سعودية مظاهر خاصة ونكهة وطابعا يختلف عن المنطقة الأخرى سواء من حيث عادات استقبال رمضان او نوعية المأكولات الرمضانية وتجهيزات المطبخ وتمضية امسياته في اللقاءات الاسرية العائلية او تجمع نساء وصبيان الجيران وبالذات في الاحياء الشعبية التي تتفوق على الاحياء الراقية بان اهلها اكثر تماسكا وعلاقات اجتماعية في ما بينهم. والذين يعيشون في المنطقة الغربية (مكة المكرمة، المدينة المنورة، جدة، الطائف) يلاحظون ان المدن الحجازية تبدو اكثر ابتهاجا وحفاوة بشهر رمضان من حيث تخصيص اكلات ومواد غذائية خاصة برمضان كالشوربة بلحم رأس الضأن والسمبوسك والكنافة المتعددة الأنواع التي تعمل داخل المنزل واللقيمات وشراب التوت والسوبيا و(التطلي) او الكسترد، وغالبية اهل الحجاز ينهون فطورهم في وقت واحد بعكس اهل الرياض وبعض المناطق الأخرى كالقصيم الذين يكتفون بتناول حبات من التمر واقداح من الماء والعصير ومن ثم التوجه الى المساجد لاداء صلاة المغرب جماعة ثم يعودون الى منازلهم فيتناولون ما يسمونه (العشاء) الذي هو عبارة عن ما كان يأكله اهل هذه المناطق في وجبة الغداء في ايام غير رمضان، بل لا تستغرب ان يأتي احدهم بخروف بكامله الى المائدة اضافة الى القرصان والأرز والجريش، في حين ان هذه العادة ليست موجودة على مائدة الافطار عند اهل الحجاز وانما العكس في وجبة السحور تكون مواد الوجبة دسمة من الاطباق الشعبية الأرز بالسمك او صيادية او الأرز بلحم الضأن او الدجاج..

والامسيات الرمضانية في جدة تختلف عنها في الرياض والدمام والخبر تختلف عن تبوك وجيزان والباحة.

والذي يجمع عليه السعوديون تقريبا ان امسيات رمضان في نجد والقصيم رتيبة وليست فيها البهجة والمرح الموجود في المدن الساحلية او مكة المكرمة والمدينة المنورة والتي تعتبر اكثر تحررا وانفتاحا، لكن الشباب في الرياض والقصيم بداوا في الانطلاق بثبات للاستمتاع اكثر بليالي وامسيات رمضان ان كان من خلال اللقاءات الجماعية او المشاركة في دوري الاحياء لفرق كرة القدم او الاستراحة في مقاه خارج المدينة من اجل تغيير الجو.

على ان اللافت للنظر في المدن السعودية قاطبة اجماع اهلها على حب الخير ومساعدة المعوزين والأسر المحتاجة، وهو مؤشر طيب لاسلام المجتمع وتضامن وتكاتف ابنائه.

ويقوم بعض أهل الخير ومن يسعى له بتقديم وجبات غذائية لافطار المسلمين تقام في موائد كبيرة حول المساجد وتقوم كل اسرة بتزويد هذه المائدة في المسجد المجاور لسكنها بما تجود بها نفسها ووفق امكانياتها واخرون يتفقون مع مطاعم ومطابخ معينة لاعداد وجبات كثيرة العدد تشحن في سيارات عند الغروب لتقديمها ساخنة وشهية لجموع المسلمين سواء في مساجد الاحياء او في مخيمات تقام خصيصا ليتناول الصائمون فيها افطارهم.

بوابة الفتح الإسلامي

قصور أموية وعباسية ومساجد مملوكية في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

يزخر الاردن بالآثار الاسلامية التي تنتشر في شتى ربوعه، خاصة ان الاردن بوابة الفتح الاسلامي، حيث انطلقت جحافل الدعوة الاسلامية من الجزيرة العربية الى الشام ومصر عبر الاراضي الاردنية.

وعلى ثرى الاردن وقعت اشهر المعارك الفاصلة في التاريخ الاسلامي مثل معركة اليرموك ومعركة مؤتة ومعركة طبقة فحل، فروى المسلمون الأوائل بدمائهم الزكية ترابه الطهور دفاعا عن العقيدة الاسلامية وفي سبيل نشرها الى مختلف بقاع الارض. وخلفت الممالك الاسلامية التي تعاقبت على الاردن العديد من الكنوز الاثرية الهامة التي تجسد الطابع الاسلامي في العمارة من جهة كالقصور الاسلامية في البادية الاردنية، او التي تلبي متطلبات الحرب كالقلاع والحصون الاسلامية بالاضافة الى بعض المواقع الاثرية الهامة التي تعود للعصور الاسلامية الزاهية المتلاحقة عبر العديد من الحقب التاريخية والمساجد التي بنيت في عهد الايوبيين والمماليك.

ويقول عبد الله الدسور رئيس قسم الآثار الاسلامية في وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاردنية ان الآثار الاسلامية في الاردن متعددة ومتنوعة تشمل القصور الاسلامية والقلاع والمواقع التاريخية والمساجد، موضحا ان القصور الاسلامية تتمثل بقصر المشتى الذي يبعد 32 كيلومترا جنوب شرق العاصمة عمان، ويعود الى العصر الاموي، وقد تم نقل بوابة القصر الى المانيا عام 1913 لتصبح الواجهة الامامية للمتحف الاسلامي في برلين، وهناك قصر الحرانة الذي يبعد 53 كيلومترا الى الشرق من قصر المشتى وبني هذا القصر في القرن الثامن الميلادي في عهد الامويين.

ومن القصور الاسلامية في الاردن كذلك قصر الطوبة الذي يبعد 46 كيلومترا الى الجنوب الشرقي من قصر الحرانة وقد شيد في القرن الثامن الميلادي ايضا وقصر عمرة ويبعد 33 كيلومترا الى الشمال من قصر الحرانة في البادية الاردنية، وقد شيد هذا القصر الذي يمتاز برسوماته الجدارية الرائعة في عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك، وقصر الازرق الذي يبعد 22 كيلومترا الى الشمال الشرقي من قصر عمرة، ويعود الى العصر الروماني، الا ان المماليك اعادوا بناءه، ويوجد بداخل القصر مسجد اثري.

اما قصر الحلابات فيقع الى الشمال الغربي من قصر الازرق على بعد 55 كيلومترا ويعود الى العصر الروماني الا ان الامويين اعادوا بناءه، ويوجد بالقرب منه مسجد اثري يعود الى العصر الاموي، في حين يقع حمام السراج على بعد كيلومترين الى الشمال الغربي من قصر الحلابات ويشبه في تخطيطه قصر عمرة، بناه الخلفاء الامويون، وقد عثر بالقرب منه على بقايا مسجد، واضاف النسور انه بالاضافة الى القصور الاسلامية في الاردن، فهناك العديد من القلاع التاريخية ذات الاهمية الكبيرة من الناحية العسكرية منها قصر القلعة الذي يقع على قمة جبل القلعة في العاصمة عمان ويعود تاريخه الى العهد الاموي وقلعة عجلون والتي تبعد 70 كيلومترا من شمال عمان.

مناقق افندي









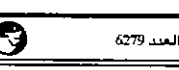




ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Tuesday - 6 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6279




بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 17 رمضان 1416هـ - 1996/2/6م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6279

بعد حملة قوية وسحب الأبناء من الفصول

آباء التلاميذ المسلمين ينجحون في فصل الدروس الدينية بالمدارس البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

حقق أولياء امور وآباء التلاميذ المسلمين نجاحاً كبيراً في الحملة التي قاموا بها بهدف فصل دروس التربية الدينية في المدارس الحكومية، إذ سيصبح بامكان 500 تلميذ مسلم تلقي دروس التربية الاسلامية بواسطة مدرس مسلم يحمل مؤهلاً في تدريس التربية الاسلامية وذلك في مدرسة بيركفيلد الابتدائية بمنطقة أستون، بيرمنجهام بعد اشتكى اولياء امور التلاميذ وآباؤهم من حصص التربية الدينية المختلطة التي وصفوها بانها مدمرة.

وكان وفد من الجالية الاسلامية في منطقة وست يوركشير قد التقى أباء التلاميذ لمناقشة امكانية ايجاد سياسة موحدة في ما يتعلق بهذا الأمر. وكانت الجالية الإسلامية قد عملت على انسحاب 1500 تلميذ من حصص التربية الدينية المختلطة، واتفق المجتمعون على ضرورة تزويد التلميذ المسلم بالخلفية اللازمة عن الاسلام قبل الدخول في حصص التربية الدينية المختلطة.

وكانت جمعية مسيحية اصولية معنية بمسائل حرية اختيار المواد في مجال التعليم قد أيدت ما ذهبت اليه الجالية الاسلامية في ما يخص التعليم الديني لتلاميذتها. وترى الجمعية المذكورة ان التعليم الديني ذا الصبغة السياسية والليبرالية يؤدي الى تقويض القيم الدينية والمعتقدات. ويأمل مسؤولون في الجمعية المذكورة ان تحقق جمعيتهم ما حققته الجالية الاسلامية لأبنائها.

وقال محمد مخدم العضو البارز في الجالية الاسلامية والذي قاد الحملة التي أدت الى فصل حصص التربية الدينية ان دروس التربية الدينية المختلطة لا تؤدي إلا الى تشويه ما لدى التلميذ من تعاليم دينية، ويرى ان هذه الدروس خصصت لتحطيم وهدم المعتقدات المختلفة. وفي المقابلة التي اجرتها معه محطة (راديو 4) التابعة لهيئة الاذاعة البريطانية قال محمد مخدم ان دروس التربية الدينية المختلطة تغرس في اذهان التلاميذ ان الأديان كلها سواسية وان بامكان احدهم أن يصبح اليوم سيخياً ويتحول غداً الى بوذي وبعد غد الى مسيحي وهكذا.

واضاف مخدم قائلاً: انه بغرس تعاليم الاسلام في اذهان التلاميذ نكون قد غرسنا في اذهانهم قيماً عالمية تجعل منهم مواطنين بريطانيين صالحين واكثر قابلية للتعايش في مجتمع متعدد الثقافات.

ورداً على الحملة ضد دروس التربية الدينية المختلطة يقول احد المعلمين «لا نهدف من التربية الدينية المختلطة تشويه افكار التلاميذ وانما نهدف في المقام الأول الى تزويد التلميذ بالحقائق الخاصة بمعتقداته ومعتقدات الآخرين، حتى يصبح اكثر قابلية للعيش في مجتمع متعدد الثقافات والأديان».

إنقاذ فتاة

رجل الإطفاء دون لويز يحاول انقاذ الفتاة مارچلين باسيكا (15 عاماً) من الغرق في فيضان المياه في جدول مانتانزاس في سانتا روزا في كاليفورنيا. وكانت مارچلين تحاول مع صديقتها اللهو ببرميل أوساخ فوق المياه. وقد استطاع رجال الاطفاء من إنقاذ الفتاة الاخرى خلال خمس دقائق بينما بقيت مارچلين لمدة 45 دقيقة محاصرة بالمياه قبل انقاذها. (أ ب)

عبد الله باجبير

الكورة أجوان!

منذ ان أطلق المعلق الرياضي الراحل «محمد لطيف» شعار ان الكورة اجوان اصبحت اي مباراة بلا اهداف تشبه الماء المسلوق.. ان الخضار المسلوق على احسن تقدير.

صحيح ان الكورة اجوان.. ولكن ليس معنى هذا ان يتبنى الاتحاد الدولي موضوع توسيع الجون ليصبح 12 ياردة بدلا من 9 ياردات.. وذلك لزيادة نسبة التهديف.. فاذا كنا نريد اهدافا «وخلاص» فلماذا لا يصبح عرض المرمى هو عرض الملعب.. بحيث يستطيع اي لاعب حتى ولو كان من الاقزام السبعة ان يحرز هدفا في اي وقت وما عليه الا ان «يشوط» الكرة من آخر الملعب فتمر من حارس المرمى الواقف على بعد 130 ياردة عن الكرة.

لقد غيرنا من قانون التسلل بحيث يصبح المهاجم الذي يقف على نفس خط المدافع غير متسلل وهذا معقول، ولكن ليس عندي احصائية عما اذا كانت نسبة التهديف قد زادت ام لا بعد هذا القانون.

ولكن توسيع الثلاث خشبات موضوع آخر. ذلك ان قيمة الهدف في الحقيقة تأتي من صعوبة احرازه.. فانت لا تشعر بالمتعة عندما يتقدم لاعب من مرمى خال من حارسه ليحرز هدفا.. وحتى المباراة التي تزداد صعوبة التهديف فيها لكفاءة الدفاع وحارس المرمى امتع من مباراة الدفاع فيها شوارع وحارس المرمى فيها متسامح او يصاب بحالة انبساط اذا دخل مرماه اكبر عدد من الاهداف.

ان احراز اي هدف موهبة لا يجيدها الا اللاعب الفذ او المهاجم الحريف.. اما اذا اصبح التهديف سهلا بزيادة اتساع المرمى فان هذا سيقلل من الاستمتاع بالهدف الملعوب.. لأن اي واحد في الملعب يمكن ان يحرز هدفا بما في ذلك الجالسون في مقاعد المتفرجين.

اذكر ونحن صغار ان فكرنا في أن يقف حارسا مرمى كل واحد مسؤول عن جزء من المرمى وتصورنا أن هذا سيزيد من صعوبة التهديف ولكن العكس هو الذي حدث لأن الحارسين كانا يصطدمان أحدهما بالآخر عند كل كرة تصل الى المرمى.. كانت مجرد افكار عيال.. ويبدو ان افكار العيال تلقى صدى عند الاتحاد الدولي لكرة القدم لأن توسيع المرمى هو كلام عيال بكل تأكيد لأن الكورة «اجوان» صحيح ولكن بشروط الفن والاجادة والخطة وليس لأن المرمى سداح.. مداح.. على رأي الاخوة الأشقاء في مصر العزيزة.

سمير عطا الله

سفتلانا بقلم ستالين

هذه المرة اختارت سفتلانا الليليوفا ستالين («الشرق الأوسط» العدد 6276) حياة النساك وذهبت لتعيش في دير ايطالي. لا ندري متى ستقرأ انها خرجت من الدير لكي تبحث عن بلد آخر وحياة آخرى. لكن منذ العام 1967 ونحن نتابع رحلات ابنة ستالين نحو الذات، نحو نفسها، نحو الطمأنينة. انه الميناء الذي لا تبلغه، والمرفأ الذي لا تصل اليه. ولن تصل!

تحاول سفتلانا ستالين، عبثاً، ان تفر من القدر الذي كتب الى الخلاص الذي لا يكتب. إذ ليس خطأها انها ولدت في بيت رجل كان يداعب طفلته وهو يرسل الملايين الى الموت، من اجل ان يبني هرماً لم يتخط عمره عمر الاشلاء التي بني بها. وهي حقيقة لن تستطيع ان تغيرها في عملية الفرار بين جدارين، كلاهما في داخل النفس.

حين تركت موسكو في المرة الأولى ضج العالم بالحدث: ابنة ستالين تترك الشرق والستار وذكريات الكرملين لكي تأتي الى الغرب! وظلت لسنوات قليلة مادة دعائية جيدة. ثم غلفها النسيان والملل فعادت الى موسكو، من دون ان يدري احد بعودتها. وها هي الآن تعود فتترك روسيا من جديد لكي تلجأ الى عالم اختار ان يبعد ذاته طوعاً عن العالم. ولكن من دون أن يدري احد بذلك.

لم تعد سفتلانا ستالين حدثاً ولا خبراً. ولم تعد تثير الضجيج او الشفقة او غبار التاريخ. فالاطار كله قد سقط ومعه سقطت تلك الصور التي صارت اخيلة في بقايا ذاكرة العالم. وقد مضى الزمن الذي كان اسم ستالين نفسه يثير الذعر او الاثارة. انه التاريخ، يبدد ما يصنعه التاريخ.

وهكذا تتحول ابنة ستالين الى مجرد حكاية مشردة بين الحكايات غير السياسية: امرأة ماتت امها في مصح ومات والدها في موكب. وحين بحثت اليتيمة الأولى عن كتف تسند رأسها اليه، كان المصح قد أغلق والموكب قد عضى. وحين بحثت عن الحنان في الغرب لم تجد سوى زوج يبحث عن لوحة شهيرة يعلقها في صدر الدار، فلما اكتشف ان اللوحة الشهيرة زوجة ايضاً، ذهب الى المحامي وطلب منه أن يعد لها معاملة الخروج.

تشبه كآبات سفتلانا ستالين في العالم الشيوعي، كآبات كريستينا اوناسيس في العالم الرأسمالي. الكآبة المقابلة. الابنة التي تسنى لها كل شيء لكنها ظلت تبحث عن السعادة في مكان آخر. وكما تزوجت ابنة ستالين من اميركي في عز الحرب الباردة، تزوجت كريستينا اوناسيس من سوفياتي في ذروة «الستار الحديدي». في الحالة الأولى كان شاهد العرس السي. آي. أيه، في الثانية كانت الشاهدة الكي. جي. بي. في الطلاق غاب الاثنان.

اختصرت كريستينا اوناسيس أشهر ملاحم الكآبة الرأسمالية بالانتحار. اما سفتلانا الليليوفا فما زالت تكتب فصول التشرد حول الذات، يلاحقها ذلك التوقيع الذي كان يخيف العالم فصار يخيفها وحدها: ستالين!

يحاضر لقاء 500 جنيه استرليني يومياً

متمرد يدرّس الشرطة البريطانية أسرار الفتن والشغب

لندن: «الشرق الأوسط»

لي جاسبر وجه معروف في حي بريكستون بلندن. فهو احد زعماء جماعة حركة تدافع عن السود، وسبق له ان نظم وقاد حركات احتجاج وتظاهرات جماهيرية في هذا الحي الشعبي الشهير.

الجديد ان هذا المكافح وظفته الشرطة البريطانية في بريكستون لالقاء محاضرات حول سبل تنظيم الاحتجاجات، وذلك لقاء 500 جنيه استرليني يومياً.

ويذكر ان حركة الاحتجاجات في بريكستون انطلقت آخر مرة اثر وفاة واين دوجلاس، وهو ملون من المنطقة، بين يدي البوليس. وتحولت حركة الاحتجاج السلمية الى اعمال شغب: حرائق، ونهب، وتحطيم واجهات مخازن، أدت بمجموعها الى خسائر فاقت مليار جنيه استرليني.

ان لي جاسبر، الحركي بائع الخبرة الثورية متخصص في علم الاجتماع من مانشستر، له من العمر 37 عاماً. وقال انه القى «خطاباً غاضباً» على الشرطة.

اما رئيس اتحاد رجال الشرطة، مايك بنيت، فأعرب عن غضبه لأن شرطة بريكستون دفعت اموالاً الى رجل يعادي الشرطة اصلاً، وان ذلك امر شائن. وقال وزير الداخلية مايكل هوارد انه يشعر بالقلق حول ما تلقاه من تقارير عن الموضوع، وانه أمر باجراء تحقيق عاجل.

مع ذلك فان جاسبر يلقي محاضرات دائمة في دورة دراسية أمدها ستة اسابيع حول العلاقات العرقية يشارك فيها ضباط الشرطة والموجهون المدنيون، كلفت دافع الضرائب، حتى الآن، 20 الف جنيه استرليني.

وقال جاسبر ان منظمته التي تدافع عن السود تتلقى 500 جنيه استرليني يومياً من محاضراته. ويصر على انه لا يوجد اي تناقض بين تلقيه النقود لقاء تعليم رجال الشرطة، من جهة، وقيامه بتنظيم الاحتجاجات ضدهم، من جهة اخرى. واكد ان الناس لا تثق بالشرطة بسبب سلوك افرادها العنصري والمضايقات التي يسببونها وان هذا يهدد الشراكة الضرورية مع الناس، لمكافحة الجريمة.

واكد ان علاقة السود بالشرطة بلغت نقطة الأزمة. وما لم يحصل تدخل جذري من كبار الضباط فان الاضطراب المدني سيتكرر.

10% من الألمان تزوجوا من أجانب

كولون: من ماجد الخطيب

ذكرت كورنيلا شمالتس - جاكوبسون مفوضة شؤون الاجانب في البرلمان الالماني (البوندستاج) بان 10 في المائة من الزيجات التي عقدت في المانيا عام 1995 كانت بين الماني او المانية مع اجنبية او لاجنبي من القوميات الاخرى القاطنة في المانيا.

ولم تحدد شمالتس جاكوبسون في حديثها امام الصحافيين في مدينة فيزبادن نسبة هذه الزيجات مع الاوروبيين او الآسيويين او الافريقيين لكنها اعتبرت هذه النسبة دليلا على الاندماج الاجتماعي ومدى ضآلة الحركة العنصرية التي تثير الضجيج بجرائمها الحقودة ضد الأجانب.

واضافت بان هذه النسبة ترتفع في مدينة فرانكفورت الى حوالي 25 في المائة وهي اعلى نسبة في المانيا. كما اشارت الى ان الاجانب في المانيا والذين يتعدى عددهم السبعة ملايين فرد ينجبون 100 الف طفل سنويا في المانيا.

وبالنظر الى الجدية التي يناقش بها البوندستاج مقترح ابداء المزيد من التسهيلات في قوانين التجنس والاجانب في المانيا، توقعت المفوضة حدوث تغييرات ايجابية على هذه القوانين قبل الصيف المقبل ليس على صعيد الاجانب القادمين من دول الاتحاد الاوروبي فحسب وانما على صعيد المواطنين من القوميات الاخرى.

علما ان بعض الولايات الالمانية التي يحكمها الحزب الاشتراكي، او يحكمها تحالف الاشتراكي مع الخضر، منحت قاطني المانيا من دول الاتحاد الاوروبي حق المشاركة في الانتخابات المحلية وتدرس حاليا تعميم هذا القرار ليشمل الاجانب من بقية دول العالم، الا ان مثل هذه الخطوة لم تتخذ بعد على صعيد الاتحاد بسبب معارضة التحالف المسيحي الحاكم.

في حالة نادرة للولادة

مصرية تضع مولودة برأسين وجهازين عصبيين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهدت اسيوط أمس حالة نادرة للولادة من نوع «جنين بداخل جنين» حيث وضعت سيدة من قرية منقباد طفلة برأس ثان في اسفل جسدها بين فخذيها. وتبين من الفحص الاولي ان الطفلة تتمتع بقدرة فائقة على الاستجابة للضوء والأصوات عن بعد لوجود جهازين عصبيين في جسدها وعلى نحو يجعل منها طفلة خارقة اذا ماكتبت لها الحياة.

صرح الدكتور محمد حسن منير مستشفى النساء والولادة والاطفال باسيوط في جنوب مصر ان الولادة تمت بصورة طبيعية في المنزل عن طريق القابلة «الداية»، وتم نقل الحالة الى المستشفى بعد اكتشاف ما تتسم به من غرابة.

واضاف ان الطفلة هي «البكرية» لربة منزل عمرها 20 عاماً وزوجها فلاح يدعى جمال حلمي وعمره 25 عاماً وانه تم وضع الطفل بداخل حضانة بقسم الاطفال المبتسرين بالمستشفى حيث يتم تغذيتها صناعيا اضافة الى الرضاعة الطبيعية.

استطاعت والدتها إقناعها بالعودة

عروس التركي السجين تعود إلى بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

غادرت امس الفتاة البريطانية سارة كوك، التي تزوجت خلال الشهر الماضي من شاب تركي اثناء قيامها برحلة سياحية مع اهلها في تركيا، قرية الشاب للعودة الى بريطانيا.

وقد غادرت سارة البالغة من العمر 13 عاما قرية كهرامنماراس في جنوب شرق تركيا مع والدتها جاكي بعدما ودعت عائلة الشاب التي كانت تعيش وسطها منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وكانت الفتاة تزوجت من الشاب موسى كوميجاك البالغ من العمر 18 عاما والذي كان يعمل نادلا بعد موافقة والديها عن طريق القانون الشرعي دون تسجيل الزواج في محكمة مدنية وفقا للقانون البريطاني.

وكان من المتوقع ان تصل الفتاة ووالدتها برفقة القنصل البريطاني في تركيا جون فوكس الى مطار هيثرو في لندن امس عن طريق اثنا.

وقالت مصادر دبلوماسية في تركيا ان سارة اتخذت قرار العودة الى بريطانيا يوم الخميس الماضي. وذكر التلفزيون التركي ان الفتاة التقت لآخر مرة مع موسى كوميجاك الموقوف حاليا في نهاية الاسبوع الماضي وكتبت له رسالة تفسر فيها اسباب رحيلها.

وقد وجهت السلطات التركية للشاب تهمة الاغتصاب وهو يواجه حكم السجن لمدة خمس سنوات.

كما ستمثل الفتاة سارة امام المحكمة العليا في بريطانيا التي ستقرر مستقبلها.

ولكن اشارت مصادر قضائية في بريطانيا الى ان المحكمة العليا لا تنوي ابعاد سارة عن والديها اللذين وافقا على زواجها.

وقال والد الفتاة ادريان في منزله في برايتري في منطقة ايسيكس انه لم تعلمه زوجته بعد عن عودة ابنته الى بريطانيا.

ليجيانج الصينية تشهد مزيدا من التوابع الزلزالية

بكين - رويتر: ضربت مدينة ليجيانج في جنوب غرب الصين فجر امس هزة قوية من توابع الزلازل التي ضربت المدينة اول من امس وكانت من اكثر الزلازل التي شهدتها البلاد تدميرا خلال 8 سنوات. وأدت هذه الزلازل الى مقتل 240 شخصا واصابة 14 الفا آخرين.

وقال مسؤول في مركز رصد الزلازل في اقليم يونان خلال اتصال هاتفي أنه لم ترد تقارير عن وقوع خسائر جديدة في الارواح نتيجة للهزة التي بلغت قوتها ست درجات بمقياس ريختر المفتوح والتي هزت المنطقة الجبلية الخلابة الواقعة على بعد الفي كيلومتر جنوب غربي العاصمة الصينية بكين. وقال المسؤول من العاصمة الاقليمية كونمينج «كل السكان المحليين يعيشون في الخلاء منذ زلزال اول من امس. انهم يخشون العودة الى منازلهم وحذرناهم من حدوث مزيد من التوابع». وقدر مسؤولون محليون حجم الخسائر البشرية الناجمة عن زلزال يومي السبت والاحد الماضيين الذي بلغت قوته سبع درجات في ليجيانج بنحو 240 قتيلا و14 الف مصاب من بينهم 3800 اصاباتهم خطيرة. وقالت وكالة انباء شينخوا ان احد السياح الاجانب اصيب اصابة خطيرة خلال الزلزال بينما اصيب رفاقه الاربعة اصابات طفيفة. واحدثت الهزة الاخيرة وهي واحدة من بين 180 هزة وقعت خلال الثلاثين ساعة الماضية مزيدا من الاضرار في المباني والمنازل التي تضررت بزلزال يوم السبت الماضي الذي وصفه احد المسؤولين المحليين بانه اكثر الزلازل التي شهدتها المنطقة تدميرا منذ زلزال عام 1974. وتوقع المركز مزيدا من التوابع لزلزال يوم السبت الماضي. وبدأت الحكومة بمساعدة قوات جيش تحرير الشعب وافراد الصليب الاحمر الصيني في اقامة جسر جوي للمناطق المنكوبة. وابلغت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها ارسلت فرقا طبية واغذية قيمتها 900 الف يوان (108 آلاف دولار) وادوية وأغطية للضحايا.

فنزويلي يبتكر آيس كريم من الثوم والتونة

مريدا (فنزويلا) - رويتر: ابتكر فنزويلي من فصوص الثوم وقطع التونة وأوراق السبانخ انواعاً جديدة من الايس كريم.

ويحاول مانويل دي سيلفا اوليفيرا اختبار حاسة تذوق سكان مدينته في شمال غرب فنزويلا وذلك بانتاج 610 اصناف من الايس كريم كل مذاق يختلف عن الآخر، مما اكسبه شهرة في كتاب جينيس للارقام القياسية.

واول مذاق ثوري في صناعة الايس كريم فجره اوليفيرا كان قبل 14 عاما.. الافوكادو ثم ازدادت جرأته بابتكار انواع جديدة طبيعية من ايس كريم المحار والقريدس والجبن والقرع العسلي والجعة.

وقال اوليفيرا البرتغالي المولد «من قبل لم اكن اعرف شيئا عن الايس كريم. كنت امتلك مقهى صغيرا في مريدا. وحلمت في ليلة انني اصنع الايس كريم من الافوكادو بتقشير الفاكهة ثم خضها. الح عليّ الحلم وفكرت في تجربته».

وبرع اوليفيرا في تنويع منتجاته حتى اصبح من ابرز معالم فنزويلا مثل التلفريك الذي جعل جبال الانديز نقطة جذب سياحي. اقيم التلفريك عام 1954 ليكون اعلى قطار جبلي معلق في العالم تمتد اسلاكه مسافة 12.6 كيلومتر من اسفل الوادي الى قمم مغطاة بالجليد ارتفاعها 4760 مترا فوق سطح البحر.

وبكل اعتزاز يقول اوليفيرا وهو يفرز لفافة من الاوراق المالية الكورية والبولندية وغيرها: وكالات سفر اميركية والمانية تطلب مني دائما تاكيدا بأن يكون متجري مفتوحا قبل ان يحضروا السياح».

وحازت مبتكرات اوليفيرا من الايس كريم اعجاب شخصيات بارزة مثل الرئيس الفنزويلي وسفراء من الولايات المتحدة وكندا وبلاد اخرى.

وفي الآونة الاخيرة اقام اوليفيرا حفل افتتاح بعد اغلاق استمر ستة اشهر لتجديد وتحسين متجره الذي يعود الى عصر الاستعمار الاسباني قبل 300 عام. وانتهز فرصة الاغلاق لاجراء تجارب على مذاقات جديدة وغريبة من الايس كريم لا تخطر ببال احد. ويتدفق الزبائن لتذوق اصناف جديدة من الآيس كريم.

لا تقرأ هذا الخبر

بريستول (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

لقيت امرأة اطفائية حتفها اول من امس في مدينة بريستول في بريطانيا خلال القيام بواجبها وهي اول امرأة اطفائية تقتل في بريطانيا خلال العمل.

وكانت فلور لومبارد (21 عاما) دخلت الى متجر كبير يحترق في ستابل هيل شمال بريستول مع سبعة من زملائها للمحاولة للسيطرة على النيران التي ارتفعت السنتها لتبلغ 100 قدم وشوهد الدخان على بعد 10 اميال.

وقد حاصرت النيران فلور لومبارد التي استطاع زملاؤها اخراجها من المبنى المحترق ولكنها ما لبثت ان توفيت حين وصلت الى المستشفى.

وقالت الشرطة ان 60 اطفائيا قاموا في ما بعد بالسيطرة على النيران. وكانت فلور لومبارد واحدة من مجموعة 8 نساء يعملن في فرقة أيفن التي تضم 650 منقذاً. ويذكر ان النساء بدأن يعملن في هذه الفرقة منذ ست سنوات وان فلور لومبارد هي اول امرأة اطفائية تلقى حتفها في بريطانيا خلال القيام بواجبها.

نكتة اليوم

ذهب اسكتلندي الى احد الاطباء، وقال له:
- اتذكر انك عالجتني منذ سبع سنوات؟
فقال الطبيب:
- نعم اذكر ذلك.. ولكن لماذا؟
فقال:
- لأن علاجك لم يفدني، فقد بدأت أعطس منذ الامس.

طفل بريطاني يساعد لصوصا على سرقة منزل والديه

لندن: «الشرق الأوسط»

فوجئ طفل بريطاني في الرابعة من عمره بوجود لصوص في منزل والديه، ولكنه سرعان ما اطمأن اليهم وبدأ يستجيب لملاحظاتهم. ولما تقربوا اليه وتوددوا له أرشدهم الى الموضع الذي يخبئ فيه والداه أموالهما وأشياءهما الثمينة في المنزل.

ولم يكتف الطفل بارشاد هؤلاء اللصوص الى موضع الأموال بل ساعدهم في الخروج من المنزل والفرار بالأشياء المسروقة.

وكان الصغير راسل براون قد استيقظ من نومه في منتصف الليل وفوجئ بثلاثة اشخاص يطلبون منه الا يوقظ والديه. وبعد ان اطمأن لهم وتوددوا اليه أرشدهم الى محفظة والدته التي كانت تحتوي على 200 جنيه استرليني والى 100 جنيه آخر في المطبخ والى مكان وجود آلة التسجيل وشبكة هاي فاي.

ونصح راسل أصدقاءه اللصوص بالفرار من باب الحديقة. وفي الصباح اخبر والديه بمغامرته. لكن والديه تعجبا من تصرفه ولم يعاقباه ولم يؤنباه بل فرحا لسلامته من هؤلاء اللصوص.

برليسكوني والكابتن كوك

دمية تصور رئيس مجلس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو برليسكوني في شخصية الكابتن كوك الذي يقود باخرته على ظهر تمساح خلال كرنفال فياريجو في ايطاليا (أ ب)